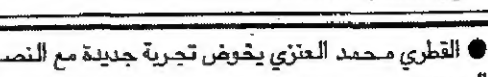




AL HAYAT
الحياة
٢٤ صفحة
طبعة القاهرة
http://www.alhayat.com

الاربعاء ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٧ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٦
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT WEDNESDAY 3 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13116



ملحق اليوم

الرياضي

- القطري محمد العنزي يخوض تجربة جديدة مع النصر السعودي.
- فاروق جعفر... رجل الزمالك المصري الاول.
- مهاجم الجيش سيد بيازيد يشكو حال الكرة السورية.
- ولادة لبنانية قيصرية لكأس الأمم الآسيوية.
- «الحياة» تحاور المدافع السعودي عبدالله سليمان.
- تأثير ترشيد الانفاق على اللاعب الأجنبي في دول الخليج.

الحص: بيروت مركز اقليمي للاستثمار

٣٠٠ رجل أعمال يتجمعون في لبنان لبحث الفرص في ٣٢ مشروعاً بـ٩٠ مليون دولار. واكد الحص ان بيروت مركز اقليمي للاستثمار.

ص ٢ و١٠

بيريزوفسكي يطيح رئيس النيابة الروسية

أدى دهم مقر شركة في روسيا يملكها الثري اليهودي بوريس بيريزوفسكي الى قرار رئاسي اطاح رئيس النيابة العامة.

ص ٧

فاتشيت يلتقي فصائل معارضة وانديك يختتم جولته الخليجية

مبارك وشيراك يرفضان التدخل في شؤون العراق

□ باريس - رنده تقي الدين
□ ابو ظبي - شفيق الأسدي
□ لندن - اسماعيل زاير
□ نيويورك - راغدة درغام

■ أعلن الرئيسان الفرنسي والمصري جاك شيراك وحسني مبارك امس عن تطابق المواقف بين بلديهما في قضايا الدولة الفلسطينية ومسيرة السلام وليبيا، وتوافقا بعد اجتماعهما في قصر الاليزيه على عدم جواز التدخل في الشؤون العراقية الداخلية. (راجع ص ٤)

وواصل مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك «رحلة المصاعب» في الخليج فالتقى امس في ابو ظبي بوزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد ثم

التتمة في الصفحة (٦)

الرئيس حسني مبارك والرئيس جاك شيراك قبل محادثاتهما في الاليزيه امس. (ا ف ب)

اتهم مجموعاته بالسعي إلى الحصول على أسلحة بيولوجية ونووية

مدير الـ«سي. آي. اي»: ابن لادن يخطط لهجمات وشيكة ضد أميركا

□ واشنطن - رفيق خليل المعلوف

■ تحدث مدير وكالة الاستخبارات المركزية (سي. آي. اي) جورج تينيت امس عن وجود نشاطات شبيهة بتلك التي سبقت تفجير السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام الصيف الماضي. وتوقع ان تشن مجموعات أسامة بن لادن هجمات ضد الولايات المتحدة في اي وقت، بعدما اتهمها بالسعي إلى الحصول على أسلحة كيماوية وبيولوجية ونووية.

وأشار تينيت في شهادة له أمام لجنة القوات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ إلى التهديدات التي تواجه الأمن القومي الأميركي، ومنها التهديدات العراقية والإيرانية والكورية الشمالية والارهاب الدولي، واعتبر ان بقاء الرئيس صدام حسين في السلطة، يعني استمرار التهديد للمصالح الأميركية. ولاحظ الصعوبات أمام قلب النظام في بغداد رغم ضعفه، مشيراً إلى ان هذا النظام «ليس بيتاً من ورق كما يدعي بعضهم».

وعن إيران قال إن الرئيس سيد محمد خاتمي في

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين تحت المراقبة بعد عملية زرع النخاع العظمي

■ عمّان - رويترز، ا ف ب - اكد السفير الأردني لدى الولايات المتحدة مروان المعشر أن عملية لزرع النخاع العظمي للعاهل الأردني الملك حسين الذي يعالج في «مايو كلينيك» في ولاية مينيسوتا الأميركية استكملت امس. ويعاني الملك من سرطان الغدد الليمفاوية.

واضاف المعشر في حديث من العيادة التي عاد إليها العاهل الأردني فجأة بعد انتكاسة في

التتمة في الصفحة (٦)

جلسة ساخنة للبرلمان الكويتي ولجنة للتحقيق في اقوال ولي العهد

سعد العبدالله يتهم نائباً بالتورط في صفقة عسكرية

□ الكويت - حمد الجاسر

■ شهدت قاعة مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي سجالات ساخنة بين الحكومة والنواب، كان ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح احد اطرافها، اذ اتهم نائباً لم يسمّه بالاتصال باحد السفراء الاجانب لتحقيق منفعة خاصة في احدى الصفقات العسكرية.

ورفض النواب، لا سيما مبارك الدويلة الذي يتبنّى التحقيق في صفقات الجيش، الاتهام بقوة، وصوّت ٢٠ نائباً من اصل ٣٧ على تشكيل لجنة تحقق في ما وجهه الشيخ سعد من اتهامات.

وتميزت المناقشات، التي امتدت سبع ساعات وسجلها التلفزيون للبث العام لأول مرة، بالتوتر وتبادل الانتقادات، ورفض النواب خلالها «وثيقة الاصلاح الاقتصادي والمالي» التي اقترحتها الحكومة قبل بضعة شهور، وتتضمن تعديل رسوم الخدمات وأموراً اخرى بغية مواجهة ازمة اسعار النفط والعجز المالي المتفاقم.

وقال النائب جاسم الخرافي ان الحكومة تريد «شيكاً على بياض» من البرلمان بالسحب من الاحتياط المالي للدولة، في حين اعتبر النائب وليد الجري الوثيقة الاقتصادية «مشروع جباية من المواطنين تريدنا الحكومة ان نبصم عليه».

وتحفظ ولي العهد الشيخ سعد العبدالله عن انتقادات بعض النواب رافضاً القول ان الحكومة

التتمة في الصفحة (٦)

ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبد الله خلال جلسة البرلمان التي بث التلفزيون وقائعها مباشرة للمرة الاولى. (ا ف ب)

تصاعد الاتهامات بين السلطة الفلسطينية وزعيم «حماس» واعتقال ٢٧ من عناصر «كتائب القسام»

■ غزة - «الحياة»، ا ف ب - شهدت العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) توتراً متزايداً امس، وسط حملة اتهامات متبادلة، تلت مقتل ضابط فلسطيني واعتقال ٢٧ من عناصر الجناح العسكري للحركة «كتائب عزالدين القسام» في غزة. وافادت مصادر امنية ان اجهزة الأمن الفلسطينية تمكنت من ضبط كميات من الاسلحة خلال حملة دهم اعقبت مقتل الضابط برصاص عناصر اكدت السلطة انهم ينتمون الى «كتائب عزالدين القسام».

لكن زعيم «حماس» حمل على «مبررات السلطة» في تنفيذ الاعتقالات، مشيراً الى تلبيتها شروطاً اسرائيلية» وردت السلطة بلسان الأمين العام للرئاسة الطيب عبدالرحيم متهمة الشيخ ياسين بـ «افتراء وتزوير للحقائق». واكدت ان قتلة الضابط في الأمن الوقائي الفلسطيني رفعت جودة الذي سقط خلال مطاردة في رفح اول من امس «جميعهم أعضاء في مجموعات «كتائب عزالدين القسام» التي تؤكد التحقيقات الاولية ان لديها أوامر بإطلاق النار على رجال الأمن الفلسطينيين، وان هناك محاولة مشبوهة لنقل الصراع الى الساحة الفلسطينية».

وعلم ان فتى فلسطينياً في الثامنة من عمره توفي امس متأثراً بجروح اصيب بها خلال مطاردة رجال الأمن الفلسطينيين المسلحين اول من امس، ليصبح بذلك الضحية الثالثة للحادث، بعد مقتل الضابط وطفلة دهست

التتمة في الصفحة (٦)

شيخ مشائخ بكيل لـ«الحياة»: الحفاظ على الأمن مسؤولية الدولة

اجراءات يمنية مشددة للتصدي لخطف الأجانب والتفجيرات

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ أطلق فجر امس ستة رهائن غربيين هم أربعة هولنديين وبريطانيان، احتجزتهم مجموعة قبلية نحو اسبوعين لدى احدى القبائل في منطقة برط التابعة لمحافظة الجوف (١٧٤ كيلومتراً شمال صنعاء) منذ خطفهم من محافظة عمران في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وفي وقت اكد شيخ مشائخ قبائل بكيل الشيخ ناجي بن عبدالعزيز الشايف لـ «الحياة» ان الحفاظ على الأمن مسؤولية السلطات اليمنية واستنكر عمليات الخطف، اقرت اللجنة الأمنية العليا برئاسة الرئيس علي صالح خطة امنية مشددة للتصدي لعمليات الخطف وحوادث التفجير.

ونقلت وكالة «رويترز» عن هانس كولسترا الرهينة الهولندي المفرج عنه: «الخاطفون قالوا لنا إنهم كانوا يريدون خطف السفير الأميركي او اي شخص آخر في السفارة الأميركية» في صنعاء.

وتمت عملية الافراج عن الرهائن بعد تدخل الشيخ ناجي بن عبدالعزيز الشايف، اذ ارسل خمسة وسطاء يمثلون مشائخ ووجهاء قبائل للتفاوض مع الخاطفين. ووصل الرهائن المفرج عنهم الى صنعاء صباح امس واستقبلهم الشايف في منزله بحضور السفير البريطاني فيكتور هندرسون والسفير الهولندي ارند ميربورخ ورئيس العمليات في وزارة الداخلية اليمنية العميد صادق حيد وحشد من المشائخ ووجهاء القبائل. وعبر الرهائن عن سعادتهم بإطلاقهم واكدوا عدم تعرضهم لأي اعتداء أو إساءة في المعاملة على يد الخاطفين. لكنهم عبّروا عن استيائهم الشديد لتقييد حريتهم من دون ذنب.

واكد الشيخ ناجي الشايف استنكاره ظاهرة الخطف في اليمن واعتبرها «عملاً وحشياً يسيء الى سمعة اليمن وشعبه وقبائله». ودعا القوى الوطنية والقبلية والسلطات الى محاربة هذه الظاهرة. وحمّل

التتمة في الصفحة (٦)

محادثات في دبي بين «طالبان» ووفد ايراني

طهران: المحافظون يهددون بعزل وزير الداخلية

□ طهران - غسان بن جدو

■ هدد المحافظون في ايران بعزل وزير الداخلية، فيما اعلنت وكالة الأنباء الايرانية ان الناطق باسم حركة «طالبان» ملاّ أحمد متوكل التقى في دبي امس ممثلين عن الحكومة الايرانية. وهذا اللقاء الأول من نوعه منذ سيطرة الحركة على كابول في خريف ١٩٩٦. وجاء بعد اقتراح «طالبان» تحسين العلاقات بين البلدين. واكدت الوكالة انه خلال اللقاء الذي عقد في مكتب للممثلية الديبلوماسية الايرانية، كرر الناطق باسم «طالبان» تعهد الحركة معاقبة المسؤولين عن قتل الديبلوماسيين الايرانيين في افغانستان.

في غضون ذلك، حض الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي الشبان الايرانيين على مزيد من الانخراط «الفعلي» في الحياة العامة وفي صنع القرار، وعلى المشاركة الواسعة في الانتخابات المحلية والبلدية المقررة قريباً، لافتاً الى أهمية الانتخابات البرلمانية العام المقبل. وانتقد من يسعى الى «إبعادهم عن السياسة»، منكراً بـ «قيم الثورة الاسلامية وانجازات الجمهورية الاسلامية الضخمة والتي لا يمكن لأحد ان ينكرها».

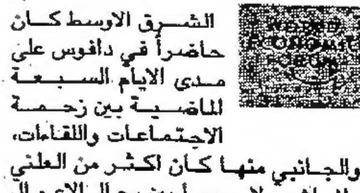
ولم يستطع خاتمي ان يخفي بهجته وهو يدخل القاعة الرياضية المغطاة في مجمع «آزادي» الرياضي غرب طهران حيث احتشد اكثر من ١٢ الف شاب وشابة وهتفوا له مطولاً مؤكدين دعم اصلاحاته وتهجه في الحكم. وذلك في اطار

التتمة في الصفحة (٦)



اجواء التطبيع الحالمة في صقيع قمة دافوس

□ دافوس - ابراهيم خياط



الشرق الاوسط كان حاضراً في دافوس على مدى الايام السبعة الماضية بين زحمة الاجتماعات واللقاءات، والجانبي منها كان اكثر من العلني والمباشر، لا سيما بين رجال الاعمال والمسؤولين العرب و«نظرائهم» الاسرائيليين.

الرئيسان المصري حسني مبارك والفلسطيني ياسر عرفات كانا الزعيمين العربيين الوحيدين بين ٤٠ زعيم دولة حضروا المنتدى الاقتصادي. الوفود العربية كانت مزيجاً من الشخصيات الرسمية واصحاب الاعمال ومديري الشركات الكبيرة.

اهمية قصور المؤتمرات حيث تعقد اللقاءات والاجتماعات على اختلافها انها مكان لا يجتمع فيه الناس بل يلتقون مصادفة عند هذا السلم او ذاك، هذه الصالة او تلك. وترتيب المواعيد واللقاءات في مكان اللقاء هذا مستحيل عملياً، ممكن نظرياً، بفضل اجهزة الهاتف النقال المتاحة للاستئجار والتي يتبادل اصحابها ارقامهم كأنهم في مدينة كبيرة.

الحرارة في الخارج تحت الصفر. الثلج زائر خفيف تراكم حتى عطل الطرقات. اما في الداخل وفي ردهات الفنادق المحيطة وصالاتها تنظم كل مساء لقاءات دائرية تجمع عدداً محدوداً من المشاركين.

«استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان». الكتمان لأن مصالح رجال الاعمال تتحقق في شكل افضل، في غالبية الاحيان، بعيداً عن عيون الصحافة. وبعضهم «الآخر» اذا «ابتلي يستتر»، لا سيما اذا كان في الامر حديث عن مصالح مشتركة مع اسرائيليين بينما مسيرة السلام على كف عفريت محبوسة داخل صناديق الاقتراع الاسرائيلية.

الوفد الاسرائيلي ضم ٢٠ رجل اعمال، وهو العدد نفسه تقريباً السنة الماضية. آنذاك حضر وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي ووزير المال السابق يعقوب نئمان. شارانسكي حضر هذه المرة اما نتانياهو فتجنب استجابة الدعوة التي وجهت اليه، والتفسير الوحيد الذي اعطي لغيابه غير المقنع انه يتجنب الظهور في مناسبات فيها حديث عن السلام والتعاون.

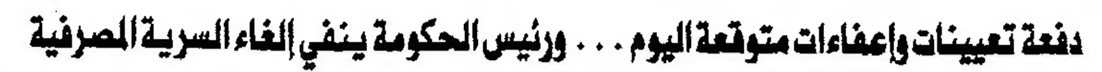
عضو «مجلس العلاقات الخارجية» الاميركي مدير «مشروع الولايات المتحدة - الشرق الاوسط» في المجلس هنري سيغمان قال لـ «الحياة»: «واضح ان مجتمع الاعمال الاسرائيلي يشعر بخيبة امل عميقة بسبب اخفاق نتانياهو في مواصلة السلام بطريقة جدية».

سيغمان، الباحث اليهودي الانتماء، اكاديمي محب للسلام، لاحظ ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى المعروف بمواقفه الرافضة بشدة تعنت اسرائيل كرر الحديث في دافوس عن التعاون الاقتصادي مع الدولة العبرية.

سلطنة عمان تعمل بصمت. هناك مشروع تم بحثه مع الاميركيين في دافوس لاقامة منطقة حرة للاستثمارات الخليجية

التتمة في الصفحة (٦)





دفعة تعيينات وإعفاءات متوقعة اليوم . . . ورئيس الحكومة ينفي إلغاء السرية المصرفية

لبنان: لحود يؤكد المضي في الإصلاح ويعلن "ان لا صيف وشتاء تحت سقف واحد"

□ بيروت - «الحياة»

■ نقل زوار رئيس الجمهورية اللبنانية إميل لحود أمس عنه ان «الإصلاح الإداري مستمر ولا تراجع او تردد فيه، وان لا صيف وشتاء تحت سقف واحد». واكد ان «ما من احد سيبقى خارج الغربال، ونعتبر انها الفرصة الوحيدة المتاحة، فإذا لم نحقق الإصلاح في ظل الضغوط والمناخ السائد لن يتحقق مستقبلاً». واضاف «ان خبراء يدرسون تصوراً لمشروع قانون الانتخابات، للنظر فيه في اسرع وقت، وان البحث جار عن معالجات إقتصادية وسمية لا ترتب اعباء على المواطنين من الفئتين المتوسطة والفقيرة».

وتأتي هذه المواقف عشية جلسة مجلس الوزراء التي ستعقد عصر اليوم في مقره الخاص، ومهّد لها لحود ورئيس الحكومة سليم الحص باجتماع مساء امس في قصر بعبدا. ويرجح ان تصدر دفعة جديدة من التعيينات في نحو عشرة مراكز، ليس بينها رئيس مجلس الإدارة المدير العام للمكتب الوطني للدواء الذي سيؤجل بتّه نظراً الى عدم التوصل الى تفاهم على من سيشغله وسط كثرة عدد المرشحين اليه، وبعضهم يدعم ترشيحه رئيس المجلس النيابي نبيه بري. ويحتمل ايضاً ان يصدر المجلس دفعة محدودة من الإعفاءات، وسط كلام على صدمة محتملة قد تتناول مراكز اشيع اخيراً انها غير مشمولة بإجراءات الوضع في التصرف.

وثمة اتجاه الى سحب السجال الدائر على اموال صندوق البلديات من التداول، وترك امرها للنيابة العامة لدى ديوان المحاسبة، مع إمكان معاودة طرحها في حال ارتأى الرئيس بري دعوة اللجان النيابية المشتركة والهيئة العامة للمجلس الى الإجتماع مجدداً للبحث في موضوعها. وسيقرّ المجلس، من خارج جدول الاعمال، صرف اموال تخصص لإنماء المناطق الريفية وخصوصاً في بعلبك - الهرمل، وهو مشروع اعدّته الحكومة السابقة، ما يعني استيعاب لرد الفعل البقاعي على صرف النظر عن انشاء ملعب كرة قدم في بعلبك من ضمن ملاعب لاستضافة نهائيات كأس الأمم الآسيوية.

وكان لحود التقى النائب ياسين جابر الذي تمنى حسم الوضع الاداري سريعاً، ورأى صعوبة في معالجة موضوع الخصخصة سريعاً، والنائب أحمد حبوس الذي لاحظ تسرعاً في الحكم على الأداء الحكومي، وأشار إلى انه احضر اربعة خبراء في شؤون الماء والبيئة من كندا لوضع دراسة بالتعاون مع وزارات البيئة والموارد والصحة لمنع حصول ازمات كالتي تعانيها طرابلس في المياه.

وناقش لحود مع وزير الصحة كرم كرم السياسة الصحية، واطلع منه على التدابير المتخذة لمعالجة مشكلة مياه الشفة في طرابلس.

ومن زواره ايضاً كتلة «حزب الله» النيابية التي قدمت اليه مذكرة مطالب تركز على انماء المناطق المحرومة وتسويق منتوجاتها الزراعية. وعلم ان «الحزب» ابلغ لحود «اذا احس الناس ان الاصلاح سيتوقف عند حدود معينة، فسيحبطون» ودعا الى درس التعيينات جيداً، موضحاً انه لمس «حماسة لدى الرئيس لمتابعة الطريق».

وعبّر وفد من الحزب الشيوعي اللبناني برئاسة امينه العام فاروق دحروج، بعد لقاء لحود عن «الإرتياح الذي تركه خطاب القسم والتدابير الإدارية الأخيرة»، داعياً الى «ان يشمل الإصلاح صناديق ووزارات كانت لها سمعة سيئة».

وفي السرايا الكبيرة، قال الرئيس الحص «ان الحكومة متمسكة بمبدأ السرية المصرفية، وان ما يحكى عن ضغوط لإلغائها امر مبالغ فيه». وإذ رفض التعليق على موضوع التعيينات «اذ لا يجوز استباق مقررات مجلس الوزراء»، نقل عنه النائب بطرس حرب ان «ليس هناك عملية كبيرة بهذا الحجم إلاّ تحصل فيها ثغرات، فالكمال لله، وهو (الحص) لا يدعي العصمة، كل الناس يخطئون، والمهم ان العملية شاملة لإعادة تركيز الإدارة على أسس سليمة وإيكال موضوع الإدارة الى مسؤولين موضع ثقة».

وتسلم الحص مذكرة بمطالب جزين من نائبها السابق ادمون رزق الذي قال ان الحص «متفهم لوضعها ووعد بإيلاء الموضوع الاهتمام الكامل».

ونقل القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث عن الحص تفهمه للأوضاع في الشوف حيث بطالة كثيرة وتعطيل للمؤسسات.

الى ذلك اعلن وزير النقل والأشغال نجيب ميقاتي ان مجلس الوزراء سيقرّ اليوم دفعة جديدة من التعيينات وسيناقش خطة وضعها وزير الدولة للإصلاح الإداري حسن شلق لتفعيل العنصر البشري في الادارات العامة. واعتبر «ان الحملات التي تتعرض لها الحكومة دليل صحة اذا كان هدفها تصحيح مسار عملها والأخطاء التي يمكن ان تحصل».

وقال في مؤتمر صحافي «لا ننتظر ان تسد عائدات الأملاك البحرية عجز الموازنة لكن كل الادارات يمكنها ان تخفف نسبة العجز خصوصاً ايرادات الهاتف الخليوي والرسوم التي لا تطاول الطبقات الوسطى والفقيرة».

واعتبر النائب مصطفى سعد ان سياسة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري «تتهرب من مواجهة استحقاق الارقام الواضحة والفاضحة التي تم الكشف عنها، اضافة الى تجييشها النعرات الغرائزية المذهبية في وجه الرئيس الحص مستهدفة سلاح المال والإعلام»، ودعا القضاء الى «الوقوف وقفة تاريخية من كل ما يحصل».

ورأى المكتب المركزي للتنسيق الوطني (المؤيد للعماد ميشال عون) ان «السماح برفع سقف اللعبة السياسية الداخلية لا يعني مطلقاً امكان تجاوز الخطوط الحمر، وفي حال اقتصرت «عملية الإصلاح» على من لا حماية لهم تكون السلطة كالت بمكيالين وقضت بنفسها على مشروعها». وطالب «باسترجاع الأموال المهدورة من صندوق البلديات، ومحاسبة المفسدين الكبار ومعاقبة كل مرتكب ومتلاعب بالأموال العامة، وإلا اعتبر ما اثير في هذا الشأن قنبلة دخانية». ولاحظ «ان الوفاق الوطني لم يأخذ بعد مكان الصدارة الذي يستحقه».

بري يؤيد العهد والحكومة "ظالمين أو مظلومين"

□ بيروت - غالب الأشمر

■ دافع رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري عن العهد والحكومة في جملة مواقف اطلقها أمس تناولت مواضيع بارزة تتجاذبها الساحة اللبنانية ومنها ما زال موضع سجال. فأيد الاجراءات التي قامت بها الحكومة حتى الآن في شأن الاصلاح الاداري «والتي لم تخل من عنصر المفاجأة وهذا كان أمراً طبيعياً في البداية» داعياً الى «استكمال هذه الاجراءات لأن الاصلاح عملية مستمرة ولا يجوز ان تتوقف، وهنا يأتي دور لجهزة الرقابة التي لا بد من استكمال عناصرها، فيعطى الخبز للخباز». ونفى ان يكون له اي تدخل في موضوع الاصلاح الاداري لا من قريب ولا بعيد وكذلك في موضوع التعيينات والاعفاءات. وقال «من لديه اعتراض في موضوع التعيينات فليلجأ الى مجلس شورى الدولة كما قالت الحكومة». ورأى ان «من حق المعارضة ممارسة الضغط على الحكومة والعهد، وهو ضغط مشروع، شرط ان تستخدم اساليب بناءة وموضوعية، لكن اغلب الاساليب التي اتبعت ليست كذلك».

كلام بري جاء بعضه لـ«الحياة» وخلال مكاشفة ومصارحة في كل العناوين المطروحة على العهد الجديد في لقاء مع رابطة خريجي كلية الاعلام والتوثيق في الجامعة اللبنانية برئاسة الزميل عامر مشموشي. وبعدما تحدث طويلاً عن عملية الاصلاح الاداري، تناول الثغرات التي يحكى عنها، فقال «انا مع العهد والحكومة، ظالمين او مظلومين، ما دامت النية حسنة، وانا ارى ذلك». وأشار الى ان هذا العهد «من الممكن ان يسير بنا الى دولة المؤسسات لا كما كان الوضع في العهد السابق الذي اعادنا الى ما قبل العام ١٩٤٣، اي الى دولة المزرعة. كنت اطالب العهد السابق بحصة، اذ كانت هناك محاصصات، وبما ان لا محاصصة في هذا العهد، فإنني لم اطلب شيئاً ولن اطلب».

وفي المجال الاقتصادي، رأى بري ان «على الحكومة ان تضعه في سلم أولوياتها فتتقدم من المجلس النيابي ببرنامج اقتصادي متكامل مع مشروع الموازنة لكي يتفهم الشعب حقيقة الامر وسبل المعالجة، وعندها يكون له حق المشاركة بكل فئاته في هذا الامر». وشدد على «الاسراع في تشكيل المجلس الاقتصادي - الاجتماعي». وقال ان للموازنة «يجب الا تأتي كما كان يحصل في العهد السابق اي من دون برنامج واضح».

وعن الخصخصة، قال انه «ليس معها في المطلق ولا ضدها في المطلق ايضاً، فعندما تتقدم الحكومة بالمشاريع المتعلقة بهذا الموضوع نناقشها لنرى المناسب منها فنأخذ به ونرفض غير المناسب، ونحن كان لنا موقف في الاساس ضد خصخصة بعض المرافق والقطاعات المربحة والمعيشية»، كاشفاً ان الخصخصة في العهد السابق «كانت من دون رقيب او حسيب»، ومنوهاً بجرأة الرئيس الحص الذي قال ان «الحكومة ستأتي بمشروع قانون الى المجلس وعندها يناقش كل مشروع في هذا الشأن على حدة».

وتناول بري اموال البلديات التي قيل ان قسماً منها اختفى من زاويتين: الاولى تتعلق بمصير الاموال والثانية بطريقة صرفها ومدى قانونيتها. هذا الموضوع لم ينته بعد. وقد تسلمنا بالامس تقريراً من وزير المال (جورج قرم) وننتظر ورود تقرير ديوان المحاسبة لتتم في ضوئهما دعوة اللجان المشتركة او الهيئة العامة لمتابعة درس هذا الملف والتقرير هل ثمة حاجة الى تشكيل لجنة تحقيق ام لا؟». ولاحظ ان «البعض استغل قضية البلديات لشن هجمة على الحكومة الجديدة تحت شعار اموال البلديات علماً ان لا علاقة للعهد ولا للحكومة الحالية بالموضوع ولذا تبين ان ثمة ارتكاباً او براءة ففي الحالين تتحمله الحكومة السابقة».

وشدد في شأن قانون الانتخابات النيابية الجديد على «مبدأين يتمسك بهما: الاول الدوائر المتساوية فلا يكون هناك صيف وشتاء تحت سقف واحد ولا تنشأ كانتونات طائفية ومذهبية، لأنها تهدد باندلاع حرب بعد عشر سنوات والثاني الحرص على ان يحقق القانون الانصهار الوطني». ولفت الى ان المجلس «سيدرس المشاريع التي ترد عليه انطلاقاً من هذين الميدانين ونحن في اي حال لا نقبل ان يمس احد. اذا كنا ضد الطائفية فلسنا ضد الطوائف ولبنان على صغر مساحته هو اوسع مساحة للتوافق في العالم». وقال ان علاقته مع رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري «جيدة على المستوى الشخصي لكن هناك خلافاً في المنهجية السياسية ليس جديداً بل بدأ منذ العام ١٩٩٢». وأعلن حرصه على علاقته بالنائب وليد جنبلاط «الذي لا أنسى نضاله ومواقفه الوطنية الا ان كلامه الآن ليس له اي مبرر. فطريقته في المعارضة لا اؤمن بها وقلت له ذلك في ما سماه الصديق جنبلاط بالعشاء السري، وهو صديق لي ولحود لنفسه».

وسئل عن «سبب الهيجان لدى جنبلاط اذ انه استبق تسلم الرئيس (إميل) لحود بمواقف قبل ظهور اي شيء وقبل وضوح الرؤية». وقال «كان عليه ان يعطي فرصة للعهد بدلاً من ان يبدأ بمعارضته». وأشار بري الى ان جنبلاط اتهمه بالمحدلة الطائفية بطريقة غير مباشرة. وقال «على كل حال تبقى اهون من «الموتوسيكل» المذهبي (الذي يقوده جنبلاط)، وإذا كان يقصد بكلامه المحدلة الجنوبية، فإن المحادل كانت موجودة في كل الطوائف والمناطق في الانتخابات النيابية الماضية وليس في الجنوب فقط». وأكد بري تمسكه بالحريات ووافق على ما قاله الحص بالامس في شأن الاعلام المرئي والمسموع، مطالباً «بإعادة النظر في التراخيص بدءاً من الحصة التي يقال انه يدعمها». وختم «هناك مساحات في الاعلام لا تنشر اقتناعاتها ولا تنشر الخبر كما يجب، والبعض يحاول الاتجار بالصحافة».

ودعا بري الى جلسة عامة للمجلس في ١٠ شباط الجاري. وعلم ان هيئة مكتب المجلس بحثت امس في طلب النائب ايلي حبيقة رفع الحصانة عن النائب نجاح واكيم لمقاضاته على ما تناوله به في كتابه «الأيادي السود».

جانب من الحضور في المنتدى الاستثماري (دالاتي ونهرا)

الحص متحدثاً خلال الافتتاح (دالاتي ونهرا)

مطمئناً رجال أعمال وصناعيين عرباً وأجانب ومعدداً خطوات تشجّع عليه

الحص: بيروت مركز اقليمي للاستثمار

بيروت - «الحياة»

■ طمأن لبنان امس المستثمرين العرب والاجانب الى تحسين حكومته المناخ الاستثماري فيه.

وقال رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص، في افتتاح «المنتدى الاستثماري الصناعي الدولي» امس في مقر منظمة «اسكوا» (راجع الصفحة ١٠) ان «لبنان ومن خلال الخطوات التي سيعتمدها في القريب العاجل والمدى المتوسط سيسعى الى كسب مزايا تخوله ما يختزنه نظامه الاقتصادي في اطار موقع بيروت الاستراتيجي وتراثها العريق كمركز مصرفي دولي، معززاً بقانون السرية المصرفية وقانون العقود الائتمانية والانخفاض النسبي في معدلات الضرائب، وكذلك حرية تحويل العملة وغياب القيود كلياً على انتقال الرساميل، ووجود عنصر بشري يتمتع بالقدرة والفاعلية في المبادرة والتنفيذ، ووجود بنية تحتية تشريعية وتنظيمية منفتحة على الخارج، كلها عوامل تجعل من بيروت مركزاً اقليمياً للاستثمار عموماً وفي الصناعة خصوصاً وتجعل من لبنان موقعاً مهيأً للانخراط بفاعلية في المنافسة الاقتصادية المفتوحة على نطاق عالمي من اجل كسب الثقة والاهتمام الدوليين وجذب الاستثمارات الباحثة عن فرص توظيف مجزية في دول ناهضة اقتصادياً».

وامل بان يؤسس هذا المنتدى لانطلاقة جيدة وبداية ناجحة لتعاون مثمر مستقبلاً، وان يرى المشاركون في ما تحقق في لبنان دافعاً وحافزاً لتنفيذ المشاريع سواء على صعيد القطاع الخاص او لى صعيد المشاريع الحكومية المتعلقة بالبنى التحتية والخدمات العامة او على صعيد مشاريع ومرافق مععينة في القطا الام ستكون مطروحة للخصخصة، ستعمل الحكومة على تطبيقها استناداً الى قانون يعد لتنظيمها».

واكد الحص ان الحكومة ستعمل على تحسين المناخ الاستثماري عموماً وتسهيل اقامة المشاريع الصناعية خصوصاً باعطاء حوافز مشجعة والعمل جدياً على تبسيط الانظمة والاجراءات الحكومية وتحسينها وتوفير المناطق الصناعية المجهزة بالخدمات والبنية التحتية وبكلفة متدنية نسبياً وتطوير المناطق الحرة في المرافق البحرية والجوية.

ونسعى الى عقد المزيد من الاتفاقات الثنائية لالغاء الازدواج الضريبي، تسهيلاً لاقامة مشاريع برؤوس اموال غير لبنانية».

وذكر الحاضرين، وهم نحو ٣٠٠ رجل اعمال وصناعي لبناني وعربي واجنبي، بما تضمنه البيان الوزاري لجهة تعزيز الاقتصاد الوطني وتشجيع الاستثمارات، مشدداً على الاقتصاد الحر المنفتح، ومؤكداً ان «دور لبنان مكمل لا منافس لادوار جيرانه واشقائه العرب»، وموضحاً ان «اي صناعة ناجحة في عصر العولمة لا بد من ان تتماشى مع الميزة النسبية للبلد الذي تعمل فيه، وميزة لبنان تكمن في قدرته على التكيف مع متغيرات السوق ومتطلبات المستهلك وتصميم المنتوجات الجديدة وتسويقها حيث ينتشر لبنانيون في العالم». ولفت الى دور الصناعة في الاقتصاد اللبناني اذ تمثل ١٤ في المئة من الدخل القومي.

وختم «ان الحكومة ستسعى من ضمن سياستها التنموية الشاملة الى التركيز على جذب الاستثمارات الى نشاط القطاع الخاص وتوفير المناخ الاستثماري الملائم لقطاع الصناعة».

مؤكداً قرب منح التأشيرات من بيروت

ساترفيلد: نقدّم مساعدات إلى المهجّرين العائدين

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد السفير الاميركي في لبنان دايفيد ساترفيلد بعد لقائه البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير «ان القنصلية الأميركية في لبنان ستعود في اقرب وقت لمنح التأشيرات الى اميركا»، لافتاً الى «ان هناك خطوات يجب اتخاذها قبل ان يصبح ذلك ممكناً». وامل بألا يكون ذلك بعيداً، رافضاً إعطاء وقت محدد لذلك.

وأشار إلى «ان البحث مع صفير تناول الوضع السياسي والاقتصادي في لبنان وقضية المهجّرين» معتبراً «ان هذه هي المواضيع الأساسية التي تهتم بها الولايات المتحدة، كونها الاساس في عودة الوفاق والمصالحة الوطنية وإعادة الإعمار في لبنان».

واكد «ان الولايات المتحدة تهتم في الدرجة الأولى بدعم برنامج الحكومة الخاص بالتنمية الاقتصادية فور اعلانه لان ذلك من شأنه معالجة مشكلات العجز والتحديات الاقتصادية الأخرى التي تواجه لبنان».

ولفت الى «ان اهم ما تستطيع عمله الولايات المتحدة كدولة تشجيع الاستثمار في لبنان» مشيراً الى «ان ذلك يؤدي الى استقرار الوضع الاقتصادي».

واشار الى «ان الولايات المتحدة من خلال الوكالة الاميركية للتنمية تقدم المساعدات الى المناطق التي تمت فيها المصالحة وعاد اهلها اليها» معتبراً «ان هذه هي طريقة مهمة لتأمين حياة افضل للذين عادوا الى قراهم».

إلى ذلك، اكد السفير الألماني في لبنان بيتر فيتيغ ان بلاده مستعدة للمشاركة في المشاريع المائية والكهربائية في لبنان، بعد لقائه وزير الموارد والنفط سليمان طرابلسي.

"الشيوعي" يجدّد لدحروج وحاوي رئيساً للمجلس الوطني

■ بيروت - «الحياة» - انتخب المجلس الوطني الجديد للحزب الشيوعي اللبناني المنبثق من مؤتمره الثامن، فاروق دحروج اميناً عاماً للحزب لولاية ثانية. وانتخب ايضاً أمينه العام السابق جورج حاوي رئيساً للمجلس الوطني، وفقاً لتسوية سعى اليها قدامى الحزب.

وجاء انتخاب دحروج وحاوي بالتزكية اضافة الى سعدالله مزرعاني الذي انتخب نائباً للامين العام.

يذكر ان المجلس الوطني يضم ٧٥ عضواً شارك منهم في الانتخابات امس ٧٢. وتلت ذلك انتخابات المكتب السياسي.

رئيس أساقفة كانتربري يلتقي القادة الروحيين المسلمين

□ بيروت - «الحياة»

■ تابع رئيس الكنيسة الأنغليكانية في العالم رئيس اساقفة كانتربري جورج كاري زيارته للبنان. وكانت محطته امس مع القيادات الروحية الإسلامية، فجال على مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني ورئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين والقائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية بهجت غيث. وبحث معهم في الحوار المسيحي - الإسلامي والأوضاع في لبنان وتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط.

واوضح المفتي قباني لكاري موقفه من الصراع العربي - الاسرائيلي، سائلاً «هل تريد اسرائيل السلام حقاً»، معتبراً انها «تراوغ وتداور على الاتفاقات المعقودة ولا تريد تنفيذها من اجل فرض سلام يمكنها من التوسع في المستقبل بهدف تحقيق دولة اسرائيل الكبرى».

واعلن كاري بعد لقائه شمس الدين الذي تناول موضوع القدس، ان «المحادثات كانت رائعة وتناولت الحوار الاسلامي - المسيحي». ونقل عنه ان «الوضع الحواري في لبنان جيد ويعطي ثماره وهناك مجال ليتسع على مستوى المنطقة».

وقال كاري بعد لقائه غيث «عرضنا شؤون الطائفة الدرزية وحال التعايش المشترك والوئام بين المذاهب اللبنانية التي تتم، من خلالها، المحافظة على الامان والاستقرار في لبنان».

وسيلتقي كاري غداً البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير ورؤساء الكنائس الكاثوليكية في بكركي، ثم رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص، على ان يعقد مؤتمراً صحافياً في كلية اللاهوت للشرق الادنى ويلقي بعده محاضرة بعنوان «الألفية الثالثة ورسالة الكنيسة».

"أمل" تعتبر لحود "ضماناً وطنياً"

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن المكتب السياسي لحركة أمل، بعد اجتماعه امس برئاسة النائب محمد عبد الحميد بيضون، ان الحكومة «مكلّفة القيام بعملية تغيير لان المرحلة مرحلة ارساء مشروع التغيير الذي تمّ انتخاب الرئيس اميل لحود على اساسه». واعتبر ان لحود «يمثل ضماناً وطنياً لممارسة مبادرات سياسية وطنية»، داعياً الحكومة الى «دعم هذا الواقع والعمل على تعزيز مشاركة اللبنانيين لاستنهاض الوطن». وقال «ان المهم الا تصبح الحكومة عرضة لمواقف خاصة او استنساب والا تتحوّل قواعد للعمل مراعاة ومجاملات».

ورأى ان «التغيير لا يرتبط باشخاص بل بنصوص وقواعد جديدة»، معتبراً ان «بعض السجالات يهدف الى التضييع بين سياسات الحكومة السابقة والحالية على مستوى المعالجات».

المعارضة الكتائبية "مستعدة للتعاون" عشية انتخابات الحزب

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن رئيس المعارضة الكتائبية الدكتور إيلي كرامة امس ان حزب الكتائب «لا يمكنه استعادة قوته ودوره ووحدته إلا من خلال الرجوع الى الهيئة العامة التي تضم جميع المحازبين او تشكيل قيادة انتقالية موحدة يشارك فيها الجميع تتسلم زمامه، فتتوحد الرفاق وتعمل لنظام ديموقراطي يؤمّن وحدته».

جاء كلام كرامة (الذي كان رئيساً للحزب بين العامين ١٩٨٤ و١٩٨٦) عشية التحضير لانتخابات الحزب التي ستجرى في ١٣ آذار (مارس) المقبل، فشدد على «تدارك بعض الثغرات والشواذات في النظام الانتخابي الحزبي المعمول به بالعودة الى كل القاعدة ومشاركة الجميع في سبيل النهوض بالحزب، على الأسس التي طالما نادى بها للوصول الى وحدة حقيقية فيه واستعادة دوره وعودته الى الجذور». واكد ان خلافه مع الحزب «لم يكن يوماً شخصياً انما مع قيادة غيّرت ثوابته والغت دوره وشرنمته». وأبدى استعداده «للتحاور والتعاون مع الجميع في سبيل تحقيق وحدة الحزب وإعلاء شانه».

لبنانيو أفريقيا المتكررة مأساتهم يسألون: هل نحن مواطنون من "درجة رابعة"؟

□ بيروت - مالك القعقور

■ كلما دقّ «كوز» الثوّار الافريقيين بجرّة الحكم في بلادهم، كان للبنانيين المقيمين في تلك الدول التي وطئوها قبل قرن من الزمن، «حصة» كبيرة من المعاناة والتهجير والتخريب في ارزاقهم واملاكهم فيسعون خوفاً وهلعاً، هاربين وتاركين وراءهم «جنى العمر». وينتهي بهم مطاف الهرب للتكرر الى لبنان ليقصّوا روايتهم المتشابهة في تلك الدول التي طالما وجدوا فيها استقرارهم وفضّلوها على وطنهم الذي «لا يجدون فيه فرص عمل واستقراراً».

واللبنانيون، في كل ثورة تقع في بلد افريقي، يدبرون حالهم بحالهم ويحسدون الجاليات البريطانية والاميركية والفرنسية وغيرها التي ما ان «تشتم حكوماتها رائحة ثورة تفوح حتى ترسل طائرات لتجلوها في هدوء وسلام»، بينما يدفع اللبنانيون ومثلهم الهنود ثمن الثورة ارزاقاً ودماء وذلاً.

وبالأمس، اندلعت الاحداث في سييراليون، بعدما شهدت قبل نحو عامين احداثاً مماثلة غادر على اثرها اللبنانيون ثم عادوا اليها عندما عاد الهدوء. لكن عدد ابناء الجالية اللبنانية في سييراليون راح يتناقص مع الاحداث المتتالية واصبح اخيراً نحو اربعة آلاف بعدما كان في الماضي يربو على العشرين الفاً. وأوائل الشهر الماضي استيقظ الناس ليجدوا الثوار مسيطرين على معظم البلد وخصوصاً العاصمة فريتاون، وفيها منطقتان تجارية وسكنية، وكان دخول الثوار الاول الى المنطقة التجارية، على ما قال لـ«الحياة» محمد خليل، من بلدة جويا الجنوبية. واضاف «المنطقة السكنية كانت آمنة نوعاً ما، اما المنطقة الأخرى، وفيها مساكن ايضاً، حيث يقيم لبنانيون كثر بجوار محالهم، فكانت الكارثة الحقيقية اذ تعرضوا للتعذيب والخطر والنهب والسلب ولم يترك المهاجمون لهم شيئاً وانقطعت اخبارهم نحو اسبوع وظلوا مقيمين من دون ماء او كهرباء او هاتف. وبعدما تدخلت قوات حفظ السلام النيجيرية، استطاعوا المغادرة، سيراً الى النادي اللبناني ومنه الى مطار داخلي لتقلهم طوافة الى المطار الدولي ومنه الى كوناكري فبيروت، في سرعة من دون ان يحضروا اوراقهم ومستنداتهم. فكان مبتغاهم في تلك الاثناء انقاذ الروح ولا شيء سواها، خصوصاً بعدما قتل ثلاثة لبنانيين جنوبيين هم مصطفى امين خليل ويوسف حريري وعبدالله شبلي، اضافة الى الجرحى. وهناك مفقودان من آل حاوي لم يعرف عنهما شيء حتى الآن». وعلى رغم المعاناة يبدو محمد خليل عازماً العودة الى سييراليون، ومثله كثر، عندما تهدأ الامور لأن له ولدين باقيين هناك اضافة الى مصدر رزقه.

والناجون معظمهم من الجنوب ويقيم بعضهم في منازلهم وبعضهم الآخر لدى اقارب لهم ولا يأملون من الحكومة اللبنانية بسوى تأمين الطبابة لهم، من خلال بطاقات صحية او سواها من التدابير، لان لا مال لديهم «لندفعه للمستشفى اذا مرض احد اطفالنا».

ويقول احد الناجين من سييراليون امتنع عن ذكر اسمه «ليس لشيء، بل كي لا يضررني الامر عندما اعود»، في غضب شديد: «كأن المهاجرين اللبنانيين في افريقيا درجة ثالثة او رابعة، فالدولة لا تهتم بنا علماً اننا مساهمون في شكل كبير في بناء لبنان اضافة الى ما تقدمه هناك من تبرعات، واخيراً قدمت الجالية اللبنانية في فريتاون مبنى للسفارة اللبنانية بنحو مليوني دولار وعندما تقع المصيبة لا نرى احداً وتنجلي على حساب أهل الجود». واوضح ان «نحو ٢٥٠٠ لبناني لايزالون هناك ومعظم المغادرين من الشيوخ والنساء والاطفال».

ويسأل احد اعضاء لجنة طوارئ: «ألفها مغتربون لبنانيون جاءوا الى لبنان قبل الاحداث لمناسبة الاعياد، رفض ذكر اسمه «ما نفع وزارة المغتربين ولمَ أسست؟ فمن فيها مغتربون اكثر من المغتربين ولا يقدمون شيئاً».

واضاف «لم تدفع الوزارة ليرة واحدة لمساعدة اللبنانيين على العودة الى لبنان، علماً اننا زرنا رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة سليم الحص، لهذه الغاية، وقالا: ولا يهمكم هاتوا لنا عدد اللبنانيين هناك ونرسل طائرة لاحضارهم». وتابع «لكن الوعود بقيت وعوداً وتبرع المغتربون والجالية في غينيا وحكومتها، وأمنوا طائرة العودة». واضاف عاتباً «حين وصلت الطائرة ليل الاحد الماضي، منعنا من دخول المطار كلجنة، لملاقاتهم وتنطح مسؤولون في وزارة المغتربين ليظهروا مهتمين بالمغتربين، ويقولوا انهم دفعوا اموالاً وهم لم يدفعوا شيئاً، خصوصاً في الاحداث السابقة قبل عامين اذ قالوا انهم دفعوا مليون دولار، وهم لم يدفعوا شيئاً. في حين ان اميراً سعودياً انقذ الجالية اذ وضع ثلاث طائرات في تصرفها وهو صاحب الفضل بذلك وليس سواه». وسأل «لماذا تدفع الحكومة ٤٠٠ الف دولار سنوياً إيجار مبنى لوزارة المغتربين ولا تخصص تلك الاموال لحالات طوارئ مثل هذه؟». وختم ان «المغتربين لا يريدون العودة الى لبنان ويريدون البقاء في المغتربات حيث يجدون الاهتمام».

دمشق تجدد الدعوة الى رفع الحظر عن الشعب العراقي

الملف العراقي على رأس جدول محادثات الشرع وفاتشيت اليوم

□ دمشق - ابراهيم حميدي
□ لندن - «الحياة»

■ ينتظر ان يكون الملف العراقي على رأس جدول اعمال محادثات يجريها وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع مع نظيره البريطاني روبن كوك في لندن اليوم.

وقال مصدر في وزارة الخارجية البريطانية ان الشرع سيعقد اليوم لقاءين مع كل من كوك ووزير الدولة في وزارة الخارجية ديريك فاتشيت.

واوضح ان الزيارة «تتيح فرصة لمناقشة عملية السلام وسبل استئنافها بعد الانتخابات الاسرائيلية». واضاف ان بريطانيا «تؤيد الموقف السوري والعربي الذي يؤكد مبدأ الارض مقابل السلام وتحقيق تسوية شاملة وعادلة تشمل سورية ولبنان».

وتابع ان «المحادثات لها أهمية خاصة اذ ان الشرع ترأس اجتماع وزراء الخارجية العرب الاخير، وبريطانيا تريد معرفة مزيد من التفاصيل عن التصور العربي لحل الازمة العراقية، خصوصاً ما يتعلق بإنهاء معاناة الشعب العراقي وتنفيذ قرارات الامم المتحدة». وزاد ان اللقاءين سيتناولان ايضاً سبل دعم العلاقات الثنائية.

الحظر على العراق

وجددت سورية امس دعوتها الى «رفع الحصار عن شعبنا» في العراق كي يكون «رصيداً ايجابياً» للدول العربية لحماية وجودها» في الفترة الراهنة.

جاء ذلك في اجتماع عقدته القيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية» مساء اول من امس في حضور نائب الرئيس الدكتور محمد زهير مشارقة والشرع الذي قدم تقريراً سياسياً عن التطورات في المنطقة ونتائج اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة في ٢٤ الشهر الماضي.

وقالت مصادر رسمية ان القيادة المركزية «اعربت عن اسفها لبعض ما جرى في الاجتماع (الوزاري العربي) والتصرفات والمواقف غير المسؤولة التي من شانها الحاق الضرر بقدرة العرب على التوصل الى موقف موحد من جملة المسائل المطروحة عليهم».

واعلنت المصادر ان القيادة وهي اعلى هيئة سياسية «اكدت ضرورة رفع الحصار عن شعبنا في العراق لتمكينه من ان يكون رصيداً ايجابياً للامة العربية في صراعها من اجل حماية وجودها المهدد بافدح المخاطر».

وزادت ان المجتمعين وجدوا ان «الاحتكام الى العقل وتغليب المصالح القومية العليا للامة العربية على جميع الاعتبارات هو الاساس الضابط لقيام موقف عربي قادر على الانتقال بالامة مما هي عليه من تفكك وضعف الى ما ينبغي ان تكون عليه من ترابط وقوة».

اليمن: اطلاق ٦ رهائن هولنديين وبريطانيين

□ صنعاء - فيصل مكرم

■ اطلق خاطفون صباح امس ستة رهائن غربيين كانت جماعة قبلية احتجزتهم منذ نحو اسبوعين في منطقة برط التابعة لمحافظة الجوف (١٧٤ كيلومتراً شمال صنعاء) بعد خطفهم من منطقة قريبة من محافظة عمران (شمال صنعاء) في ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي. وتمت عملية الافراج عن الرهائن الستة وهم: هولندي وزوجته وطفلاهما وبريطانيان بعد تدخل الشيخ ناجي بن عبدالعزيز الشايف شيخ مشائخ قبائل بكيل اليمنية الذي بادر الى ارسال عدد من الوسطاء من شيوخ القبائل اليمنية ووجهائها للتفاوض مع الخاطفين واطلاق الرهائن بسلام بعد ان فشلت محاولات عدة بذلها وجهاء مع الخاطفين.

وقالت مصادر قريبة من الشيخ الشايف لـ «الحياة» ان الرئيس علي عبدالله صالح وافق في وقت سابق على الوسطاء الذين اقترحهم الشيخ الشايف وهم: الشيوخ عبدالله بدر الدين (عضو مجلس النواب من كتلة المؤتمر الشعبي العام) وناجي ردمان ومحسن العموش وصالح عبده النرحاني و محمد ناجي ردمان.

واستمر التفاوض بين الوسطاء والخاطفين ثلاثة ايام انتهت بموافقة الخاطفين على اطلاق الرهائن الذين وصلوا صباح امس برفقة الوسطاء الى منزل الشيخ ناجي الشايف. واستقبل الشايف الرهائن ومعه نجله الشيخ محمد بن ناجي الشايف (رئيس لجنة الحقوق والحريات العامة في مجلس النواب) والعميد صادق حيد رئيس العمليات في وزارة الداخلية اضافة الى عدد من شيوخ ووجهاء القبائل اليمنية في حضور سفيري المملكة المتحدة وهولندا في صنعاء وعدد من العاملين في السفارتين.

واخذ الستة الذين افرج عنهم قسطاً من الراحة في منزل الشيخ الشايف وأعربوا عن سعادتهم باستعادة حريتهم واجمعوا على انهم لم يتعرضوا لأي اذى من الخاطفين. وفي المقابل اعرب الشايف عن سعادته باطلاق الهولنديين والبريطانيين وأبلغ الرهائن الذين اعتبرهم ضحايا لظاهرة الخطف التي تفشت في اليمن اعتذار اليمنيين عن ما حصل لهم.

وقال الشايف لـ «الحياة» امس ان ظاهرة خطف الاجانب «تعتبر عملاً وحشياً وغير انساني» وان من يقومون بمثل هذا العمل «لا يحترمون قيم الشعب اليمني وتقاليده ويسيئون الى اخلاق القبيلة اليمنية وتقاليدها التي تلزمنا جميعاً باحترام كل اجنبي سواء كان سائحاً أو زائراً أو خبيراً في بلادنا».

وانتقد «تساهل» السلطات اليمنية «في حسم القضايا وردع الظواهر المخلة بامن المجتمع اليمني واستقراره والتي تسيء الى علاقات اليمن مع العالم الخارجي وتسيء الى سمعة اليمن». وأضاف ان «الدولة تملك حق القرار وتملك عوامل تنفيذه قانونياً وقضائياً وامنياً. والقبائل اليمنية مجمعة على استنكار هذه الظواهر ورفضها ومحاربتها».

وقال الشيخ عبدالله بدر الدين: «نحن هنا ندين ظاهرة الخطف ونطالب السلطات اليمنية بالحزم وتنفيذ القوانين على الناس جميعاً. ونشدد على اهمية التفات السلطات الرسمية الى المناطق المحرومة من المشروعات الخدمية وتنفيذ العدالة القضائية، وخصوصاً في المناطق القبلية التي شهدت عدداً من حالات الخطف».

الى ذلك قالت مصادر برلمانية لـ «الحياة» في صنعاء ان الشيخ محمد ناجي الشايف استقبل امس السفيرة الالمانية هيلغا ستراهيتش بمناسبة انتهاء فترة عملها في اليمن وانها طلبت من الشيخ محمد الشايف التدخل للافراج عن رهينتين المانيتين (سيدة وابنها) تحتجزهما مجموعة قبلية منذ نحو اسبوع في احدى مناطق برط في محافظة الجوف.

وقالت المصادر ان الشيخ محمد الشايف ابدى استعداده بذل الجهود الممكنة للافراج عن الرهينتين الالمانيتين في اقرب وقت.

أضعف الايمان

التلوث الثمين

داود الشريان

■ بعد أن انتهى الطبيب البريطاني من فحص الشيخ السعودي الطاعن في السن التفت إلى ابنه الذي يتولى الترجمة وقال له : على والدك أن يتوقف عن التدخين فوراً كي نستطيع تدارك وضعه الصحي. دهش الابن من الإجابة وحمد الله أن والده لا يتحدث الإنكليزية لأنه ليس فقط لا يدخن ولكنه يحرّم التدخين، وشرح للطبيب الأمر وافهمه أن هذه المسألة غير واردة وأن عليه أن يعيد النظر في صور الأشعة ونتائج المختبر، لعل في الأمر خطأً ما، أو أن هذه النتائج لشخص آخر. لكن الطبيب كان مصراً على تشخيصه، ونصح الابن أن يتفاهم مع والده في ترك هذه العادة لأن ظروفه الصحية لم تعد تسمح له بممارسة هذه العادة الضارة. عرف الابن لاحقاً أن والده يستنشق «البخور» الذي لا يختلف تأثيره الضار عن السجائر.

إلى وقت قريب كان السعوديون يروون هذه الحكاية كطرفة للتندر في مجالسهم التي يلونها البخور برائحته الزكية والثمينة (يتراوح سعر الكيلوغرام من البخور ما بين الف وخمسة الاف دولار)، أما اليوم وبعد زيادة الوعي بمضار التدخين فقد أصبحت هذ القصة تقال للاعتذار عن استنشاق البخور في الولائم وحفلات الزواج، واصبح الجيل الجديد من السعوديين يتعامل مع البخور على أنه عادة ضارة لا تختلف عن التدخين. ويرى هؤلاء ضرورة تبني حملة وطنية لمحاربة البخور على غرار الحملة ضد التدخين، إذ أصدرت الحكومة السعودية في العام الماضي قراراً بمنع التدخين في المباني العامة والمطارات، وكانت أول دولة في العالم تمنع الإعلان عن السجائر في وسائل الإعلام في بداية السبعينات، وقد نجحت هذه الإجراءات في التخفيف من استهلاك السجائر الذي يبلغ ١١٥ مليون دولار سنوياً على وجه التقريب. ويقول هؤلاء إن البخور هو الأولى بالتوعية من مضاره على اعتبار أنه خصوصية محلية لن يلتفت أحد إليها ما لم نفعل نحن ذلك، فضلاً عن ان الشعب السعودي يستهلك من البخور ضعف ما يستهلك من السجائر، اذ يحرق السعوديون سنوياً ما قيمته ٢٦٦ مليون دولار من البخور.

وزير الخارجية الروسي أكد أن نظيره السعودي سيزور موسكو قريباً

صباح الأحمد الى روسيا قريباً ويناقش الوضع في المنطقة

□ موسكو - «الحياة»

■ أعلن في موسكو امس الثلثاء أن نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح سيصل إلى العاصمة الروسية مطلع الأسبوع المقبل، فيما أكد وزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف ان نظيره السعودي الأمير سعود الفيصل سيزور موسكو عما قريب.

وسيمضي الشيخ صباح ثلاثة ايام في العاصمة الروسية يلتقي خلالها رئيس الحكومة يفغيني بريماكوف ووزير خارجيته وقيادة البرلمان. ولم يعلن برنامج الزيارة ومحاور المحادثات، إلا أن مصدراً ديبلوماسياً قال لـ «الحياة» إنها ستتناول العلاقات الثنائية و«الوضع في المنطقة ومن حول العراق. ومن جانبه، ذكر ايفانوف ان محادثات الشيخ صباح والأمير سعود الفيصل وربما وزراء خارجية آخرين، لها صلة بالوضع في الشرق الأوسط عموماً. وقال في حديث إلى وكالة «انترفاكس» إن موسكو تجري حالياً مشاورات مكثفة «لجس النبض في شأن خطوات روسية» يمكن ان تؤمن استئناف عملية التسوية في المنطقة.

معلومات للمعارضة العراقية عن قتلى واعتقالات في الناصرية

□ لندن «الحياة»

■ قال بيان صحافي صادر عن «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق»، وهو فصيل عراقي شيعي معارض ان خمسة اشخاص قتلوا وجرح ١١ آخرون واعتقل ٣٠٠ في مدينة الناصرية يوم ١٥ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وذكر البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة منه ان هذه الحوادث وقعت خلال تظاهرة شعبية كبيرة نظمها المصلون امام مديرية امن محافظة الناصرية للمطالبة بالافراج عن الشيخ أوس امام جمعة مدينة الناصرية الذي اعتقلته سلطات أمن النظام في اليوم السابق. واوضح البيان ان عناصر الأمن اطلقت النار على المتظاهرين والقت قنابل يدوية عليهم عندما طوقوا مبنى مديرية الأمن في الناصرية حيث يحتجز الشيخ أوس.



طائرتا «اف - ١٦» اميركيتان تمران بطائرة «براولر» لتعطيل اجهزة الرادار (الثالثة من اليمين) وفي اليسار طائرة «اف - ١٥» في قاعدة انجيرليك التركية امس. (رويترز)

بغداد تدعو أنقرة الى التنبه للتهديدات الأميركية

■ بغداد - ا ف ب، رويترز - دعت صحيفة عراقية تركيا التي تتمركز فيها طائرات اميركية وبريطانية في اطار مهمة «نورثيرن ووتش» الى «التنبه للتهديدات الاميركية».

وقالت صحيفة «بغداد اوبزيرفر» امس «اننا نتساءل عما اذا كانت تصريحات بعض المسؤولين الاتراك تعكس موقفاً جديداً (ازاء العراق) ام انهم ببساطة غاضبون لرؤية الولايات المتحدة وبريطانيا تعتبران انقرة وكانها تشكل جزءاً من الديكور».

وأعربت انقرة مجدداً هذا الاسبوع عن قلقها ازاء الازمة بين الولايات المتحدة والعراق مؤكدة عزمها المساهمة في الحؤول دون تدهور الوضع.

وأوضحت الصحيفة «اننا مفعمون بالأمل لأن انقرة لاحظت المخاطر التي تتهدد دول المنطقة وبينها تركيا بسبب السياسات الامبريالية والاستعمارية التي تنتهجها الولايات المتحدة وبريطانيا». ووقعت سلسلة من الاشتباكات شبه اليومية منذ ١١ كانون الثاني (يناير) الماضي بين الطائرات الاميركية التي تقلع من قاعدة انجيرليك التركية والدفاعات الجوية العراقية فوق منطقة الحظر الجوي في شمال العراق.

واضافت «بغداد اوبزرفر»: «علينا ان نتذكر ان رئيس الوزراء التركي الحالي بولند اجاويد معروف بموقفه المؤيد للعراق وبشجاعته في اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب».

وتعهد العراق امس بمواصلة تحديه الحظر الجوي الذي يفرضه الغرب في شمال البلاد وجنوبها والحيلولة دون عودة مفتشي الأسلحة التابعين للامم المتحدة الى البلاد.

وقالت صحيفة «العراق» الرسمية في افتتاحيتها انه «لا رجعة في قرار بغداد رفض عودة مفتشي لجنة الأمم المتحدة» المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل «ورفضها ما يعرف باسم منطقتي الحظر الجوي». وتابعت: «بغض النظر عما تفعله الولايات المتحدة في مجلس الامن فلن يقبل العراق ان تكون سيادته وكرامته محل تفاوض».

نزار حمدون عاد الى بغداد

■ بغداد - أ ف ب - اعلنت صحيفة «الاتحاد» العراقية الاسبوعية امس ان ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة نزار حمدون عاد الى بغداد بعد انتهاء عمله في مقر المنظمة الدولية الذي استمر خمس سنوات. واوضحت الصحيفة التي تصدر عن اتحاد الصناعات العراقي ان الرجل الثاني في البعثة العراقية لدى الامم المتحدة سعيد الموسوي حل محل حمدون كممثل دائم للعراق في المنظمة الدولية. واضافت ان وزارة الخارجية العراقية عينت ايضاً سفيراً جديداً للعراق لدى سلطنة عمان هو فاضل الشاهر وسفيراً لدى قطر هو فخري الدليمي. وكانت الحكومة العراقية اعلنت في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي تشكيلات ديبلوماسية واسعة شملت ٢٥ ديبلوماسياً في الخارج. وكانت تلك حركة التشكيلات الاولى بهذا الحجم منذ حرب الخليج في العام ١٩٩١. وعاد برزان التكريتي، الأخ غير الشقيق للرئيس العراقي الى بغداد في الاول من كانون الاول الماضي. ونفى التكريتي انباء صحافية عربية وغربية تحدثت عن خلاف بينه وبين الرئيس العراقي.

العراق يمنع استيراد منتجات تحمل صورة العلم الاميركي

■ بغداد - أ ف ب - ذكرت صحيفة «بابل» العراقية امس ان العراق قرر منع استيراد البضائع التي تحمل صورة العلم الاميركي. ونقلت الصحيفة عن مسؤول في وزارة التجارة العراقية قوله انه تم تبليغ المراكز الحدودية والجهات المسؤولة عن فحص البضائع بالقرار الذي يعتبر «وجود صورة العلم الاميركي نقصاً في المواصفات التي يجب توافرها في البضاعة».

في حديث الى اذاعة فرنسية لمناسبة نشر الطبعة الفرنسية من كتابه

بوش: عملية السلام في المنطقة ما كانت لتبدأ لو دخلت القوات الاميركية بغداد في حرب الخليج

□ باريس - ارليت خوري

■ وصف الرئيس الاميركي السابق جورج بوش فرنسا بانها دولة صديقة وحليفة للولايات المتحدة لكنه وصفها بالصديق الصعب المزاج. وقال ان الصداقة التي ربطته بالزعيم السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف وبالرئيس الحالي بوريس يلتسن، حالت دون ان يفكر في أي وقت من الاوقات بشن حرب نووية، مشيراً على صعيد آخر انه لو دخلت القوات الاميركية الى بغداد خلال حرب الخليج لما كان تسنى رؤية بداية مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وقال بوش في حديث الى احدى الاذاعات الفرنسية لمناسبة صدور الطبعة الفرنسية من كتابه الذي يحمل عنوان «في البيت الابيض - أربع سنوات لتغيير العالم»، انه لم يخطر في باله أبداً لدى توليه للرئاسة الاميركية ان ولايته ستشهد انهيار الاتحاد السوفياتي واجتياح العراق للكويت.

واضاف ان من مهام رئيس الولايات المتحدة السعي الى السيطرة على الاحداث غير المتوقعة، لكن هذه المهمة ليست محصورة به، مشيراً الى انه وفقاً لما ذكره في كتابه فإن العلاقات مع فرنسا لعبت دوراً مهماً جداً على صعيد التعامل مع الاجتياح العراقي للكويت، ودارت مشاورات بين القوات المتحالفة.

ورأى انه ينبغي على الولايات المتحدة تجنب ما من شانه إظهارها في مظهر المتعالي، وعليها دائماً العمل مع القوى الاخرى». والكتاب يوضح كيف عمل الجانب الاميركي مع حلفائه خلال الازمات الرئيسية.

وعن أسوأ ذكرى له خلال فترة توليه الرئاسة، اجاب بوش مازحاً «أسوأ ذكرى هي الهاجس الدائم حول احتمال خسارة الانتخابات». وأكد انه لم يراوده أبداً خلال فترة ولايته الرئاسية شعور بانه قد يضطر في وقت من الاوقات الى شن حرب نووية، ربما بسبب العلاقات الشخصية التي كانت قائمة بينه وبين الرئيس السابق ميخائيل غورباتشوف والرئيس الحالي بوريس يلتسن، وكان مقتنعاً بان أياً منهما لن يلجأ الى استخدام السلاح النووي.

وعن انهيار جدار برلين الذي يتناوله مطولاً في كتابه مؤكداً انه فاجأ الولايات المتحدة، قال بوش ان العديد من الاميركيين لم يتفهموا موقفه وعدم توجهه الى المدينة لمشاركة المواطنين فرحتهم في استعادتها لوحدتها، وانه رأى في حينه ان الاقدام على مثل هذا التصرف كان سيعتبر بمثابة اهانة مباشرة موجهة للمسؤولين السوفيات، الذين كانوا يواجهون قلقاً بالغاً ومبرراً، اذ ان امبراطوريتهم كانت تنهار امام اعينهم.

ووصف غورباتشوف بانه وجه تاريخي كبير، اعترضت طريقه مشكلات ضخمة وانهما كانا يتشاوران حول سبل مواجهتها من دون ان يؤدي ذلك الى اضعاف موقفه، وهذا ما تسبب له (بوش) بانتقادات داخلية كثيرة.

وعما اذا كانت فرنسا في موقف الحليف الجيد خلال حرب الخليج، اجاب بوش بانها كانت دائما كذلك بالرغم من التباين في وجهات النظر، ففي بعض الاحيان يتهم الفرنسيون الولايات المتحدة بالتعالي، ولكنهم لا يدركون انهم بدورهم صعبو المزاج احياناً، مشيراً الى انه اثناء توليه للرئاسة قرر القيام بجهد شخصي للتعرف الى الرئيس الفرنسي الراحل فرنسوا متيران، مما سمح بتجنب سوء التفاهم في ظروف عدة.

ورداً على سؤال عن عدم دخول القوات المتحالفة الى بغداد لإطاحة صدام حسين، اجاب بوش بان القانون الدولي بقرار من الامم المتحدة، حصر مهمة هذه القوات بالتعامل مع الاعتداء الذي مثله اجتياح العراق للكويت، وانه لو دخلت القوات الاميركية الى بغداد لما كان بالامكان ان تبدأ مسيرة السلام في الشرق الاوسط، ولكانت الولايات المتحدة تحولت قوة محتلة لأرض عربية كما أن القوات الفرنسية ما كانت لتبقى في اطار القوات المتحالفة في مثل هذه الحالة. واكد ان السبيل الوحيد للتعامل مع صدام حسين اليوم يقضي بالإبقاء على أقصى قدر من الضغط عليه، «لأنه يجسد الشر، ولأنه إذا كان الشعب العراقي يتألم اليوم، فذلك بسبب وحشية رئيسه الذي يرفض القيام بما كان التزم به». وعما اذا كان، انطلاقاً من تجربته الشخصية، ينصح نجله جورج بوش بترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة، قال ان «جورج بوش جونيور يستشير دائماً والدته ولا يستشير والده على الاطلاق، ولكني كاب ساشعر بفرح وفخر كبيرين اذا قرر ترشيح نفسه للرئاسة الاميركية».

موسى لـ"الحياة": أزمة لوكربي مرشحة للحل قريباً وإعلان الدولة وموعده قرار فلسطيني لا نتدخل فيه

□ باريس – رنده تقي الدين

■ رأى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في حديث أدلى به لـ «الحياة» على هامش الزيارة التي يقوم بها الرئيس المصري حسني مبارك الى باريس، ان القضية الليبية مرشحة للحل قريباً وان الاتفاق بين ليبيا والامم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا اوشك على الانتهاء، مشيراً الى ان ليبيا حصلت على الضمانات التي طالبت بها لمحاكمة المتهمين في قضية تفجير طائرة «بانام» الاميركية فوق بلدة لوكربي الاسكتلندية.

وعن الوضع في العراق، قال موسى ان لجنة نزع التسلح التابعة لمجلس الامن «اونسكوم» فقدت صدقيتها، خصوصاً في ضوء موضوع التجسس الذي بدا عبر كلام العضو السابق في اللجنة سكوت ريتر وعن طريق اجهزة مختلفة. ودعا مجلس الأمن الى تحمّل مسؤولياته بالاشراف بنفسه على آليات نزع التسلح العراقي والانتقال الى إقفال الملفات.

وعلى صعيد آخر، نفى موسى أن مبارك نصح عرفات بتأجيل موعد الاعلان عن الدولة الفلسطينية، وقال ان الموقف المصري مؤيد للدولة باعتبارها حقاً للفلسطينيين اما موعد الاعلان عنها فهو شأن فلسطيني ينبغي عدم التدخل في اطاره.

وأكد ان الانسحاب من الجنوب اللبناني ينبغي أن لا يكون ورقة في الانتخابات الاسرائيلية، وعبر عن قناعته بان ليس هناك انسحاب من جانب واحد من الجنوب لأن حكومة نتانياهو ليست حكومة انسحاب.

وهنا نص الحديث.

● يغوص مجلس الأمن الآن في مناقشات حول الاجراءات الكفيلة بحل الأزمة الدولية مع العراق وشركاؤكم الفرنسيون طرحوا أفكاراً مرفوضة من الجانبين الاميركي والبريطاني فيما العراق رافض لكل شيء فكيف الخروج من الازمة؟

– نعم هناك مأزق في مجلس الأمن حول المسألة العراقية بسبب تعارض الأفكار الفرنسية والروسية من ناحية والاميركية من ناحية أخرى. نحن نرى في الافكار الفرنسية والافكار الروسية بداية طيبة لمناقشة إيجابية ولاتخاذ مواقف جديدة إزاء المسألة العراقية بما يضمن تنفيذ قرارات مجلس الأمن والأخذ في الاعتبار لمخاوف العراقيين وانزعاجهم من الطريقة التي نفذت بها لجنة «اونسكوم» قرارات مجلس الأمن، والتي كانت طريقة غير سليمة. طبعاً بعد العمليات العسكرية الأخيرة، تغيّر الوضع. ليس من المنتظر أن يقبل العراق بعودة ريتشارد بتلر ولجنة «اونسكوم» وليس من المنتظر ان يجمع المجتمع الدولي على ضرورة عودة «اونسكوم» لأن صدقية هذه اللجنة ضاعت بالنسبة الى العراقيين في موضوع التجسس الذي قام به بعض المفتشين وهذا واضح من كلام سكوت ريتر والكلام الذي ظهر بعد ذلك، والمعلومات التي اتت عن طريق مختلف الأجهزة. نحن نحاول ان يستمر العراق في تنفيذ قرارات مجلس الأمن بالمفهوم الذي ارتضاه هو وارتضته القيادة العراقية في اتفاقها مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أخيراً، وبالطريقة التي استمرت، آخذين في الاعتبار طبعاً هذه المخاوف.

من هنا، فإن تنفيذ قرارت مجلس الأمن مسألة مهمة، إذ ليس مطروحاً في أي من المبادرات واي من المواقف، بما فيها المواقف العربية وقف تنفيذ قرارات مجلس الأمن. ونحن نعتبر الموقف العربي الذي تمت بلورته بقدر الإمكان في ظروف عربية ودولية صعبة خطوة إيجابية للأمام وهو ليس فشلاً، بل بالعكس، فطريقة الاتفاق حوله والحضور المكثّف العالي المستوى الذي واكبه، والمناقشات المسؤولة التي نوقشت فيه، ومحاولة احتواء مخاوف العراق بحضور وزير خارجيته كانت محاولات حسنة النية. فالموقف العربي تبلور في عدد من المبادئ أصبحت واضحة أمام الجميع، في ما يتعلّق بالخيار العسكري والديبلوماسي وحقوق العراق وسلامة اراضيه ووحدته. وبالنسبة الى موضوع الحظر الدولي وتنفيذ قرارات مجلس الأمن بطريقة سليمة وموضوعية من الطرفين، ليس فقط من العراق، ولكن أيضاً مجلس الأمن وطريقة تصرفه في هذا الأمر، يجب ان يُعاد النظر فيها. ومطلوب ان يتحمّل مجلس الأمن مسؤولياته الرئيسية وان يشرف بنفسه على آليات نزع التسلّح والانتقال الى إقفال الملفات. ولذلك هناك نقاط إيجابية عديدة في المبادرة الفرنسية والروسية. ونرجو ان تتصلا مع الولايات المتحدة الى موقف يسهّل استئناف تنفيذ قرارات مجلس الأمن حتى نصل الى رفع الحظر.

● نظراً للإنتقادات العراقية لسياسة مصر، هل باستطاعة الديبلوماسية المصرية أن تقنع العراق بضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن؟

– أصيب العالم العربي بالدهشة والاستياء من مطالبة القيادة العراقية الشعوب بأن تثور على حكامها. هذه النداءات كانت غريبة وجاءت في لحظة غريبة، فلم يكن هذا التوجه منتظراً في وقت تحاول معظم الدول العربية المساعدة وتقفل الفجوات والثغرات بطريقة تتماشى مع متطلبات الموقف العربي كما نراه. وهذا ما لا يعالج لا بالشتائم ولا بالثورة ولكن بطريقة الإقناع والهدوء التي كنّا سائرين فيها في إطار موقف دولي خطير جداً وصعب، ومعارضة كبيرة من الولايات المتحدة التي تشكل قوة يحسب حسابها، ويتخذ التعامل معها وإقناعها وقتاً. حصل ما حصل، ومع ذلك كان الموقف المصري متغاضياً عن هذه الانتقادات في الاجتماعات، محاولاً إنقاذ العراق إنطلاقاً من موقف مسؤول على رغم الظروف والتهجّم. وهذا ما تفهّمه تماماً الرئيس مبارك، لأنه لا بدّ أن يتحرك المجتمع العربي لإنقاذ ما يمكن إنقاذه في الموقف العربي، وهذا ما ركزت عليه أمس في كلامي مع نظيري الفرنسي هوبير فيدرين بغض النظر عن التهجمات والانتقادات. الديبلوماسية المصرية لن تخيّب أمل أحد.

● ما رأيك في جولة الديبلوماسي الاميركي المسؤول عن الحوار والإتصال بالمعارضة العراقية؟

– الولايات المتحدة لها استراتيجيات وأهداف وطرق تنفيذ. ونحن لدينا أهدافنا الخاصة ولا نتعامل مع أي أمر يشكّل تدخلاً في الشؤون الداخلية، فلا نتعامل مع المعارضة العراقية، ولا ندخل في موضوع من يحكم العراق، ونحن واضحون في ذلك، فحكم العراق لأهل العراق.

عملية السلام

● قال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش في حديث هذا الصباح بثته اذاعة فرنسية انه لو دخلت القوات الاميركية بغداد أيام حرب الخليج لما تمكّنت الولايات المتحدة من دفع عملية السلام في الشرق الاوسط في مدريد. ماذا عن هذه العملية و هل ترى أي أمل في اعادة دفعها؟ وهل المبادرة الفرنسية – المصرية خيالية؟

– هناك عملية سلام بدأت في مدريد بنشاط اميركي مكثّف ومشاركة روسية، أدّت الى تغيير الجو في المنطقة، من صدام ومجابهة الى مفاوضات ومحادثات. وكان ممكناً أن تنجح. وما أساء الى هذه العملية عاملان: الموقف الاسرائيلي والاستراتيجيات الخفيّة لهذا الموقف والتي عبّر عنها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. هذه السياسة والايديولوجية أدّت الى هزّ عملية السلام كالزلزال والعامل الثاني هو التأييد الذي حصلت عليه اسرائيل في معظم الاوقات بطريقة التشجيع او التغاضي عن الكثير من السلبيات الاسرائيلية من جانب بعض الدول الفاعلة. فهذه الأبعاد الحقيقية هي سبب الاحتكاك بين السياسة المصرية والسياسة الاسرائيلية والسياسات الغربية الاخرى، لأننا فهمنا خطورة هذا الموقف وعارضناه، فكانت هناك عملية تصفية فضّلنا ان تقفد فنحن كمصر، لا ندخل في عملية سلام لتصفية القضية الفلسطينية وهذا موقفنا.

● ولكن لمَ نصح الرئيس مبارك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتأجيل موعد إعلان الدولة المقرّر في ٤ أيار (مايو)؟

– ابدا هذا لم يحصل.

● ولكن وكالة «رويتر» نقلت امس أقوال الرئيس مبارك حول هذا الموضوع؟

– لم يحدث هذا ابداً. الرئيس مبارك يتكلّم عن أمر واضح بالمنطق التالي: أنه لا يمكننا ان نؤيد اي سياسة تتعارض مع ممارسة الفلسطينيين لحقّهم في تقرير المصير او إقامة دولة فلسطينية، وأن موضوع اعلان الدولة الفلسطينية البحتة، لا نتدخّل فيه أبداً. فهو قرار فلسطيني ولا يمكن ان ننصح بأي شيء. أما في ما يتعلّق بـ ٤ أيار فهناك مناقشات عديدة بين العديد من الفرقاء حول ما اذا كان لا بدّ ان تعلن في ٤ أيار (مايو) بصرف النظر عن كل ما يقال، فنتانياهو يقول ان اي احد يتكلّم عن ٤ أيار سواء ينصح عرفات بالتأخير في الاعلان او عدم التأخير هو يتدخّل في الوضع الداخلي الاسرائيلي ويريد الإثارة. الرئيس مبارك يرى والسياسة المصرية ترى ان إعلان الدولة الفلسطينية مسألة فلسطينية ومصر تؤيدها. اما الموعد، فهو قرار فلسطيني وإذا اتُخذ، فنحن معه وإذا تأجّل نحن معه.

● ولكن قد يؤدي إعلان دولة فلسطينية في ٤ أيار (مايو) الى اعادة إنتخاب نتانياهو في ١٧ أيار؟

– لذا، هناك مشاورات عديدة بين الفلسطينيين والاميركيين والاوروبيين، فهي عملية موضع بحث والقرار النهائي للفلسطينيين. إنما حتى لو لم يتم الاعلان في ٤ أيار (مايو) في المفهوم لن تكون أبعد من هذا التاريخ بالسيادة.

لبنان

● هناك ضغط كبير على جنوب لبنان من الجانب الاسرائيلي كون المسؤولين الاسرائيليين يتمسكون بقضية احتلال الجنوب اللبناني، وكأنه ورقة في الانتخابات الاسرائيلية. فما رأيكم في هذا الموضوع، خصوصاً، وأنك التقيت الوزير الاسرائيلي اريل شارون الذي يطالب بإنسحاب اسرائيلي من جانب واحد؟

– من المصلحة الا يكون جنوب لبنان قضية في الانتخابات الاسرائيلية. فهو منكوب فقط حالياً وأنا على قناعة بان الانسحاب من جانب واحد لن يحدث.

● ما الذي يجعلك تقول ذلك؟

– تصريحات المسؤولين الاسرائيليين وما اسمعه واقرأه وافهمه. وحكومة نتانياهو وشارون هذه ليست حكومة انسحاب، فهي ليست الحكومة التي يمكن ان تعطي وعداً بالسلام للشرق الاوسط سواء للعرب أو للاسرائيليين. فكيف يمكن التفكير انهم سينفذون فورياً وكلياً القرار ٤٢٥؟ هذه ليست طريقتهم.

● فلماذا التصعيد المستمر؟

– لأن هذا اسلوبهم، العدوان.

● هل الجمود في عملية السلام على المسار السوري واللبناني لا عودة عنه في رأيك في ضوء السياسة الاسرائيلية الحالية؟

– تحت الظروف الحالية لا ارى باباً مفتوحاً. فالاسرائيليون مستعدون للدخول في مفاوضات مع سورية ولبنان فوراً من اجل ان يدخلوا في حلقة مفرغة لا تنتهي واهم شيء أن تأتي الكاميرات التلفزيونية يومياً بالمفاوضين لإشعار الرأي العام أن هناك تفاوضاً وأن يغشوا العالم العربي، والدليل انه عندما تمت مفاوضات واي ريفر، وانتهت الى اتفاق، فإنه لم يطبّق أمامنا. وانا اعرف أن اخواننا السوريين مهتمون بالمفاوضات والسلام الحقيقي إنما اين الشريك الجدّي، فهو غير موجود.

● هل هناك موعد قريب للقاء بين الرئيس مبارك والرئيس اللبناني الجديد العماد إميل لحود؟ هل يقوم الرئيس مبارك بزيارة للبنان؟

– مصر تفتح ابوابها لشعب ورئيس لبنان والعكس ايضاً. لا أدري عن مواعيد محددة ولكن اتصالات وتبادل زيارات ستتم قريباً.

● بعض الديبلوماسيين الغربيين نقلوا عن مسؤولين مصريين تأكيداتهم لبريطانيا أن العقيد القذافي سيسلّم قريباً للتهمين الليبيين في عملية لوكربي للمحاكمة في هولندا، فهل هذا صحيح؟

– نحن نعتقد أن الاتفاقات التي تمت بين السلطات الليبية والأمم المتحدة والولايات المتحدة وبريطانيا أوشكت على الانتهاء الى الشكل العام للاتفاق، والقضية الليبية مرشحة للحل قريباً. ونرجو ذلك لكي لا ينقلب الوضع تحت اي ظرف لأننا مهتمون برفع العقوبات عن الشعب الليبي، وأن الأوان لوضع حدّ لهذا الموضوع لكي تعود ليبيا وتلعب دورها الكامل في حوض البحر المتوسط.

● أي أن ليبيا حصلت على جميع الضمانات التي كانت طالبت بها لتسليم المتهمين؟

– تقريباً، نعم. وارجو ان يتم تسليم المتهمين.

أمير قطر يتلقى رسالة من شيراك

■ الدوحة – «الحياة» – تلقى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة امس رسالة خطية من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق «بالعلاقات الثنائية وقضايا محل الاهتمام المشترك» وتسلّم الرسالة نائب الأمير ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني امس من السفير الفرنسي برتران بوزونسونو في حضور وزير الدولة الشيخ محمد بن خالد آل ثاني.

زوجة الشيخ زايد تختتم زيارتها لقطر

□ الدوحة – محمد المكي أحمد

■ قالت الشيخة فاطمة بنت مبارك زوجة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان ان زيارتها لقطر «فتحت المجال بالفعل لزيارات مستقبلية اخرى متبادلة بين القيادات النسائية في البلدين». وأضافت في تصريحات تلقتها «الحياة» مساء أول من امس في نهاية زيارتها لقطر بدعوة من الشيخة موزة المسند زوجة امير الدولة الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني: «ان الزيارة كانت فرصة للتعرف على تجربة التحديث القطرية التي يقودها امير الدولة وزوجته لتطوير البلاد استعداداً للقرن المقبل، ولتعزيز مكانة المرأة القطرية وتعميق دورها».

واعتبرت زيارتها الأولى للدوحة «خطوة مهمة في مجال التعاون المشترك بين نساء البلدين من أجل النهوض بأوضاع المرأة الخليجية وتعميق العلاقات بين قيادات العمل النسائي بما يحقق التناغم والتكامل المطلوب باعتبار ان دول مجلس التعاون وحدة واحدة لها نفس الظروف وعليها نفس الالتزامات تجاه شعوبها».

وأوضحت انها «رأت في قطر تجارب جديدة تعتبر الأولى من نوعها في منطقة الخليج والعالم العربي ونظراً لحداثتها وريادتها فانني افكر جدياً في الاستفادة منها لصالح العمل النسائي الاماراتي والمرأة الاماراتية». ولفتت الى ان من أهم هذه التجارب «تجربة مركز المعلومات والاتصالات التابع لوزارة الخارجية ودار تنمية الأسرة». ورأت ان «كل هذه التجارب تدخل بالمرأة القطرية عصراً جديداً من الخبرات في تكنولوجيا المعلومات وفي مجال العمل الخيري والتطوعي بشكل غير مسبوق».

أسفت لعدم تنفيذ اتفاق واي ريفر

واشنطن تبلغ عرفات اليوم: اعلان الدولة من جانب واحد له "مخاطر"

□ واشنطن – «الحياة»

■ اعلنت ادارة الرئيس بيل كلينتون امس ان المسؤولين فيها وفي مقدمهم وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، سيبلغون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خلال زيارته المقبلة للعاصمة الاميركية غداً الخميس، ان اعلان الدولة الفلسطينية من طرف واحد «ليس فكرة جيدة» كونها تتناقض مع الرغبة في التوصل الى حل من خلال مفاوضات المرحلة النهائية.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان الادارة تجري محادثات مع الجانب الفلسطيني حول «مخاطر» الاعلان المنفرد للدولة الفلسطينية «لاننا نعتقد ان من الخطأ التوقع المسبق لاحدى قضايا المرحلة النهائية الأكثر حساسية».

واضاف روبن ان المحادثات مع الزعيم الفلسطيني الذي سيشارك في «فطور الصلاة الوطنية» الذي ينظمه الكونغرس غداً الخميس، ستشمل ايضاً كيفية العمل من اجل تنفيذ مذكرة واي ريفر وكيفية تعميق العلاقات الاميركية – الفلسطينية وتعزيزها.

واشار الى ان تاريخ ٣١ كانون الثاني (يناير) الماضي كان موعد انتهاء فترة الأشهر الثلاثة الواردة في اتفاق واي ريفر لتنفيذ المرحلة الثانية من الانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية. واعرب عن «أسف» الادارة لعدم تنفيذ الاتفاق حتى الآن، خصوصاً بعدما تم تنفيذ المرحلة الأولى. واعترف روبن ان الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لم يتمكنا من حل الخلافات بينهما. وشدد على القول ان المطلوب تنفيذ المذكرة ومعالجة المشاكل التي برزت وحالت دون تنفيذ المرحلة الثانية. ورفض وضع اللوم على اي طرف لكنه قال ان الفلسطينيين «نفذوا جانباً من تعهداتهم ولكن لم ينفذوها كلها في حين ان الاسرائيليين لم ينفذوا اياً من تعهداتهم».

وقال مسؤول في وزارة الخارجية ان الوزيرة اولبرايت ستجري محادثات مع الرئيس عرفات اليوم الاربعاء وان الرئيس كلينتون سيلتقي الزعيم الفلسطيني على هامش الفطور الذي سيحضره ايضاً.

مسؤول كندي تحدث الى "الحياة" عن نتائج اجتماع مجموعة اللاجئين في شرم الشيخ

اجتماع دولي غداً في فرانكفورت للبحث في سبل دعم الفلسطينيين

□ الدوحة، القاهرة – «الحياة»

■ قال المنسق الكندي لعملية السلام في الشرق الأوسط اندرو روبنسون لـ «الحياة» ان اجتماعاً دولياً سيعقد غداً الخميس في فرانكفورت تشارك فيه الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول عربية واسرائيل، للبحث في كيفية ترجمة التعهدات بمساعدة الفلسطينيين الى دعم عملي، ولفت الى اهمية هذا الاجتماع الخاص بالمساعدة الاقتصادية، مشيراً الى تعهدات كانت أعلنتها دول عدة لمساعدة الفلسطينيين.

وشدد المسؤول الكندي الذي كان يتحدث لـ «الحياة» في الدوحة امس على أن مجموعة العمل الخاصة باللاجئين الفلسطينيين التي ترأسها كندا، شددت في اجتماع عقدته في شرم الشيخ في الفترة من ٢٥ الى ٢٧ كانون الثاني (يناير) الماضي على اهمية وضع خطة عمل يتفق عليها من اجل الانشطة المقبلة، واكد ان لاجتماع شرم الشيخ اسفر عن التوصل الى خطة عمل للعام الجاري.

ونوه بنتائج اجتماع عقده مع وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني قبل مغادرته الدوحة، ووصف نتائج الاجتماع بأنها «مشجعة جداً».

وأشار الى انه بحث مع الوزير القطري أوضاع اللاجئين الفلسطينيين في مخيمات غزة وسورية ولبنان وعملية السلام في الشرق الأوسط والوضع في المنطقة. وأكد انه تم الاتفاق الاسبوع الماضي في اجتماع شرم الشيخ على انشطة عدة ومشاريع لدعم اللاجئين الفلسطينيين مشيراً الى أهمية برامج التدريب والتأهيل للفلسطينيين.

ووصف في تصريحاته لـ «الحياة» أوضاع اللاجئين الفلسطينيين بأنها قاسية، وقال انهم يقاسون ويعانون ويواجهون صعوبات في المجالات الاقتصادية والخدمات الاساسية.

وأفاد أن جولته هذه الأيام في دول خليجية استهدفت بحث اوضاع اللاجئين الفلسطينيين وسبل دعمهم، ولفت الى ان كندا والكويت تتعاونان في هذا الشأن.

على صعيد آخر، تعقد الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين اجتماعاً الاحد المقبل في مقر الجامعة للبحث في اوضاع اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية وتطورات القضية الفلسطينية في ضوء الاستعدادات الاسرائيلية لإجراء انتخابات مبكرة، وسبل مواجهة التهديد الاسرائيلي للقدس، والاستيطان في الاراضي العربية المحتلة. ويشارك في الاجتماعات ممثلون عن مصر والاردن ولبنان وفلسطين وسورية، وهي الدول التي تستضيف غالبية اللاجئين الفلسطينيين.

وقال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال ان الاجتماعات ستبحث الوضع المالي لوكالة الأمم المتحدة (غوث) وتشغيل اللاجئين (اونروا) وسبل دعمها، والأوضاع المعيشية للفلسطينيين تحت الاحتلال والقرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة اخيراً بخصوص القضية الفلسطينية.

---

٤ ملايين دولار للدعم لجنة تحقيق في "جرائم" "النظام العراقي"

دول الشرق الأوسط تحصل على اكبر حصة من المساعدات الأميركية

□ واشنطن – حسن سندروسي

■ اعلنت وزارة الخارجية الاميركية اول من امس تفاصيل المساعدات الخارجية في الموازنة المقترحة للسنة المقبلة التي يتعيّن ان يوافق عليها الكونغرس. وسيحصل الشرق الاوسط كالمعتاد، على حصة الاسد من المساعدات الاقتصادية والعسكرية التي تقدمها واشنطن. ويتوقّف تقديم مساعدات جديدة قيمتها ٥٠٠ مليون دولار الى اسرائيل والسلطة الفلسطينية والاردن، مخصصة لمساعدة الاطراف الثلاثة على تنفيذ اتفاق واي ريفر، على قرارات سياسية تتخذها اسرائيل والفلسطينيون للشروع بتنفيذ الاتفاق.

وتتصدر اسرائيل ومصر لائحة الدول المتلقية للمساعدات العسكرية. فمن اجمالي المساعدات العسكرية المباشرة التي تبلغ ٣.٤٣ بليون دولار، ستحصل اسرائيل على ١.٩٢ بليون دولار، بزيادة ٦٠ مليون دولار بالمقارنة بالعام الماضي، فيما ستحصل مصر على ١.٣ بليون دولار. واذا ما أضيف ٧٥ مليون دولار للاردن، بزيادة ٣٠ مليون دولار عن العام الماضي، و٢.٢٥ مليون دولار لكل من المغرب وتونس، ستبلغ حصة الشرق الاوسط ٣.٣ بليون دولار من اجمالي المساعدات العسكرية.

وستكون المساعدة المخصصة لاسرائيل ومصر اقل قليلاً في سنة ٢٠٠٠، وهي الثانية ضمن خطة امدها عشر سنوات لخفض المساعدات. وستمنح مصر في السنة المالية ٢٠٠٠ مساعدة اقتصادية قيمتها ٧٢٥ مليون دولار، بالمقارنة بـ ٧٧٥ مليون دولار في السنة الحالية، بينما ستحصل اسرائيل على ٩٣٠ مليون دولار، بالمقارنة بـ ١.٠٨ بليون دولار في السنة الحالية. وسيحافظ الاردن على مستوى تمويله الذي يبلغ ١٥٠ مليون دولار، فيما ستحصل الضفة الغربية وغزة على ١٠٠ مليون دولار، بالمقارنة بـ ٧٥ مليون دولار في السنة الحالية، ولبنان على ١٢ مليون دولار، و شراكة جديدة بين الولايات المتحدة وشمال افريقيا على ٥ ملايين دولار، والمعارضة العراقية على ١٠ ملايين دولار، اي ما يزيد على ثلاثة اضعاف المستوى الحالي الذي يبلغ ٣ ملايين دولار، والتعاون الاقليمي في الشرق الاوسط على ١٠ ملايين دولار، والتعاون المتعدد الاطراف في الشرق الاوسط على ٤ ملايين دولار، والمساعي الاميركية لاشاعة الديموقراطية على ٧ ملايين دولار، بالمقارنة بـ ٢.٥ مليون دولار في السنة الحالية. وبذلك ستبلغ حصة الشرق الاوسط ١.٩٤٣ بليون دولار من اجمالي المساعدات الاقتصادية للعالم كله التي تبلغ ٢.٣٨٩ بليون دولار.

ومن المقرر ان توزع المساعدات المخصصة بموجب اتفاق واي ريفر على مدى السنوات الثلاث المقبلة بالشكل التالي: ستمنح اسرائيل في كل من السنتين المقبلتين تمويلاً عسكرياً خارجياً قيمته ٣٠٠ مليون دولار، وستحصل الضفة الغربية وغزة على ١٠٠ مليون دولار من اموال الدعم الاقتصادي. وسيحصل الاردن على ٥٠ مليون دولار من مساعدات التمويل العسكري الخارجي اضافة الى ٥٠ مليون دولار من اموال الدعم الاقتصادي. ولن يطلق صرف هذه الاموال – ربما باستثناء الاردن الذي لم يكن طرفاً في التوقيع على اتفاق واي ريفر – حتى يتم تنفيذ الاتفاق.

وقال كريغ جونستون، وهو مسؤول كبير في وزارة الخارجية، اول من امس ان الوزارة «تدرس حالياً الوضع ككل في الاردن، ولم تتوصل بعد الى اي قرار» في ما يتعلق بامكان اطلاق هذه الاموال.

وادرجت وزارة الخارجية في الموازنة المقترحة فقرة جديدة تتضمن تخصيص ٤ ملايين دولار للمباشرة في عملية تصنيف وجمع الادلة التي يمكن ان تدعم في المستقبل مساعي لجنة تشكل للتحقيق في «جرائم الحرب» التي ارتكبها النظام العراقي بهدف إعداد لائحة اتهام. وهي المرة الاولى التي تطلب فيها ادارة كلينتون تخصيص اموال لهذه المهمة التي تروج لها منذ فترة اطراف في المعارضة العراقية والكونغرس الاميركي وآخرون.

دمشق: لا يمكن لأي قوانين اسرائيلية ان تغير حقيقة ان الجولان أرض سورية

□ دمشق – ابراهيم حميدي

■ اعلنت دمشق ان قرارات الكنيست الاسرائيلية في شأن بسط السيطرة على الجولان السوري المحتل دليل على سعي حكومة بنيامين نتانياهو «اضاعة جميع الفرص المتاحة» لتحقيق السلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك في اجتماع القيادة المركزية لـ «الجبهة الوطنية التقدمية» عقد مساء اول امس برئاسة نائب الرئيس الدكتور محمد زهير مشارقة ووزير الخارجية السيد فاروق الشرع الذي قدم تقريراً سياسياً عن التطورات في المنطقة والعالم.

وقالت مصادر رسمية ان المجتمعين وجدوا «ما يجري على الساحة العربية يدعو الى القلق الشديد باعتباره يشكل اضعافاً لقدرة الامة العربية على الانصراف الى التحدي الاساسي الذي تواجهه» موضحة ان هذا التحدي هو «تحدي السلام الذي ادت سياسة نتنياهو الى تقويضه بتنصلها من جميع الالتزامات والتعهدات والاستحقاقات، وبتمردها على قرارات الشرعية الدولية، ومرجعية مدريد، ومبدأ الارض مقابل السلام، وبتهربها من التقيد بمقومات السلام العادل والشامل ومتطلباته». وأشارت المصادر الرسمية الى ادانة القيادة وهي اعلى هيئة سياسية «الخطوة الاستفزازية التي اقدمت عليها الحكومة الاسرائيلية في ما يختص باستصدار قوانين تتعلق بالقدس الشريف والجولان ليس لها اي سند من الحق او الشرعية وتحول دون امكانية تحقيق السلام مع سورية الذي يشكل شرطاً لابد منه لقيام السلام العادل والشامل». وتابعت ان «هذه الاستفزازات ليست لها اية قيمة من الناحية العملية والتاريخية والقانونية فالجولان ارض سورية تحتلها اسرائيل، وجميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ذات الصلة تؤكد ان الجولان ارض سورية ولايمكن لاية قوانين او اجراءات اسرائيلية ان تغير من هذه الحقيقة».

وشدد المجتمعون على ان هذه القوانين «تؤكد نهج حكومة نتنياهو العدواني القائم على اجهاض جميع الجهود المبذولة، واضاعة جميع الفرص المتاحة لتحقيق السلام في المنطقة».

بسم الله الرحمن الرحيم
«وبشّر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنّا لله وإنّا إليه راجعون»
صدق الله العظيم

بقلوب يملأها الحزن والأسى ينعى آل يس
في أم درمان وأم روابة والابيض والرهد بالسودان
عميد الأسرة

الحاج يس أحمد يس المغربي

الذي انتقل الى رحمة الله تعالى امس (الثلثاء) بمدينة الابيض بالسودان عن عمر يناهز ٩٠ عاماً.

والفقيد عم أبناء المرحوم حسن أفندي احمد يس: الزميل معاوية (لندن) ويس (الرياض) ومدثر ومزمل واحمد وخالد (جدة) وسفيان (القاهرة) وجد أبناء حسن السيد الحواتي في ابو روف (ام درمان) وخال أبناء خليفة حسين بحي السيد المكي (ام درمان).

رحمة الله رحمة واسعة وألهم آله وذويه الصبر والسلوان

الحكومة السودانية "ستتعامل بحسم" مع العمل السياسي خارج قانون التوالي

□ الخرطوم - كمال حامد

■ حذرت الحكومة السودانية من انها ستتعامل بحسم، مع اي عمل سياسي يتم خارج قانون الاحزاب المعروف باسم «قانون تنظيم التوالي السياسي».

واعلن وزير الدولة في وزارة الاعلام السيد امين حسن عمر امس انه «سيتم التعامل بحسم مع اي عمل سياسي يتم خارج قانون التوالي السياسي» الذي أقر بداية العام. واضاف ان «الانفراج السياسي لا يعني الانفلات». ولاحظ في لقاء مع مراسلي وسائل الاعلام الاجنبية انه «لا ينبغي ان تصبح وسائل الاعلام اداة ووسيلة للتبشير بالقوى السياسية غير المشروعة والتي تعمل من اجل تغيير النظام بالقوة». واضاف «لا حجر على حرية الصحافة التي ينبغي ان تمارس في اطار القانون». ووعد بتذليل عقبات تواجه اداء الصحافيين مهماتهم.

الى ذلك وجه الرئيس السوداني عمر البشير انتقادات حادة الى للولايات المتحدة امس. وقال البشير في خطاب في احتفال لشركة منتجة للسكر امس ان «بذل الجهد من اجل الانتاج ابلغ رد على الهجوم الاميركي على مصنع الشفاء للادوية» في آب (اغسطس) الماضي. وتحدث عن «فساد الاخلاق في الولايات المتحدة» وان الرئيس بيل كلينتون «لا يحظى باحترام مواطنيه» في اشارة الى فضيحة مونيكا لوينسكي. ورأى ان الشركة التي يشارك فيها عدد من الدول العربية «تمثل نموذجاً لاستثمار راس المال العربي». واكد ان حكومته تعمل من اجل الوحدة الوطنية «ومن يريد ان يتوالى مع الحكومة فمرحباً به ومن يريد الاحزاب الطائفية فليذهب اليها». واضاف «نترك للناس الخيار ولا نريد ان نفرض الوحدة على احد».

ودعا رئيس البرلمان السوداني الامين العام لـ «المؤتمر الوطني» الحاكم، الدكتور حسن الترابي الدول الأوروبية الى لعب دور مستقل عن الولايات المتحدة في المساعدة على التوصل الى السلام في السودان.

الى ذلك اكد التلفزيون السوداني (ا ف ب) ان الترابي قال مساء الاثنين لأعضاء وفد برلماني الماني ان «المانيا والدول الأوروبية الأخرى مطالبة بالقيام بدور مستقل وجاد لتحمل مسؤوليتها في المساعدة على الوصول الى تحقيق السلام في السودان».

وأوضح في اشارة الى الولايات المتحدة بشكل خاص «لا بد من تجاوز الجهات الداعمة للحرب التي تزعم انها داعية للسلام لتغطية اجندتها وأطماعها الذاتية الضيقة للهيمنة على افريقيا».

على صعيد آخر اتهمت وزارة الدفاع السودانية «الجيش الشعبي لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق بخرق وقف اطلاق النار الذي تم التوقيع عليه الشهر الماضي في ثلاثة مواقع في جنوب السودان.

وأوضحت الوزارة ان «قوات المتمردين هاجمت موقعين قرب محطة كواجينا ٣٠ كيلومتراً الى الشرق من مدينة واو عاصمة ولاية بحر الغزال، ما ادى الى وقوع اصابات بين افراد القوات المسلحة.

الحسن الثاني: المياه ستكون مصدر النزاعات

□ الرباط - محمد الاشهب

■ اكد الملك الحسن الثاني على ارتباط الاسرة الحاكمة في المغرب بالارض والزراعة، وقال ان «اسرتين من الأسر التي تعاقبت على حكم المغرب لم تأتيا الى السلطة حباً فيها، بل في ظروف استثنائية» مشدداً على ان المياه ستكون مصدر النزاعات مستقبلاً.

واوضح في كلمة له اول من امس امام المدير العام لمنظمة الزراعة والاغذية «الفاو» جاك ضيوف الذي يزور المغرب حالياً: «ان المولى ادريس الاول جاء الى المغرب لاجئاً سياسياً هرباً من الملاحقات السياسية والعائلية والايديولوجية ايام العباسيين» في حين ان المولى الحسن الداخل جاء لاصلاح بساتين النخيل في المغرب. وقال «نحن العلويون مزارعون بالفطرة». وان الرسول عليه السلام كان يضع فئة المزارعين في قمة الهرم الاجتماعي، وكان «يعتبر غرس الاشجار من قبيل العبادة». ودعا الى مواجهة الأزمات الاقتصادية الخطيرة من خلال استخدام الموارد، وضمنها الاقتصاد غير المنظم. واضاف ان بلدان الجنوب تزرع الارض يدوياً ولا تعتمد على المكننة، ما يجعلها «تعطي قيمة اكبر للمحصول الزراعي القليل الذي تجنيه».

واعتبر الملك الحسن بان المياه ستصبح في يوم من الايام «مصدر نزاعات» وان ذلك يعني «ظهور الخصومات المتعلقة بمجاري المياه ومنابعها وصرفها». واضاف ان كل انهار المغرب تنبع من داخل حدوده، في اشارة الى استبعاد جانب من منطقة الشمال الافريقي من هذه النزاعات. وحض المغاربة على الاهتمام بآلاف الكيلومترات من الاراضي في منطقة المحيط الاطلسي والبحر المتوسط التي تعتبر «مصدراً للعيش والغذاء» كما دعا الى التحكم في استخراج الطاقة وتحلية مياه البحر وانتاج الكهرباء.

من جهة اخرى استقبل العاهل المغربي جاك بونس نائب رئيس الوزراء وزير خارجية لوكسمبورغ الذي يزور المغرب حالياً، وبحث معه في تفعيل اتفاق الشراكة بين المغرب وبلدان الاتحاد الاوروبي، اضافة الى التطورات العربية والاقليمية.

الفاسي يتهم افراداً في "مينورسو" بالانحياز الى "بوليساريو"

■ الرباط - «الحياة» - اتهم زعيم سياسي مغربي بعض افراد «مينورسو» بالانحياز الى جبهة «بوليساريو». وقال السيد عباس الفاسي الامين العام لحزب الاستقلال في اجتماع حزبي «ان تنظيم الاستفتاء في الصحراء سيفقد الصدقية في حال حرمان اي من المتحدرين من اصول صحراوية من المشاركة فيه وسيخلق توتراً خطيراً في المنطقة». واضاف «ان المغرب استعاد اجزاءه المغتصبة في الجنوب وفق الشرعية وبطريقة لا رجعة فيها»، واعاد الى الاذهان خلفيات اندلاع النزاع، وتحديداً المواجهات العسكرية في ١٩٧٦ بين المغرب والجزائر في منطقة امغالا شمال شرقي المحافظات الصحراوية. وقال ان المغرب «لم يستخدم حق الملاحقة ضد قوات بوليساريو في عمق الاراضي الجزائرية» حرصاً منه على «السلم وحسن الجوار ومراعاة لمستقبل المغرب العربي»، لكنه حض الحكومة على تفعيل ادائها الديبلوماسي لتوضيح موقفها.

العالم العربي

عبدالمجيد يزور الخرطوم هذا الشهر

□ القاهرة - اشرف الفقي

■ أعلن في الجامعة العربية أمس ان أمينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد سيقوم بزيارة رسمية للسودان في ١٧ من الشهر الجاري، هي الأولى منذ ثماني سنوات، تلبية لدعوة من وزير الخارجية السوداني الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل.

وتأتي زيارة عبدالمجيد الى الخرطوم في إطار جولة عربية تشمل الكويت. وهو التقى أمس سفير السودان لدى مصر والجامعة العربية أحمد عبدالحليم وبحثا في ترتيبات الزيارة.

القذافي: مجلس الأمن غير مؤهل لمراجعة العقوبات

□ تونس - رشيد خشانة

■ قال الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي ان مجلس الأمن لا يحق له مراجعة العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ العام ١٩٩٢ في اطار قضية «لوكربي».

وأضاف في كلمة ألقاها اول من أمس في مأدبة اقامها تكريماً لرئيس مالاوي باكيلي مولوزي الذي يزور ليبيا حالياً «ان محكمة العدل الدولية هي الأداة القانونية الرئيسية للأمم المتحدة طبقاً للميثاق وهي سبق أن قضت ببطلان القرارات الصادرة (عن مجلس الأمن) بحق ليبيا، لأن المجلس غير متخصص (بالبت) في قضية لوكربي مثلما جاء في قرار محكمة العدل الدولية». ورأى أن «أي تناول لقضية لوكربي من قبل مجلس الأمن بعد صدور قرار محكمة العدل يعتبر باطلاً ومنافياً لميثاق الأمم المتحدة والقوانين الدولية».

وعارض في شدة قرار مراجعة العقوبات في حق ليبيا الشهر الجاري، وقال: «لا يحق للمجلس مراجعة العقوبات لأنها باطلة وإذا ما قام بالمراجعة فسيعتبر (ذلك) خرقاً للميثاق وانتهاء للشرعية الدولية».

وحض البلدان الافريقية على المضي في تنفيذ قرار المؤتمر الأخير لمنظمة الوحدة الافريقية في واغادوغو الخاص بعدم التزام الحظر الدولي على ليبيا. واعتبر خطوة الرئيس المالاوي الذي وصل ليبيا جواً «تنفيذاً شجاعاً لقرار واغادوغو وليس خرقاً للشرعية الدولية».

ويقوم مولوزي بزيارة رسمية لليبيا على رأس وفد رفيع المستوى. وقالت وكالة الأنباء الرسمية الليبية ان محادثاته مع القذافي تطرقت للأوضاع في افريقيا خصوصاً النزاع المسلح في سيراليون والصراع في منطقة البحيرات الكبرى.

مصر تسعى الى زيادة حصتها من مياه النيل

■ القاهرة - «الحياة» - قال مسؤول مصري ان بلاده تجري اتصالات مع دول افريقية لزيادة حصتها من مياه النيل لمواجهة الحاجات المتزايدة في هذا الشأن.

وقال وزير الموارد المائية الدكتور محمود أبو زيد أمام مجلس الشعب (البرلمان) مساء أول من امس إن «هناك خطوات جادة للحصول على حصة إضافية لمصر من مياه النيل».

وكان أبو زيد يرد على استفسارات نواب في شأن تأثير سدود تقيمها اثيوبيا على مجرى النيل، وقال «لا يوجد ما يثير القلق من هذه الناحية لوجود صعوبات طبيعية في إنشاء سدود على بحيرة تانا التي تتميز بضحالة العمق، وهناك استحالة لإقامة سدود على النيل الازرق لوجود انحدار شديد للمياه يعوق التخزين». ولفت الى أن «آلية وزراء الموارد المائية لدول النيل تتابع تنفيذ خطوات جادة لتنمية موارد المياه لتوفير احتياجاتها دون المساس بأنصبة الأطراف المعنية».

فرقاطة فرنسية تزور طنجة

■ الرباط - «الحياة» - ذكرت مصادر فرنسية ان الفرقاطة «تورفيل» المضادة للغواصات سترسو في ميناء طنجة في الحادي عشر من الشهر الجاري، في اطار مهمات تدريبية بدأتها في المحيط الاطلسي اول من امس. وقالت ان رسو الفرقاطة يتزامن مع زيارة قائد اركان البحرية الفرنسية الاميرال لوفيفر للمغرب. وكان ولي العهد المغربي الامير محمد منسق القوات المسلحة الملكية، اجرى اول من امس محادثات مع لوفيفر بحضور الوزير المغربي المكلف ادارة الدفاع عبدالرحمن السباعي.

كلارك: عبدالرحمن لم يصدر فتوى بقتل الاميركيين

□ القاهرة - محمد صلاح

■ نفى وزير العدل الاميركي السابق رامزي كلارك محامي الدفاع عن زعيم «الجماعة الإسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن الذي يقضي عقوبة السجن مدى الحياة في أحد السجون الاميركية بشدة ما تردد عن قيام موكله بكتابة وصية طالب فيها اتباعه بالانتقام من الولايات المتحدة. واتهم كلارك الإدارة الاميركية باستخدام كل الوسائل وبينها الإعلام «للاساءة إلى الإسلام والمسلمين ووضع مبررات للعداء ضدهم» مؤكداً أن الاميركيين يخشون من ردود فعل الإسلاميين في حال وفاة الشيخ داخل السجن.

وغادر كلارك القاهرة امس بعد زيارة استغرقت ثلاثة ايام، وعقد مؤتمراً صحافياً مساء أول من امس في مكتب المحامي منتصر الزيات أكد فيه أن عبدالرحمن «يريد ان يثبت للعالم انه لم يكن ابداً متخرطاً في اي عمل إرهابي» ونفى أن تكون اميركا لجأت إلى استخدام الشيخ الضرير لفترة كورقة للضغط على الحكومة المصرية وشدد على انه منح تأشيرة الدخول من السفارة الاميركية في الخرطوم «لإرضاء الحكومة المصرية التي كانت ترغب في ابعاده عن الاراضي المصرية وكذلك السودان».

واورد كلارك تفاصيل محاكمة عبدالرحمن في قضية مؤامرة التفجيرات. ونفى ان تكون بين التهم التي وجهت اليه التورط في مخطط لاغتيال الرئيس حسني مبارك اثناء زيارة له لاميركا او ان تكون أوراق القضية تحوي أدلة ثبوتية تدين الشيخ.

وقال: «ليس صحيحا ما نشر عن وصية كتبها عبدالرحمن تدعو انصاره الى الانتقام من الاميركيين وقتلهم لان الشيخ كتب وصيتين فقط الاولى اثناء محاكمته والثانية سلمت الى ادارة السجن وهما لا يحويان سوى امور شخصية تتعلق بافراد اسرته».

الهضيبي: الاصلاح السياسي قبل تطبيق الشريعة
القاهرة: أميركا لم تعرض تسليم عبدالرحمن

■ القاهرة - «الحياة» - نفى وزير الداخلية المصري السيد حبيب العادلي ان تكون الولايات المتحدة عرضت على مصر تسليمها زعيم «الجماعة الاسلامية» الدكتور عمر عبدالرحمن. ولفت الى ان عبدالرحمن «نادى أخيراً بالكف عن الصدام للسلح»، نافياً في تصريحات صحافية، ما نشر عن صفقة بين الحكومة والجماعات الدينية. وناشد وسائل الاعلام المصرية «عدم الاشارة الى عمليات تسليم للمطلوبين باعتبار ان ذلك لا يفيد قضية مكافحة الارهاب».

على صعيد آخر، استغرب نائب المرشد العام لـ «الاخوان المسلمين» المستشار مأمون الهضيبي اتهام الجماعة بعدم الشرعية والسعي الى قلب نظام الحكم بالقوة والتدبير للاغتيالات ومساندة العنف.

وشدد الهضيبي على «تأييد الجماعة تحقيق الاصلاح السياسي في مصر اولا قبل تطبيق الشريعة الاسلامية»، مشيراً الى ان «الاخوان يتمسكون بحماية الحريات العامة واحترام الدستور وقواعد التعددية السياسية». وكان نائب المرشد يتحدث امام ندوة نظمتها المنظمة المصرية لحقوق الانسان مساء اول من امس ناقشت تقريراً عن حملات القبض على المنتمين الى «الاخوان المسلمين».

بوتفليقة: مكافحة الإرهاب ومواصلة الحوار

□ الجزائر - احمد فاضل

■ اعلن وزير الخارجية الجزائري السابق السيد عبدالعزيز بوتفليقة مساء اول من امس برنامج ترشيحه للانتخابات الرئاسية المقررة في نيسان (ابريل) المقبل. واكد تمسكه بـ «مكافحة الارهاب» وضرورة اعتماد الحوار لحل مشاكل الجزائر، من دون ان يشير الى الجبهة الاسلامية للانقاذ (المحظورة) بالاسم.

وامضى بوتفليقة قرابة ساعة في قراءة برنامجه في جو حماسي محاطاً بلجان المساندة وقيادات حزبية زكّت ترشيحه.

ومما قاله بوتفليقة في مؤتمره الصحافي في فندق الاوراسي في العاصمة: «أياً كانت الاسباب التي يُعلّل بها انفجار العنف واستشراء داء الارهاب الاعمى، فإنها مردودة، ولوجب واجبات الدولة هو ان تضطلع بإرساء الامن العام بحزم وعزم ومن دون تفريط ولا إفراط».

واضاف: «اذا كانت لتفشي العنف اسباب اجتماعية فان له ولا شك في ذلك اسباباً سياسية». وانه يجب «عدم الاعراض عن اي مبادرة او مساهمة من شأنها ان تساعد على تحقيق عودة الحس المدني والوئام الوطني في كنف مراعاة مبادئ الدستور واحكام القانون».

وبعدما شدد على ان الحوار كفيل بان يساهم في احلال الوئام المنشود بين المواطنين، حمل على مرحلة الرئيس السابق، الشاذلي بن جديد متهماً اصحابها بـ «حلول الهروب الى امام والمناورات الرامية الى تفتيت المجتمع وتخلي الدولة عن واجباتها ووظائفها الاساسية»، واتهم اصحابها كذلك بـ «التلاعب بالوازع الديني».

وعن مرحلة الرئيس الحالي اليمين زروال، رأى ان «السواد الاعظم من الجزائريين الذين خانتهم وعود سماسرة السياسة يعانون الاحباط وما زالت تترصدهم صعوبات جديدة تلوح جلية واضحة في الافق».

واعتبر برنامجه بمثابة «وثيقة وطنية» وهي عبارة اطلقها زروال على مرحلة ما بعد ١٩٩٢.

ورأى مراقبون ان الخطاب لا يختلف كثيراً عن خطاب الترشيح لزروال سوى ان الاول حمّل مسؤولية تدهور الوضع الى ما سماه بـ «العشرية السوداء» في حين حمّل الثاني التدهور الى مرحلتي بن جديد وزروال واعتبر استكمال المسار الانتخابي لم يعد قادراً على استيعاب الازمة.

على الصعيد الامني، شهدت ولاية الشلف مجزرة خلفت، بحسب اوساط طبية، ٢٠ ضحية وذلك ليلة الاحد - الاثنين، بينهم سبعة شيوخ وعشرة اطفال. ووقعت المجزرة في ثلاثة مواقع، وهي السواريخ (٦ ضحايا) وتلاعصة (٦ ضحايا) والمرجة (٨ ضحايا). لكن مصادر اخرى قدرت عدد القتلى بـ ٣٤.

آيت احمد عاد الى الجزائر

■ الجزائر - أ ف ب - وصل حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية امس الى الجزائر بعد غياب استغرق ثلاث سنوات. واستقبله حوالى ثلاثمئة شخص في مطار هواري بومدين ورددوا شعار «آيت احمد رئيساً». ووصل آيت احمد الى الجزائر على متن طائرة تابعة للخطوط الجوية الجزائرية آتية من باريس.

ومن المقرر ان يحضر آيت احمد غداً مؤتمراً استثنائياً لجبهة القوى الاشتراكية يعقد لتعيين مرشح الحزب الى الانتخابات الرئاسية.

اجواء التطبيع
تتمة الصفحة الاولى

في المناطق الفلسطينية، والتصدير منها الى الولايات المتحدة.

الاجتماعات كثيرة لا حصر لها، ولم تقتصر فقط على موضوع تعاون العرب والاسرائيليين. اما شمعون بيريز فكان هادئاً. مركزه للسلام الذي يحمل اسمه والذي انشئ قبل سنتين اطلق مبادرة جمع فيها اربع قضايا مشتركة: بناء السلام في البوسنة والشرق الاوسط وايرلندا الشمالية وجنوب افريقيا. والندوات حول هذه المواضيع استمرت يومين في دافوس.

كثيرون من المشاركين العرب في قمة دافوس من المرابطين القدامى في هذا الحدث السنوي، وسلامهم على بعض يوحي بألفة المصطافين حين يعودون الى المنتجع ذاته سنة بعد سنة.

طهران: المحافظون
تتمة الصفحة الاولى

الاحتفالات بالذكرى العشرين لانتصار الثورة.

ووصف خاتمي في كلمته الانتخابات المحلية والبلدية بانها «مصيرية» لجهة «تمكن الشعب من مزيد من مقومات المشاركة الحقيقية في السلطة والحكم». ولم يشر الى السجال الدائر بين وزارة الداخلية ولجنة مراقبة الانتخابات المنبثقة عن البرلمان، والذي احتدم امس بعدما حذر نواب محافظون وزير الداخلية عبدالواحد موسوي لاري من ان البرلمان يمكن ان يحجب عنه الثقة ويعزله من منصبه اذا «تمادى في مخالفة القانون واصر على موقفه بإجراء الانتخابات المحلية والبلدية، والسماح لمرشحين رفضتهم لجنة المراقبة بالمشاركة» في المنافسة. ونقل عن رئيس اللجنة النائب المحافظ محسن يحيوي ومساعده النائب المحافظ رسولي نجاد تحذيرهما الوزير من ان «عين النواب يقظة ولن يسمحوا له بمخالفة القانون وتجاهل تهديدات اللجنة» التي اقصت حوالى خمسين مرشحاً في طهران، اعتبرتهم غير مؤهلين لخوض الانتخابات بسبب عدم «ايمانهم بولاية الفقيه».

اجراءات يمنية
تتمة الصفحة الاولى

في تصريح الى «الحياة» السلطات اليمنية مسؤولية الحفاظ على الأمن في البلاد. وقال ان «القرار في يد السلطة التي تمتلك كل العوامل لإقرار الطمأنينة في المجتمع».

الى ذلك عقدت اللجنة الأمنية العليا اجتماعاً امس برئاسة الرئيس علي صالح، كُرّس لمناقشة خطة امنية جديدة تتضمن اجراءات للتصدي لبعض الظواهر المخلة بالامن، وفي مقدمها عمليات الخطف التي يتعرض لها الاجانب، وحوادث التفجيرات التي شهدها بعض المدن. وافادت وكالة الانباء اليمنية التي بثت النبأ ان تلك الإجراءات «ستمنع تكرار الاعمال التخريبية والاجرامية، وستتيح اعتقال «مرتكبي حوادث الخطف والتفجيرات التي تسيء الى سمعة اليمن وتضر بمصالحه الاقتصادية». واوضحت الوكالة ان الرئيس علي صالح شدد خلال الاجتماع على عدم التهاون «مع كل من تسول له نفسه المس بامن اليمن واستقراره» و«التصدي لكل العناصر التخريبية والارهابية». واعتبر خطف الاجانب «عملاً مشيناً وظاهرة شاذة وغريبة على المجتمع اليمني».

تصاعد الاتهامات
تتمة الصفحة الاولى

بسيارة في مدينة رفح. واضرب التجار في المدينة امس تلبية لنداء من حركة «فتح» احتجاجاً على مقتل الضابط والفتى والطفلة. ونفت مصادر فلسطينية ان تكون الشرطة اعتقلت قاتل الضابط.

وقال الشيخ ياسين لوكالة «فرانس برس» ان لا علاقة لـ «حماس» بحادث رفح و«من الخطأ الكبير ان تزج حماس في هذا الموضوع، والاشخاص الذين وقع معهم الحادث كانوا في السابق عناصر في كتائب عزالدين القسام». واضاف انهم «يعملون في السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية، وعندما تحدث خلافات بينهم وبين السلطة التي يعملون لديها يزجون حركة حماس في هذه الخلافات». وتابع: «مبدأنا رفض الصدام والصراعات الداخلية، وليست لنا اي علاقة بالمشكلة التي حدثت في رفح على مستوى الجهاز السياسي او العسكري وهذه كلها مبررات من السلطة لتنفيذ اشتراطات اسرائيلية باعتقال اشخاص وزجهم في السجون».

ونفى الطيب عبدالرحيم وجود خلافات داخل اجهزة الأمن الفلسطيني، مؤكداً ان قتلة الضابط ينتمون الى الجناح العسكري لـ «حماس» ومطلوبون لدى السلطة. وقال لوكالة «فرانس برس» ان «ما زعمه الشيخ ياسين هو محض افتراء وتزوير للحقائق، تعودنا عليهما في بيانات حركة حماس، وشعبنا يعرف ان جنودنا لا يتسلحون بقنابل يدوية استخدمها القتلة كما أنهم كانوا يمتلكون سلاحاً ومتفجرات تستخدمها كتائب القسام صودرت اثناء العملية» أول من امس.

سعد العبدالله يتهم
تتمة الصفحة الاولى

تريد القاء عبء المسؤولية في القرارات المتعلقة باصلاح الاقتصاد على النواب. واضاف «اريد ان يسمع المواطن ان القرار الذي اتخذ كان من طرف الحكومة والمجلس معاً لا ان يقال ان الحكومة انفردت بالقرار». ورأى ان «٩٠ في المئة من المواطنين موافقون على المساهمة في اي قرار يزيد دخل الدولة».

واثارت ملاحظات النواب على سياسة الانفاق العسكري الشيخ سعد، لا سيما موضوع المدفع الاميركي «بالادين» الذي وصفه النواب بانه «سكراب» (خردة). وقال رداً على النائب ناصر الصانع: «نحن في جلسة علنية والمواطنون يسمعون، طلّع ما عندك يا ناصر لماذا تخاف؟ هل المدفع الاميركي سكراب حتى يستفيد العضو الذي لا أريد ان اسميه وهو يعرفه. لقد اجتمع (ذلك النائب)، مع السفير من اجل تحقيق مصلحته وانا مستعد... طلّعوا ما عندكم وسنطلع ما عندنا».

ورد مبارك الدويلة: «هذا الكلام فيه تشكيك في اعضاء مجلس الامة، ما قاله سمو ولي العهد اتهام مباشر لي وللنواب غير مقبول ولا يمكن السكوت عنه، خصوصاً ان الجلسة يبثها التلفزيون». وتلا وزير المال الشيخ علي جابر الصباح بياناً امام النواب عن الحال المالية للكويت، قال ان الحكومة سحبت نحو ٢٠ بليون دينار (٦٧ بليون دولار) من الاحتياطي منذ الغزو العراقي عام ١٩٩٠، وان من المتوقع سحب بليوني دينار (٦,٧ بليون دولار) في كل من السنوات الأربع المقبلة، اي ٨ بلايين دولار لمواجهة العجز في الموازنة، مشيراً الى ان الايرادات انخفضت ٨٥٠ مليون دينار (٢,٨٣ بليون دولار) في الشهور الستة الماضية.

مدير الـ"سي. آي. اي":
تتمة الصفحة الاولى

موقع دفاعي، وان إيران قد تواجه على الأغلب اضرابات جدية هذه السنة، خصوصاً نتيجة انخفاض اسعار النفط.

وتطرق المسؤول الأول عن المخابرات الأميركية إلى خطر الارهاب على الولايات المتحدة، مشيراً إلى ان حوالى ٣٥ في المئة من الأعمال الارهابية الدولية الحقت الأذى بمصالح للولايات المتحدة ومواطنيها في ١٩٩٨. وقال إنه ليس لديه اي شك بأن أسامة بن لادن وحلفاءه الدوليين ومؤيديه «يخططون لمزيد من الهجمات ضدنا». واضاف ان هدف ابن لادن العمل على اخراج الولايات المتحدة من الخليج لكنه «مستعد للضرب في المكان الذي يعتقد اننا ضعفاء فيه. ونتوقع أن يقوم بمحاولات تفجير بمتفجرات تقليدية، لكن رجاله قادرون على الخطف والقتل». واوضح «ان أحد أكبر مخاوفي هو احتمال ان يستعمل ابن لادن او غيره من الارهابيين الأسلحة الكيماوية والبيولوجية» مشيراً إلى أن مجموعة ابن لادن هي إحدى المجموعات الارهابية التي أظهرت اهتماماً أو سعت إلى الحصول على مواد كيماوية وبيولوجية مشعة ونووية. وقال: «إن ابن لادن مثلاً اعتبر ان الحصول على هذه الاسلحة واجب ديني». ولاحظ تينيت ان وكالته لم تشهد حتى الآن اي خفض في دعم إيران الارهاب.

الملك حسين تحت المراقبة
تتمة الصفحة الاولى

وضعه الصحي الاسبوع الماضي، ان الأطباء سيراقبون عن كثب مدى استجابة الملك حسين للعلاج خلال الأسبوعين المقبلين.

ورأس ولي العهد الأردني الجديد الأمير عبدالله امس جانباً من جلسة لمجلس الوزراء في اول نشاط من نوعه منذ عين الاسبوع الماضي نائباً للملك اثناء غيابه. وقال وزير الاعلام ناصر جودة لوكالة «فرانس برس» ان الامير عبدالله استمع الى «ايجاز من رئيس الوزراء فايز الطراونة وبعض الوزراء في شأن السياسات العامة للحكومة واكد ثقة الملك حسين في الفريق الحكومي، كما اعرب عن استعداده لتقديم اي دعم للوزراء».

مبارك وشيراك يرفضان
تتمة الصفحة الاولى

في دبي بولي العهد وزير الدفاع الشيخ محمد بن راشد المكتوم. ولوحظ ان انديك لم يصطحب معه الى هذه المحطة الاخيرة المنسق الاميركي مع المعارضة العراقية فرانك ريتشياردوني الامر الذي يعني تقديره لوجود تباين في المواقف مع الامارات حول سبل معالجة الازمة العراقية.

وفي وقت واصلت الطائرات الاميركية عملياتها العسكرية فوق منطقتي الحظر الجوي وقصفت اهدافاً عراقية، فان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ابلغ وفداً من ممثلي فصائل المعارضة غاب عنه «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية» ان لندن لا تستبعد ردود فعل انتقامية من جانب بغداد بعد «الاذى» الذي الحقته عملية «ثعلب الصحراء». اما مجلس الأمن فدخل في اجازة تمتد اسبوعاً بعدما غادر السفير سلسو اموريم الى بلاده البرازيل في نقاهة، علماً انه يترأس الفرق الثلاثة التي قرر المجلس انشاءها لتقويم الوضع في العراق لجهة التسلح والحاجات الانسانية ومصير الأسرى الكويتيين.

الى ذلك أعلن وزير الدفاع التركي حكمت سامي ترك ان تركيا تناقش مع الولايات المتحدة تعديل قواعد الاشتباك في الطلعات الجوية التي تقوم بها الطائرات الاميركية والبريطانية انطلاقاً من اراضيها.

وقال ان تركيا مستعدة للرد على اي هجوم صاروخي يشنه العراق على قاعدة انجيرليك التي تنطلق منها الطائرات لمراقبة حظر الطيران.

وفي باريس قال شيراك بعد استقباله مبارك ان الموقف الفرنسي وتحليله للمواضيع الدولية خصوصا في ما يتعلق بالشرق الاوسط واوروبا متطابقان بالتفاصيل مع الموقف والتحليل المصري لمشاكل المنطقة وحلولها فعندما «تعرفون الموقف المصري تعرفون ما هو موقف فرنسا». جاء ذلك بعد لقاء تطرق فيه الرئيسان الى العراق والدولة الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط وليبيا، حسب ما قاله مبارك لدى مغادرته القصر الرئاسي الفرنسي. وأكد الرئيس المصري مجددا ان بقاء نظام الرئيس العراقي صدام حسين أو رحيله امر داخلي يخص الشعب العراقي «ولا نتدخل فيه». وأضاف مبارك ان المبادرة المصرية - الفرنسية لإنقاذ مسيرة السلام في الشرق الاوسط لا تزال قائمة وعندما سيأتي الوقت ستستخدم لدعم الجهود الاميركية في المنطقة. وذكرت مصادر فرنسية مطلعة لـ «الحياة» أن الرئيسين ناقشا موضوع اعلان الدولة الفلسطينية واتفقا ان لا عودة عن مبدأ حق الفلسطينيين بدولة فلسطينية، وأن احتمال تأجيل موعد اعلان الدولة ينبغي ان لا يفسر بانه اعادة نظر بالمبدأ، وأن دول الاتحاد الاوروبي تجري مشاورات حاليا لترى ما اذا كانت ستتخذ موقفاً من اعلان او تأجيل اعلان الدولة الفلسطينية في ٤ أيار (مايو) مع التركيز على فكرة عدم التراجع عن مبدأ حق الفلسطينيين بدولة.

وادلى وزير الخارجية المصري عمرو موسى على هامش الزيارة بحديث خاص لـ «الحياة» فقال حول العراق ان لجنة نزع التسلح التابعة لمجلس الامن «اونسكوم» فقدت مصداقيتها خصوصا في ضوء موضوع التجسس الذي بدا عبر كلام العضو السابق في اللجنة سكوت ريتر، ودعا مجلس الامن الى تحمل مسؤولياته والى أن يشرف بنفسه على آليات نزع التسلح والانتقال الى اقفال الملفات.

وفي ابو ظبي اجتمع الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات مع مساعد وزيرة الخارجية الاميركية مارتن انديك الذي وصل صباحاً الى المحطة الاخيرة من جولته الخليجية.

واكتفى الجانبان بالقول بان المحادثات تناولت الأوضاع في الخليج والشرق الأوسط وخصوصاً الوضع في العراق. وانتقل انديك من ابو ظبي الى دبي والتقى فيها الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع، وعقد مؤتمراً صحافياً تحدث فيه عن نتائج مهمته الخليجية وخطة واشنطن للإطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين. ورافقت زيارة انديك للامارات مؤشرات على عدم التوافق بين ابو ظبي وواشنطن بشأن المسألة العراقية، حيث لم يستقبل رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، انديك الذي تخلف عن مرافقته في زيارته لأبو ظبي فرانك ريتشياردوني منسق المعارضة العراقية الذي غادر من مسقط الى واشنطن مباشرة.

وفي لندن أبلغ وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت ممثلي فصائل عراقية معارضة ان عملية «ثعلب الصحراء» الحقت ضرراً بالغاً بالمؤسسة القيادية للنظام العراقي، وقال ان بريطانيا لا تستبعد خطوات انتقامية عراقية ضد الاطراف التي ساهمت في العملية، مما يستدعي «الحذر البالغ». وذكر فاتشيت خلال الاجتماع الذي عقد صباح امس في العاصمة البريطانية ان حكومته تتعامل بجدية مع «التهديدات التي اطلقتها بغداد ضد الكويت، والمحاولات المتكررة لانتهاك منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه».

وتغيب عن الاجتماع «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية» في العراق (بزعامة محمد باقر الحكيم)، وابلغ ممثل المجلس في لندن الدكتور حامد البياتي «الحياة» انه اعتذر عن عدم الحضور لان «المجلس يعتقد انه يجب التعامل مع المعارضة العراقية بطريقة مختلفة عن هذه الاجتماعات التي تعطي صدام حسين سلاحاً لاتهامها بالتبعية»، وكرر ان المعارضة يجب «ان تترك لتدير شؤونها بنفسها».

وعلمت «الحياة» ان الأفكار التي يطرحها الأميركيون والبريطانيون تتحدث عن خطة من ثلاث حلقات. فهي تبدأ بالضغط على الحرس الجمهوري لدفعه إلى عزل صدام. وإذا لم تنجح، فإن المطلوب إضعاف الحرس إلى حد تمكين الوحدات العسكرية الأخرى من مواجهته. وفي حال لم يحصل ذلك، تكون دفاعات النظام أضعفت بحيث يمكن لمعارضة مسلحة ان تلعب دوراً.

في غضون ذلك اكدت قيادة القوات الأميركية في اوروبا ومقرها شتوتغارت ان مقاتلات اميركية من طراز «اف - ١٥» قصفت أمس بطاريتي صواريخ عراقية مضادتين للطائرات في شمال العراق، وكانت وزارة الدفاع الأميركية اكدت وقوع هجومين مشابهين جنوباً في وقت سابق. وقرر رئيس الفرق الثلاثة المكلفة بتقويم ملفات نزع السلاح والوضع الإنساني والمفقودين والأسرى في العراق، السفير سلسو اموريم، مغادرة نيويورك مساء أمس الثلثاء في فرصة نقاهة في بلده البرازيل تدوم أسبوعاً، مما رسخ الانطباع بان مجلس الأمن ليس في عجلة لتحريك المسألة العراقية ويوافق على عملية شراء الوقت في هذا المنعطف. وأجرى اموريم جولة أولية من المباحثات في اليومين الماضيين شملت الأمين العام كوفي انان وسفيري العراق والكويت، وسفراء بعض الدول الأعضاء في المجلس سيما دائمة العضوية. وكان مجلس الأمن اتخذ قرار انشاء آلية التقويم يوم السبت الماضي، وحدد ١٥ نيسان (ابريل) موعداً لتلقي تقارير وتوصيات الفرق الثلاثة. وقالت مصادر ان اموريم طلب من السفير العراقي تعاون بغداد مع اللجان الثلاث، مشدداً على الحاجة إلى مشاركتها في عملية التقويم.

تالبوت يبحث في قضيته في باكستان

ابن لادن ينشر في بنغلاديش "أميركا والحرب الثالثة"

■ داكا، اسلام اباد - ا ف ب، أ ب - وجهت بنغلاديش الاثنين الاتهام الى سبعة اشخاص بالمشاركة في نشر كتاب لاسامة بن لادن من دون نيل ترخيص حكومي بذلك.

واتهمت الشرطة السبعة بخرق قوانين النشر والصحافة بسبب عدم سعيهم الى نيل ترخيص حكومي بنشر الكتاب المعنون «اميركا والحرب العالمية الثالثة».

وقال مسؤول بارز في وزارة الشرطة ان رجال الامن يبحثون عن متهم ثامن هو مترجم الكتاب.

وغالباً ما ترفض حكومة بنغلاديش الموافقة على نشر مواد يمكن ان تثير توتراً بين المسلمين والاقلية الهندوسية، او يمكن ان تُفسر على انها تعارض روح التعاليم الاسلامية.

ويواجه خارقو قوانين النشر عقوبات تصل الى السجن مدة ستة اشهر. لكن غالباً ما تنتهي هذه القضايا بتوجيه تحذير الى مخالفي قوانين النشر.

واعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية ستروب تالبوت امس انه تطرق خلال المحادثات التي اجراها مع المسؤولين الباكستانيين الى وضع اسامة بن لادن الموجود في افغانستان.

وشدد تالبوت امام الصحافيين على انه تبادل وجهات النظر مع المسؤولين الباكستانيين في شأن الارهاب عموماً والمشكلة الافغانية خصوصاً ودور حركة طالبان و«خصوصاً اسامة بن لادن». ووصف المحادثات بانها «كانت جيدة»، واضاف مؤكداً انه «مقتنع» بأن باكستان تاخذ هذه المشاكل «بالجدية اللازمة».

دهم شركة الثري اليهودي بيريزوفسكي يطيح رئيس النيابة الروسية

□ موسكو - جلال الماشطة

■ قطع الرئيس الروسي بوريس يلتسن علاجه وعاد الى الكرملين امس الثلثاء ليعلن «قبوله» استقالة رئيس النيابة العامة يوري سكوراتوف اثر قرار الأخير تفتيش مكاتب شركة «سيبنفط» التي يملكها الثري اليهودي بوريس بيريزوفسكي الذي شن هجوماً ضارياً على رئيس الوزراء يفغيني بريماكوف.

ولم يقدم الكرملين توضيحات عن استقالة سكوراتوف الذي نقل الى المستشفى بعدما «تعرض الى ضغوط وتانيب عنيف» بسبب تطاوله على «الاقطاب الكبار»، حسبما افاد رئيس لجنة الأمن في البرلمان فيكتور ايليوخين.

وكانت النيابة العامة بدأت التحقيق في معلومات نشرتها صحيفة «موسكوفسكي كمسمولتس» عن تورط بيريزوفسكي وشركة «سيبنفط» وتراعها الأمنية «اتول» في تسجيل مكالمات افراد عائلة رئيس الدولة بهدف ابتزازهم لاحقاً.

ودهم عدد من ضباط الامن «المقنعين» صباح أمس، مكاتب الشركة ومنازل عدد من العاملين فيها وصادروا وثائق.

ورفض مالك الشركة البليونير بوريس بيريزوفسكي التعليق على الحادث. لكنه قال ان ما يجري «ينكر بالماضي». وكان بيريزوفسكي شن هجوماً ضارياً على بريماكوف واتهمه «إثارة الانقسام» في المجتمع.

واجمع المحللون على ان معركة كبرى تجري بين رئيس الحكومة وبيريزوفسكي الذي يريد إطاحة بريماكوف. وأعلن رئيس الوزراء ان العفو عن ٩٠ الف سجين سوف «يوفر أماكن شاغرة» لإيداع المسؤولين عن الجرائم الاقتصادية السجن.

ورد البليونير اليهودي الذي يتولى منصب الأمين العام لمنظمة الكومنولث بأن «دولة يدلي رئيس وزرائها بهذا التصريح لا يمكن ان تعتبر ديموقراطية». واضاف ان بريماكوف يريد ان يسيطر على وسائل الاعلام لتوفير «تغطية ايديولوجية لأعمال تعسفية ينوي القيام بها».

ومعروف ان بيريزوفسكي يدير عملياً قناة «أو.أر.تي» التلفزيونية بعد خصخصة ٤٩ في المئة من اسهمها. وتتولى هذه القناة ادارة الحملة ضد الحكومة.

ورفض المكتب الصحافي للحكومة التعليق على اقوال بيريزوفسكي او التحريات الجارية في «سيبنفط». ولكن المحللين في موسكو اجمعوا على ان احداث الأمس يمكن ان تغدو صاعقاً يفجر الوضع السياسي.

جيش تحرير كوسوفو يقرر المشاركة في مفاوضات رغم معارضة بعض أركانه

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ اعلن الناطق باسم جيش تحرير كوسوفو يعقوب كراسنيجي ان ممثلين عن هذا الجيش سيشاركون في المفاوضات التي دعت مجموعة الاتصال الدولية الى اجرائها في احدى ضواحي باريس السبت المقبل.

وجاء ذلك رغم اعلان رئيس الجناح السياسي في جيش التحرير آدم ديماتشي انه نصح رفاقه بعدم المشاركة في المفاوضات بسبب «العنف الصربي المستمر» في الاقليم.

وعلمت «الحياة» اثر اتصال هاتفي اجرته مع احد قادة الحركة الوطنية في بريشتينا امس الثلثاء ان قرار المشاركة اتخذ بعد «موافقة غالبية اعضاء القيادة العسكرية لجيش تحرير كوسوفو، وسط معارضة قوية من جانب البعض».

واستند ديماتشي في معارضته تلبية دعوة مجموعة الاتصال الى قناعته بأن على المجتمع الدولي ان يطلب من الصرب تنفيذ تعهداتهم السابقة في سحب القوات العسكرية من كوسوفو ووقف الهجمات على السكان الألبان والافراج عن المقاتلين الأسرى «لأن ذلك سيوفر المجال لمفاوضات تؤدي الى تسوية سلمية».

وكان الوسيط الاميركي كريستوفر هيل الذي اجتمع اول من امس مع قادة الجناح المتشدد في الحركة الوطنية الألبانية، حذر من ان «اعمال العنف المتواصلة يمكن ان تستخدم من اجل عرقلة المفاوضات». وأوضح ان هناك «اشخاصاً يمارسون على الأرض اعمالاً مخالفة للحل السلمي».

من جهة اخرى، اصبحت مشاركة الوفد اليوغوسلافي في مفاوضات باريس منوطة بقرار البرلمان الصربي الذي يجتمع غداً الخميس في بلغراد.

القرار الصربي

واعلن رئيس البرلمان دراغان توميتش امس ان النواب «سيناقشون الوضع الراهن في شأن تسوية ازمة كوسوفو والمواقف الدولية المختلفة منها».

في الوقت ذاته، دعت بلغراد مجلس الأمن الى عقد جلسة لبحث تهديد حلف شمال الاطلسي بالقيام بعمل عسكري ضد يوغوسلافيا بسبب ازمة كوسوفو.

وناشدت بلغراد المجلس «اتخاذ قرار يمنع الاطلسي من الاقدام على اي تدخل عسكري ضدها بسبب ازمة كوسوفو».

وأوضحت بلغراد في طلبها انها «في الوقت نفسه، عاقدة العزم على حماية مصالحها القومية وسيادتها ووحدة أراضيها».

كما أشارت في رسالتها الى انها «مستعدة لحل كل المسائل المتعلقة بكوسوفو بالوسائل الديبلوماسية».

وفسر ديبلوماسيون غربيون الفقرة الاخيرة بأنها «اشارة مشجعة على حضور الصرب لمفاوضات باريس».

وكان الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا افاد ان الحلف «مستعد لإجراء عسكري اذا رفض الصرب المشاركة في المفاوضات».

كما اوضح ان «الحاجة تدعو الى وجود عشرات الآلاف من الجنود لضمان الالتزام باي اتفاق سلام في كوسوفو».

وأكد المستشار الألماني غيرهارد شرودر ان «الموقف الغربي موحد تجاه حل ازمة كوسوفو».

فيرنون جوردان في سيارته متجهاً للادلاء بافادته امس. (رويترز)

كلينتون يعتذر للوينسكي عن معاناتها

□ واشنطن - «الحياة»

■ بدأ امس اعضاء مجلس الشيوخ الذي يحاكم الرئيس بيل كلينتون بتهمة الكذب تحت القسم وعرقلة مجرى العدالة، مشاهدة شريط الفيديو الذي يتضمن الافادة التي اعطتها مونيكا لوينسكي الاثنين الماضي الى هيئتي الادعاء والدفاع.

ولم تؤد الافادة الى الكشف عن اي تفاصيل جديدة حول علاقاتها بالرئيس الأميركي.

ودخل قبل ظهر أمس فرنون جوردان صديق الرئيس الى إحدى القاعات «السرية» في مجلس الشيوخ ليقدم افادته الى هيئتي الادعاء والدفاع، وذلك في اطار قرار مجلس الشيوخ الاستماع الى افادات ثلاثة شهود ثالثهم مستشار الرئيس سيدني بلومنثال الذي ينتظر ان يدلي بإفادته اليوم الاربعاء.

وامتنع جميع المعنيين عن الادلاء باي تصريحات تتعلق بما قالته لوينسكي. لكن ذلك لم يمنع تسرب بعض التفاصيل حول ما جرى في الجناح الضخم من فندق «ماي فلاور» حيث اخذت الافادة.

ولوحظ ان محامي الرئيس اختصروا الوقت ولم يطرحوا الأسئلة على لوينسكي خصوصاً بعدما لم يجدوا في ما قالته اي جديد يؤثر سلباً على محاكمة الرئيس.

وقرأت نيكول سليغمان محامية البيت الأبيض اعتذاراً للوينسكي باسم الرئيس كلينتون لمعاناتها خلال العام الماضي. وجاء في الاعتذار «بالنيابة عن الرئيس، نريد ابلاغك اننا نأسف كثيراً لما عانيت منه...». ونقل ايضاً ان لوينسكي شكرت المحامية على الاعتذار. وأفيد ان لوينسكي لم تخرج عن شهادتها التي قدمتها الى هيئة محلفين كبرى الصيف الماضي، حرصاً منها على عدم تغيير مضمون الشهادة لكي لا تتعرض لامكانية اسقاط المحقق الخاص الحصانة عنها.

ومن المنتظر ان تعود لوينسكي الى كاليفورنيا بعدما انتهت من الادلاء بإفادتها. علماً أن مجلس الشيوخ سيقرر غداً الخميس ما اذا كان سيستدعيها مجدداً الى الشهادة أو سيسمح بعرض شريط الفيديو.

طلب ترحيله الى مصر يُحال على القضاء

الاسلامي المعتقل في اوروغواي نفى علاقته بمقتل السياح في الاقصر

■ مونتفيديو (اوروغواي) - رويترز - قال وزير خارجية اوروغواي جيلرمو ستيرلنغ ان مصر طلبت تسليمها رجلاً قبض عليه في اوروغواي للاشتباه في تورطه في هجوم شنه متشددون اسلاميون في مدينة الاقصر في صعيد مصر ما ادى الى مقتل ٥٨ سائحاً. واعتقل سعيد حسن محمد الجمعة الماضي اثناء محاولته دخول اوروغواي من البرازيل بجواز سفر ماليزي مزور. وذكرت وسائل اعلام محلية انه كان في طريقه الى لندن وان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية تشتبه في ان له صلة باسامة بن لادن. وقال ستيرلنغ للصحافيين ان الوزارة ستحيل طلب تسليم المتهم لمصر على القضاء.

ووجه قاضي محكمة في اوروغواي الى الرجل المصري الاثنين تهمة السفر بوثائق مزورة. وأمر بابقائه رهن الاعتقال حتى اكتمال التحقيق معه بسبب شبهات في ان له صلة بمقتل ٥٨ سائحاً اجنبياً واربعة مصريين في الهجوم الذي وقع في الاقصر في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧.

وقال مسؤول في وزارة خارجية اوروغواي ان المشتبه به نفى ان تكون له صلة بهجوم الاقصر، لكنه اعترف باستخدام جواز سفر مزور في السفر.

وتنص قوانين اوروغواي على عقوبة السجن مدة تصل الى عامين لمن يسافر مستخدماً جواز سفر مزوراً. وسيتعين قضاء تلك العقوبة قبل ان يمكن تسليم المتهم. وعرضت الولايات المتحدة مكافأة مقدارها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود الى القبض على ابن لادن او ادانته عن دوره المزعوم في تفجير السفارتين الاميركيتين في كينيا وتنزانيا في آب (اغسطس) الماضي مما اسفر عن مقتل ٢٥٠ شخصاً.

مشدداً على ان بلاده تلتزم الخطة الافريقية للحل مع اثيوبيا

أفورقي: لن نطلق الرصاصة الأولى

■ جيبوتي، نيروبي، اديس ابابا - «الحياة»، أ ف ب - اكد الرئيس الاريتري اسياس افورقي ان بلاده «لن تطلق الرصاصة الأولى» في نزاعها الحدودي مع اثيوبيا، فيما بدأ وفد فرنسي محادثات امس في اديس ابابا تتعلق بالنزاع، ولم يُعرف ما اذا كانت هذه المحادثات في اطار وساطة ام استكمالاً لمحادثات سابقة جرت الشهر الماضي ووصفت بأنها «استطلاعية».

وذكرت «وكالة الانباء الاريترية» امس ان افورقي اكد ان بلاده «لن تطلق الرصاصة الاولى» على اثيوبيا، وانها «تبقى ملتزمة بعملية السلام لمنظمة الوحدة الافريقية». واضاف ان بلاده «ستظل تؤيد تسوية سلمية للنزاع حتى اللحظة الاخيرة» وان خطة السلام التي اقترحتها منظمة الوحدة واقترحت في تشرين الثاني (نوفمبر) على الطرفين «ليست منزّلة» لكن يمكن ان «تكون موضع محادثات وايضاحات»، معرباً عن «دهشته» للقرار الذي اصدره مجلس الامن في ٢٩ كانون الثاني ودعا فيه الى الموافقة على خطة السلام هذه، في حين كانت اريتريا حصلت لتوها على رد على مطلبها بالحصول على ايضاحات من منظمة الوحدة.

وكرر افورقي اتهام اثيوبيا باعتماد سياسة ابتزاز وترهيب» وانها «انهت استعداداتها وهي على وشك شن حرب».

وتنص خطة منظمة الوحدة الافريقية على انسحاب القوات الاريترية الى مواقعها السابقة قبل بدء النزاع في ايار (مايو) الماضي ونشر قوة سلام ومراقبة، وتشكيل لجنة محايدة لترسيم الحدود بين البلدين. ووافقت اثيوبيا على هذه الخطة لكن اريتريا طلبت توضيح نقاط وردت فيها، وتريد ان يطبق الانسحاب العسكري ايضاً على القوات الاثيوبية، وان تعترف اديس ابابا بالحدود التي رسمت خلال فترة الاستعمار الايطالي.

الى ذلك وصل وفد فرنسي يرأسه فرانسو نويتو امس الى اديس ابابا واجرى محادثات مع رئيس الوزراء ملس زيناوي ووزير الخارجية سيوم مسفن ركزت على سبل نزع فتيل الحرب بين اديس ابابا واسمرا وحل الخلافات بينهما. وتاتي زيارة الوفد الفرنسي لاديس ابابا ضمن جولة في المنطقة تشمل زيارة كل من اريتريا وجيبوتي، وذلك في اطار مهمة تعبر عن القلق الفرنسي ازاء تطور الاحداث في منطقة القرن الافريقي.

زيناوي: حال توتر قصوى

■ اديس ابابا - أ ف ب - ابلغ رئيس الوزراء الاثيوبي مليس زيناوي أمس وكالة «فرانس برس» أن « حال توتر قصوى قد تخرج بسهولة عن اي سيطرة وفي أي وقت» تسود على الجبهة بين اثيوبيا واريتريا. وأكد ان «القوات الاريترية في حال تأهب قصوى منذ ١٢ يوماً». وأضاف ان «تبادل القصف المدفعي يتم بصورة متقطعة» بين الجيشين. واعلن ان خبراء عسكريين لجانب يشاركون في إعداد العسكريين الاثيوبيين وربما ايضاً العسكريين الاريتريين، وكذلك في صيانة معدات الجيشين. وقال «لدى الاريتريين خبراء اجانب، ولدينا لجانب لاعداد طيارينا». ويعتبر تصريح زيناوي اول اعتراف اثيوبي بوجود اجانب في صفوف الجيش الوطني.

محادثات أميركية - باكستانية تحقق تقدماً في لجم سباق التسلح الاقليمي

□ اسلام اباد - أحمد موفق زيدان

■ حققت واشنطن تقدماً في محادثاتها امس الثلثاء مع اسلام آباد من أجل لجم سباق التسلح في منطقة جنوب آسيا، خصوصاً بين الهند وباكستان.

وقال وكيل الخارجية الباكستاني شمشاد احمد خان للصحافيين عقب محادثاته مع مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ستروب تالبوت: «اعتقد اننا حققنا أهدافنا بصورة ملموسة وان بياناً مشتركاً سيصدر في وقت لاحق».

وعلّق تالبوت على محادثاته مع وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز ووكيل الخارجية الباكستاني شمشاد احمد خان بأن المحادثات كانت ذات قيمة كبيرة. والتقى المسؤول الأميركي في وقت متقدم امس، رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف الذي شدد على ضرورة أن تلعب المجموعة الدولية دوراً في حل الأزمة الكشميرية العالقة بين البلدين.

ووصل امس مساعد وزيرة الخارجية الأميركية ستروب تالبوت الى اسلام آباد قادماً من الهند لاجراء محادثات مع القادة الباكستانيين وفي مقدمهم رئيس الوزراء.

وجاء الاعلان عن التقدم في المحادثات بعدما استبعد امس وكيل الخارجية الباكستاني شمشاد احمد خان اثناء استقباله المبعوث الأميركي، توقيع أي اتفاق. لكنه رأى أن المحادثات ستكون مهمة وحاسمة كونها تأتي بعد زيارة نواز شريف «الناجحة» الى أميركا.

تراجع باكستاني؟

واعرب المسؤول الباكستاني عن أمله في أن تشكل الجولة الثامنة من المحادثات صداقة بعيدة المدى مع اميركا. لكن المراقبين رأوا في تصريحاته تراجعاً عن الموقف الذي أعلنه شريف سابقاً ويتمثل في عزم بلاده على التوقيع على معاهدة حظر اجراء التجارب النووية المزمع توقيعها في ايلول (سبتمبر) المقبل.

ويبدو ان اسلام آباد تحاول كسب المزيد من التنازلات الأميركية في مقابل توقيعها على هذه المعاهدة التي تعارضها الأحزاب الاسلامية في البلاد. وكانت اسلام آباد اشترطت سابقاً رفع واشنطن كافة أنواع العقوبات التي تفرضها على باكستان كشرط لتوقيعها على المعاهدة.

وأبدت باكستان مخاوفها من امتلاك الهند جيشاً يوازي ضعف الجيش الباكستاني، الذي يفتقد في الوقت نفسه لقطع الغيار والأسلحة.

نزوح من بيساو بناء على طلب المتمردين والفرنسيون ينفون تهما بقصف المدينة

■ من على متن السفينة سيروكو - رويترز - انهارت امس الثلثاء خطة سلام لإنهاء الحرب الاهلية في غينيا بيساو بعد تجدد المعارك في العاصمة، في وقت رست قبالة سواحل البلاد السفينة الفرنسية «سيروكو» حاملة المجموعة الاولى من قوات اقليمية لحفظ السلام قوامها ٣٠٠ عنصر. وقال قائد السفينة الفرنسية ان انزال القوات مستحيل نظراً الى حال الفوضى السائدة في البلاد.

وقال رئيس الحكومة الموقتة في غينيا بيساو فرانسيس فاضل ان مدفعية السفينة الفرنسية قصفت مواقع القوات المتمردة بقيادة رئيس الاركان السابق انسوماني ماني، مشيرا الى ان القذائف التي استخدمت امس اقوى من اي قذائف استخدمتها القوات الحكومية ضد المتمردين. لكن مسؤولين فرنسيين نفوا نفياً قاطعاً هذه التهمة واكدوا ان «سفينة النقل والقيادة سيروكو، لا تملك مصادر نيران كافية لقصف السواحل».

وعمد الاف من سكان العاصمة الى الفرار من ديارهم مرة أخرى تجاوباً مع نداء وجهه اليهم المتمردون عبر اذاعة يسيطرون عليها، محذرين من تصعيد عسكري وشيك، فيما نقلت وكالة انباء «لوسا» البرتغالية عن مصادر في المستشفيات اول من امس، ان ما لا يقل عن ١٥ شخصا قتلوا وجرح حوالى ٢٠٠ آخرين منذ تجدد القتال الاحد الماضي، وذكرت ان ثلاث قذائف مورتر سقطت على المستشفى المركزي.

صورة من الارشيف لماني (الى اليمين) وبييرا. (ا ف ب)

وفي الوقت نفسه، قال الجيش في السنغال المجاورة ان قواته التي ساندت الرئيس الغيني خواو برنارديو بييرا منذ قيام التمرد ضده في ايار (مايو) الماضي، لم تشارك في المعارك الجديدة. واكد الجيش السنغالي في بيان ان «المعارك الجديدة تدور بين المتمردين والقوات النظامية التابعة لغينيا كوناكري» المجاورة.

وللسنغال ودولة غينيا الناطقة بالفرنسية حوالى ثلاثة الاف جندي في بيساو جاؤوا لدعم حكومتها منذ بدأ التمرد هناك بعد اقدام الرئيس على عزل الجنرال ماني، وهو حليفه السابق في حرب الاستقلال ضد البرتغال، بسبب مزاعم عن تورطه في عمليات تهريب أسلحة.

وكان نشر قوات حفظ سلام لدول غرب افريقيا احد شروط هدنة وقعها الرئيس وقائد المتمردين في العاصمة النيجيرية ابوجا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وينص اتفاق السلام على تشكيل حكومة انتقالية لمراقبة الانتخابات في البلاد. وتوقفت عملية السلام اسابيع عدة بعد إصرار المتمردين على انسحاب القوات السنغالية والغينية، قبل تشكيل اي حكومة جديدة. وكان تم التوصل الى تسوية يوم الجمعة الماضي تقضي بسحب القوات السنغالية والغينية فور وصول قوات حفظ السلام الافريقية.

نيروبي: اعتقال ٣ نواب بعد اضطرابات

■ نيروبي - رويترز - أفيد أن ثلاثة نواب من حركة «الحزام الاخضر» المعارضة، اعتقلوا امس الثلثاء لاتهامهم بالتحريض على تظاهرات طلابية شهدتها نيروبي ويتوقع أن يقدموا الى المحاكمة.

واعلنت الحكومة الكينية في وقت متقدم من مساء اول من امس الاثنين، اغلاق الجامعة الرئيسية في البلاد بعد وقوع اشتباكات عنيفة بين الطلاب وشرطة مكافحة الشغب. وأمرت الادارة في جامعة نيروبي الطلاب وعددهم ١٩ الفا بمغادرة الحرم الجامعي. ويحتج الطلاب على خطط لبناء مساكن فاخرة في غابة في مشارف العاصمة.

قلق من تجدد العنف الطائفي في امبون الاندونيسية

■ جاكارتا - رويترز - أعرب مجلس الكنائس العالمي للرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي عن قلقه ازاء موجة العنف الطائفي التي تجتاح اندونيسيا. واكد حبيبي امس الثلثاء ان اجراءات قاسية ستتخذ في حق من يثبت تورطه في التحريض على القلاقل.

وجاء ذلك في وقت نشبت معارك جديدة بين المسلمين والمسيحيين في بلدة امبون التي مزقتها الاضطرابات، ولجأت الشرطة الى اطلاق طلقات تحذيرية في الهواء لتفريق حشود غاضبة.

وأفيد ان حشوداً من المسيحيين والمسلمين تبادلت الرشق بالحجارة في الشوارع بعد تفجر القتال في سوق امبون التي تبعد ٢٣٠٠ كيلومتر الى الشرق من جاكرتا، ما أسفر عن سقوط قتيل وعدد من الجرحى.

وافاد صحافي ان شخصاً طعن واصيب آخرون بجروح عندما رشقت الجموع سيارتين واحرقتهما، وفر بعض السكان الذين اعتراهم الخوف من المدينة التي عاد اليها هدوء حذر بعد تدخل الشرطة.

وتضاف اعمال العنف في امبون الى سلسلة من الاضطرابات شهدتها اندونيسيا على مدار العام المنصرم مع تنامي التوتر الطائفي والسياسي والعرقي وسط أسوأ ازمة تشهدها البلاد منذ ثلاثة عقود.

وكانت صدامات دامية في البلدة اسفرت قبل اسبوعين عن مقتل ٦٥ شخصاً والحقت اضراراً مادية جسيمة في الممتلكات. وأعلن الرئيس حبيبي على اثر ذلك عزمه على اعادة اعمار امبون الشرقية التي عصفت بها الاضطرابات ودعا الى التسامح الديني للحيلولة دون تكرار الاضطرابات الطائفية.

على صعيد آخر، اعلن وزير الداخلية سياروان حميد ان التجمعات العامة ستحظر خلال الحملة للانتخابات العامة المقررة في السابع من حزيران (يونيو) المقبل، تطبيقاً للقانون الانتخابي ومن اجل تحاشي تكرار المواجهات واعمال العنف التي شهدتها الانتخابات السابقة.



اثيوبيا تغيب عن اجتماعات "ايغاد" واريتريا تحضر رغم العلاقة المقطوعة مع جيبوتي

□ جيبوتي - افراح محمد

■ تغيبت اثيوبيا عن اجتماعات هيئة «السلطة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف» (ايغاد) التي بدأت امس على مستوى الخبراء في جيبوتي (مقر الهيئة)، وستتواصل الاجتماعات على مستوى الوزراء الاحد المقبل. وقال الامين العام لـ«ايغاد» الدكتور تكستي غبري لـ«الحياة» ان اثيوبيا لم تقدم اسباب عدم مشاركتها حتى الآن.

واضاف ان بقية الدول الاعضاء اوغندا وكينيا وجيبوتي واريتريا والسودان ستشارك في الاجتماعات. ولفت الى ان اريتريا هي اول دولة رحبت بحضور الاجتماع على رغم قطع جيبوتي علاقاتها الديبلوماسية معها اخيراً بعدما اتهمت اسمرا جيبوتي بمساندة اثيوبيا في النزاع الحدودي. وقال غبري ان دور «ايغاد» لن يتأثر بغياب اي دولة من الدول الاعضاء. واوضح: «ان الهيئة تسعى حالياً الى ايجاد حل للصراعات التي تعانيها غالبية الدول الاعضاء، وان لدى ايغاد القدرات الكافية لتجنيب المنطقة مزيداً من التوترات».

ولم يستبعد مراقبون في جيبوتي ان يكون غياب اثيوبيا ياتي في اطار عدم الرغبة في الاحتكاك مع اريتريا في ظل تصاعد التعبئة العسكرية في مناطق الحدود.

مناورات ايرانية في خليج عمان وبحر قزوين

طهران - رويترز - افادت تقارير صحافية ان البحرية الايرانية بدأت مناورات في خليج عمان وبحر قزوين.

واوضحت صحيفة «كيهان» ان سفنا وقواتها المتمركزة في ميناء شهبهار في الجنوب الشرقي بدأت اول من امس مناورات في خليج عمان.

واضافت الصحيفة ان المناورات ستشمل تدريبات على صد هجمات بالغواصات والطائرات. واوضحت ان مناورات بحر قزوين، تقوم بها وحدات بحرية متمركزة في ميناء بندر انزالي.

طهران: في ذكرى الثورة ٦ آلاف عريس وعروس

■ طهران - أ ف ب - ذكرت «وكالة الجمهورية الإسلامية للانباء» الايرانية الرسمية ان زواجا جماعيا لستة آلاف عريس وعروس من الطبقات المتواضعة سينظم في الايام المقبلة في طهران وفي المحافظات لمناسبة الاحتفالات بالذكرى العشرين لقيام الثورة الإسلامية.

وغالبا ما تشهد ايران منذ الثورة زيجات جماعية اذ ان كلفتها اقل من المراسم العادية. وستنظم لجنة «الامام الخميني للمساعدة»، وهي جمعية خيرية اسست بعد الثورة لمساعدة العائلات الفقيرة هذه الزيجات الجماعية، في ١٨ محافظة من البلاد.

وتفيد الوكالة ان هذه الجمعية نظمت نحو ١٣٠ الف زواج جماعي في كل انحاء البلاد منذ تاسيسها غداة الثورة بامر من الخميني.

وتساعد هذه الجمعية التي يسيطر عليها رجال الدين المحافظون والقريبة من تجار البازار نحو خمسة ملايين شخص في كل انحاء البلاد وتنظم حفلات زواج جماعي في الاعياد الدينية والوطنية.

ويحصل المتزوجون وغالبيتهم من الطبقات الفقيرة مبدئياً على هدايا تسمح لهم ببدء حياتهم الزوجية.

من له حق التصويت في الاستفتاء المنتظر؟

الخلاف على هوية الصحراء يجدد الصراع على القضية

□ *الرباط – محمد الاشهب*

■ تكشف تطورات قضية الصحراء الغربية، وقد دخلت عامها الرابع والعشرين من دون حل سياسي، عن جوانب اكثر تعقيدا ازاء ما يستطيعه استفتاء تقرير المصير الذي ترعاه الامم المتحدة منذ عام ١٩٨٨. ففي الحالات التي يحسمها استفتاء من هذا النوع تكون النتيجة اما لصالح الاندماج او الانفصال، والاطراف المعنية بالنزاع الصحراوي لا تبدو مقتنعة انه الحل الامثل، وان صرحت انها لا تريد عنه بديلا. ومرد ذلك انه لايرتكز سياسيا على حل وفاقي يمكن ان يعطي للطرف المنهزم مكسبا ما، وبالتالي فان ملامسة الاشكالات التي تحيط بالاستفتاء عن قرب تجعل المراقبين اكثر اقتناعا باستحالة اعتبار الذهاب نحوه حلا نهائيا. لهذا ردد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ما قاله سلفه بيريز ديكويار «ان قضية الصحراء تبدو بسيطة في اول نظرة، لكن التعمق فيها يبين انها اكثر تأزما، تشبه في ذلك امتداد الصحراء، وتجعل التائه فيها يضيع في كثبان الرمال مالم تكن معه بوصلة الطريق».

وبسبب هذه التعقيدات جرب اربعة امناء للامم المتحدة حظوظ البحث عن الحل من ولاية لاخرى، ولا يبدو باستثناء الاصرار على تمديد ولاية «المينورسو» في الصحراء ان الحل يتحول حقيقة وليس سرابا، كما في مغامرات الصحاري.

في عام ١٩٨١ عندما طرح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني فكرة الاستفتاء امام مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية في نيروبي، حدد مواصفاته في اضفاء الشرعية الدولية على استرداد بلاده اجزاء كانت مغتصبة في الجنوب، وقال ما مفاده انه يفعل ذلك نزولا عند رغبة قادة دول عربية واجنبية تمنوا عليه اجراء الاستفتاء، باعتباره صيغة قانونية وسياسية تجنب المغرب مؤاخذات اطراف غير مقتنعة بالطريقة التي استرد بها المغرب تلك المحافظات، علما ان المفاوضات التي اديرت في نهاية العام ١٩٧٤ مع اسبانيا حول مستقبل الساقية الحمراء ووادي الذهب (الصحراء الغربية) اسفرت عن ابرام اتفاقات دولية، استندت الى مرجعية حكم صدر من محكمة العدل الدولية في لاهاي العام نفسه، اكد وجود روابط بين سكان الصحراء والسلطة المركزية في المغرب، ماحذا الاخير الى تنظيم المسيرة الخضراء في تشرين الثاني (نوفمبر) لعام ١٩٧٥.

تعاطي منظمة الوحدة الافريقية مع النزاع قارب طريق الحل، من خلال تشكيل لجنة حكماء افارقة ووضع تصورات قانونية لاجراء الاستفتاء، لولا ان المنظمة نفسها تأثرت بصراعات اقليمية ودولية ادت الى الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» عضوا في المنظمة القارية نهاية عام ١٩٨٤، ما دفع المغرب الى الانسحاب من المنظمة، وطرح النزاع مجددا على الامم المتحدة، لكن التوصيات والقرارات التي التزمتها الاخيرة لم تكن بعيدة عن التأثر بمواقف منظمة الوحدة الافريقية، وبالتالي استغرق النقاش حول اشراف هذه المنظمة الى جانب الامم المتحدة في ضمان سلامة ونزاهة الاستفتاء فترة طويلة. وكان منطلقه هل يجوز لمنظمة اتخذت موقفا مسبقا من نتيجة الاستفتاء، باعترافها بـ «الجمهورية الصحراوية» ان تشرف على تنظيم هذه الاستشارة الشعبية. بيد ان ما ساعد في حلحلة الموقف هو نزوع دول افريقية تجاوز عددها العشر نحو تعليق الاعتراف بـ «الجمهورية الصحراوية» وسيكون على مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية المقبل المقرر ان تستضيفه اديس ابابا في الشهر الجاري ان يبحث في حل وفاقي عن هذه القضية، اي شرعية الاعتراف او عدمه.

المرجعية التي تستند اليها خطة التسوية الدولية لنزاع الصحراء تعود الى التصورات التي وضعها الامين العام السابق للامم المتحدة ديكويار، ووافق عليها المغرب وجبهة بوليساريو عام ١٩٩١، وتركزت آنذاك على التزام وقف اطلاق النار الذي لا يزال مفعوله سارياً، والاعداد لاستفتاء تقرير المصير يشارك فيه السكان المتحدرين من اصول صحراوية فقط واقرت ضمن الخطة اليات لانجاز التسوية تنفذها بعثة «المينورسو» المقيمة في المنطقة. واعترضت المهمة صعوبات عدة، ارجأت تنفيذ الاستفتاء مرات عدة، وآخرها الآمال المعقودة على تنفيذه في نهاية العام الجاري او مطلع العام المقبل.

يجمل ديبلوماسي رافق تطورات النزاع تباين المواقف في صيغة محددة هي معاودة تصحيح الاحصاء الذي كانت اجرته الادارة الاسبانية للمحافظات الصحراوية عام ١٩٧٤، وحدد اعداد السكان آنذاك في حوالى ٧٤ الف نسمة، ولأن الاستفتاء يعني التعبير عن ارادة الرعايا المعنيين، برزت خلافات على معاودة الاحصاء، خلصت الى وضع معايير اقرتها الامم المتحدة لتحديد الهوية، وبالتالي تأهيل الهيئة الناخبة، واضيف الى هذه الاجراءات اليات اخرى تشمل اعادة اللاجئين، وتخفيض اعداد القوات واطلاق سراح الاسرى والمعتقلين، لضمان ان يكون الاستفتاء حرا ونزيها وشفافا.

اللافت في غضون هذه التطورات ان الامم المتحدة استعانت بخبرات شخصيات سياسية نافذة للتغلب على الصعوبات، وكان اهم انجاز تحقق في هذا الصدد ابرام اتفاقات محددة بين المغرب وبوليساريو رعاها الوسيط الدولي جيمس بيكر قبل حوالى عامين في هيوستن، وجرت في ضوئها اتصالات مباشرة بين المغرب وبوليساريو تحت مظلة الامم المتحدة، في حين ان الاتصالات السابقة التي تمت في الرباط او في جنيف او في عواصم افريقية كانت ترتدي ابعاد مبادرات خاصة، وقال عنها المسؤولون المغاربة انها هدفت لحض المنتسبين الى جبهة بوليساريو على العودة الى المغرب، ما يعني ان الاتصالات التي رعاها جيمس بيكر ابقت على دور الامم المتحدة.

ويعزو اكثر من مراقب هذه التطورات الى كون المغرب يريد اضفاء طابع الشرعية الدولية على الحل المقترح برسم الاستفتاء، في حين ان جبهة بوليساريو تريد الافادة من ذلك للابقاء على الطابع الثنائي للنزاع. ولعل اهم انجاز حققه بيكر في هذا الصدد هو تحديد دور الجزائر وموريتانيا باعتبارهما مراقبين في خطة التسوية الدولية، اي المشاركة في الاجراءات ذات العلاقة بالاستفتاء التي تخص صلاحيات الدولتين اللتين تأويان المنتسبين الى بوليساريو. لكن هذا التطور ان كان يساعد في اعتبار موقفي الطرفين (المغرب وبوليساريو) اساساً في الاتجاه نحو التسوية، فانه اغفل التداعيات الاقليمية لنزاع الصحراء الغربية، اذ يصعب تصور انجاز حل في الظرف الراهن من دون موافقة الجزائر، وبالمقدار نفسه لا يمكن تجاهل تأثيراته على الوضع في موريتانيا، ما يعني حسب المراقبين ان الجانب المغيب في خطة التسوية يظل اساسيا، ويستدلون في ذلك على انه كلما حدث انفراج في العلاقة بين المغرب والجزائر يساعد ذلك في تقدم لحل قضية الصحراء، والعكس، ذلك كلما تعرضت علاقات البلدين الى التدهور انعكس ذلك سلبا على دور الامم المتحدة.

الى ذلك، يلاحظ من الناحية العملية ان الاقتراحات التي عرضها كوفي انان في جولته الاخيرة في منطقة الشمال الافريقي تمحورت على الاجراءات التي تخص معاودة استئناف عمليات تحديد الهوية، وارجاء تقديم الطعون في الحالات المختلف عليها الى حين انتهاء تحديد الهوية، وابرام اتفاقات حول انتشار قوات الامم المتحدة والاعداد لعودة اللاجئين بعد اضفاء الطابع الرسمي على مهمة مفوضية اللاجئين، لكن الموافقة على هذه الاقتراحات في تفاصيلها تطلبت مزيدا من الجهد والوقت وتعديل الاجراءات، ولا يبدو في غضون ذلك ان طريق الاستفتاء اصبحت سالكة.

فعن عمليات تحديد الهوية التي شملت في الفترة السابقة ١٤٧ الف شخص، يدور جدل حول المواصفات التي ستطبق على المجموعات القبلية الباقية، اذ يصر المغرب على ان يفيدوا من نفس الطريقة السابقة، ولا يجب اعتبارهم ناخبين من فئة ثانية. ويقول المسؤولون المغاربة ان تعريض سكان القبائل لاي تمييز يضر بصدقية الاستفتاء الشعبي. ويستندون في ذلك الى ان الامم المتحدة ذاتها اقرت مرات عدة، عندما كان النزاع قائما بين المغرب واسبانيا على الصحراء بوجود منفيين ينتسب غالبيتهم الى القبائل التي كان مختلفا عليها، واصدرت لهذه الغاية قرارات عدة، من بينها القرار رقم ٢٥٩١، والقرار رقم ٢٧١١، والقرار رقم ٢٩٨٣، والقرار رقم ٣١٦٢، تنص كلها على عودة المنفيين الذين نزحوا في اتجاه المناطق الشمالية للصحراء في حين اعترضت جبهة بوليساريو على تسجيل هؤلاء القبائل بدعوى عدم وجود شيوخ ينتسبون اليها يمثلونها في عمليات تحديد الهوية التي تجري عادة في حضور شيوخ ومراقبين من المغرب وبوليساريو وبعثة «المينورسو».

في مسألة نشر قوائم الاشخاص الذين شملتهم عمليات تحديد الهوية، بهدف بدء عمليات تقديم الطعون، تبرز خلافات جديدة. فالامم المتحدة ترهن الطعون بانتهاء كل فقرات تحديد الهوية، وبالتالي لا يمكن البدء فيها الا بعد التدقيق في هوية ٦٥ الف صحراوي لم تشملهم عمليات تحديد الهوية السابقة. وتنبه شيوخ صحراويون الى المخاطر التي يمكن ان تنشأ جراء عدم احترام اللائحة، وسمع الامين العام للامم المتحدة خلال زيارته المحافظات الصحراوية، ضمن جولته المغاربية، انتقادات شديدة لتصرفات بعض اعضاء «المينورسو» المتهمين بالتحيز.

في قضية اعادة اللاجئين تبرز خلافات لها ارتباط بتأهيل الناخبين المشاركين في الاقتراع. فمن جهة تنص الخطة على العودة الطوعية للاجئين برفقة افراد اسرهم الى المحافظات الصحراوية، ومن جهة ثانية تقتصر العودة على المؤهلين للاقتراع، ما يعني ان من دون حسم الخلافات على الاعداد النهائية للمشاركين في الاستفتاء لن تتم هذه العودة. الى ذلك تركز الخطة على ان يصوتوا في مراكز ازديادهم الاصلية، على اساس احداث مكاتب للاقتراع في كل المحافظات الصحراوية، لكن جبهة بوليساريو تلح على ان يتم تجميعهم في مراكز محددة، وسيكون صعبا في هذه الحال ان تمر الحملات الاستفتائية في اجواء عادية، على رغم ان مدونة السلوك المبرمة ضمن «اتفاقات هيوستن» تحدد مجالات ووسائل تلك الحملات في حضور مراقبين تشترط فيهم النزاهة والكفاءة والحياد.

ابعد من ذلك ان وضع اللاجئين الصحراويين يختلف عن حالات لاجئين تعاطت معها الامم المتحدة، فهؤلاء ينتسبون الى قبائل موزعة، ولهم اهالي واقارب، واكثر ما تخشاه جبهة بوليساريو ان تقترن عودتهم بنهاية وجودها، لوجود اعضاء قياديين في الجبهة غير مؤهلين للمشاركة في الاستفتاء كونهم يتحدرون من مناطق مغربية او جزائرية غير متنازع عليها.

واحصت مفوضية اللاجئين الى حد الآن اكثر من ٣٠ الفا منهم في مخيمات تيندوف جنوب غرب الجزائر وبضعة آلاف في شمال موريتانيا، بيد ان الموافقة على اضفاء الطابع الرسمي على مهمات مفوضية اللاجئين في المحافظات الصحراوية يساعد حسب اكثر من مراقب في تسريع وتيرة الاعداد للعودة، اقله من الناحية اللوجستية التي تشمل ازالة الالغام ورسم مسالك الطرقات ومراكز التجميع. وبالتالي فان عودة اللاجئين ستنهي عمليا وجود بوليساريو خارج المحافظات الصحراوية، كذلك ستخلص الجزائر وموريتانيا من اعباء ايواء المنتسبين اليها في اراضيهما. والسؤال هل ان الحل بات ناضجا لتحقيق هذا الهدف؟

من حيث صلاحيات الامم المتحدة يبدو ان انجازا بهذا المستوى سيكون على مقدار كبير من الاهمية، لكن هل تسمح الخلفيات السياسية المتحكمة في نزاع الصحراء بالذهاب بعيدا في التعاون مع الامم المتحدة في هذا النطاق؟

يرجح ان القضية اكبر من تنفيذ اجراءات والتزام مواعيد، فالحل السياسي المطلوب لن يتم بمعزل عن حسابات اقليمية، هي نفسها التي كانت وراء اندلاع نزاع الصحراء قبل ٢٤ سنة خلت.

العاهل المغربي مستقبلا كوفي انان

قراءة سياسية عراقية لقانون "تحرير العراق"

ما هو الجديد في الاستراتيجية الاميركية؟

نبيل ياسين *

■ مشروع قانون تحرير العراق الذي قدمه بالاصالة عن نفسه زعيم الغالبية الجمهوري السناتور لوت بالتضامن مع عدد من السناتورية هم كيري ومكين والسناتور ليبرمان وهلمز وشلبي وبراون باك وكيل، ويحمل الرقم ١٥ كونغرس٢دي مجلس.اس٢٥٢٥، ووقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون يتضمن٧مواد تقتصر الاولى على اسم المشروع وهو«قانون تحرير العراق لسنة ١٩٩٨». وتتضمن المادة الثانية ١١ فقرة تعدد انتهاكات نظام صدام حسين في قضايا داخلية وخارجية. فالفقرة الاولى تشير الى الحرب العراقية-الايرانية واستخدام النظام العراقي للاسلحة الكيمياوية والصواريخ البعيدة المدى وذات القدرة التدميرية ضد المدن الايرانية. وتشير الثانية الى قتل مابين ٥٠ الى١٨٠ الفاً من المدنيين الاكراد العراقيين في حملات الانفال في شباط (فبراير) ١٩٨٨، بينما تشير الفقرة الثالثةالى استخدام النظام العراقي الاسلحة الكيمياوية ضد المدنيين الاكراد في حلبجة في ٦ آذار (مارس) ١٩٨٨ ومقتل ٥ الاف مواطن كردي.

وتشير الفقرة الرابعة الى غزو النظام العراقي للكويت في٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠ وقتله المدنيين وتفجيره آبار النفط في الكويت. وتشير الفقرة الخامسة الى قبول العراق شروط وقف اطلاق النارفي ٢٨ شباط وشروط القرار٦٨٧ في ٣ نيسان (ابريل) ١٩٩١ وقبوله تدمير اسلحته الاستراتيجية تدميراً كاملاً. وتشير الفقرة السادسة الى محاولة النظام العراقي اغتيال الرئيس الاميركي السابق جورج بوش اثناء زيارته للكويت في نيسان ١٩٩٣. وتذكر الفقرة السابعة تحريك النظام العراقي لاكثر من ٨٠ الف جندي باتجاه حدود الكويت في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤. كما تشير الفقرة الثامنة الى اجتياح قوات صدام حسين لمدينة اربيل في ٣١ آب ١٩٩٦. وتركز التاسعة على محاولات نظام صدام حسين منذ آذار ١٩٩٦ عرقلة عمل لجان التفتيش والمراقبة الطويلة الامد وعرقلة اعمال «اونسكوم» واخفائه الوثائق الخاصة ببرامج التسليح وبعض التجهيزات.

اما المادة العاشرة فتذكر ان العراق اوقف التعاون مع اونسكوم منذه آب ١٩٩٨وهدد بوقف عمليات المراقبة الطويلة الامد من قبل وكالة الطاقة الذرية الدولية واونسكوم.

وتشير الفقرة الحادية عشرة الى ان الرئيس الاميركي وقع في ١٤ آب قانوناً عاماً برقم ٢٣٥-١٠٥ يعلن نقض العراق التزاماته تجاه المجتمع الدولي وطلب اعادة العراق الى الالتزام بتعهداته.

هنا تنتهي المادة الثانية لتبدأ الثالثة تتألف من فقرة واحدة تحدد سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق والقاضية بازالة النظام الحالي لتحل محله حكومة ديموقراطية.

وتتألف المادة الرابعة من عدة فقرات تتعلق بالمساعدات لدعم التحول الديموقراطي في العراق وذلك باعطاء الرئيس صلاحية تحديد القوى الديموقراطية في المعارضة العراقية. كما سيرد في المادة الخامسة وتقديم العون للانتاج الاذاعي والتلفزيوني وحددت النقطة (ب) من هذه الفقرة تخصيص ٢ مليون دولار لوكالة الاعلام الاميركية لهذا الغرض. وتخول الفقرة الثانية الرئيس الاميركي تقديم الدعم العسكري من مخازن وزارة الدفاع الاميركية واعطاء التدريب والخدمات العسكرية لعدة تنظيمات عراقية. وحددت النقطة (ب) من هذه الفقرة استناداً الى المادة ٦٤٤ من قانون المساعدات الخارجية لسنة ١٩٦١ان لا تتجاوز قيمة هذه المعدات والتدريبات مبلغ ٩٧ مليون دولار اميركي. كما حددت النقطة (ب صغيرة) من الفقرة نفسها تخويل الرئيس تقديم مساعدات انسانية استناداً الى نفس المادة السابقة نفسها من قانون المساعدات الخارجية، لدعم الحالة المعيشية للافراد في المناطق التي تسيطر عليها التنظيمات المعارضة. اما النقطة (سي) من الفقرة فإنها تؤكد على عدم سريان المساعدات التي في هذه المادة على اي جماعة او تنظيم يتعاون عسكرياً مع نظام صدام حسين، وتنص النقاط الاخرى في هذه الفقرة على بعض الاجراءات للرئيس الاميركي فيما يخص تقديم التدريب والمساعدات وفق قوانين المساعدات الخارجية لتأتي المادة الخامسة التي تنص على تحديد التنظيمات الديموقراطية وتعطي الرئيس الاميركي صلاحية تحديد تنظيم او اكثر خلال ٩٠ يوما من توقيع القانون لتلقي الدعم الوارد في المادة الرابعة وتضع المادة الخامسة شرطين على التنظيمات التي تتلقى الدعم التمتع بهما وهما: ان يكون معارضاً على نطاق واسع لنظام صدام حسين، وان يكون ملتزماً بقيم الديموقراطية وحقوق الانسان والتعايش بسلام مع الجيران ويحافظ على وحدة العراق ويتعاون مع القوى الديموقراطية المعارضة لنظام صدام حسين.

وتشير المادة السادسة مستندة على عدة مواد وقوانين وحيثيات وقرارات اميركية الى امكان دعوة الرئيس الاميركي للامم المتحدة لاجراء محاكمة دولية لصدام حسين واركان نظامه باعتبارهم مجرمين ضد الانسانية ومنفذي مذابح جماعية واعمال عنف اجرامية ضد القانون الدولي.

المادة الاخيرة وهي السابعة تعبر عن امل الكونغرس في ان يشهد ذات يوم سقوط صدام وعلى الولايات المتحدة مساندة عملية التحول الى الديموقراطية بتقديم المساعدات الانسانية الى الشعب وتقديم العون الى القوى والاحزاب والحركات ذات الاهداف الديموقراطية واعادة الصدقية للعراق في المجتمع الدولي التي فرط بها نظام صدام.

هذا بشكل تفصيلي تقريباً المواد والفقرات التي يتضمنها «قانون تحرير العراق». والقانون من الناحية القانونية هو شغل المختصين القانونيين. ولكنه من حيث القراءة السياسية يقع في افخاخ عديدة نصبتها له السياسة الاميركية نفسها. ان هدف اسقاط النظام العراقي يبدو امراً واقعاً، واذا كان هذا الهدف مطلبا للعراقيين منذ سنوات طويلة من دون ان يتحقق فهو يبدو اليوم رغبة اقليمية ودولية ايضاً، ولكن هل اصبح هذا القانون، من حيث الاسلوب، بديلاً عن خيارات وطنية واقليمية اخرى؟ ان اسم القانون يوحي كما لو ان العراق ولاية اميركية محتلة ويجب تحريرها. او انه يفترض ان السياسة الاميركية تجهل موقع العراق بالنسبة للولايات المتحدة جغرافيا. فهو على الاقل أبعد من كوبا بالنسبة لواشنطن. غير ان هذه مشكلة عاطفية يمكن عبورها لنصل الى حقائق السياسة الاميركية التي يفصح عنها القانون. فمن الصعب اقناع العراقيين ببعض مبررات القانون. فالعراقيون يعرفون ان الولايات المتحدة ساعدت نظام صدام حسين في الحرب العراقية – الايرانية مساعدات اقتصادية وعسكرية ولوجستية واستخباراتية ليظل واقفا على قدميه مواصلاً الحرب ضد ايران. واكثر من ذلك دعمت ترسانته العسكرية وسمحت له بتطوير اسلحة الدمار الشامل ليدك المدن الايرانية على بعد اكثر من ٧٠٠ كم بصواريخ سكود مطورة عراقياً وغضت النظر عن استخدامه الاسلحة الكيمياوية في معارك الفاو التي كان للاستخبارات الاميركية دور فعال فيهاعبر تزويد النظام العراقي بصور لتحركات القوات الايرانية واماكن تجمعها التقطتها الاقمار الاصطناعية الاميركية. ولذلك لا يعد العراقيون اكتشافاً ما تعتبره الولايات المتحدة ذريعة لقانون تحرير العراق. اذن فكل ما فعلته الولايات المتحدة هو نقل موقع سفيرها ريتشاردوني من سفير لدى نظام صدام الى سفير لدى معارضة صدام.

فضلاً عن ذلك يعرف العراقيون والاكراد خاصة، ان مقتل ٥ الاف مدني بينهم شيوخ واطفال ونساء باسلحة كيمياوية لم يحرك عواطف السياسة الاميركية في حينها بل ان المؤتمرات الدولية الخاصة بحقوق الانسان كانت تغلق ابوابها امام الاكراد الذين يحاولون الحديث عن مأساة حلبجة المرعبة التي تدين التواطؤ الغربي برمته مع نظام صدام آنذاك. هذه الذريعة ايضاً لا تقنع العراقيين باكتشاف السياسة الاميركية لانتهاكات نظام صدام واعتبارها اليوم ذرائع لإصدار القانون. وهذا ينطبق على ابادة الآلاف من الاكراد في حملات الانفال السيئة الصيت التي ظلت في لحسن الأحوال تتداول كاخبار صحافية اكثر مما يتم تداولها كمذابح جماعية وسياسة تطهير عرقي جماعي.

غزو الكويت اذن يشكل بداية الاختلاف. ثم تأتي موضوعة العلاقة مع «اونسكوم» وموقف النظام العراقي تجاهها. وهي جوهر القانون ومضمون التوتر بين الولايات المتحدة والنظام العراقي. وواقع الحال ان تدمير اسلحة الدمار الشامل ليس قضية بالنسبة للشعب العراقي. فتدميرها او عدم تدميرها لا يحل مشكلته ولا ينهي عذابه الطويل.

وتشكل هذه النقطة مصدر خلاف على الاهداف بين الشعب العراقي والادارة الاميركية. فإسقاط النظام يتشابه شكلاً بين ارادة العراقيين وسعي الادارة الاميركية لذلك لكنه يختلف في مضمونه وشرعيته الوطنية ويختلف مع مبدأ حق تقرير المصير وحكم الشعب نفسه بنفسه ومع مبدأ حق الاختيار. فتحديد مصلحة الشعب العراقي خضعت هنا للوصاية التي تحدد ما هو صالح او غير صالح للعراقيين. وهذا يعيدنا الى مبدأ الوصاية والانتداب الذي انتهى به العمل منذ اكثر من نصف قرن.

بطبيعة الحال يعرف العراقيون اكثر من غيرهم مصائب نظام صدام حسين. هذه المصائب التي كانت بالنسبة للولايات المتحدة آنذاك اوراق اعتماد يقدمها النظام العراقي لها لكي ترعاه وتسنده. سواء اجراءات التطهير السياسي والفكري والقومي والمذهبي في داخل العراق او شن الحرب ضد ايران. فأول مافعلته الولايات المتحدة بعد اعادة العلاقة مع العراق هو منحه القرض الزراعي المشهور بقيمة اكثر من بليون دولار عام ١٩٨٤. اما اليوم فهي تواصل فرض استمرار الحصار عليه. والنظام العراقي في الحالين هو الذي اختار مثل هذه العلاقة مع زعيمة العالم الحر. فالنظام كان «حراً» في الحالين حين القى نفسه في حضن الولايات المتحدة وحين استدفع هذا الحضن الى حد التصور بأن غزو الكويت مدعوم اميركياً. ولأجل اسقاط هذا النظام الذي برر «قانون تحرير العراق» اسقاطه ببضع ذرائع وضعت ٩٧ مليون دولار للتدريب والمعدات العسكرية التي تدعم بها عدداً من تنظيمات المعارضة العراقية مع رصد مليوني دولار لقضايا الانتاج الاذاعي والتلفزيوني لاحدى مؤسسات الاعلام الاميركية.

مشكلة الدعم العسكري هي ان الفصائل التي تملك رصيداً مسلحاً غير محتاجة لمثل هذا الدعم لأنها تملكه ولم يحل مشكلة اسقاط النظام حتى الآن. وبعض هذه الفصائل المسلحة مثل المجلس الاسلامي الاعلى رفض هذا الدعم. اما الفصائل التي ليس لها رصيد مسلح او تنظيم واسع فضلت عليه الدعم السياسي مثل دعاة الملكية اذ ماذا تفعل بمعدات عسكرية ليس عندها من يستعملها او ان طبيعة الحركة لا تعتمد على استخدام السلاح.

تبدو هذه الظاهرة بداية ازمة لقانون تحرير العراق اذ ستواجه الولايات المتحدة مشكلة التعامل معها مستقبلاً. واكثر من ذلك فإن بعض التنظيمات التي سميت ضمن التي تتلقى الدعم تعتقد ان تحالفاً مع الجيش انفع واجدى واكثر فعالية، وهذا رأي حركة الوفاق الوطني وهو رأي ليس وليد القانون وتعمل الحركة وفقه منذ سنوات.

اضافة الى ذلك فإن سياسة الولايات المتحدة تجاه العراق ترسم للعقل الاميركي، واكبر دليل على ذلك رصد مليوني دولار لتغطية القانون اعلامياً. واعتقد انه مبلغ كبير بالنسبة لدور الاعلام الغربي لكنه لا يساوي قيراطاً في دور الاعلام العربي. فالاعلام الغربي وخصوصاً الاميركي حول صدام حسين الى بطل في حربه ضد ايران ببضعة اسابيع ومن دون مبالغ. ثم حوله الاعلام الغربي من بطل منتصر على ايران الى طاغية في بضعة ايام بعد غزو الكويت ومن دون صرف مبالغ. ومنذ ثماني سنوات لم تستطع اكثر من ٤٠ مليون دولار صرفت لبعض تنظيمات المعارضة التأثير على صورة صدام كبطل يتحدى الامبريالية الاميركية في مخيلة كثير من العرب او في لجهزة اعلام وكتابات فكرية موالية لصدام او كارهة لدور اميركا وسياستها في العالم العربي.

فهل تستطيع مليونا دولار لانتاج بضعة مقابلات وافلام وثائقية وبضعة تعليقات رنانة عن ديكتاتورية صدام التأثير على صورة بناها اعلامياً منذ اكثر من عشرين عاماً وبكلفة بلايين الدولارات. فصدام يصرف على شراء دبابة وصاروخ كما يصرف على شراء كلمة في صحيفة او مجلة. انه يقاتل بسلاحين في مستوى واحد. انه ينهزم في الحرب لينتصر في الاعلام. هذا ما يكشف الفارق بين تصور اميركي وبين واقع ملموس للوضع في العراق.

بعد ذلك تأتي مساعدة الولايات المتحدة للتحول الديموقراطي في العراق، وهي موضوعة تحتاج الى كثير من التدقيق. فالمساعدة يمكن ان تتحول الى فرض شروط ويمكن ان يكون ثمنها باهظاً في وضع واهن من الناحية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فالعراق ممزق بمعنى الكلمة. واذا لم ينشأ السلام الداخلي للبلاد فان سلاماً مفروضاً من الخارج يمكن ان يثير ازمات اخرى. والحديث هنا ليس عن مخاطر التقسيم التي يتحدث عنها اعلام عربي بحجج وذرائع شتى، وانما الحديث عن روسيا وبعض الدول الاشتراكية السابقة، على رغم ان وضع روسيا كان اكثر رسوخاً في انهيار الاشتراكية من وضع العراق مع انهيار نظام صدام الذي هيأ وضعاً اليوم يحتاج الى صمامات امان كثيرة تنبع من داخل العراق لا من خارجه.

ولعل المادة السادسة من القانون القاضية بالحث على محاكمة النظام واركانه اكثر مشروعية وفائدة وفاعلية من المواد الاخرى فهذه المحاكمة يمكن ان تمنح الشعب العراقي فرصة التحرك ضد نظام مطالب قانونياً وتجريده من اسلحة داخلية فتاكة فضلاً عن عزله دولياً واقليمياً اكثر فاكثر وتوفير اغطية لتحركات عسكرية ومدنية داخلية ضده.

«قانون تحرير العراق» هو غطاء بصيغة قانونية لعملية اسقاط اميركية لنظام صدام حسين لإكمال حرب الخليج التي جرى تمديد العمل بخياراتها ونتائجها ثماني سنوات، وربما كان سقوط صدام حسين آخر حدث في هذا القرن؟

* كاتب عراقي.



يكشف الفارق بين تصور اميركي وبين واقع ملموس للوضع في العراق.

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

عن الصحراء

□ السيد المحرر،
تحية اخوية صادقة

■ اطلعت على المقال الذي نشرته «الحياة» في الشهر الماضي، في عددها رقم ٣٣٠٦٣، تحت عنوان «اما آن للجزائر ان تراجع موقفها من مشروع الانفصال في الصحراء الغربية؟» بقلم محمد الهاشمي الحامدي.

أرجو ان تنشروا هذا الرد على المقال المذكور، ولكم جزيل الشكر.

اولاً، أود أن أنكر بأن مسألة الصحراء الغربية ليست عملية انفصال (عن المغرب) كما يدعي البعض، بل قضية تصفية استعمار واضحة والمجموعة الدولية تشهد على ذلك.

ثانياً، أن وضع مسألة الصحراء الغربية في اطار ثنائي (مغربي – جزائري) امر سئمت منه المجموعة الدولية وحتى السلطات المغربية.

ثالثاً، أن مطالبة الصحراويين بحقهم في الحرية والاستقلال لا تعني أبداً ادارة الظهر للوحدة العربية.

رابعاً، ان مسألة الصحراء الغربية، كما اسلفت، مسألة تصفية استعمار تعني الأمم المتحدة (في الدرجة الأولى) التي تعالج هذا الموضوع منذ ١٩٧٥.

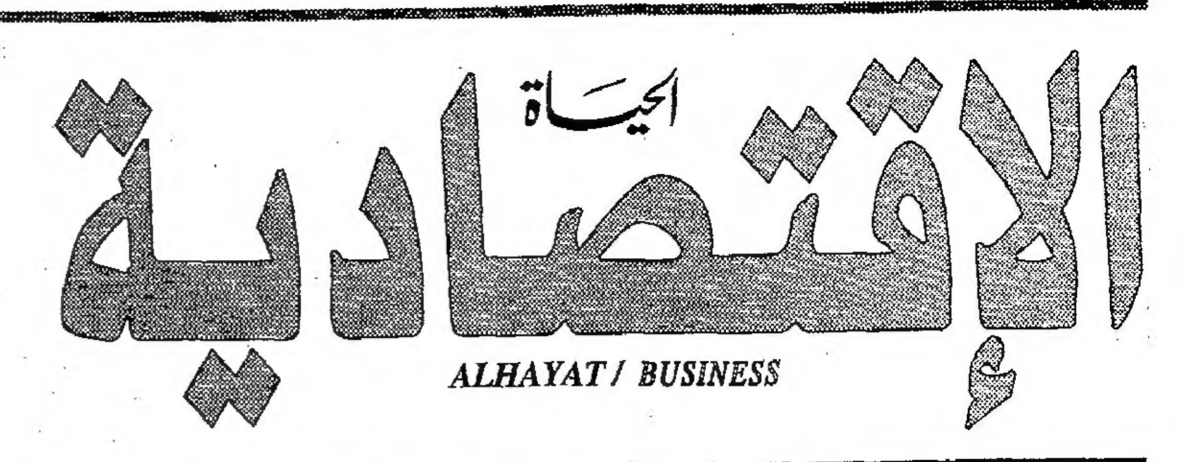
خامساً، ان الصحراويين يسيرون فعلاً نحو الاستقلال، وقطعوا خطوات كبيرة في التحضير لذلك.

سادساً، اننا نعلم ان الاستقلال خيار صعب بالنسبة للمغرب لأنه لم يضع له اي حسبان.

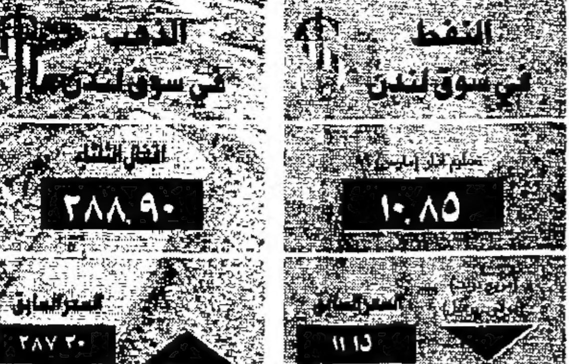
سابعاً، كانت مسألة الصحراء الغربية ورقة رابحة سنة ١٩٧٥ لحل المشاكل الداخلية لكنها اصبحت بعد ذلك ورطة حقيقية.

ثامناً، يؤسفني ان كاتب المقال المذكور تذرع باعتبارات مثل عدد السكان او حجم الدولة الصحراوية ليبرر كلامه.

باريس – فاضل اسماعيل







تفاهم في منتدى دافوس على إعادة هندسة النظام المالي والمصرفي

قمة بون للدول الصناعية تناقش قرارات لمواجهة اضطراب الأسواق المالية

□ دافوس - ابراهيم خياط

■ تتجه الأنظار الى بون حيث ستعقد في ٢٣ شباط (فبراير) الجاري قمة الدول الصناعية السبع للبحث في الاقتراحات والقرارات التي ستخرج عنها للمساعدة على مواجهة الوضع المضطرب في الأسواق المالية.

وانتهت مساء أمس رسمياً قمة «المنتدى الاقتصادي العالمي» السنوية التاسعة والعشرون في دافوس وسط انطباع عام لدى المجتمعين والمشاركين بضرورة إعادة «هندسة» النظام المالي والمصرفي الدولي حتى لو عنى ذلك اعتماد مزيد من القيود والضوابط في المستقبل المنظور التي تتعارض مع تحرير المبادلات.

وعقدت القمة، التي حضرها ٤٠ زعيم دولة و٣٠٠ زعيم سياسي و٣٠٠ أكاديمي وعالم وألف رئيس او مدير تنفيذي من كبرى الشركات الرائدة في العالم، تحت شعار «العولمة المسؤولة» في محاولة من المنظمين للاحاطة بالتساؤلات التي أثارتها الأزمة المالية الأسيوية وتداعياتها منذ ١٨ شهراً وحتى الآن.

وعلى مدى ثلاثة ايام عقدت قمة خاصة داخل القمة كانت جلساتها المطولة مغلقة وضمت نخبة من ٦٠ من رئيس دولة او وزير وبعض كبار الاقتصاديين والمستثمرين الدوليين. وغلب على الحاضرين الطابع الاوروبي والأميركي، وكان موضوع قمتهم البحث في الاشكاليات التي تواجه العالم اليوم.

والخلاصة التي وصل اليها المجتمعون ان «الأزمة قابلة للاحتواء» و«ان هناك ثقة أكبر في الرد على تحديات العولمة التي أدت الى واقع يتخطى بآثاره الحدود الجغرافية».

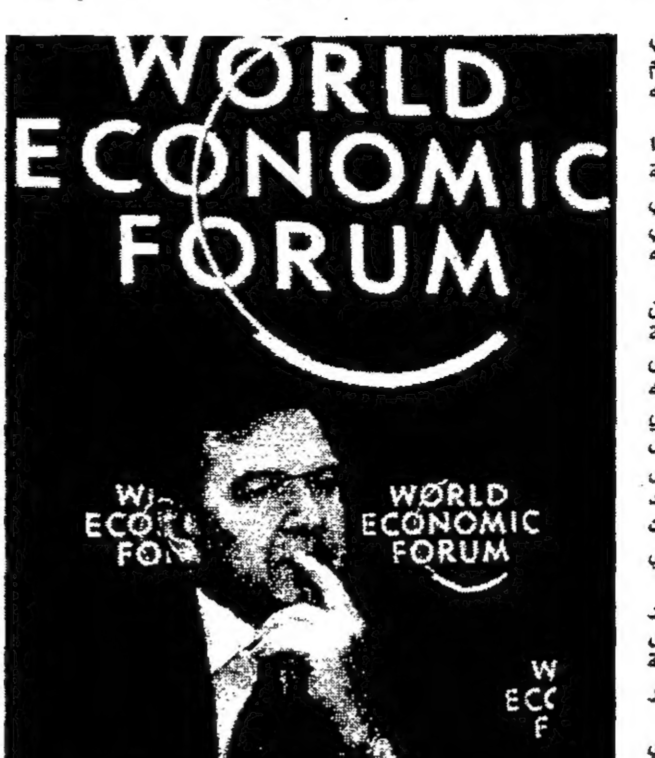
وكان هناك اجماع على أن «العولمة أتت لتبقى» وأن «العولمة حيث تجتمع التقنية مع قوى السوق باتت تجتاح العالم» وأنه ليس «هناك نموذج اقتصادي واحد يمكن اعتماده بنجاعة لحل المشاكل القائمة في العالم على رغم العولمة» وأن «هناك قواعد اقتصادية بسيطة واجراءات معالجة لا بد من الاتفاق عليها في كل حالة او ظاهرة على حدة».

واعتبر ان «التحدي الأكبر يكمن في كيفية المحافظة على الاستقرار السياسي كضمانة للمحافظة على الاستقرار السياسي وضمان النمو».

وساد اجماع بين المشاركين في اوروبا وآسيا وأميركا الشمالية واللاتينية بأن المساعدات التي تقدمها الدول الصناعية واليابان في شكل خاص ليس كافية وأن «الدول الصناعية لا يمكن أن تنمو إلا إذا نمت الدول النامية والا ارتدت عليها الأزمة».

وجرى الاتفاق على ضرورة الهندسة الجديدة للنظام المالي والمصرفي الدولي مع بروز قناعة راسخة بأن المؤسسات الدولية الحالية يمكن أن تعمل في صورة افضل من دون الحاجة الى اقامة مؤسسات جديدة.

وكان هناك توافق على اهمية تحديد المؤسسات الدولية والحكومية والخاصة دور القطاع الخاص وعلى أن «التجارة الدولية تحمل مضاعفات وآثاراً لها جوانب اجتماعية لا بد من مراعاتها بحيث لا تخسر الدعم السياسي الذي يحظى به في المرحلة الانتقالية وتتعرض الى تطبيق سياسات حمائية هدفها ضمان النمو».



المستشار الالماني شرودر في دافوس. (رويترز)

دعم الأسواق وخفض الفائدة

واتفق القادة الاقتصاديون على أن الدول الصناعة تتحمل مسؤولية فتح الاسواق وخفض الفائدة ودعم سياسة النمو اما الدول النامية فمسؤوليتها تتعلق بتطبيق سياسات صندوق النقد الدولي واعتماد الشفافية وتطوير اقتصاداتها وسياساتها المالية لطمأنة المستثمرين.

وقال المنسق المساعد للقمة الخاصة السناتور الأميركي جون كيري: «كان هناك شعور بالتفاؤل وبان كلمة ازمة بولغ في استخدامها، وما تعلمناه من السوق هو ان الحلول في أيدينا».

واضاف «ما حدث في آسيا كان فقاعة مصطنعة حيث تدفقت الأموال والقروض من دون تحليل لطبيعة الأسواق وجرى بناء طاقات انتاج مبالغ فيها من مكاتب ومصانع لم يكن هناك سبيل لاستخدامها. والأمر نفسه حدث في اميركا عام ١٩٨٩ وكانت مصارفنا تعطي قروضاً من دون سؤال والآن اصبحت قوية بعد الهزة التي تعرضت لها. ويمكن الخروج من الأزمة اذا فهمنا قواعد الاستثمار».

وقال المنسق الثاني للقمة الخاصة رئيس السلطة المالية في المملكة المتحدة هوارد دايفيس: «ان المناقشات ركزت على الحاجة الى فرض قيود على حركة العملات وأسعارها في بعض الأسواق». وأشار الى ان «نائب الرئيس الأميركي آل غور شدد على اهمية التفاهم على هذه النقطة ونحن ننتظر الرد الأوروبي».

وتم التفاهم ايضاً على ضرورة فرض مزيد من الشفافية وسد الفجوات في أسلوب الاشراف الحكومي على الصناديق وحركة انتقال رؤوس الأموال وتطوير أساليب ادارة الأزمات.

وأضاف «ان قمة الدول الصناعية السبع ستحمل حتماً ردوداً على الهواجس والقضايا التي اثيرت في دافوس».

وكان الشرق الأوسط حاضراً في المواضيع والندوات التي نظمت وتناولت «العولمة المسؤولة». وأجمع المجتمعون، وبينهم اسرائيليون وفلسطينيون وعرب، على ان مسيرة السلام ربطت حتى الآن بالتفاهم السياسي وقصرت عن ادراك اهمية الجانبين الاقتصادي والاجتماعي في إرساء دعائم السلام.

وأظهرت ندوات نظمها «مركز بيريس للسلام» على مدى يومين وجود تماثل في تجارب الشرق الأوسط وايرلندا الشمالية وجنوب افريقيا والبوسنة.

السعودية: رئيس "شيفرون" يبحث في التعاون النفطي

□ الرياض - محمد نجيب سعد
□ لندن - «الحياة»

■ اجرى رئيس شركة «شيفرون» النفطية الاميركية كين دير محادثات امس مع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل وغيره من المسؤولين السعوديين قبل ان يجتمع مع الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني.

وقال مسؤولون في قطاع النفط في السعودية «إن المحادثات التي يجريها عدد من مسؤولي شركات النفط الاميركية تتناول التعاون المستقبلي... وان المملكة تدرس اقتراحات عدة في مجال التكرير والبتروكيماويات».

وقال مسؤول في «شيفرون» ان دير سيتوجه اليوم الاربعاء الى الظهران مقر شركة «ارامكو - السعودية» حيث سيجتمع مع عدد من مسؤوليها.

OIL Brent One Month Delivery, 1430 GMT
$U.S.
$10.81
11.38
10.96
10.54
10.12
W T F M T
Week ending 05/02/99

(رويترز)

وتسبق محادثات دير زيارة متوقعة سيبدأها وزير الطاقة الاميركي بيل ريتشاردسون الى السعودية الجمعة في الخامس من شباط (فبراير) الجاري، وينتظر ان تتناول البحث في التعاون النفطي وأسعار الخام التي انهارت الى مستويات لم تعرفها منذ ١٠ أعوام. وكان سعر خام القياس «برنت» تراجع الى حدود ١٠,٨٠ دولار للبرميل في العقود التي جرت في بورصة النفط الدولية في لندن ظهر امس.

مشروع للبتروكيماويات كلفته ٨٠٠ مليون ريال

□ الرياض - سعد الاسمري

■ تُوقع «شركة الخليج للصناعات الكيميائية المتقدمة»، ومقرها الجبيل (شرق السعودية)، وشركة «هنتسمان بتروكيميكل كوربوريشن» الاميركية وشركة «كفيرنربروسس تكنولوجي» الاوروبية منكرة تفاهم لتطوير مشروع البيوتانديول/ المليك أنهيدايد السبت المقبل في الرياض.

وتقدر الاستثمارات في المشروع بنحو ٨٠٠ مليون ريال (٢١٣,٣ مليون دولار)، وتبلغ طاقته الانتاجية نحو ٥٠ الف طن. ويشارك في تطوير المشروع شركات سعودية عدة من بينها «مجموعة الزامل» و«مجموعة التركي» و«مجموعة أسترا» و«مجموعة البابطين» وشركة نهلان» اضافة الى الشركة المساهمة التي تنوي مجموعة الزامل تاسيسها قريباً للاستثمار في المشاريع البتروكيماوية والكيماوية.

يذكر ان مجموعة الزامل السعودية (المستثمر الاكبر في المشروع) سبق ان تقدمت لوزارة التجارة السعودية بطلب تحويل انشطتها في صناعة المكيفات والمباني الحديد والزجاج الى شركة مساهمة بهدف تحقيق المزيد من النمو والقدرة على المنافسة اقليمياً وعالمياً في ضوء المتغيرات الدولية والتكتلات الاقتصادية التي يشهدها العالم.

وزير النفط المصري في قطر منتصف الشهر الجاري

■ القاهرة - «الحياة» - يزور وزير النفط المصري الدكتور حمدي البنبي يرافقه رئيس قناة السويس احمد فاضل الدوحة بين ١٢ شباط (فبراير) الجاري و١٥ منه لاجراء محادثات مع نظيره القطري عبدالله حمد العطية.

وعلمت «الحياة» ان البنبي سيبحث في طلب قطر الحصول على خفض جديد على رسوم ناقلات الغاز التي تمر عبر القناة متجهة الى اوروبا. وكانت قطر حصلت سابقاً على خفض قيمته ٣٠ في المئة. وكان العطية اثار لدى لقائه الرئيس حسني مبارك في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ضرورة التنسيق المشترك في شأن تصدير الغاز القطري عبر قناة السويس والتسهيلات التي يمكن ان تمنحها القناة.

معرض قطر للمال والاستثمار يعقد في تشرين الاول

□ الدوحة - محمد المكي احمد

■ ينظم «المركز العربي للاعلام» في الدوحة «معرض قطر للمال والاستثمار» في تشرين الاول (اكتوبر) المقبل برعاية وزارة المال والاقتصاد والتجارة ومصرف قطر المركزي وغرفة تجارة وصناعة قطر و«الخطوط الجوية القطرية» وشركة «أراميكس».

وذكر السيد ابراهيم السيد رئيس مجلس ادارة المركز ان المعرض سيتيح الفرصة امام المصارف لعرض تسهيلاتها المصرفية والائتمانية وبطاقات الائتمان وصناديق الاستثمار والمشاريع التي تقوم بها كما يتيح لشركات وصناديق الاستثمار عرض ادواتها الاستثمارية والترويج لها وتسويقها واستكشاف فرص الاستثمار المتوافرة.

ورأى ان المعرض يعد فرصة حقيقية لشركات الاجهزة الالكترونية والاتصالات السلكية واللاسلكية وشركات مستلزمات الصرف والابداع ومؤسسات المستلزمات المكتبية لعرض منتجاتها.

ويتوقع ان تشارك في المعرض، وهو الثاني من نوعه، نحو ٨٠ شركة ومؤسسة مصرفية من دول عربية وخليجية واجنبية. وكان «معرض قطر للمال والاستثمار» الاول اقيم العام الماضي.

اليمن: "توتال" تتوقع زيادة إنتاج النفط في شبوة

□ صنعاء - ابراهيم محمود

■ قال مسؤول في وزارة النفط اليمنية ان مجلس ادارة «الشركة اليمنية للغاز الطبيعي المسيل» التي يساهم فيها شركاء أجانب اختتم أمس اجتماعه في صنعاء برئاسة وزير النفط والثروات المعدنية محمد الخادم الوجيه.

واوضح المسؤول ان الاجتماع الذي استمر ثلاثة أيام ناقش تفاصيل الترويج لتصدير الغاز الطبيعي الى الأسواق الدولية وفرص تسويقه في شرق آسيا واليابان ودول أخرى.

ورفض المسؤول اعطاء تفاصيل اضافية في شأن التوصل الى أسواق مؤكدة للغاز اليمني واكد «ان هناك تفاؤلاً كبيراً بخصوص تنفيذ المشروع حسب الخطط المقررة وان جهوداً أخرى يتعين بذلها في الفترة المقبلة».

وتساهم في المشروع الى جانب الحكومة اليمنية ممثلة في «الشركة اليمنية للغاز» شركات «توتال» التي تقود المشروع (٣٦ في المئة) و«هنت» و«إكسون» و«يوكنغ» و«هيونداي».

وقال نائب رئيس شركة «توتال» دانيال فالو «ان لدى الشركة عمليات في شرق شبوة في منطقة خرير وتصل حصتها الى ٢٧,٨ في المئة حيث يبلغ انتاج النفط ١٦ الف برميل يومياً ومن المقرر زيادته الى ٢٢ الف برميل في الأشهر المقبلة».

واوضح فالو في لقاء مع الصحافيين مساء أول من امس ان «توتال» تساهم بنسبة ١٥ في المئة في حقل جنة ويبلغ الانتاج حالياً ٢٠ الف برميل سترتفع الى ٦٠ الف برميل نهاية السنة الجارية. واعتبر ان مشروع الغاز في اليمن يشكل اهمية كبيرة لـ «توتال» لأنه سيرفع سمعتها في الأسواق الدولية باعتبارها تملك النصيب الاكبر وتقود المشروع.

وذكر نائب رئيس «توتال» الذي يتولى أيضاً منصب نائب رئيس «الشركة اليمنية للغاز الطبيعي» ان الاعمال الانشائية في المشروع تستغرق اربعة أعوام ويوفر ٨ آلاف فرصة عمل.

وقال «ان فريقاً تسويقياً يبحث في الأسواق الدولية ويدرس المتغيرات بغرض تأمين شركاء مضمونين لشراء الغاز» مشيراً الى ان لدى اليابان وكوريا وتايوان طلباً كبيراً على الغاز مستقبلاً فضلاً عن الأسواق الجديدة في تركيا والهند والصين.

فرانشيسكو لوبيز. (رويترز)

البرازيل تعزل رئيس البنك المركزي

■ برازيليا، ريو دي جانيرو - ا ب، رويترز - اعلنت وزارة المال البرازيلية امس الثلثاء اقالة رئيس البنك المركزي فرانشيسكو لوبيز، بعد ثلاثة اسابيع فقط من اشرافه على الخفض المفاجئ للريال واقل من شهر على تعيينه في منصبه.

وقالت الوزارة في بيان انه تم تعيين الاقتصادي ارمينيو فراغا، الذي يعمل في احدى المؤسسات التابعة للبليونير الأميركي جورج سوروس، محل لوبيز.

وأوضحت ان اقالة لوبيز تدخل في اطار «تغييرات في مجلس مديري البنك المركزي لتعزيز هذه المؤسسة في ضوء التغييرات الأخيرة في السياسات المتعلقة بالقطع الأجنبي».

وذكر البيان ان هذه الخطوة «لا تمثل اي تعديل في نظام تعويم اسعار الصرف الحالي او في الخطوط العريضة للسياسة الاقتصادية العامة التي ستتم المحافظة عليها».

وقالت وزارة المال ان مدير الشؤون الدولية في البنك المركزي، ديموستينس دي بينونيتو سيكون الرئيس الموقت للبنك، الى أن يتم تثبيت فراغا في منصبه من قبل مجلس الشيوخ.

وفاجأ قرار الاقالة الأسواق، فتراجع الريال البرازيلي الى ١,٨٣ ازاء الدولار من ١,٧٧ قبل الاعلان.

من جهة أخرى، وصل ستانلي فيشر نائب رئيس صندوق النقد الدولي الى البرازيل للبحث في خطة لتحقيق الاستقرار في ثامن أكبر اقتصاد في العالم.

وسينضم فيشر الى فريق فني بدأ محادثات منذ أول من أمس مع المسؤولين البرازيليين في شأن كيفية استعادة مصداقية البرازيل بعد الخفض المفاجئ لقيمة عملتها قبل ثلاثة أسابيع.

اللجنة اليمنية - المصرية تبحث في التبادل التجاري

□ صنعاء - «الحياة»

■ تجري مشاورات رفيعة المستوى لعقد اجتماعات الدورة الخامسة للجنة العليا اليمنية - المصرية في القاهرة اواخر شباط (فبراير) الجاري برئاسة الدكتور عبدالكريم الارياني رئيس وزراء اليمن ونظيره المصري كمال الجنزوري.

واوضح وزير التموين والتجارة اليمني عبدالعزيز الكميم في تصريحات الى «الحياة» امس ان الجانب اليمني انهى الاجتماعات التمهيدية التي تسبق اجتماعات اللجنة التحضيرية حيث من المنتظر ان تناقش اللجنة العليا ١٤ مشروع اتفاق وبروتوكول ومذكرة تفاهم مشتركة تشمل مجالات الصناعة والطاقة والتنمية الادارية والكهرباء والتربية والتعليم والشباب والرياضة فضلاً عن مشروع اتفاق لاقامة مناطق التبادل التجاري الحر بين البلدين.

وكانت اجتماعات الدورة الرابعة عقدت في مطلع كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧ ووقعت على ٣١ اتفاقاً وبرنامجاً تنفيذياً ومذكرة تفاهم.

واوضح وزير التموين والتجارة اليمني، الذي سيرأس وفد بلاده الى اللجنة التحضيرية، ان وفداً كبيراً من رجال الاعمال سيرافق الوفد الحكومي لاجراء لقاءات ثنائية مع نظرائهم في مصر تتناول تفعيل مجلس رجال الاعمال المشترك الذي تم التوقيع عليه في الدورة السابقة واتخاذ خطوات عملية لانشاء مصرف يمني - مصري مشترك برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار ومقره صنعاء وشركة قابضة بين القطاع الخاص في البلدين برأس مال ١٠٠ مليون دولار تتفرع عنها شركات اخرى في مجال الصيد والنقل البحري.

ويميل ميزان التبادل التجاري بين اليمن ومصر لصالح الاخيرة وتشير الاحصاءات الرسمية ان حجم صادرات مصر الى اليمن في النصف الاول من ١٩٩٨ بلغ ١٩ مليون دولار.

٣٧,٥ مليون دولار ارباح "بنك عودة"

■ بيروت - «الحياة»، رويترز - اعلن «بنك عودة» اللبناني ارتفاع صافي ارباحه بنسبة ٢١,٣٤ في المئة العام الماضي الى ٥٦,٦ بليون ليرة (٣٧,٥ مليون دولار) من ٤٦,٦ بليون ليرة عام ١٩٩٧.

وجاء في بيان اصدره المصرف امس ان الأرباح ارتفعت ٣٥ في المئة عام ١٩٩٨ على مستوى الارباح المحققة العام الاسبق قبل ان يجنب ٩,١٥ بليون ليرة مخصصات خدمة الدين الناجمة عن شراء «بنك الشرق للتسليف» في آذار (مارس) ٩٨.

وذكر ان نسبة الايرادات لكل سهم ارتفعت خمسة في المئة الى ٢,٢٢ دولار عام ١٩٩٨ واستقرت نسبة احتياطات خسائر القروض عند ٥,٠٧ في المئة بارتفاع من ٣,٦ في المئة عام ١٩٩٧.

وارتفعت موجودات المصرف ١٠,٥ في المئة الى ٤٥٠٨,٤١ بليون ليرة من ٤٠٨٠,١٨ بليون ليرة قبل عام. وارتفعت ودائع العملاء بنسبة ١٣,٥ في المئة الى ٣٦٥٧,٤٧ بليون ليرة. واستقر سعر سهم المصرف من دون تغير يذكر عند ٢٨,٦٢٥ دولار بينما هبط سعر شهادات ايداع المصرف في لندن ٠,٦٥ دولار الى ٣٣,٧ دولار.

نظام نروجي لمراقبة نوعية المياه في الاردن

□ عمان - صلاح حزين

■ قالت مصادر في وزارة المياه والري ان الاردن سيحصل من النروج على نظام للانذار المبكر لمراقبة نوعية المياه التي ستصل الى محطة زي للتنقية عبر قناة الملك عبدالله. وابلغت المصادر «الحياة» ان النظام سيقام في نقطة التقاء نهر اليرموك وقناة الملك عبدالله التي تحول المياه الى محطة زي للتنقية، وهي اكبر محطات التنقية في المملكة.

وسيقوم النظام بمراقبة المياه المتدفقة من نهر اليرموك عبر الاراضي السورية، وتلك المتدفقة من بحيرة طبريا عبر قناة الملك عبدالله الى محطة التنقية.

ويحصل الاردن الذي يعاني شحاً خطيراً في المياه على نحو ١٣٥ مليون متر مكعب من المياه من نهر اليرموك.

توقع عائداً يصل الى ٧٥ مليون دولار من مشروع عقاري في مدريد

مستثمر سوري يبيع الشاورما والحمص في اسبانيا... ويتوسع الى دول الاتحاد الأوروبي

□ دافوس - «الحياة»

■ قالت شركة اسبانية يملكها مستثمر سوري الأصل انها تنوي مد سلسلة مطاعم «فاست فود» عربية افتتحتها في اسبانيا الى دول الاتحاد الأوروبي وان عدد مطاعمها داخل اسبانيا سيصل في مدى ثلاث سنوات الى ٨٠ مطعماً.

وقال مالك رئيس شركة «يورو مايكاسا» إياد كيالي لـ «الحياة» ان شركته، التي تتخصص في مشاريع الاستثمار والتطوير العقاري والتجاري، بدأت مشروعاً اسمه «اريس» لتقديم وجبات الطعام السريع يعتمد على أصناف تقليدية أساسها الشاورما إضافة الى المأكولات والأطباق العربية مثل الحمص والمتبل والعرايس والخيار باللبن والفطائر.

وأشار الى ان الفكرة ساورته إثر قراءته مقالاً قبل اربعة أعوام في احدى الصحف الألمانية عن اثر الشاورما في ألمانيا وكيف بات ينافس وجبات الهامبورغر على ريادتها في سوق الوجبات السريعة.

وأضاف: «فتحنا المطعم الأول على شكل مقتبس من أنظمة مطاعم الفاست فود المعتمدة في أوروبا وأميركا الشمالية، اي محل صغير كل شيء فيه نظيف وتحضير الوجبة يتم أمام الناس مع اعتماد اسعار تنافس أسعار الفاست فود الأخرى التقليدية وعلى أساس ان يكون كل شيء يأكله الزبون طازجاً».

وفتحت الشركة حتى الآن عشرة مطاعم في مدريد وفالنسيا واشبيلية.

وقال السيد كيالي: «خطة توسعنا تنص على تغطية المدن الرئيسية الاسبانية بحيث يصل العدد الى ٨٠ مطعماً على الأقل في مدى ثلاث سنوات. وبداية المشروع طيبة جداً وعندما يتأكد نجاحه في اسبانيا فإننا ننوي الانطلاق الى دول الاتحاد الأوروبي والدخول الى جميع الدول فيه».

وزاد: «استثمرنا في هذا المشروع حتى الآن عشرة ملايين دولار تقريباً. ونسبة الربح في الفاست فود ضئيلة للغاية لكن ما يغري المستثمر هو الحجم الذي يسمح بمضاعفة الربح وجعل الاستثمار مجزياً».

وتعتمد الشركة حالياً تأجير امتياز استخدام اسمها وتقدم الخبرة والإشراف على تأهيل أصحاب الامتياز، «أسوة بما تفعله شركات الفاست فود التقليدية للتوسع في الأسواق».

التطوير العقاري

ويبلغ عمر الشركة ٣٥ عاماً، وهي ملكية عائلية. وأنهى أبناء السيد كيالي السبعة دراساتهم الجامعية في اختصاصات غير مرتبطة بأنشطة الشركة نفسها إلا انهم فضلوا العمل فيها بعد تخرجهم في الولايات المتحدة. وقال السيد كيالي انه ينوي «التقاعد قريباً» وترك دفة السفينة للأبناء.

وتتركز نشاطات الشركة في صورة خاصة في مجال التطوير العقاري وفي بناء مراكز سكنية وادارية وتجارية.

وقال كيالي: «ان مكتب الاستثمار الكويتي كان أكبر مستثمر عربي في القطاع العقاري في اسبانيا في السابق الا ان الظروف المعاكسة بعد الحرب أثرت على نشاطه ولا يزال الكويتيون موجودين ويدافعون عن الاستثمارات الكبيرة التي قاموا بها ويحاولون انقاذها».

وأضاف: «لا أتعامل مع العرب. لكننا قمنا بمشاريع في مناطق سياحية مثلما هي الحال في مساكن صيفية بنيناها في ماربيا وبعناها بعد ذلك الى زبائن عرب»، مشيراً الى ان «السوق العقارية في ماربيا التي أصابها فتور بعد حرب الخليج عادت لتشهد حركة لا بأس بها، انما المساكن التي تبنى اليوم فيها موجهة الى ذوي الدخل المتوسط والعالي».

ورأى ان ماربيا تحظى بإقبال كبير من البريطانيين الذين يقبلون على الشراء بكثرة فيها فضلاً عن ظاهرة تجلت بوضوح في العامين الأخيرين حينما برزت فئة جديدة من المشترين الروس.

وعن العرب قال السيد كيالي: «إنهم يعزفون عن الشراء في الوقت الحاضر ويفضلون الإقامة في منازل صيفية يستأجرونها أو النزول في الفنادق الراقية».

وتنفذ شركته «يورو مايكاسا» مشروعاً حالياً في منطقة غرينيون في جنوب شرقي مدريد لبناء ٣٦٠ شقة لذوي الدخل المتوسط بكلفة تناهز ٥٥ مليون دولار بمعدل ١٥٠ - ٢٠٠ الف دولار للشقة الواحدة.

وذكر ان المشروع ملك للشركة بالكامل وتوقع ان يصل سعر البيع «الى ٧٥ مليوناً» وبمعدل ربح صاف على العائد لا يقل عن ٢٠ في المئة».

اتجاهات اقتصادية

أمناء الغرف التجارية في مجلس التعاون يناقشون الصعوبات التي تعترض القطاع الخاص

● الرياض – «الحياة» – تستضيف الامانة العامة لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية في الرياض اليوم الاربعاء الاجتماع العاشر للجنة القيادات التنفيذية (الامناء والمديرون العامون) في غرف دول مجلس التعاون الخليجي للبحث في المشاكل التي يواجهها القطاع الخاص في دول المجلس، وللاتفاق على الآلية المناسبة لتفعيل نشاطات الغرف الخليجية.

وقال المهندس اسامة محمد مكي الكردي، الامين العام للمجلس، ان المجتمعين سيستعرضون المذكرة الخاصة بتوحيد القوانين الاساسية والنظم الداخلية لغرف دول المجلس، خصوصاً وأن دول المجلس تواجه مثل بقية دول العالم العديد من الظروف والمتغيرات المحلية والاقليمية والتي تأتي في مقدمها ظاهرة العولمة الاقتصادية التي اخذت طريقها الى الظهور الفعلي في الاعوام القليلة الماضية خصوصاً بعد انتهاء الجولة الثامنة من مفاوضات اوروغواي لاتفاقية «غات» في نيسان (ابريل) ١٩٩٤ والتي اسفرت عن انشاء منظمة التجارة الدولية.

واضاف ان هذه المتغيرات الاقتصادية «تحمل في طياتها العديد من التحديات» التي يتعين على دول المجلس ان تواجهها وتتعامل معها كي تتم الاستفادة من المزايا التي يمكن ان تنجم عن هذه المتغيرات، وكذلك الحد من آثارها السلبية على اقتصادات دول المجلس.

تقلص احتياط لبنان الاجنبي ٣٣ مليون دولار في اسبوعين

● بيروت – رويترز – اعلن مصرف لبنان المركزي في بيان امس الثلثاء ان اجمالي الاحتياط اللبناني من النقد الاجنبي تقلص بمقدار ٣٣.٣ مليون دولار الى ٦.٣٣١ بليون دولار في النصف الثاني من كانون الثاني (يناير) الماضي.

وكانت احتياطات المصرف المركزي هبطت ٥٤.٣ مليون دولار في النصف الاول من كانون الثاني الى ٦.٣٦٤ بليون دولار.

وفي نهاية عام ١٩٩٨ بلغ حجم الاحتياط ٦.٤١٨ بليون دولار ارتفاعاً من ٥.٩٣١ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٧ و ٥.٨٨٥ بليون دولار في نهاية ١٩٩٦.

ويشمل اجمالي الاحتياط الاجنبي ودائع البنوك التجارية لدى المصرف المركزي.

"البنك الاسلامي للتنمية" يقر تمويلات بقيمة ٢٧٧ مليون دولار

● المنامة – رويترز – أعلن «البنك الاسلامي للتنمية» امس الثلثاء انه اعتمد تمويلات جديدة تبلغ ٢٧٧.٦ مليون دولار لدول اعضاء في البنك ومجتمعات اسلامية. وقال البنك في بيان ان مجلس المديرين التنفيذيين اعتمد ١٢٠ مليون دولار لتمويل مشاريع تنموية لصالح ٨ دول اعضاء و١٥٥ مليون دولار لتمويل عمليتي تجارة خارجية لصالح باكستان. وأضاف انه اعتمد ٢.٥ مليون دولار لصالح تسعة مجتمعات اسلامية في ٨ دول غير اعضاء. وتم انشاء البنك في جدة في المملكة العربية السعودية عام ١٩٧٥ لتشجيع وتنمية التجارة بين الدول الاسلامية.

معرض للمنتجات المصرية في غزة والضفة في آذار

● القاهرة – «الحياة» – قال وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي ان معرضاً للمنتجات المصرية سيقام في غزة في ٢٥ آذار (مارس) المقبل، يستمر اسبوعين، لتلبية حاجات الأراضي الفلسطينية، مشيراً الى انه يتم التفكير حالياً في اقامة معرض دائم للمنتجات المصرية في غزة والضفة الغربية بناء على طلب فلسطيني.

واوضح جويلي في تصريح اول من امس انه سيتم خلال الفترة المقبلة تفعيل اتفاق التجارة الموقع بين البلدين والبروتوكول الذي وقع في آذار الماضي بما يخدم مصلحة البلدين. وأضاف ان الأراضي الفلسطينية تستورد بما قيمته ٢,٤ بليون دولار سنوياً في مقابل صادرات بقيمة ٤٠٠ مليون دولار. وأشار الى انه تم خلال لقاء عقده أخيراً مع مسؤولين ورجال أعمال فلسطينيين استعراض التدابير اللازمة لمواجهة اتفاقات منظمة التجارة الدولية وسبل الإسراع في اقامة السوق العربية المشتركة وتفعيل دور القطاع الخاص في اقامة المنطقة الحرة بين البلدين التي بدأ العمل بها في أول كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

عُمان تصدر سندات تنمية لأجل ثلاث سنوات

● مسقط – رويترز – قال بنك عُمان المركزي امس الثلثاء انه سيطرح سندات تنمية حكومية لأجل ثلاث سنوات بقيمة ٢٠ مليون ريال (٥٢ مليون دولار) وذلك للاكتتاب فيها في الفترة بين ٨ و٢٢ شباط (فبراير) الجاري. وتحمل السندات التي تستحق السداد في اول آذار (مارس) سنة ٢٠٠٢ فائدة نسبتها ٨ في المئة تسدد مرتين سنوياً.

واضاف البنك المركزي انه يمكن للمواطنين العمانيين والاجانب الاكتتاب فيها كما يمكن للمستثمرين التقدم بطلبات لشراء السندات سواء عن طريق مزايدة تنافسية او عطاءات غير تنافسية.

وستصدر السندات بفئة مئة ريال ومضاعفاتها. ويساوي الدولار ٠.٣٨٥ ريال.

اسهم طوكيو تغلق منخفضة وسط مخاوف في شأن السندات الحكومية

● طوكيو – رويترز – زادت اسهم طوكيو خسائرها المبكرة لتغلق منخفضة امس الثلثاء وسط تجدد المخاوف من حدوث ارتفاع حاد في اسعار الفائدة اليابانية طويلة الأمد ما سيؤدي الى ارتفاع عائد السندات الحكومية ويضر بالتالي باقتصاد البلاد.

ولدى الاغلاق سجل مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً ممتازاً انخفاضاً قدره ١١٥.٣٥ نقطة اي بنسبة ٠.٨٠ في المئة الى ١٤٣٤٩.٨٣ نقطة.

واغلق مؤشر التداولات الآجلة لشهر آذار (مارس) منخفضاً ١٨٠ نقطة الى ١٤٣٠٠ نقطة.

ارتفاع صادرات اسرائيل من الالماس المصقول ٣.٢ في المئة في كانون الثاني

● القدس المحتلة – رويترز – قالت وزارة التجارة والصناعة ان صادرات اسرائيل الصافية من الالماس المصقول ارتفعت بنسبة ٣.٢ في المئة في كانون الثاني (يناير) الماضي مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى ٢٧٩ مليون دولار. واضافت ان هناك اشارات الى انتعاش متواضع لصناعة الالماس التي عانت من هبوط حاد في المبيعات العام الماضي بسبب الازمة المالية الآسيوية. وهبطت صادرات الالماس المصقول الاسرائيلية بنسبة ١١.٤ في المئة الى ٣.٦ بليون دولار في ١٩٩٨.

على ورغم الانتعاش الذي حدث في كانون الثاني الا ان مسؤولاً كبيراً في الوزارة قال ان الاشهر القليلة المقبلة هي التي ستوضح ما اذا كانت صناعة الالماس تجاوزت أسوأ مراحل الازمة.

ويذكر ان الولايات المتحدة هي السوق الرئيسية لصادرات الالماس الاسرائيلية اذ تلقت ٦١ في المئة من اجمالي الصادرات العام الماضي.

فرص في ٣٢ مشروعاً قيمتها ٩٠ مليون دولار

بيروت: تظاهرة استثمارية صناعية جمعت ٣٠٠ من رجال الأعمال اللبنانيين والأجانب

□ بيروت – «الحياة»

■ شهد مقر اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) في بيروت امس الثلثاء تظاهرة استثمارية هي الاولى من نوعها، تمثلت بلقاء نحو ٢٠٠ من رجال الأعمال والصناعيين اللبنانيين وممثلي بعض المصارف في لبنان، اضافة الى ١٠٠ من رجال الأعمال والمستثمرين الذين يمثلون سفارات ووزارات وشركات ومصانع عربية واجنبية من ١٨ دولة.

ولبّى المستثمرون الدعوة التي وجهتها منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية (يونيدو) والمؤسسة العامة لتشجيع الاستثمارات (ايدال) للمشاركة في «ملتقى الاستثمار الصناعي في لبنان» الذي استغرق التحضير له نحو سنتين، وساعدت فيه مالياً المملكة العربية السعودية.

ويختلف اسلوب هذا المنتدى عن المؤتمرات الاخرى، اذ سيتفاوض فيه المستثمرون اللبنانيون مع زملائهم العرب والأجانب للتوصل الى اتفاقات شراكة لتحديث مشاريع قائمة او بناء مشاريع جديدة في قطاعات الصناعة الغذائية ومواد البناء والتكنولوجيا ومشاريع لمرافق عامة.

وقال رئيس مجلس ادارة «ايدال» يوسف شقير، لـ «الحياة» على هامش المنتدى ان «عدد المشاريع المعروضة للاستثمار يبلغ ٣٢ بكلفة اجمالية تقدّر بنحو ٩٠ مليون دولار». وتوقع ان يتوصل المستثمرون اللبنانيون والأجانب الى اتفاقات شراكة نهائية خلال هذا المنتدى الذي يختتم اعماله مساء اليوم.

وقال ان النتائج ستعلن في مؤتمر صحافي، مشيراً الى ان «صيغة الاستثمار لا تقتصر فقط على مشاريع مشتركة (Joint Ventures) بل يمكن انشاء شركة بأموال غير لبنانية، إذ يسمح القانون اللبناني بذلك. ولكن نتمنى ان تتم المشاركة مع اللبنانيين». وأكد «اهمية هذا المنتدى واهتمام المتمولين الـ ١٠٠ بالاستثمار في لبنان، خصوصاً انهم أتوا الى لبنان على نفقتهم الخاصة».

وافتتح اعمال المنتدى رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص (راجع ص٢). وتحدث في الجلسة الافتتاحية الممثل الاقليمي لـ «يونيدو» مهدي الحافظ الذي قال انه «سيتم عرض ٢٤ مشروعاً في قطاعي الصناعة الغذائية ومواد البناء، وان ٨٠ شركات لبنانية ستعرض امكاناتها في مجال تكنولوجيا المعلومات وبرامج الكومبيوتر، فضلاً عن تقديم ايدال ١٢ مشروعاً من نوع B.O.T، اضافة الى مشاريع اخرى».

من جهته، اعتبر الامين التنفيذي لـ «اسكوا» حازم الببلاوي، ان «هذا الملتقى فرصة نادرة للتعاقد بين مستثمرين اجانب وصناعيين لبنانيين»، مشيراً الى «ان يونيدو ستتابع مراحل التنفيذ لنتائج هذا الملتقى». فيما قال نائب المدير العام لـ «يونيدو» يو مارونو، ان ختام المنتدى بداية لمسيرة ستؤدي الى شركات بين جميع الاطراف».

وعقدت بعد ذلك جلسة عمل، تحدث خلالها وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة اللبناني ناصر السعيدي عن السياسة المالية للحكومة. فقال «انها تهدف الى التخفيف التدريجي والمستديم لعجز الموازنة»، مشيراً الى ان «انعكاساتها ستبرز على صحة الأداء المالي العام للمرحلة المقبلة في موازنة ١٩٩٩».

وعدد السعيدي «ابرز اوجه هذه السياسة، وهو اعتماد التخصيص المدروس لعدد محدد من القطاعات والعمل على خفض معدلات الفوائد والحد من ضغوط تسليفات القطاع العام على السيولة وامكانات القطاع المصرفي». واعتبر «ان خفض نسبة العجز ومديونية الدولة يؤدي الى فتح المجالات امام القطاع الخاص للاستفادة من امكانات القطاع المصرفي التسليفية».

ثم تحدث شقير عن القطاع الصناعي في لبنان، مشيراً الى انه يمثل نحو ١٧ في المئة من الدخل القومي وان العاملين فيه يشكلون ١٧ في المئة من الطاقة العمالية. وعرض للصناعات الملائمة للبنان والحوافز والمناخات الاستثمارية الصناعية، وقال «ان عام ١٩٩٨ من ابرز الاعوام في الاستثمار الصناعي، اذ بلغت الرساميل ٢٠٠ مليون دولار».

□ رئيس الوزراء الروسي يفغيني بريماكوف (الى اليمين) يرحب بالأمين العام لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، دونالد جونستون، قبل محادثاتهما في مقر الحكومة امس الثلثاء. وتناولت المحادثات المساعدة الاستشارية التي تقدمها المنظمة لموسكو وآفاق التعاون في المستقبل. (أ ب)

اداء البورصات في ٩٨: ثالث اسوأ عام للسعودية والقطرية والمغربية تتألقان ومسقط تنهار

□ لندن – نديم كعوش

■ تفاوت اداء البورصات العربية العام الماضي بسبب ضعف اسعار النفط والازمات المالية الدولية، اذ عانت السوق السعودية من ثالث اسوأ عام لها، وشهدت بورصة مسقط انهياراً غير مسبوق، في حين ازدهرت بورصتا قطر والمغرب.

وكان تأثير الازمة الاقتصادية في روسيا واضحاً في سوق الاوراق المالية في مصر، اذ انخفض مؤشرها اكثر من ٢٢ في المئة، فيما تراجع اداء بورصة بيروت تحت ضغط الممارسات العسكرية والسياسية الاسرائيلية.

وجاء في تقرير لـ «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض ان مؤشر اسهم بورصة الدوحة التي تأسست قبل عامين سجل اكبر ارتفاع في البورصات العربية العام الماضي، اذ قفز نحو ٣٤,٥ في المئة، في حين ارتفع مؤشر السوق المغربية بنسبة ١٩,٦ في المئة نتيجة تحسن اداء معظم الشركات التي يتم تداول اسهمها.

كذلك تحسن اداء البورصة الفلسطينية على رغم تدهور الاقتصاد الوطني بسبب السياسات الاسرائيلية اذ ارتفع المؤشر بنسبة ١١,٤ في المئة في حين ارتفع المؤشر في الامارات العربية المتحدة وتونس والاردن بنحو ٩,٤ في المئة واثنين في المئة و٠,٣ في المئة على التوالي.

السعودية

اما في المملكة العربية السعودية التي توجد فيها اكبر سوق للاوراق المالية في الشرق الاوسط فقد انخفض المؤشر بنسبة ٢٧,٨ في المئة ليكون عام ١٩٩٨ ثالث اسوأ عام لها بعد عامي ١٩٨٥ و١٩٩٤ عندما انخفض المؤشر بنسبة ٣٠ في المئة و٢٩ في المئة على التوالي.

وذكر التقرير ان السبب الرئيسي لهذا التدهور هو انخفاض اسعار النفط على رغم ارتفاع ارباح المصارف السعودية العام الماضي.

وقال انه «على رغم الاجراءات الحكومية لتنويع مصادر الدخل، الا ان النفط لا يزال يشكل العامل الرئيسي في اجمالي الناتج المحلي والنسبة الاكبر في الدخل الوطني اذ ادى انخفاض الاسعار الى تراجع الاقتصاد السعودي بالقيمة الاسمية، بنحو ١٠,٨ في المئة العام الماضي.»

وفي سلطنة عمان، سجلت بورصة مسقط اكبر نسبة انخفاض في مؤشرها في الاسواق العربية، اذ فقدت ٥٢,٥ في المئة عام ١٩٩٨ بعد ارتفاع متواصل طوال الاعوام الماضية منذ افتتاحها عام ١٩٨٩.

لكن التقرير اشار الى ان الانخفاض «لم يكن بهذا السوء، اذ جاء بعد ارتفاع حاد في المؤشر عام ١٩٩٧ وصل الى نحو ١٤٦ في المئة ما يعني ان الانخفاض العام الماضي كان الى حد ما عبارة عن حركة تصحيحية».

ودفع هذا الانخفاض الحكومة العمانية الى عزل ادارة السوق وتعيين ادارة جديدة في محاولة لاعادة الاستقرار الى البورصة التي تعد من الاسواق العربية القليلة التي فتحت ابوابها للمستثمرين الاجانب.

وبعكس السعودية التي لا تسمح للمستثمر الاجنبي بالتداول في سوقها المالية، فقد دفعت مصر ثمن تدفق الرساميل الاجنبية الى بورصتها، اذ كان هروب المستثمرين الاجانب بعد الازمة الاقتصادية الروسية العام الماضي السبب الرئيسي في تراجع مؤشرها بنسبة ٢٢,١ في المئة.

اما في لبنان، فان العوامل السياسية طغت على التطورات الاقتصادية الدولية، اذ انخفض مؤشر بورصة بيروت بنسبة ١٨,٢ في المئة بسبب الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على جنوب لبنان ووصول عملية السلام في الشرق الاوسط الى طريق مسدود نتيجة سياسة الحكومة الاسرائيلية.

بورصة البحرين

وسجلت بورصة البحرين كذلك تراجعاً بلغ ٥,٣ في المئة، في حين انخفض مؤشر سوق الكويت بنسبة ٣١,٤ في المئة نتيجة ضعف اسعار النفط ومضاربات المستثمرين اذ تطغى المضاربات على التعامل في سوق الكويت اكثر من غيرها من البورصات العربية.

وبالنسبة للسنة الجارية، قال مدير المركز بشر بخيت في التقرير: «سيعتمد اداء البورصات العربية على الوضع الاقتصادي والمالي العربي ونحن بدورنا نتوقع ان يتم التركيز اكثر على تعزيز الانظمة المالية المحلية واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص الذي يمتلك موارد ضخمة لم تستغل في شكل كامل بعد».

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٧	,٣٤٣١	,٤٩٨٢	٣٧٢,٢	٤,٦٦٤
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٤,٢٥٠	٦,١٧٢	٣٠,٠٥	,٣٧٦٥
درهم الامارات	٣,٦٧٢	,٣٠٨٦	٦,٠٤٤	٣٠,٦٨	,٣٨٤٥
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٤٢٧١	,٦٢٠٣	٢٢٩,٠	٣,٧٤٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٤٣٦٣	,٦٣٣٦	٢٩٢,٧	٣,٦٦٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٤,١٢٤	٥,٩٨٩٩	٣٠,٩٦	,٣٨٨٠
الليرة اللبنانية	١٥٠٢	١٧٠٢	٢٤٧١,٩	١٣,٣٢	١٠٦٣,٧
الجنيه المصري	٣,٤٠٦٥	٣,٨٦٠	٥,٦٠٦٤	٣٣,٠٨	,٤١٤٥
الدينار الاردني	,٧٠٨	,٨٠٢٤	١,١٦٥	١٥٩,١	١,٩٩٤
الدينار العراقي	,٣١٠٩	,٣٥٢٣	,٥١١٦	٣٦٢,٥	٤,٥٤١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	اليورو	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠٧٦	,٦٨٨٦	–	,٠٠٥٣	,٤٣٠٣
الدولار الاميركي	–	١,١٣٣٣	١,٦٤٥٨	١١٢,٧٠	,٧٠٨٢
الين الياباني	١١٢,٧	١٢٧,٧٢	١٨٥,٤٨	–	٧٩,٨١
اليورو	,٨٨٢٤	–	,٦٨٨٦	,٠١٠٠	,٨٠٢٦
الفرنك السويسري	١,٤١٢	١,٦٠٠٢	٢,٣٣٣٩	,٠١٢٥	–

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٥٠	٦,٧٥	٦,٥٠	٦,٦٨	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٥٠	٦
لـ ٣ اشهر	٦,٦٣	٦,٨٨	٦,٦٨	٦,٨٧	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ٦ اشهر	٦,٩٣	٧,١٨	٦,٧٥	٦,٩٣	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٤٣	٦,٧٥	٦,٩٣	٤,٧٥	٥,١٣	–	–	٥,٦٢	٦,١٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٤,٨٠	٤,٩٠	٤,٨٥	٤,٩٧	٤,٨٧	٤,٩٩	٤,٩٤	٤,٩٩	٥,٠٢	٥,١٤
الجنيه الاسترليني	٥,٩٤	٦,٠٤	٥,٩٤	٦,٠٤	٥,٦٨	٥,٧٨	٥,٥١	٥,٦١	٥,٣٥	٥,٤٥
اليورو	٣,١٠	٣,٢٢	٣,١٨	٣,٢٨	٣,٠١	٣,١٣	٢,٩٩	٣,١١	٢,٩٦	٣,٠٦
الفرنك السويسري	٠,٩٣	١,٠٣	١,٠٥	١,١٥	١,١٥	١,٢٥	١,٢٣	١,٣٣	١,٤١	١,٥١
الين الياباني	٠,٢٢	٠,٣٣	٠,٢٢	٠,٣٢	٠,١٧	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٨	٠,٢٠	٠,٣٠

المعادن الثمينة دولار-اونصة *

المعدن	١٩٩٩ ٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	اعلى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)	ادنى سعر (١٩٩٣/١٩٩٩)
ذهب	٢٨٨,٥٥	٢٨٦,٩٠	٢٨٥,٤٠	٢٨٣,٥٥	٢٨٣,٨٠	٤١٤,٨٠	٢٧٣,٤٠
فضة	٥,٢٥	٥,٣٦	٥,٢٧	٥,١٢	٥,٠٨	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٣٤٨	٣٤٥,٥٠	٣٤٤,٥٠	٣٤١	٣٤٩	٤٥٩,٢٥	٢٢٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٩ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧
نحاس (دولار)	١٤١١	١٤٠٨	١٣٩٨	١٤١٠,٥	١٤١١,٥	١٤٣٩,٥	١٤٣٥	١٤٢٨	١٤٣٨	١٤٤٠
الومنيوم (دولار)	١٢٠٧	١١٩٤,٥	١١٩٣,٥	١١٩٦	١٢٠٧	١٢١٦,٥	١٢٠٤,٥	١٢٠٣,٥	١٢٠٧,٥	١٢١٤
زنك (دولار)	٩٨٠,٥	٩٦٤	٩٤٦,٥	٩٥٦,٥	٩٤٧	٩٩٧,٥	٩٨١	٩٦٥	٩٧٤,٥	٩٦٥
نيكل (دولار)	٤٢٧٠	٤٢١٠	٤٢١٥	٤٢٣٥	٤٢٥٠	٤٣٤٥	٤٢٦٠	٤٢٧٥	٤٢٩٠	٤٣٢٥

النفط دولار-برميل *
* تسليم آذار (مارس) ١٩٩٩

الخام	١٩٩٩ ٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١/٢٧	اعلى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٩ السعر	التاريخ
دبي	١٠,٥٥	١٠,٨٥	١٠,٥٥	١٠,٦٠	١٠,٦٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٦٠	٩٨/١٢/٢١
مزيج برنت	١٠,٨٥	١١,١٥	١٠,٩٥	١٠,٨٠	١٠,٨٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	٩,٦٥	٩٨/١٢/١١
غرب تكساس	١٢,٣٠	١٢,٥٥	١٢,٤٥	١٢,٣٠	١٢,٤٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٠,٧٥	٩٨/١٢/١١

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٤,٩٧٣٦	٥,٠٠٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٢,٠٣	٩٨,١٥	٩٩,٦٥	١٠٠,٣٧
العائد	٤,٦٧	٤,٦٨	٤,٧٩	٥,٢٢

السلع بالطن – سوق السلع التقليدية

السعر / السلعة	١٩٩٩ ٢/٢	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٢٤	٢٢٢	آذار
بن (دولار)	١٧١٣	١٧٠٦	آذار
كاكاو (جنيه)	٨٩,٣	٩٠٣	آذار
قمح (جنيه)	٧٥,٦٥	٧٦	آذار
شعير (جنيه)	٧٩,٧٥	٧٩,٥	تشرين-٢
صويا (دولار)	١٣٣,٦	١٢٩,٥	آذار
بطاطا (جنيه)	٣٠٨	٣١٦	نيسان

● الجداول التالية ملتمسة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن)

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٢	٢/١
سورية	ليرة	٤٥	٤٥
اليمن	ريال	١٣٦,٦٦	١٣٦,٦٦
ليبيا	دينار	,٤٥٠٠	,٤٥٠٠
تونس	دينار	١,١١٨٧	١,١١٨١
الجزائر	دينار	٦١,٠٢	٦١,٠٢
المغرب	درهم	٩,٤٤٥٩	٩,٤٤٥٩
موريتانيا	اوقية	٢٠٤,٤٤	٢٠٤,٤٤
السودان	دينار	١٩٦	١٩٦
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٩٠	٧,٧٤٨٧
باكستان	روبية	٤٩,٧٠	٤٩,٧٠
الفيليبين	بيسو	٣٨,٥٠	٣٨,٤٥
سنغافورة	دولار	١,٦٩١٠	١,٦٨٢٥
تايوان	دولار	٣٢,٣١	٣٢,٣١
تايلاند	بات	٣٦,٦٨	٣٦,٧٩
الاتحاد الاوروبي	اليورو	٠,٨٨٠٩	٠,٨٨٣٩
اليونان	دراخما	٢٨٢,١٠	٢٨٣,٧٨
اسبانيا	بيزيتا	١٤٦,٥٠	١٤٧,١٨
البرازيل	الريال	١,٨٠٠	١,٩٦٠
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	١٦٣٠,٥٠	١٦٣٠,٥٠
غابون	فرنك	٥٧٧,٦١	٥٧٧,٦١
استراليا	دولار	١,٥٦٤٠	١,٥٧٨٠
كندا	دولار	١,٥١١٥	١,٥٠٩٣
حقوق السحب	وحدة	,٧١٩١	,٧١٩٥
قبرص	جنيه	,٥١٢٨	,٥١٠٤

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

حركة الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الأول	١٠.١٢	١٠	١٥٠٨٠	١٣٩٣١١٤	٥٩٤	١٩٩٩-٠٢-١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الأول	١٠	١٠.٢٥	١٥٤٥٧	١٨١٣٨٤	٢٤٤	١٩٩٩-٠٢-١
سوليدير فئة «أ» – التثبيت الثاني	١٠.١٢	١٠.١٢	١٥٢٦٩	١٣٩٢٥٢٠	٣٨٠	١٩٩٩-٠٢-١
سوليدير فئة «ب» – التثبيت الثاني	١٠.٥	١٠.٣٧	١٥٦٤٦	٣٢١١١٤٠	٣٨٠	١٩٩٩-٠٢-١
البنك اللبناني للتجارة «ج»	١٨	١٨.٢٥	٢٧٥٢١	٨٤٧٩	٦٩٧٩	١٩٩٨-٠١-٢٩
بنك عودة «ج»	٢٨.٦٢	٢٨.٦٢	٤٣١٦٧	٧١٠٠	٥١٠٠	١٩٩٩-٠٢-١
بنك بيروت «ج»	٧.٦٨	٧.٦٨	١١٥٩٣	٧٧٩٦	٣٦٣٦	١٩٩٩-٠٢-١
بنك بيبلوس	٣	١٢.٨٧	٤٣٣٦	٨٦٥٦٤	١١١٣٤	١٩٩٩-٠٢-١
بنك بيمو	٣.٣١	٣.٣١	٤٩٩٥	٩٩٩١٨	٧٥٠٠٠	١٩٩٩-٠١-٢٩
شركة رسامني يونس	٣	–	٤٥٢٤	٤٣٥٠	–	١٩٩٩-٠١-٢٩
شركة الترابة اللبنانية	٠.٧١	–	١٠٣٧	٧٢٠٩٤	–	١٩٩٨-٠١-٢٧
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	١.٧٠	–	٢٦٣٩	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	١.٧٠	–	٢٦٣٩	–	–	١٩٩٩-٠١-٢٧
شركة الرنيت	٠.٥٩	–	٨٩٥	–	–	١٩٩٩-٠١-٧
يونيسيراميك (لحامله)	١.٩٣	١.٩٣	٢٩٢٢	٤٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٩-٠٢-١
يونيسيراميك (إسمي) (أ)	٠.٦٢	–	٢٤٥١	٥٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٨-٣







AL HAYAT WEDNESDAY 3 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13116

الاربعاء ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٧ شوال ١٤١٩هـ/ العدد ١٣١١٦

محمد سالم العنزي انضم الى النصر من فرط حبه لماجد عبدالله

الدوري القطري روتيني وسأؤكد موهبتي في الملاعب السعودية

☐ الدوحة –
فايز عبدالهادي

■ اخيرا... حقق محمد سالم العنزي مهاجم الريان والمنتخب القطري وهداف «خليجي ١٣» حلمه والتحق رسمياً بنادي النصر، احد أقطاب الرياض، ليصبح اول قطري يقتحم المسابقات السعودية القوية والمثيرة... يملك موهبة كروية لا غبار عليها نالت اعجاب الكثيرين خلال فترة قصيرة بفضل اهدافه وطموحاته... يرى في احترافه الجديد خطوة اولى نحو الاحتراف الحقيقي وقد وضع هدفاً امامه بان يسير في هذا الطريق بسياسة الخطوة خطوة على أمل ان يحترف يوماً ما في اوروبا، كما يرى ان عليه اولاً ان يثبت جدارته خليجياً من خلال الدوري السعودي.

بداية قصتي مع النصر

يقول العنزي: تربطني برئيس نادي النصر الامير فيصل بن عبدالرحمن علاقة صداقة واخوة منذ سنوات عدة، وخلال إحدى زياراتي للنادي طلب مني الامير اللعب مع النصر في نهائيات كاس الكؤوس الآسيوية عام ١٩٩٨، ووافق الريان عل إعارتي للمباراتين ضد كوبتداغ التركمانستاني وسامسونغ الكوري الجنوبي. اشركني المدرب في مركز راس الحربة وتسببت بركلة جزاء في المباراة الاولى وبلغ النصر النهائي ليفوز بهدف سجله البلغاري ستويتشكوف. كانت سعادتي لا حدود لها حيث شارك جماهير النادي الجارفة فرحتهم وهي ذكرى لن انساها ابداً، وشعرت بان الجميع يقفون الى جانبي ويدفعونني الى تقديم كل ما املك من طاقة.

ويعترف العنزي: كنت خائفاً جداً من الاخفاق في حضور عشرات الآلاف من انصار النصر خصوصاً ان راس الحربة مسؤول عن حصد الاهداف، بيد ان الخوف تبدد تماماً مع نزولي الى ارض الملعب ووقوف النجوم الكبار الى جانبي. نجحنا كمجموعة وانتزعنا لقباً ثميناً.

تحقق الحلم مع ماجد

ويعشق العنزي مهاجم النصر الدولي الشهير ماجد عبدالله، ويوضح: بسبب ماجد احببت النصر منذ الصغر، فهو مثلي الاعلى وقد حلمت دائما باللعب الى جواره ولو وبياً، وتحقق هذا الحلم قبل ان يعتزل عندما شارك بدوره في الكأس الآسيوية. رحب بي بحرارة ومنحني دفعة معنوية هائلة... انه لاعب مميز بالتأكيد وقدوة لجميع اللاعبين. كما سعدت باللعب الى جانب ستويتشكوف واستفدت منه كثيراً خلال الايام القليلة التي امضيناها معاً... كانت تجربة رائعة على جميع المستويات فعلاً. وعموماً هناك نجوم كبار في الملاعب السعودية، ومنهم حالياً محيسن الجمعان وفهد الهريفي وابراهيم ماطر وخالد التيماوي وخالد مسعد...

ولم يستمر العنزي مع النصر، فما هو السبب؟ يجيب: رفض الريان الإستغناء عني نهائياً واكتفى بتجربة اعارتي لمباراتين لانه كان في حاجة الي... تمنيت البقاء في الملاعب السعودية واستمرت المفاوضات بين الناديين حتى مطلع الموسم الحالي الى ان وافق الريان على الاستغناء عني لموسم واحد لقاء مليوني ريال، غير ان النصر حاول تقليل المبلغ... ومع الايام وضيق الوقت وافق الريان على مليون ريال ولمدة ٤ اشهر فقط.. وبعد مفاوضات اخرى اتفق الطرفان على ١٥٠ الف دولار (نحو ٥٤٧ الف ريال). وهي مناسبة لأشكر الامير فيصل بن عبدالرحمن وكذلك نائب رئيس نادي الريان محمد بن همام العبدالله الذي رعاني وابدى مرونة طيبة اسهمت في نجاح الصفقة. ويأمل العنزي في أن يبقى نصراوياً، ويوضح: للامنية اسبابها، فهو ناد كبير وقاعدته الجماهيرية واسعة جداً وقد نجحت تجربتي الاولى معه وحظيت بتقدير اعضاء الشرف ورجال الاعلام... الكرة في ملعبي الآن ولا بد ان اثبت وجودي وابرهن انني صفقة ناجحة... سأبدأ بتدريبات اللياقة مع الفريق قبل ان اخوض المباريات... ثم ان وجودي مع النصر هو خطوة اولى لاحترافي وبداية طموحي وليس نهايته. اتمنى الاحتراف مستقبلاً في اوروبا وآمل ان يوافق الريان على ذلك اذا ما سنحت الفرصة.

العنزي (الى اليمين) في مباراة قطر والكويت خلال مسابقة كأس الخليج في البحرين. (الحياة)

شجون الكرة القطرية

ويؤكد العنزي ان الاحتراف هو الحل الوحيد لتطوير مستوى الكرة القطرية لانه يوفر للاعب فرص الاحتكاك فضلاً عن توفيره الامكانات المالية والفنية، وللاسف الشديد اصبح اللاعب القري حقلاً لتجارب المدربين والاداريين وعرضة للضغوطات النفسية والعصبية المستمرة... اصبح الدوري القطري روتينياً حيث الوجوه هي نفسها والايقاع هو ذاته، ولا يوجد نظام صعود وهبوط ولا احتراف حقيقي... وبعد، كيف يملكن للاعب ان يطور نفسه في ظل هذه المعطيات غير المشجعة؟ لهذا اقول انني اتمنى نجاح تجربة احترافي مع النصر لانها الخطوة الاولى لنجاحي كمحترف وسأسير في هذا الاتجاه بسياسة الخطوة خطوة. اما بالنسبة الى زملائي القادرين على الاحتراف في الخارج فهم عديدون كمبارك مصطفى وعبدالناصر العبيدلي وزامل الكواري وفريد محبوب وعبدالرحمن الكواري وضاحي النوبي.

ويعتقد العنزي بأن نادي الريان برغم عراقته وانجازاته وجماهيريته لا يزال من دون مقر نموذجي، ويقول: هذه المشكلة جعلتنا نتأثر كثيراً فنياً ومعنوياً، وكنا نخجل عندما نستضيف بطولات دولية ويأتي احد اللاعبين لزيارتنا. نأمل في أن تكون للنادي منشآت حديثة مثل باقي الاندية... اللاعب الرياني يتدرب ويغادر النادي مباشرة مما اثر على الفته مع ناديه... الريان هو دائماً منبع النجوم ويمتلك قاعدة واسعة من اللاعبين ولا نريد ان تعود ظاهرة منصور مفتاح الذي ظل يحتكر لحراز الاهداف للفريق ٢٠ عاماً ضاعت خلالها العشرات من المواهب التي لم تجد فرصة للبروز... سيؤدي غيابي الى ظهور هدافين جدد منهم حالياً محمد مطلق وفهد الشمير وحسين المري واحمد مبارك وزامل الكواري «الجوكر». ومن اهم مميزات الريان انه لا يعتمد على لاعب بالذات بل على الاداء الجماعي. وربما تسألني عن خليفتي في الريان، واجيب انني لا زلت شاباً ولا يوجد خليفة لي.

اما بالنسبة الى المدربين في الاندية عموماً فمن الخطأ التعامل معهم بنظام القطعة وعلى اساس نتائج المباريات.

بونفريرو والدرس القطري

وعن عودة المدرب الهولندي جو بونفرير الى قطر ليدرب المنتخب يقول العنزي: كان المفروض الا يعود بعدما فقدنا ثقتنا به خلال الدور الاول من تصفيات مونديال فرنسا، وطالما انه عاد فالأفضل ان يغير اسلوب تعامله مع اللاعبين وان يعطي الفرصة للقطريين من دون الاستعانة بالمحترفين الا اذا كانوا افضل بمسافات... والحق يقال انه مدرب فني من مستوى عالمي ويمكن ان يفيد الكرة القطرية لو استوعب الدرس السابق.

ماجد عبدالله في مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية اوائل العام ١٩٩٨ . (الحياة)

ملاعب وأروقة

اسارير انفرجت... حواجب انعقدت

■ انفرجت أسارير عشاق كرة القدم اللبنانيون. زف لهم رئيس الوزراء سليم الحص البشرى وقال «ستستضيفون كأس آسيا ٢٠٠٠ لكن مع شد الاحزمة». اثنى الكثيرون عليه ومنهم رئيس اللجنة الفنية في الفيفا محمد بن همام العبدالله. ومما قاله ابو همام بشكل غير حرفي «تستطيع بناء ملعب بـ ١٠ ملايين دولار وبـ ١٠٠ مليون. وعلى ضوء الواقع الاقتصادي الصعب في لبنان ليس من الضروري ان تكون الملاعب دو لوكس».

وكم كان من الصعب على الكرويين اللبنانيين ان تُسحب منهم البطولة لذنب لم يقترفوه... وكم كان صعباً على العرب ان تُنظم المسابقة في بلد آخر وهم الذين تسلقوا سور الصين العظيم قبل ان يمكنوا لبنان من انتزاع شرف استضافتها.

●● وكان وفد آسيوي وصل بيروت بعد ساعات من اجتماعه في زيوريخ برئيس الفيفا جوزف بلاتر، الغاطس حتى شوشته بمشروعه البيزنطي والبرغماتي القاضي بتنظيم كأس العالم مرة كل عامين. وشكا الوفد لبلاتر تخصيص بطاقتين فقط للقارة في تصفيات مونديال ٢٠٠٢ وطالب بنصف بطاقة إضافية. وفي نهاية الاجتماع صدر بيان عن الفيفا عرف الجميع مسبقاً محتواه الخطير وهو «ان بلاتر سيدرس بعناية فائقة الطلب الآسيوي». واهم ما في البيان كلمة «الفائقة» التي هي اغلب الظن أقرب الى الضحك على الذقون.

من اين سيأتي بلاتر بنصف البطاقة؟ ومن سيتنازل لآسيا من جميع الاتحادات القارية الاخرى عن هذا النصف؟ هو سيقترح، ربما، خلال اجتماع مجلس اركانه في ١١ و١٢ آذار (مارس) المقبل، وسيقول له اعضاء المجلس، وجلهم من الاوروبيين «من ضرب ضرب ومن هرب هرب، وعليك ان تغير نغمة مراعاة للعسكر الذي جاء بك الى الرئاسة وان تبحث مواضيع اشد أهمية تتعلق بمستقبل اللعبة ككل». وسيعقد بلاتر جبينه بكل تأكيد تماماً كما فعل عندما جوبه برفض هائل لمشروعه المونديالي «الخرافي».

●● ونحتار من هو عاقد الجبين بدرجة أحدّ: هل هو بلاتر أو رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش؟

سامارانش يغص كل يوم مئة مرة منذ ان طافت على السطح فضائح الرشاوى الاولمبية التي تشعبت وطاولت اكثر من دورة. خبر من هنا وتصريح من هناك، وما هو مستور بالتأكيد اكثر بكثير مما هو مكشوف، تماماً كجبل الجليد.

لقد تأكد لسامارانش ان اركان حربه ليسوا غير معصومين عن الخطأ لانهم من البشر، وثبت له ان لجنته فقدت مصداقيتها... وحتى ينقذ الموقف سيقترح على الجمعية العمومية في ١٧ و١٨ آذار (مارس) ان تقتصر دائرة من يحق لهم الاقتراع على هوية المدينة المنظمة للدورة الاولمبية على ١٦ شخصاً فقط وليس على اعضاء الجمعية البالغ عددهم ١١٤، اعتقاداً منه ان الضبط والربط ممكنان مع التعديل الجديد باعتبار ان الـ ١٦ هم من الذين يتميزون بأن «عينهم شبعانة».

لكن يبدو ان سامارانش سيتحول الى شمشمون الجبار الذي سيدمر الهيكل على نفسه وعلى الجميع لانه تسلح بسلاح ذي حدين. فقد ترفض الجمعية العمومية اقتراحه لانه يحاول ان ينتزع منها صلاحيتها الاولى (وقد تكون الوحيدة)... والرفض يعني ان الجمعية لم تعد راغبة في بقاء الدبلوماسي الاسباني السابق زعيماً لها وهو يعلم بأن الكثيرين ينتظرونه عند المنعطف حتى قبل ان تنتهي ولايته عام ٢٠٠١.

●● وقبل استحقاقي آذار (مارس) هناك خلال الشهر الحالي مشروع اوروبي مهم جداً سيدرسه المكتب الدولي لقانون كرة القدم ويقضي بتكليف حكمين بدلاً من حكم واحد قيادة المباراة. وسبق للفيفا ان رفض الاستعانة بالفيديو كعنصر مساعد على دقة التحكيم ورأى ان اللعبة ستفقد الطابع الانساني الذي تتميز به وانها حلوة كما هي عليه بقرارات الحكم الصائبه والخاطئة... وحجة الاقتراح الجديد انه سيعمل على دعم الطابع الانساني. واذا نجح الاقتراح سيكون بمثابة ثورة في عالم اللعبة لا يعادلها سوى ثورة الدولاب الذي يعتبره الكثيرون اعظم اكتشاف هندسي على مر التاريخ!

محمد حمادة

فاروق جعفر مدرب الزمالك لـ «الحياة»:

وداعاً لفريق «المعلمين» والبقاء للأقوى والأسرع والأعلى

□ القاهرة - علاء موسى

■ فاروق جعفر هو اشهر شخصية كروية في نادي الزمالك خلال الأعوام الثلاثين الأخيرة.

كان النجم الاول للزمالك على مدار ١٥ عاماً، رغم وجود الأفذاذ طه بصري وحسن شحاتة وعلي خليل وابراهيم يوسف... واصبح اصغر من تولى وظيفة المدرب في النادي العتيد عندما اختاره الإسكتلندي دايف ماكاي المدير الفني للفريق في الموسم ٩١-١٩٩٢، وحقق في موسمين متتالين ما لم يحققه مدرب آخر عبر تاريخ النادي حيث قاده الى احراز الدوري عامي ٩٢ و٩٣، وحقق الفوز على الأهلي ذهاباً إياباً للمرة الأولى في تاريخ الدوري.

وقفز جعفر الى مقعد المدير الفني لمنتخب مصر عام ١٩٩٦، واخيراً عاد الى بيته الأصلي والأول، وبات أصغر مدير فني من ابناء الزمالك... حاورته «الحياة» وكان صريحاً للغاية في ردوده.

هنا ما فعلته

● يعيش الزمالك عصراً ذهبياً منذ بدأت تدريبه نهاية العام الماضي، فاز في خمس مباريات في الدوري وكأس مصر... إنجاز جيد و١٨ هدفاً وشباك نظيفة. فهل الفرصة ذهبية للفوز بالكأس في غياب الأهلي والمصري والاتحاد؟

- (ابتسم قليلاً ثم اتسعت ابتسامته وضحك بصوت عال) لا يمكن القول ان الزمالك يعيش عصراً ذهبياً لمجرد الفوز في خمس مباريات متتالية بينها مباراتان على فريقين من الدرجة الثانية، لكنني أؤكد أن الزمالك نحو الافضل بعد رحلة بالغة الصعوبة فقد خلالها الفريق هويته واسلوبه وخسر ثلاث مباريات من أصل ٥ في الدوري، وهو أمر لم يحدث في تاريخ النادي منذ تاسيسه، وتعرض عدد كبير من اللاعبين للقهر داخل ناديهم.

ومن دون الخوض في تفاصيل الفترة السابقة التي تولى خلالها الهولندي رود كرول مسؤولية الزمالك عبر ٢٠ شهراً متصلة، حرصت على الاهتمام بعدة امور رئيسية اولها غرس الانتماء وحب النادي لدى اللاعبين... والحقيقة أن الزمالك تحول في المرحلة الماضية الى عزبة خاصة للاعبين القادمين من الاندية الأخرى حتى اصبح كالملجأ لا يعرف فيه اللاعبون بعضهم، وفقد ابناء النادي شعورهم بالثقة والامان، ونجحت تماماً مع زملائي في هذه النقطة وعاد الكبار الى مواقعهم في الفريق.

فنياً، كان ضرورياً تغيير طريقة اللعب من ٤ - ٤- ٢ الى ٣ - ٥ - ٢ التي تتلاءم مع طبيعة اللاعب المصري، وكان دفاع الزمالك اشبه بالشوارع المفتوحة في ظل الطريقة السابقة، ولم يدخل مرمانا اي هدف بعد إجراء التعديل في الدفاع.

ولا يخفى على احد ان ثبات التشكيل هو الطريق الأول للنجاح، وكان الزمالك اعتمد على أكثر من ٣٠ لاعباً - رقم قياسي بين الاندية المصرية - في النصف الاول من الموسم.

كأس مصر

(توقف فاروق جعفر قليلاً وتنهد بعمق واستأنف حديثه) أما عن كاس مصر والحديث عن فوز الزمالك بها قبل الأوان فهو أمر لا يرد إلا عن شخص غير فاهم أو غير متابع للتاريخ والأحداث، أو شخص يريد غرس الثقة الزائدة والزائفة في قلوب اللاعبين وعقولهم لإبعادهم عن الفوز بالكاس... ذكريات الزمالك مع كاس مصر مؤلمة جداً، ولم يفز باللقب منذ ١١ عاماً كاملة، وكان خروجه في معظم المواسم الماضية على أيدي فرق صغيرة.

وعلى سبيل المثال، خرجنا العام الماضي في القاهرة على يدي نادي الشرقية للدخان من الدرجة الثانية، وتكرر خروجنا على ايدي غزل المحلة والمنصورة والاسماعيلي، لذلك لا يمكن أبداً التاكيد على فوز الزمالك بالكأس، وشاهدنا أخيراً هزيمة الأهلي على ملعبه وأمام جمهوره في القاهرة من الاتحاد السكندري في مباراة سادها الأهلي تماماً... ثقتي كاملة بان مسابقة الكأس لا تزال في الملعب، وهي صعبة جداً ولدينا مباراة قوية مع مزارع دينا في ربع النهائي، ولم يفز الزمالك عليه في الدور الأول للدوري إلا بهدف يتيم وكان مزارع دينا الفريق الأحسن معظم الوقت.

ويلعب الزمالك في حال فوزه ضد المنصورة في نصف النهائي في المنصورة، والجميع يعلم أن الزمالك لم يفز في المنصورة خلال المواسم الثلاثة الأخيرة، وخسر مرتين ١-٤ عام ١٩٩٦ وصفر-١ عام ١٩٩٨ وتعادلا ٢-٢ عام ١٩٩٧ مما يشير الى الصعوبة الهائلة للمباراة. ولا تزال في الجانب الآخر من مسابقة الكاس فرق الاسماعيلي والمقاولين العرب والكروم، وكلها فرق محترمة وقوية.

الدوري والأهلي

● طموحكم كبير في إحراز بطولة الدوري بعد تدهور مستوى الأهلي أخيراً. هل هذا صحيح؟

- تبدو المهمة أصعب جداً لأن الأهلي يتقدم في النقاط وبفارق كبير، وحصولنا على اللقب لا يرتبط فقط بنتائجنا الطيبة في المباريات المقبلة بل يرتبط أيضاً بالنتائج السلبية التي يمكن ان يحققها الأهلي... اختلف مع القائلين إن مستوى الأهلي تدهور بشدة، ومعرفتي الطويلة به تؤكد انه يتجاوز المحن والأزمات بسرعة بفضل إدارته القوية والروح العالية للاعبيه، ونحن في الزمالك لا ننظر لنتائج الأهلي ونركز اولاً على ضرورة الفوز في كل المباريات المقبلة، والفاهمون لكرة القدم يدركون أن انتصارات الزمالك تشكل ضغطاً على لاعبي الأهلي والعكس صحيح... لذلك ستكون مباراتنا المقبلة ضد الاسماعيلي في الاسماعيلية نقطة تحول في مسار الفريق، والفوز بها يفتح الطريق أمام الزمالك لمنافسة جادة وطويلة على لقب البطولة.

والمشوار لا يزال طويلاً للفريقين خصوصاً أن كل المباريات صعبة، وشاهدنا الأهلي يتعادل ويخسر في القاهرة مع غزل المحلة والاتحاد بينما يفوز في الاسماعيلية والمحلة والمنصورة والاسكندرية.

ويمكنني القطع بأن الزمالك لن يكون منافساً سهلاً أو مستسلماً، ونحن حريصون على التمسك بكل أمل لنا في الفوز بالبطولة التي لم نحصل عليها منذ الموسم ٩٣-٩٤.

● كنت مدرباً للزمالك مع الاسكتلندي ديف ماكاي في آخر موسم حصل فيه الفريق على بطولة الدوري في ٩٢-٩٣. ما هو سر فوزكم سابقاً وأسرار الهزائم التي لحقت بالفريق بعد ابتعادكم؟

- الزمالك في بداية التسعينات كان لاحسن فريق في مصر بكل المقاييس، كان لدينا اكثر من حارس ممتاز مثل حسين السيد وايمن طاهر ونادر السيد، واحسن لاعبي الدفاع على الاطلاق هشام يكن واشرف قاسم واحمد رمزي وحسين عبداللطيف، واحسن لاعبي الوسط أيضاً رضا عبدالعال واسماعيل يوسف وحمادة عبداللطيف وخالد الغندور واحسن المهاجمين جمال عبدالحميد وايمن منصور، وتعمنا بفترة إدارية ناجحة ونفذنا فكراً تدريبياً متطوراً، واجتمعت كل العناصر لنحقق الفوز باستمرار، ولم يكن الأهلي هو المنافس لنا في ذلك الوقت بسبب فارق المستوى الكبير لمصلحتنا.

لكن خسارة مفاجئة امام الاهلي صفر-٣ في مباراة غير متكافئة مطلقاً بعد أن لعبها الزمالك بعشرة لاعبين من الدقيقة الأولى اثر طرد نبيل محمود قلبت الموازين، فتدخلت الإدارة بشكل خاطئ واطاحت بالجهاز الفني وبدأ الانهيار في الزمالك، وعلى مدار خمس سنوات قام بتدريب الزمالك ٩ مدربين بينهم ٣ أجانب من المانيا والنمسا وهولندا... وكما قلت اسعى أولاً لإعادة الاستقرار والثقة والثبات للاعبين وبعدها تأتي الانتصارات والبطولات... كرة القدم الحديثة لا تعترف اليوم بالاسماء أو النجوم او «المعلمين» كما يطلق عليهم جمهور الزمالك وانما باللاعب القوي والسريع والملتزم.

جعفر في سطور

- من مواليد حي المنيرة في القاهرة عام ١٩٥٢، وله عشرة أشقاء.

- حصل على الشهادة الجامعية في تخصصه كرة القدم، من كلية التربية الرياضية وحصل أيضاً على الدراسات العليا.

- كان أهلاوياً متعصباً في طفولته وعاشقاً لرفعت الفناجيلي نجم وسط الأهلي في الستينات، وحاول الانضمام للاهلي عام ١٩٦٥، لكن اصدقاءه اصطحبوه الى الزمالك وكان حسن الاستقبال من مدربه الأول حمادة الشرقاوي وراء تحوله التام ليصبح قطباً من اقطاب الزمالك.

- لعب في معظم مراكز الفريق، وبدأ مع الناشئين في الجناح الأيسر، وعرفه الجمهور عندما لعب رأساً للحربة، وبدأ مع الفريق الاول في مركز الظهير الأيمن، وتحول الى مركزه المفضل في وسط الملعب، ولعب مضطراً في مركز قلب الدفاع مباريات عدة.

- انضم الى الفريق الأول للزمالك عام ١٩٦٩ ولعب مباراته الأولى قبل أن يكمل ١٧ عاماً بديلاً لكابتن الزمالك يكن حسين الذي اكمل في ذلك الموسم ٢٠ عاماً في ملاعب الكرة.

- انضم جعفر الى منتخب مصر عام ١٩٧٠ في دورة ألعاب البحر المتوسط في ازمير، ولعب مباراته الأولى ضد يوغوسلافيا.

- كان أول لاعب مصري يتخطى حاجز ٨٠ مباراة دولية.

- احترف لشهور قليلة في نادي نيويورك كوزموس عام ١٩٨٠.

- اعتزل اللعب عام ١٩٨٦، وشهد أكثر من ١٠٠ الف متفرج مباراة اعتزاله بين منتخبي مصر والكويت في القاهرة عام ١٩٨٩.

- عمل في التدريب فور اعتزاله، وتنقل كثيراً بين اندية مصر في المحلة وشبين الكوم وبورسعيد والقاهرة، وتولى منصب المدير الفني لمنتخب مصر عام ١٩٩٦.


فاروق جعفر ... اشهر شخصية كروية في الزمالك منذ زمن بعيد. (الحياة)

هل تعود الى الزملكاويين فرحة الفوز ببطولة الدوري التي احتكرها الاهلي طويلاً ؟ (الحياة)

«ثعلب الكرة السورية» سيد بيازيد يصرخ: غيِّروا قوانيننا الرياضية واحموا اللاعبين

□ دمشق - نورالدين الأعثر

■ ابدى مهاجم المنتخب السوري وفريق الجيش سيد بيازيد عدم رضاه عن مستوى اللعبة محلياً واعتبر ان «تراجع مستواها على الصعيدين العربي والآسيوي» يعود الى القوانين الرياضية «التي تقف عائقاً في طريق تقدمها».

ويعتبر بيازيد (٢١ عاماً) من افضل اللاعبين السوريين لامتلاكه مهارات متنوعة في المراوغة والتسديد واختراق منطقة الخصم بسرعة فائقة، ويصفه البعض بـ «ثعلب الكرة السورية» لقدرته على التسبب باقلاق دائم لدى المدافعين، بل يطالب مهتمون بواقع الكرة السورية بضرورة المحافظة عليه كـ «عملة نادرة للمنتخب الوطني» ويدعون المدافعين الى عدم التعرض له بالخشونة المتعمدة.

المعوقات واضحة... ولكن!

وتحدث بيازيد لـ «الحياة» عن هموم ومعاناة كرة القدم السورية وما تشهده حالياً من تراجع على الساحتين العربية والآسيوية، فقال ان «الاسباب والمعوقات معروفة لدى جميع المسؤولين الرياضيين... ورغم وضوح ذلك، فانهم يتمسكون بارائهم القديمة ولا يسمحون بتعديل النظم والقوانين الرياضية التي تعيق تقدم الكرة السورية وتطورها». وطالب بيازيد القيمين باعادة النظر في هذه القوانين «كي نستطيع اللعبة الوصول إلى ما وصلت إليه في عدد من البلدان العربية الاخرى من تقدم وتطور حتى صارت تسبقنا باشواط ونحن ما زلنا نراوح مكاننا».

وأشار إلى ضرورة فتح باب «الاحتراف الداخلي والخارجي ودراسته من كل جوانبه من أجل احداث تغيير شامل في مسيرة اللعبة محلياً» مشدداً على «العمل أكثر من اجل صيانة الملاعب لان الملاعب الراهنة لا تصلح للعب كرة القدم.

ورغم كثرتها فإن ارضيتها سيئة».

نشأ بيازيد في نادي حطين اللاذقاني، وتدرج في جميع فئاته ثم انتقل إلى نادي الجيش بحكم تأديته الخدمة الالزامية ويحتل الآن صدارة لائحة الهدافين في الدوري برصيد ثمانية أهداف، وهو يطالب الاتحاد الرياضي العام الاهتمام بالقواعد ضمن الأندية والاطلاع على أوضاعها وتقديم الدعم لها وتشجيع المواهب الجديدة على الاستمرار عن طريق توفير كل ما تحتاجه من مستلزمات «كي يشعر اللاعب بوجوده ويواظب على التمرين» وعبر عن اسفه لعدم وجود اهتمام بالقواعد الجديدة، وعزا سبب ذلك الى ضعف الامكانات المادية لدى الأندية التي تعاني من ضائقة مادية. وقال: «عندما يتم اختيار منتخب الشباب يأتون له مباشرة».

ومن الامور الاخرى التي يطالب بها بيازيد، ضرورة احداث قوانين تحمي اللاعب في حال الاصابة وتامين حياته كتوفير العمل له وتقديم الدعم لانه «ليس هناك انظمة وقوانين تحمي اللاعب في حال الاصابة». وهذه مسؤولية الاتحاد الرياضي بالدرجة الأولى لان الاندية غير قادرة على ذلك لضعف امكاناتها «فهي عاجزة عن تامين وسيلة نقل لاعبيها اثناء مباريات الدوري وتوفير الاقامة لهم في الفنادق، خصوصاً ان قسماً كبيراً من عائدات المباريات يعود إلى الاتحاد الرياضي». وزاد: «من المفروض ان تترك الحرية للأندية في تنويع مصادر دخلها حتى تستطيع حل ازماتها المالية وهذا لا يتم الا عن طريق فتح باب الاحتراف».

الاحتكاك الخارجي ضرورة

وكان الاتحاد الرياضي منع الاندية السورية من المشاركة في البطولات العربية والدولية لضعف مستواها، ويرى بيازيد ان هذا «خطأ كبيراً ارتكبه الاتحاد لان المشاركة تتيح لنا معرفة موقعنا على الساحة العربية والآسيوية وما دمنا نرفض المشاركة فلن نتطور أبداً».

ويعتقد مراقبون ان هذا القرار ينعكس بشكل سلبي على الدوري السوري لان الاندية تتنافس لتحصل في النهاية على اللقب ولتشارك في المسابقات الخارجية كي تحتك مع فرق قوية تزيد من خبرة لاعبيها.

ووصف بيازيد الدوري السوري بانه «عبارة عن ثلاث نقاط اي اللعب من اجل النقطة لا اكثر ولا اقل... هناك فريق قوي هو فريق الجيش بطل الدوري و كاس الجمهورية، وعندما يلعب اي فريق مع الجيش ويفوز عليه يرى انه حقق انجازاً عظيماً، وفي حال خسر يعتبر خسارته عادية ومنطقية».

وتوقع سيد بيازيد ان يشهد الدوري في مرحلة الاياب منافسة حامية بين فرق المقدمة وهي تشرين والكرامة والاتحاد والجيش، كما توقع لفريقه الاحتفاظ بلقبه للعام الثاني على التوالي، واصفاً فريق الجيش بـ «الاكثر استقراراً من الناحية المالية والادارية بين الفرق السورية».

و كان مستوى الجيش تراجع في بداية الدوري، ولم يقدم عروضاً قوية تليق بسمعته ومستوى اعدائه لافتقاده اكثر من لاعب مميز كمحمد مصطفى ومصطفى حمصي وانس صاري وبلال صاري الذين يعتبرون من افضل اللاعبين المحليين لامتلاكهم مهارات فردية وخبرة واسعة. وقال بيازيد: «كان هؤلاء عماد الفريق، وبوجودهم كنا منسجمين الى حد بعيد لكن جاء بعد ذلك عدد من اللاعبين وهم غير منسجمين مع الفريق لقلة خبرتهم ولعدم خوضهم مباريات سابقة ضمن الدوري»، واوضح انه ضائع حالياً مع فريقه لعدم وجود لاعبين قادرين على تمرير الكرة اليه بشكل صحيح اذ انه «في معظم الاحيان اتلقى كرات معقدة اقوم بمحاولات عديدة من اجل التحكم بها واعادة تصحيحها كي اكون قادراً على تصويبها تجاه المرمى».

ويبدو بيازيد في وضع نفسي حاد، ويعاني من الاحباط خاصة بعد خروج المنتخب السوري من الدور الاول لكاس العرب في الدوحة اثر تعرضه لخسائر ثقيلة وهذا ما انعكس على ادائه في الدوري، بل انه يرغب في اخذ اجازة لنيل قسط من الراحة «لانني اصبحت أمل كل ما اسمه كرة قدم».

حماية اللاعبين من واجبات الحكام

وانتقد في الوقت ذاته قرارات الحكام لعدم قدرتهم على ايقاف خشونة المدافعين التي تؤدي في اغلب الاحيان الى الاضرار بالمهاجم وربما ابعاده عن الملاعب. وقال: «يجب على الحكام المحافظة على نظافة الدوري من اجل اللعب النظيف».

ولا يتردد بيازيد عن الاشارة الى القانون الذي أعطى الحكام صلاحيات واسعة من اجل حماية اللاعب «قوانين الفيفا واضحة وضوح الشمس وصارمة لا تقبل العاطفة او الاعتذار او ابتسامة مدافع خشن يظهرها لبعض الحكام بعد ان يكون قد ادمى او كسر ضلوع احد المهاجمين... القانون اجاز للحكم استعمال البطاقة الحمراء للحد من الخشونة، لكن ما يحصل في بعض الاحيان ان بعض الحكام يكتفي بابتسامة المدافع مع توجيه تنبيه واحد او اكثر من دون اشهار البطاقة ما يجعل المدافع يتمادى اكثر ويزيد من خشونته للحد من خطورة المهاجم فيصاب المهاجم باليأس والاحباط ويدخل الخوف الى نفسه خشية الاصابة والابتعاد عن الملاعب كما حصل للاعبين اعتزلوا اللعب نهائياً رغم انهم كانوا في القمة».

وعن العروض التي وصلته، كشف بيازيد انها منا ناديي الانصار والنجمة اللبنانيين والهلال والطائي السعوديين واندية يونانية ونادٍ فرنسي، لكنه لم يقرر حتى الآن اين ينوي الاحتراف.

اهم القابه

١- هداف بطولة غرب آسيا عام ١٩٩٧ في ايران.

٢- افضل لاعب في كأس الكؤوس العربية عام ١٩٩٨ في بيروت.

٣- افضل لاعب في بطولة الصداقة الاماراتية عام ١٩٩٨.


بيازيد خلال احدى مباريات الدوري السوري. (الحياة)

... يرفع كأس افضل لاعب في كأس الكؤوس العربية ١٩٩٨ في بيروت. (الحياة)

الحكومة اللبنانية حسمت معضلة «آسيا ٢٠٠٠»

ولادة قيصرية... تنظيم متقشف... شراهة سياسية... ايجابيات اقتصادية

□ بيروت - وديع عبدالنور

■ بعد مخاض عسير، تاكدت استضافة لبنان لنهائيات كاس الامم الآسيوية الـ ١٢ لكرة القدم عام ٢٠٠٠. جولة سريعة قام بها وفد الاتحاد الآسيوي للعبة على المسؤولين اللبنانيين السبت الماضي، حيث اجتمع بصحبة أركان الاتحاد المحلي مع وزير التربية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون، ثم انتقلوا للقاء رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص والوزراء في اللجنة الاقتصادية الوزارية... وكانت الخلاصة «البشرى» المضي في الاستضافة ومن دون المساس بالشروط الفنية الموضوعة، لكن مع خفض للتكاليف قدر الإمكان «إذ كانت التقديرات السابقة عالية جداً»... كما تاكد مجدداً ان لا تغيير لمكاني ملعبي صيدا وطرابلس الجديدين.

في الآونة الأخيرة، باتت استضافة لبنان لـ «آسيا ٢٠٠٠»، وكأنها «قالب حلوى» يحاول الجميع اقتطاع حصة منه، في وقت يكثر الجدل والتباين في وجهات النظر حول كيفية تنظيم الحدث طالما أن النفقات المقدرة تخطت الـ ٦٠ مليون دولار (قبل اعلان المضي في التخفيض) منها نفقات خاصة ببناء ملعبين جديدين في طرابلس وصيدا تنفيذاً لالتزامات وتعهدات تضمنها ملف الاستضافة، والتي بموجبها وافق الاتحاد الآسيوي على منح لبنان حق التنظيم عام ٩٦ بـ ١٤ صوتاً مقابل صوتين للصين.

الملف المتكامل

في الأسابيع الثلاثة الأخيرة، اجتاز تنظيم لبنان لكاس «آسيا ٢٠٠٠» مرحلة حرجة كادت تطيح آماله. ويوم حصل لبنان على شرف التنظيم كان ملفه متكاملاً. ومن ضمن أوراق الملف ضمانة حكومية بانجاز المنشآت وأبرزها الملاعب الأربعة الرئيسية.

ورغم أن عوامل كثيرة أخّرت هذا الانجاز، ظلّ أركان الاتحاد الآسيوي يكررون بعد كل جولة كشف ميداني ولقاء برئيس الحكومة السابق رفيق الحريري أن الأمور ستكون على ما يرام... كما أكدت الحكومة وفائها بالإلتزامات كافة، وخصص مجلس الوزراء مبلغ ٥٥ مليون دولار لاستكمال المنشآت وتنظيم الجولة التي ستضمن ربحاً مادياً ومعنوياً وتحريكاً لافتاً للعجلة الاقتصادية والسياحية.

ونقل نواب عن رئيس الجمهورية اميل لحود تشديده على أهمية استضافة «آسيا ٢٠٠٠» وتنظيمها بصورة تليق بموقع لبنان ودوره وتراعي في الوقت عينه سياسة التقشف وضبط الانفاق.

ودار نقاش في احدى جلسات مجلس الوزراء حول كيفية تمويلها، وسط مجموعة اقتراحات أثيرت في هذا الصدد من بينها اعتماد طريقة البناء والتشغيل والاسترداد (B.O.T)، او تحديد رسوم معينة يمكن اضافتها الى لائحة أسعار الفنادق مثلاً (١٠ او ١٥ دولاراً لليلة الواحدة)... كما جرى بحث في تخفيض الكلفة من خلال طريقة عقود التلزيم او البحث عن سبل التنظيم بالشروط الدولية الدنيا. من هنا كان اقتراح تاهيل ملاعب قائمة حالياً (برج حمود وطرابلس).

الأخذ والرد

بدأ العدّ العكسي لتنظيم النهائيات خلال الاحتفال الكبير بسحب قرعة التصفيات الذي نظمه الاتحاد اللبناني أواخر تشرين الأول (أكتوبر) الماضي... لكن الحذر ظل عند كثيرين متربصاً بملف البطولة، وارتفعت أسهمه في الأسابيع اللاحقة حين شهد الوسط السياسي تغييراً حكومياً اعقب انتخاب العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية وتعيين الدكتور الحص رئيساً للحكومة واعتماد سياسة التقشف.

وعادت القضية الى الواجهة وباتت احدى الهموم الآنية للحكم بعد لقاء جمع وزير التربية والشباب والرياضة محمد يوسف بيضون باتحاد اللعبة، وتركّز البحث على ملف الاستضافة، وكانت المفاجاة أن المبلغ المخصص لهذا الحدث لم يرتكز على اية آلية قانونية، وبالتالي يجب ايجاد مصادر تمويل لتذليل العقبات.

من هنا كان التوجه المتستر عند الاتحاد اللبناني للعبة بان لا مصلحة للبنان في الاستضافة إذا لم تتوافر الملاعب، لأنه ينشد اتمام هذه المرافق قبل اي شيء آخر، و«لا سيما ان مكان الملاعب القائمة حالياً وصعوبة توسيعها يجعلانها غير مستوفية لأدنى الشروط الدولية... علماً أن ملف الاستضافة يتضمن أيضاً تاهيل ملاعب اضافية على الأقل تخصص للتدريب.

وبخصوص ما تردد عن أن فعاليات اعلامية واعلانية مستعدة للتمويل، اتضح ان عروضها لا تفي بالحاجة المطلوبة، كما أن شروطها تعجيزية في نواح عدة، ومن طروحاتها رهن مداخيل بطولة الدوري العام لاستيفاء ما ستقدمه!

واكدت أوساط الوزير بيضون واتحاد كرة القدم أن لا تغيير في أماكن المنشآت المقررة اساساً لا سيما أن دراساتها أعدت وتكبدت نفقات لاتمامها،! ونالت موافقة الاتحاد الآسيوي، وتفاقمت ظاهرة المطالبة الكثيفة بلحظ ملاعب ومنشآت في مناطق مختلفة.

على خط موازٍ، تعالت الأصوات المناهضة لاتحاد اللعبة في ضوء خلافه ونادي النجمة، رافضة الاستضافة من أساسها. واظهر التحرك النيابي، الذي برز لتذليل صعوبات التنظيم مع التاكيد على أهمية المناسبة وأبعادها، على حالة «كباش» سياسي من خلال الخلاف على مكاني ملعبي صيدا وطرابلس، علماً أن ورشة ردم البحر في صيدا بجوار الملعب الحالي لتوسيعه وتأهيله انطلقت منذ أشهر وتتعهدها شركة يرأسها شقيق الرئيس الحريري.

وفي طرابلس، يرفض رئيس الحكومة السابق عمر كرامي أن يشيّد الملعب على أرض تابعة للمعرض الدولي، مع أن المواصفات الفنية وتوافر البنية التحتية والمحيط المناسب يرفعان من أسهم هذا الاختيار.

وكان الاتحاد اللبناني لكرة القدم ابلغ نظيره الآسيوي بالمستجدات، وجاء الرد مؤكداً على ضرورة احترام التعهدات ومراعاة المعايير الدولية.

وفي وقت اكدت الحكومة اللبنانية على حقها وتتحرك لتجاوز عقبات سياسية ومالية، وان كان البعض رأى في ذلك تنازلاً تدريجياً عن الاستضافة، لم تخف أوساط اتحاد اللعبة قلقها، رغم ان لسان حالها المُعلن ظلّ يردد ان الملف في أيدٍ أمينة.

التحضير والاعداد

وتفضل اوساط الاتحاد الفصل في برنامج الاعداد بين الشقين الفني والاعماري، وتقول ان الإعداد قطع أشواطاً على الرغم من التاخير الحاصل، لا سيما على الصعيد الفني، ومن أبرز عناوينه بناء المنتخب الذي بدأ منذ العام الماضي... وقطعت مراحلها محطات عدة وبوتيرة تصاعدية. كما اعدّ الاتحاد ملفاً متكاملاً لتاهيل ١٠ ملاعب (المطلوب كحد ادنى ملعبين رديفين بجوار كل ملعب رئيسي) بانتظار اعلان اللجنة العليا المنظمة لتبادر الى مباشرة أولى هذه الخطوات.

ومن مزايا منشآت المدينة الرياضية في بيروت والمساحات الكبيرة تحت مدرجاتها، إمكانية استيعابها مكاتب اللجنة العليا المنظمة واللجان الفرعية.

الجدوى الاقتصادية

وكان امين سر الاتحاد اللبناني رهيف علامة كشف لـ «الحياة» ان الاتحاد بصدد الاتفاق مع شركتين متخصصتين في مجال تنظيم الرحلات السياحية، كانتا معتمدين من قبل اللجنة المنظمة لكاس العالم الأخيرة في فرنسا، ستتوليان نقل المشجعين والسياح من دول الشرق الأقصى خصوصاً اليابان وكوريا الجنوبية، ما يعني ان حجم المداخيل سيتضح مسبقاً، وستكون الفنادق العاملة محجوزة كلها.

ويقول خبراء في حقول السياحة والتسويق ان عدد السياح اليابانيين لم يتعدّ الثلاثة آلاف زائر سنوياً في أفضل الحالات خلال الأعوام الأخيرة، وبالتالي ستكون «آسيا ٢٠٠٠» محطة استقطاب لأعداد كبيرة منهم.

وتظهر الدراسات حول الجدوى الاقتصادية للاستضافة والتي عاد «ومحّص» الوزير بيضون في تفاصيل بنودها، إيجابيات كثيرة، إذ لن يقل عدد افراد الفرق المشاركة عن ٨٠٠ شخص فضلاً عن مئات من المشجعين المرافقين سينفقون مبالغ كبيرة أثناء اقامتهم فترة ٢٠ يوماً في لبنان. ويقدر ما ينفقه هؤلاء بنحو ٤.٥ مليون دولار... بالإضافة الى حصة الاتحاد اللبناني من عائدات النقل التلفزيوني وتبلغ مليوني دولار، ومداخيل العائدات الإعلانية والمباريات وما ستنفقه الوفود السياحية التي لا يقل عدد افرادها عن الـ ١٥٠ الف زائر، ونحو ١٥٠٠ صحافي، بحيث ترتفع المداخيل الى اكثر من ٤٦ مليون دولار، ناهيك عن العائدات التي سيكسبها لبنان من الهاتف والبريد.

ملعبا صيدا وطرابلس

وتقول مصادر المجلس البلدي في صيدا أن المخطط التوجيهي لهذه المنطقة البالغة مساحتها ٦٠ الف متر مربع والممتدة من الضفة الجنوبية لمجرى نهر الأولي حتى مبنى دار المعلمين والمعلمات، تضم دراسات لإنشاء فنادق ومقاه ومطاعم ومحلات تجارية الى جانب الملاعب الرياضية، من أجل تقديم الخدمات للزائرين والوافدين الى صيدا من مختلف المناطق. وهذه المنشآت الرياضية ستشجع المستثمرين بالطبع، ما ينعش الوضع الاقتصادي... ومواقع المنشآت الرياضية تتيح لكل الناس سهولة الوصول اليها كونها محاطة بشبكة طرقات حديثة تستوعب حركة مئات السيارات دفعة واحدة، خصوصاً ان الملعب يقع بمحاذاة أوتوستراد المدخل الشمالي للمدينة.

وأعدت تصاميم الملعب الجديد في صيدا شركة لاسيكو (نفذت سابقاً تصاميم المدينة الرياضية والملعب البلدي في بيروت ودراسات ملعب طرابلس الجديد)، ويقع عاتق التلزيم على مجلس الإنماء والإعمار.

وقدرت تكاليف الملعب بـ ٢١٠ مليون دولار (١٧ مليوناً بناء الملعب والمدرجات و٣.٩٥ مليون دولار كلفة ردم المساحة المقررة من البحر).

ولحظت التصاميم اضافة منشآت سياحية اليه، ليتماشى مع تنظيم الواجهة البحرية للمدينة بعد انجاز اعمال الردم (٢٨٩٨٥ متراً مربعاً). وتبلغ مساحة أرض المشروع مع المخطط التوجيهي نحو ٧٥ الف متر مربع. وستتسع مدرجات الملعب الى ٢٠ الف متفرج، ويحيط بملعب كرة القدم مضمار دولي لألعاب القوى، الى وجود مرافق وصالات مختلفة وقاعات مناسبة للخدمات الإعلامية كافة، ومرآب سفلي للسيارات يضم موقف للسيارات العادية، و٣٤ موقفاً للحافلات فوق الأرض.

وسيشكل الملعب الجديد تاهيلاً وتوسيعاً متكاملين للملعب القديم الذي انجز العام ١٩٤٩، وتضرر ابان الاجتياح الإسرائيلي ١٩٨٢. ثم اعادت مؤسسة الحريري تاهيله وتوسيع مدرجاته ليفتتح مجدداً في تشرين الأول (أوكتوبر) ١٩٩٥.

و«زرع» استاد كرة القدم داخل حرم معرض طرابلس الدولي، لفت نظر اعضاء اللجنة المنبثقة من الاتحاد الآسيوي التي زارت لبنان مرات عدة للاستطلاع، فشجعوا هذا الاختيار واعتبروا ان المعرض هو افضل مكان في لبنان يقام فيه مثل هذا الملعب.

واقامة الملعب تعني تسريع انشاء شبكة المطاعم العالمية والفندق ذي المواصفات الدولية، التي لا تزال «عاصمة الشمال» تفتقد اليه، وملاعب للتنس ومرافق اخرى للترفيه.

كما أن اختيار جزء من أرض المعرض لإقامة الملعب يسهّل ورشة البنية التحتية. ويقع المعرض على طرف المدينة ومحاطاً بشبكة طرقات حديثة، وبمحاذاة أوتوستراد طرابلس - بيروت الذي سيستكمل حتى الحدود السورية، ما يعني أن الملعب سيكون في موقع استراتيجي مهم جداً.

مجسم لملعب مدينة طرابلس. (الحياة)

نجم دفاع الاهلي والسعودية تمنى التوفيق لفؤاد وسعيد والغشيان

عبدالله سليمان: نحن في حاجة الى سنوات لنفهم معنى الاحتراف

□ جدة - «الحياة»

■ يتذكر جمهور الأهلي جيداً البداية المهزوزة لمدافعهم الدولي عبدالله سليمان لدرجة انهم طالبوا بابعاده عن الفريق نهائياً لأخطائه الفادحة ومستواه الضعيف... كان هذا عام ١٩٨٩... غير ان سليمان خالف كل التوقعات واصبح في ظرف عشر سنوات المدافع السعودي الأول من دون منازع بل من افضل المدافعين العرب على الاطلاق. هذا يعني ان سليمان لاعب ليس موهوباً بالفطرة، بل عمل على تطوير قدراته وتجاوز السلبيات واحسن الإفادة من مدربيه وواظب على التمارين، فارتفع مستواه عاماً بعد أخر حتى اصبح المدافع الذي لا يستطيع منتخب السعودية الاستغناء عن خدماته.

الى ذلك يعتبر سليمان الآن افضل لاعب سعودي يطبق الاحتراف بمفهومه الصحيح حيث يحرص كلياً على النوم المبكر ويعتني بالتغذية الصحية ويواظب على تمارين الصباح بانتظام.

● ماهو تقويمك لتجربة الاحتراف في الملاعب السعودية حتى الآن؟

- ليس من المعقول أن نطالب بالمستوى المنشود ونحن لا نزال في بداية الطريق. يجب الصبر لأن اللاعب السعودي لايزال حديثاً على التجربة، ونحن نحتاج الى سنوات اخرى لنطبقها بشكل صحيح... عموماً، هناك عدد لا باس به من اللاعبين الذين استوعبوا معنى الاحتراف لكن عدداً كبيراً منهم ينظرون اليه على انه مجرد تفرغ تام للكرة واستلام الراتب في نهاية الشهر!

● هل تشعر أنك استفدت من الاحتراف؟

- طبعاً... الاحتراف يجعل اللاعب حريصاً على تطوير مستواه قبل كل شيء باعتبار أن الكرة هي مصدر دخله الوحيد، واذا لم يتطور سيرمى به خارج أسوار النادي.. اللاعب المحترف غير مرتبط باي عمل آخر ويجب أن يضاعف اهتمامه بعمله ليصل الى ما يريد، وهو بالطبع الوصول مستقبلاً الى العالمية... والاحتراف يعتمد على تمارين صباحية ومسائية ترفع من مستوى اللاعب لياقياً وفنياً وصحياً حيث أن النوم المبكر والاستيقاظ المبكر يريحان الجسم.

● بمناسبة الحديث عن العالمية، هل لازلت تفكر بالاحتراف في الخارج؟

- العروض التي وصلتني في السابق كانت عن طريق مكاتب سمسرة رفضنا التعامل معها، ولو وصلني عرض مغر من ناد عالمي كبير فساعرضه على الأهلي وتحديداً على الأمير محمد العبدالله الفيصل الذي يؤكد لنا دائماً بانه لن يقف في طريق أي لاعب يرغب الاحتراف في الخارج حرصاً منه على تطوير مستوياتنا بما يصب في مصلحة المنتخب السعودي... عموماً لن اترك الأهلي الا اذا تأكدت أن هناك من يسد مكاني على الوجه الأكمل.

السعوديون والاحتراف الخارجي

● هل تعتقد أن عروض اللاعبين السعوديين في كأس العالم ٩٨ ثم دورة الخليج الأخيرة كان لها دور في عدم تلقيهم عروضاً خارجية بالدرجة الكافية؟

- لا تنسى اننا حققنا كأس العرب في الفترة ما بين كأس العالم ودورة الخليج، وقدمنا مستويات عالية، ورغم ذلك لم تصل هذه العروض... بالتأكيد لو قدمنا في المونديال الفرنسي ما قدمناه في المونديال الاميركي لوصلتنا عروض اكثر، لكن ليس ذلك هو السبب الرئيسي والوحيد، واعتقد ان الأندية العالمية لها نظرة اخرى، فقد ترى، مثلاً، أن اللاعب السعودي لايزال حديث العهد بالاحتراف ولا يزال عوده طرياً من هذه الزاوية.

● الا تعتقد بأن التكوين الجسماني للاعب السعودي دوراً في عدم اقبال الأندية العالمية على التعاقد معه؟

- قد يكون ذلك احد الأسباب، لا أعلم بالتحديد، لكن ليس تكوين جميع اللاعبين السعوديين جسمانياً غير مناسب. امكانات الأغلبية جيدة من هذه الناحية، لكن هناك عدم اهتمام من اللاعبين بالتغذية السليمة وهم لا يعلمون مضار السهر.

* فهد الغشيان ذهب الى هولندا للتجربة، وسعيد العويران وفؤاد أنور في الصين للغرض ذاته هل تتوقع لهم النجاح؟

- كما نقرأ في الصحف، نجحت تجربة الغشيان واتمنى ان يحترف في هولندا ليستفيد ويقدم صورة طيبة عن اللاعب السعودي، كما اتوقع ان ينجح العويران وأنور لأنهما لاعبان كبيران، ونجاح هذا الثلاثي سيخدم بقية اللاعبين السعوديين حيث ستنهال عليهم العروض الاحترافية.

● هل ترى أن الذهاب للتجربة اجراء صحيح؟

- طالما أن النادي لا يملك عن اللاعب معلومات كاملة فليس عيباً أن يخضعه للتجربة... اغلب اللاعبين الأجانب في الدوري السعودي خضع للتجربة ونجح الكثيرون منهم.

المنتخب والأهلي

● هل تتوقع أن يشارك المنتخب السعودي في المونديال المقبل - لو تأهل - وجميع لاعبيه محترفون في الأندية العالمية؟

- اتمنى ذلك. الاحتراف الخارجي ليس الهدف منه السمعة والسفر فقط لكن ايضاً اللعب في أندية قوية بإشراف مدربين خبراء والى جانبهم لاعبون كبار. هذا المناخ سيطور عقلية اللاعب السعودي واستيعابه لمعنى الاحتراف من جميع النواحي وسيعود ذلك بالطبع بالنفع على أداء المنتخب. ولو حدث ما قلت عنه في سؤالك سيكون وضع منتخبنا مختلفاً تماماً اذا ما تأهلنا الى المونديال المقبل.

● لنعود الى الأهلي... فريقكم يعج الآن بالنجوم من الحراسة الى الهجوم، ورغم ذلك فإن نتائجكم متأرجحة ما بين التعادل والفوز والهزيمة؟

- خسرنا ثلاث مباريات في بداية المسابقة لا احب ان اتذكرها او أذكر أسبابها، لكن منذ أن استلم أمين دابو مهمة تدريب الفريق لم نخسر طوال عشر مباريات، واذا حصل وتعادلنا فإن ذلك يكون أمام فرق قوية كالهلال والشباب والاتفاق.

* هل تحمل المدرب البرازيلي كابرال مسؤولية الهزيمة في ثلاث مباريات متتالية في بداية المسابقة؟

- ليس كابرال وحده من يتحملها، بل يتحمل اللاعبون نسبة كبيرة منها، وعموماً كابرال رحل سريعاً لأنه جاء في وقت ضيق وغير مناسب للأسلوب الجديد الذي حاول تجربته في الفريق.

● هل تتوقع أن يحرز الأهلي بطولة دوري كأس خادم الحرمين الشريفين وهي البطولة التي لم يحققها الأهلي حتى الآن رغم اقترابه من لقبها أكثر من مرة؟

- البطولة لن تاتي بالتوقعات او الأحلام... كل الفرق تخطط للهدف ذاته ولا بد من التكاتف والاصرار والتصميم وعدم التفريط في أي لقاء اذا ما أراد اي فريق أن يحقق اللقب الأقوى... فريقنا حالياً لا ينقصه شيء ولا نطلب سوى التوفيق من الله مع وقفة جماهيرنا المخلصة خلف الفريق لدعم اللاعبين نفسياً، كما نتمنى أن يواكب مبارياتنا التحكيم الجيد والمنصف والحيادي الذي يعطي كل ذي حق حقه، ومتى ما توفرت كل هذه العوامل استطيع القول ان الأهلي سيحقق كاس الدوري.

عبدالله سليمان لخفق في منع هذه الكرة من هز شباك المنتخب السعودي في مسابقة كاس العرب بالدوحة. (الحياة)

كرة القدم الخليجية

هل ستؤثر عملية ترشيد الانفاق على الاستعانة باللاعبين الاجانب؟

□ دبي - «الحياة»

■ تأثرت دول الخليج العربي بانخفاض اسعار النفط عالمياً الامر الذي اثر سلباً على عائداتها المالية ولو بنسب متفاوتة، فاضطر معظمها الى بحث السبل الآيلة لترشيد الانفاق في القطاعات كافة خصوصاً القطاعات غير الخدماتية، ومنها القطاع الرياضي... وبما ان معظم الاتحادات والاندية الرياضية في دول الخليج يعتمد اعتماداً كلياً او شبه كلي في الصرف على انشطته على المساعدات والهبات الحكومية، فرض سؤال نفسه على الساحة الكروية اخيراً حول ما اذا كانت عملية ترشيد الانفاق ستطاول الاندية بدليل ان بعضها راح يدعو فعلاً الى الاستغناء عن اللاعب الاجنبي الذي يكلف مبالغ طائلة؟

حول تأثير احتمال انخفاض المساعدات المالية للاندية كانت لـ «الحياة» هذه الجولة على اكثر من شخصية رياضية في الامارات.



الغاني ادامو لاعب نادي الشباب. (الحياة)

بين الامارات والسعودية

يقول يوسف عبدالله صاحب مكتب التعاقدات مع اللاعبين والمدربين الاجانب: اعتقد انه لن يتم الاستغناء عن اللاعبين الاجانب في الاندية الاماراتية بسبب عملية الترشيد لاكثر من سبب:

١- ان عودة الاجنبي الى ملاعبنا لم يمر عليه سوى اشهر قليلة بعد انقطاع دام ١٦ عاماً. وقد اثبتت عودتهم جدواها حيث ارتفع عدد رواد الملاعب وارتفع مستوى الاداء.

٢- ان التمويل في الامارات يتم من قبل الحكومات المحلية التي تخصص لمدن ابو ظبي ودبي والشارقة مثلاً مبالغ ضخمة وليس من قبل الحكومة الاتحادية التي تنفق على الوزارات.

٣- ان اجمالي كلفة اللاعبين الاجانب في اندية الامارات للدرجتين الاولى والثانية لا يتجاوز ٥٠ مليون درهم سنوياً اي اقل من ١٤ مليون دولار، ولا يشكل اي عبء ورواتب عدد كبير منهم عادية.

ثم يشير يوسف عبدالله الى ان هناك اتجاهاً اقوى في الاندية السعودية للاستغناء عن اللاعبين الاجانب للاسباب الآتية:

١- ارتفع المستوى الفني العام للاعب السعودي وبات نحو ٧٥ في المئة من الاجانب يشكلون عبئاً على الاندية معنوياً وفنياً ومادياً لان مستوى المحليين اعلى عموماً.

٢- هناك منافسة قوية بين الاندية على اللاعبين الاجانب المتميزين خصوصاً العرب منهم. والظاهرة الجديدة اللافتة هي احتراف اللاعبين الخليجيين في الاندية الخليجية وإن اقتصرت حتى اليوم على انضمام الكويتيين الثلاثة جاسم الهويدي الى الامارات وبشار عبدالله وبدر حجي الى السعودية.

٣- ان التمويل في السعودية يعتمد على مصدرين بارزين. الاول هو الرئاسة العامة لرعاية الشباب التي كانت تخصص ٣ ملايين ريال لكل ناد للانفاق على المحترفين والاجانب ثم خفض المبلغ الى مليونين في العام الماضي ويتوقع تخفيضه الى مليون واحد ليصرف على المحترفين السعوديين وحدهم... والثاني هو اعضاء الشرف الذين لعبوا دوراً بارزاً في اكثر من ناد، لكن انفاق هؤلاء الاعضاء ليس ملزماً بالضرورة.

وهناك ملاحظة لا بد منها هي ان ٤٠ في المئة من دخل المباريات في السعودية يعود الى اتحاد اللعبة مقابل ٣٠ في المئة لكل ناد. اما عائدات الاعلانات في الملاعب والنقل التلفزيوني فهي لاتحاد اللعبة وحده. لذا، فإن مداخيل الاندية قليلة نسبياً قياساً على ما تنفقه.

رأي خبير مالي

ويرى عبدالله لوتاه المدير المالي السابق في الاتحاد الاماراتي لكرة القدم والمدير المالي لنادي الوصل حالياً: «ان تأثير انخفاض سعر النفط على الامارات تحديداً هو اقل من اي دولة اخرى في المنطقة ولا اتصور ان تطل عملية الترشيد براسها لتطاول اللاعبين خصوصاً الاجانب منهم بل ارى ان تجربة الاحتراف ستعمم على المحليين ايضاً».

وحول رأيه بتعميم الاحتراف على المحليين أجاب: «الاحتراف يعني حقوقاً والتزامات، فهل كل لاعب مواطن مؤهل حالياً للاحتراف؟ لا اتصور ذلك لان الاحتراف يحتاج الى نضج في السلوك العام وقبل اصدار اي قرار لا بد من وضع دراسة وافية عن اللاعب المحلي وسلوكياته وقدرته على الالتزام بالشروط العامة للاحتراف. اعني ان هذا المبدأ لا ينطبق الا على فئة محدودة من لاعبينا، واكرر ان من الواجب عدم الاستعجال بل التمعن في دراسة ظروف لاعبينا».



حمد بروك في لقطة قديمة مع الالماني الشهير بكنباور. (الحياة)

رأي كروي واقتصادي

اما حمد بروك رئيس مجلس ادارة نادي الجزيرة نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة ابو ظبي سابقاً عضو اللجنة الفنية في الاتحاد الدولي لكرة القدم فيقول: «لا اتصور ان عملية ترشيد الانفاق ستؤثر على انديتنا لان الدعم الذي تحصل عليه هو من الحكومات المحلية واعضاء الشرف... ثم ان دراسة الموضوع بسرعة ستكون عملية غير سليمة ويجب ان تمر ثلاث سنوات او اربع لنقوّم هذه التجربة... واقول بصراحة ان الذين رفضوا عودة اللاعب الاجنبي الى ملاعبنا في البداية هم انفسهم الذين سارعوا الى احضاره... اما اذا كانت هناك نية لتخفيض الدعم في السنة المقبلة مثلاً فإن المستوى الفني العام سينخفض برأيي الشخصي وسيكون حكمنا على تجربة الاحتراف غير موضوعي لانه، كما اسلفنا، يجب ان تعطى تجربة عودة الاجانب فترة من الزمن للحكم عليها».

ويضيف بروك: الاخوة الذين يقدمون حالياً الدعم للاندية لن يتوقفوا لكن الذي يجري احياناً هو المغالاة في الدفع لهذا المدرب او اللاعب... هذا الامر هو الذي يرهق صناديق الاندية في دول المنطقة بدليل ان مدرباً او لاعباً في احد الاندية يتعرض الى الضغط من هذا الوسيط او ذاك بحجة ان هناك نادياً آخر سيدفع له اكثر. لقد عرض علينا نحن كمسؤولين في الاندية عدد كبير من اللاعبين ووصل الامر الى شرائط فيديو للاقتناع بهذا اللاعب او ذاك. هذا يعني ان السوق مفتوحة ومن الواجب اعادة النظر في الرواتب الباهظة لانها مرهقة. وكم من لاعب اجنبي غادرنا منذ بداية الدوري لضعف مستواه او لعدم قدرته على التأقلم او لاسباب اخرى».



العراقي شنيشل مدافع نادي الشارقة. (الحياة)

ويرى بروك: «ان مجتمعنا ليس مهيأ حالياً لتجربة الاحتراف الشامل واذا لم يستند على مقومات وأسس فسيكون فاشلاً على غرار ما حدث في مصر، وخلافاً لما حصل في السعودية لان الاتحاد السعودي كان واعياً للامر بشكل موضوعي فصدرت قراراته بوضوح والزمت الجهات كافة بتطبيق بنوده... من الطبيعي ان يبتعد اللاعب عن المؤسسة التي يعمل فيها في حال احترافه اللعبة لكن تحق له العودة الى مؤسسته عندما يعتزل... اما الاحتراف في اوروبا فمختلف تماماً خصوصاً ان الاندية الكبيرة تملكها شركات عملاقة او كبار رجال الاعمال والمتمولين الذين تسمح لهم اوضاعهم ومعطياتهم بشراء اي لاعب لانهم يجنون اموالاً طائلة من ريع المباريات والاعلانات».

أحسن رياضيي القرن العشرين

الكندي واين غريتسكي عملاق الهوكي على الجليد

□ القاهرة - علاء موسى

■ مع العمالقة الثلاثة الكبار في تاريخ الرياضة العالمية يقف واين غريتسكي. الكندي النحيل هو الامبراطور المتوج لرياضة الهوكي على الجليد طوال العشرين عاماً الاخيرة، وجدير بمكان وسط نجم كرة السلة الطائر مايكل جوردان وملاكم القرن العشرين محمد علي كلاي وجوهرة كرة القدم السوداء بيليه.

غريتسكي نجم لا يختلف إثنان على جدارته بلقب احسن لاعب هوكي جليد على مر العصور، وهو يودع الملاعب الاميركية والكندية في الموسم ١٩٩٩-٢٠٠٠، بعد ان حطم كل الارقام وحقق كل الانجازات، وكشف كل المهارات واستأثر على كل القلوب وترك اثراً رياضياً يصعب الوصول اليه مستقبلاً... لم يكتف بكسر الارقام القياسية تباعاً بل حقق ايضاً أكبر عدد من الارقام القياسية في تاريخ هوكي الجليد والألعاب الجماعية في العالم (٦٠ رقماً قياسياً حتى اليوم). تألق في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي في مباراة كل نجوم اميركا الشمالية ضد منتخب العالم في تامبا وقاده الى الفوز ٨-٦ ونال لقب لاحسن لاعب في المباراة. وهي المرة الثالثة التي يفوز فيها بهذا اللقب والاول من نوعه منذ ١٦ عاماً (١٩٨٣).

ولأن غريتسكي هو نجم النجوم وصاحب الفضل الاول في انتشار شعبية الهوكي في الولايات المتحدة وكندا لتنافس الكرة الاميركية والبيسبول وكرة السلة، أصبح اسمه وصورته نموذجاً لنجاح الشباب. ومن الطريف أن يقرر هذا اللاعب الذي يرتدي دائماً القانلة رقم ٩٩ الاعتزال عام ٩٩ لتكتمل صورته الباهرة مع ارقامه الفريدة.

والأغرب أن غريتسكي الذي يرفض الجميع اعتزاله ويطالبونه بالاستمرار ولجه صعوبة كبيرة في بداية مشواره بسبب قصر قامته وقلة وزنه وضآلة حجمه. وقال له اول مدرب ذهب اليه إنه لا يصلح لهوكي الجليد وإنه جدير بالعمل في اصلاح الانابيب والمواسير، لأن جسمه النحيل مؤهل للدخول بسهولة في أي انبوب رفيع. لكن الفتى الموهوب تحدى هذا المدرب وذهب لناد آخر ولعب اساسياً وعمره ١٥ عاماً، واصبح الهداف الاول في كندا وعمره ١٦ عاماً، ثم الهداف الاول للدوري الاميركي وعمره ١٧ عاماً.

امتلك مهارة رفيعة وسرعة فائقة وقدرة هائلة على تغيير الاتجاه والمراوغة والسير بالكرة والحركة الواسعة، الامر الذي اعطاه الفرصة للتفوق والاحتفاظ بمكانه لأطول فترة في الملاعب. ولم يبق امامه الآن سوى تحديد مصيره في الاعتزال النهائي، ويتمنى عشاقه ان يستمر في الملاعب لمدة خمسة اعوام اخرى ليكسر الرقم القياسي لأطول فترة بقاء في الملاعب ويحملها غوردي هاو الذي بقي ٢٥ عاماً... ولأن الحظ يقف دائما بجوار الموهبة. كان غريتسكي محظوظاً في بداية مشواره في الدوري الاميركي عندما توحدت خلاله مسابقات الدوري الاميركي والكندي وكان وجوده سبباً في ارتفاع اسعار اللاعبين ورواتبهم، وارتفع براتبه الى اكثر من مليون دولار عام ١٩٨٢ مع ادمنتون، وكان الاغلى بين النجوم واعطاه بيتر بوكلينفتون رئيس نادي ادمنتون جزءاً من ملكية ارض النادي وتحولت بعد ذلك الى مركز تجاري.

غريتسكي اعتاد ان يشغل مركز لاعب الارتكاز، واعتبره الخبراء اسرع لاعب في التاريخ. وبات وقفه صعباً بل مستحيلاً في معظم المباريات، وقال عنه احد منافسيه ذات يوم إن الامساك به اشبه بالامساك بريشة طائرة في يوم شديد الرياح.

اعوام وارقام

- واين غريتسكي، كندي من مواليد ٢٦ كانون الثاني (يناير) ١٩٦١ في اونتاريو.

- فاز بلقب هداف الدوري الاميركي لهوكي الجليد للمحترفين ١٠ مرات، وهو رقم لم يصل اليه لاعب آخر.

- اختير احسن لاعب في الدوري الاميركي ٩ مرات بينها ٨ مرات متتالية من ١٩٧٩ الى ١٩٨٧ ثم عام ١٩٨٩، والفوز باللقب ٨ مرات متتالية حدث اسطوري.

- اختير ضمن احسن تشكيلة للاعبي الدوري الاميركي ٩ مرات.

- سجل اكثر من ٢٠٠ نقطة في ٤ مواسم مختلفة.

- قاد فريقه الاول ادمنتون اويلرز الى الفوز ببطولة الدوري والحصول على كأس ستانلي العملاقة ٤ مرات اعوام ٨٤ و٨٥ و٨٧ و١٩٨٨.

- اختير احسن لاعب في نهائيات الدوري مرتين عامي ٨٥ و١٩٨٨.

- سجل رقماً خرافياً في اسعار لاعبي هوكي الجليد عندما تخطى حاجز ١٥ مليون دولار في ٩ آب (اغسطس) ١٩٨٨ بانتقاله الى نادي لوس انجليس كينغز.

- كسر الرقم الصامد لغوردي هاو لأكبر عدد من الاهداف سجلها أي لاعب في تاريخ الدوري الاميركي في ٢٣ آذار (مارس) ١٩٩٤، عندما أحرز هدفه الرقم ٨٠٢ وتخطى رقمه ايضاً لأكبر عدد من النقاط وسجل اكثر من ١٨٥٠ نقطة.

- يمتلك حالياً كل الارقام القياسية للدوري الاميركي، في عدد الاهداف والتمريرات النهائية والتمريرات والنقاط وكل الارقام القياسية لنهائيات الدوري في عدد الاهداف والتمريرات والنقاط وكذلك في مباريات كل النجوم السنوية.

- انتقل في نهاية عام ١٩٩٦ الى نادي سان لويس بلوز.

- وقع عقداً مع نادي نيويورك رينجرز في عام ١٩٩٧.

- احتفل بعيد ميلاده الثامن والثلاثين في صالة نيويورك رينجرز بإهداء ٣ تمريرات حاسمة الى زملائه لإحراز ٣ أهداف في شباك واشنطن كابتيالز، وفاز نيويورك بجدارة ٤-١.

- بدأ ممارسة التزحلق وعمره ٦ سنوات فقط وكسر كل الارقام القياسية للصغار عندما لعب لفريق سولت ستي ماري غريهاوندز، ولعب لفريق انديانا بوليس ريسرز في الدوري الكندي وسجل له ١١٠ نقاط في ٦٠ مباراة في موسمه الاول ١٩٧٨-١٩٧٩، ولعب بعدها مع ادمنتون في الدوري الاميركي، واصبح اصغر هداف للدوري في التاريخ.

- متزوج من الممثلة الشهيرة جانيت جونز.

وزير الاقتصاد والمال المغربي تحدث الى "الحياة" قبل زيارة دول مجلس التعاون

ولعلو: العلاقات مع الخليج تغيّرت ولم تعد مرتبطة بالمساعدات الاقتصادية

□ دافوس - ابراهيم خياط

■ قال وزير الاقتصاد والمال المغربي فتح الله ولعلو ان بلاده «بلغت مرحلة النضج الاقتصادي الذي يؤهلها الدخول في علاقات شراكة مع الاستثمار العربي، وان المغرب ينوي تغيير سياسة منح رخص الصيد للاساطيل الاوروبية».

وذكر في مقابلة مع «الحياة» في دافوس، سبقت توجهه الى الخليج على رأس وفد من رجال الاعمال المغاربة للترويج للفرص الاستثمارية في المغرب، ان «علاقتنا مع الاخوان الخليجيين تغيّرت ولم تعد مرتبطة بالمساعدات التقليدية من الحكومات» وان «المغرب يرغب في التحول الى بوابة عربية للاستثمارات العربية الراغبة في الحصول على مواقع داخل السوق الاوروبية».

واشار الى ان البطالة هي اساس المشاكل الاقتصادية في بلاده والى ان السبب اختلال معدلي النمو الديموغرافي والاقتصادي. وشدد على ان معدل النمو سيتراجع السنة الجارية من ٦,٣ في المئة الى نحو اربعة في المئة في حين سيتراجع معدل النمو في القطاع السياحي من ١٥ الى ثمانية في المئة.

وقال ولعلو: «علينا تهيئة الاقتصاد لمواجهة تحديات الانفتاح على الاتحاد الاوروبي»، واعتبر تفعيل الاتحاد المغاربي عاملاً اساسياً في هذا الاتجاه.

واكد على ان المغرب سيصبح المنتج في حين سيقتصر دور الاتحاد الاوروبي على ان يكون المستهلك والمستورد للثروات السمكية المغربية. ورفض الاجابة صراحة عن احتمال الوقف النهائي لرخص الصيد الممنوحة لأساطيل الصيد الاوروبية، مؤكداً ان المحادثات مع الاتحاد الاوروبي ستشمل هذه المسألة السنة المقبلة بالاضافة الى ملف السياسة الزراعية وضرورة المساعدة على مكافحة البطالة لمنع الهجرة غير المشروعة.

وكانت بداية الحديث قراءة في النتائج الايجابية التي يحققها الاقتصاد المغربي:

- اولاً، انهينا العام الماضي ١٩٩٨ بنتائج جيدة للغاية، معدل النمو ٦,٣، معدل التضخم ٢,٨، معدل عجز الموازنة العامة اقل من ثلاثة في المئة ومعدل عجز المبادلات الخارجية الجارية ٠,٤ في المئة بالنسبة الى اجمالي الناتج القومي.

من ناحية الاقتصاد الكلي وضعنا لا بأس به. طبعاً لدينا مشاكل واساس هذه المشاكل البطالة، وعلينا بطبيعة الحال ان نواجهها. ان آفاق ١٩٩٩ جيدة كذلك. المؤكد انه سنصل إن شاء الله الى معدل نمو اربعة في المئة. والتوازنات الاقتصادية الكلية ستكون جيدة ايضاً. هذا بصفة عامة. بطبيعة الحال علينا في الاساس ان نهيئ اقتصادنا لمواجهة تحديات الانفتاح على الاتجاه الاوروبي، وهذا يتطلب مجهوداً تأهيلياً للمركب الانتاجي والمركب، لا سيما الصناعي منه، وفي الوقت نفسه لدينا سنة ٢٠٠٠ وقفة مع الاتحاد الاوروبي لمناقشة الملف الزراعي وملف الصيد البحري.

● الا تعتقدون ان الاتجاه للتزايد للتخصيص سيؤدي الى مضاعفة مشكلة البطالة بسبب الثمن الاجتماعي الذي يجب دفعه لإعادة هيكلة مؤسسات غير مربحة؟

- لا اعتقد ذلك لأن اقتصاد المغرب ليس كاقتصادات بلدان اخرى كان فيها القطاع العام مهيمناً في شكل مطلق. القطاع العام عندنا في أوجه كان بالاساس يشكل ١٧ في المئة من اجمالي الناتج القومي وكان يدار بطريقة سليمة نسبياً.

اذاً عملية التخصيص التي بدأت عام ١٩٨٧ في المغرب غير مطروحة على الغرار نفسه الذي طرحت به في دول اخرى ارتبط فيها التخصيص باخراج وتسريح نسبة من العمال في الشركات التي جرى تخصيصها.

كما ان قضية البطالة هي قضية غير مرتبطة بالتخصيص بقدر ما هي مرتبطة بالنمو الديموغرافي وبإشكالية عدم وجود معادلة بين معدل النمو الاقتصادي، الذي قد يكون احياناً لا بأس به، وبين توليد قدر متناسب من فرص العمل، لا سيما بالنسبة الى فئات الشباب.

ولا اعتقد هنا، ومن دون ان آتي على ذكر اي بلد آخر، ان الاشكالية المطروحة مرتبطة بالتخصيص على الاطلاق، ونحن نركز الآن على تخصيص قطاع الاتصالات بعد الانتهاء من اقامة خط ثانٍ للهاتف النقال. وهذا القطاع هو قطاع المستقبل.


الرباط تتجه الى تعديل اتفاق الصيد مع الاتحاد الاوروبي.(الحياة)

● المغرب يعاني من صعوبات لاجتذاب قدر اكبر من الرساميل والاستثمارات الاجنبية؟

- العام الماضي انحسرت الاستثمارات في الدول النامية كلها لا سيما الاقتصادات الناشئة. يمكن القول ان المغرب اخذ النصيب الذي كان يجب ان يأخذه. وربحنا ٥٠٠ مليون دولار. هذا شيء لا بأس به ويناسب مستوى اقتصادنا، لكن لدينا طموحات لتحسين جاذبية الاقتصاد المغربي. وكل المؤشرات يدل، وهذا ما اشعر به وانا حاضر في دافوس، بأن جاذبية المغرب ازاء الاستثمار الاجنبي تتحسن بصفة عامة.

● هل حصلتم على وعود او تعهدات من اطراف استثمارية او من شركاء استراتيجيين للقدوم باستثماراتهم او رؤوس اموالهم وخبراتهم التقنية السنة الجارية؟

- هناك نوعان من المستثمرين الاجانب. هناك المستثمرون الذين نحن بحاجة اليهم ممن يأتون من قطاع الشركات الصغيرة او المتوسطة. وهم مشغلون لليد العاملة ويمكن ان يفتحوا لنا اسواقاً في قطاع النسيج او القطاع الغذائي، وحتى القطاع الالكتروني، في اوروبا.

ثم هناك بعض العمليات الاستثمارية الكبرى مثل عملية «دايو» التي لا تزال قيد التنفيذ وهي تمتد ثلاث سنوات بكلفة مقررة بقيمة ٤٠٠ مليون دولار، وعملية «طومسون»: «طومسون» من ايطاليا و«طومسون» من فرنسا في قطاع الالكترونيات.

وعندنا ايضاً «جنرال موتورز» التي بدأت الآن في مدينة طنجة.

هذه هي الاسماء اللامعة، لكن الى جانب هذه الاسماء هناك عشرات من الاسماء والماركات غير اللامعة لكن المفيدة للغاية على صعيد تطوير علاقات التبادل، وفي صورة خاصة مع الاتحاد الاوروبي.

ثم هناك مقاربة نجتهد لتقويتها تقوم على خلق جسور تواصل بين الاستثمار العربي من جهة والاستثمار الاوروبي او الاميركي من جهة ثانية، بحيث يمكن ان تلتقي في المغرب كبوابة عربية للحصول على مواقع داخل السوق الاوروبية في اطار مسيرتنا الآن، لاقرار منطقة تبادل حر مع الاوروبيين وكذلك مع منطقة الشراكة الاوروبية التي فيها سويسرا.

الآن لدينا اتفاق التبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي من جهة، ومع «الجمعية الاقتصادية الاوروبية» التي فيها سويسرا.

● ٥٠٠ مليون دولار كاستثمارات اجنبية مستقطبة ليست كافية لحاجة بلد يعيش مرحلة تحول وتخصيص؟

- ليست كافية، لكننا اولا نعتمد على الاستثمار الوطني بطبيعة الحال. وحركة الاستثمار الوطني اساسية لدينا.

وبالنسبة الينا حتى الاستثمار الاجنبي نفسه هو استثمار يدخل في شراكة مع الاستثمار الوطني. وبالتالي رهاناتنا مرتبطة بالاستثمار المغربي والعربي والاجنبي في الوقت ذاته.

قطاع السياحة عرف ايضاً نمواً قدره ١٥ في المئة العام الماضي والسنة الجارية سيشهد نمواً متواصلاً قدره ثمانية في المئة. وهذا يفرض علينا ان نقوم باستثمارات اساسية ومتسارعة في القطاع السياحي.

● ومن اين تأتي استثمارات القطاع السياحي؟

- هذا القطاع فيه نوعان من الاستثمارات: المباشرة وغير المباشرة. واعطي مثلاً على الاستثمارات غير المباشرة مع مجموعة «اكور» الفرنسية التي تدير ثلاثة آلاف فندق في العالم ولديها الآن مشروع كبير جداً في المغرب اذ انها بصدد تسيير وادارة ٢٠ فندقاً في المغرب.

● والاستثمارات الخليجية في السياحة؟

- هناك شركات خليجية تأتي للاستثمار. لدينا شركات مغربية - سعودية، ومغربية - اماراتية، ومغربية - كويتية. هي نفسها متواجدة في القطاع الفندقي والآن جلها يدخل في شراكات، ومنها الشركة المغربية - الاماراتية، التي دخلت في شراكة مع «اكور» على اساس ان تتولى «اكور» ادارة فنادقها.

هناك اذاً في القطاع السياحي علاقات بين المستثمر وبين المدبر المسؤول عن الادارة. في احيان كثيرة يكون المسؤول عن ادارة المنشآة في اوروبا او الولايات المتحدة في حين يكون المستثمر مغربياً او عربياً او قد يكون اوروبياً ايضاً.

● ألم تتأرجح وتتراجع الاستثمارات الخليجية في الآونة الأخيرة؟

- من المؤكد انه بعد حرب الخليج عرفت الاستثمارات الخليجية نوعاً من التباطؤ لكن هناك مؤشرات الآن لانطلاقة جديدة على رغم انحسار اسعار النفط، ربما لانه حتى الآن، وحتى في علاقتنا مع الاخوان الخليجيين تغيّرت هذه العلاقة ولم تعد مرتبطة بالمساعدات التقليدية من الحكومات، ولكن نعتبر ان اقتصادنا نضج واقتصادنا الآن عليه ان يدخل في علاقات الشراكة التي تستند في اساسها الى الاستثمار العربي.

وفي هذا الاطار أبدأ الاسبوع الجاري جولة على دول الخليج مع وفد من رجال الاعمال المغاربة لاساعدهم في عقد اتصالات مع رجال الاعمال الخليجيين لإقامة علاقات شراكة وتواصل وارتباط وتآزر بينهم.

● أي دول ستزورون؟

- سأزور السعودية والكويت والامارات وسلطنة عُمان ودول الخليج عموماً.

● هل سيسهم حل قضية الصحراء المغربية في الاستفادة في شكل اكبر من الثروات المنجمية فيها مستقبلاً؟

- هي فيها طبعاً فوسفات ويتم استثماره في منطقة العيون. لكن مكامن الفوسفات الضخمة موجودة في الشمال. ولدينا «المكتب الشريفي للفوسفات»، وهذه المؤسسة المغربية تنتج الفوسفات في الشمال وفي الجنوب.

نحن دائماً نعتبر هذه المنطقة جزءاً من المغرب وفيها استثمارات ستزيد بعد الانتهاء من ترتيب وضعها. والصحراء المغربية في تداخلها وتفاعلها مع مختلف مناطق البلاد ستشهد ارتفاعاً مستمراً في امكانات الاستثمار المغربي او العربي او الاجنبي فيها.

● هل تأثر دخلكم من الفوسفات بانخفاض اسعار المواد الخام في الاسواق الدولية؟

- ابداً. يمكن ان اقول ان المادة الاولية الوحيدة في العالم الآن التي لم تنخفض اسعارها الى الآن هي الفوسفات. وبالتالي نتائجنا في السنتين الاخيرتين كانت جيدة لاعتبارات موضوعية منها ان البلدان الزبونة في وضعية لا بأس بها لا سيما الهند والصين وطبعاً الدول الاوروبية الغربية والشرقية. وبالتالي وضعية الفوسفات جيدة في السوق.

هناك ايضاً شراكة بين شركة هندية و«المكتب الشريفي للفوسفات» اقيمت قبل عامين على اساس مبدأ قيام الشركات الاجنبية بالاستثمار في السوق المنجمية المغربية لضمان تدفق منتظم لواردات الفوسفات.

● الصيد البحري كان دوماً موضوع خلاف مع اوروبا ومع اسبانيا خصوصاً. اين اصبح هذا الملف؟

- من المؤكد ان هذا القطاع اساسي بالنسبة الينا على صعيد التحكّم وحسن ادارة مواردنا الغذائية. وهو قطاع يمكن ان يعرف الى ذلك تطوراً كبيراً ومستمراً.

ولا نخفي سراً اذا قلنا اننا نجري حواراً مع الاتحاد الاوروبي في هذا الصدد. والسنة المقبلة سينتهي العمل بالاتفاق الذي نتعامل مع الاتحاد الاوروبي بموجبه، ونحن نعتقد ان هذه ستكون فرصة لارساء قواعد جديدة لعلاقات من نوع جديد بيننا وبين الاوروبيين في هذا المجال.

هذه القواعد تقوم على اساس ان المنتج يصبح هو المغرب والمغاربة وهم يكتفون بان يكونوا مستهلكين ومستوردين.

● هذا يعني انكم ستوقفون منح رخص الصيد للأساطيل الاوروبية؟

- الاوروبيون يعرفون اننا نريد ان نغير نوعية العلاقات. نحن في صدد مفاوضات بهذا الشأن بطبيعة الحال.

● هل اقتراح حل جذري لنقض العلاقة القائمة يشكل مناورة تمهد للحصول على ثمن اعلى من الاوروبيين؟

- لا اعتقد ان الاوروبيين والاسبان خصوصاً هم بجانب اليابانيين، اكبر المستهلكين للسمك المغربي، هم محتاجون اليه من جهة، كما انهم محتاجون مثلنا، من جهة اخرى، الى الحفاظ على الثروة السمكية، وهذه نقطة اساسية لانه سواء تعلّق الامر بالبلد المنتج او المستهلك فإن هناك حاجة لدى الطرفين للحفاظ على الثروات وهذا يتطلب استراتيجية جديدة تبنى اولاً على اساس الحفاظ على الثروات وتفترض خفض مستويات الكميات التي يتم اصطيادها، وهذا هو منطلقنا وكل المؤشرات يدل على ان الاوروبيين اخذوا يتفهمون الطرح المغربي.

● يعني ستقطعون تماماً حصة الصيد لأسبانيا وغيرها من الدول الاوروبية؟

- سنغير طبيعة العلاقات.

● باتجاه وقف رخص الصيد؟

- سنغيّر طبيعة العلاقات، الشيء الذي سيجعلنا نتوجه في الاساس نحو الانتاج ونقيم معهم علاقات من نوع مختلف في المجال التكنولوجي ومجال المبادلات التجارية، كذلك تجهيز قطاع الصيد في الموانئ لانه يجب اقامة منشآت ومرافق خاصة لاستقبال كميات الصيد البحري.

وفي هذا الاطار التعاون مع الاوروبيين محمود جداً ومحبذ.

● هناك المهاجرون الذين يهاجرون خلسة الى الدول الاوروبية. ماذا قدمت لكم هذه الدول لمكافحة البطالة في المغرب واقناع هؤلاء المهاجرين بالبقاء وتأمين وظائف لهم؟

- هذا هو موضوع النقاش المستمر بيننا وبين اوروبا. نحن نقول لهم: من اجل وقف الضغط الديموغرافي باتجاه اوروبا من الضروري التأهيل الاقتصادي لمناطق المغرب العربي بصفة عامة وليس المغرب وحده. المغرب هو اقرب البلدان فقط.

والنقاش دائماً مستمر سيما واننا في صدد اقرار منطقة تبادل حر ستكون كاملة وشاملة في ٢٠١٠ ولكننا نبنيها في شكل تدريجي. هذا البناء يتطلب بطبيعة الحال ان تساهم اوروبا في تأهيل الاقتصاد المغربي وتحسين جاذبيته وصناعته مقابل ان نقوم من جانبنا بتخفيف اجراءاتنا الجمركية.

● ماذا عن تونس والجزائر وليبيا وبقية العالم العربي. تتحدثون عن اوروبا وتنسون العالم العربي؟

- نحن الآن في صدد اقامة منطقة تبادل حر مع الكثير من البلدان العربية المتوسطية. لدينا منطقة تبادل حر مع مصر والاردن وقريباً مع تونس، وبصفة عامة فان المعروف ان اتحاد المغرب العربي اقر بداية التسعينات اقامة منطقة تبادل حر.

المدير العام لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي لـ"الحياة": اليورو سيجتذب مزيداً من الاستثمارات العربية إلى أوروبا

□ أبو ظبي - شفيق الأسدي

■ قال المدير العام لغرفة تجارة وصناعة أبو ظبي محمد عمر عبدالله إن التعامل باليورو سيسهل تسوية المعاملات التجارية ويقلل من كلفتها، ويعمق الروابط التجارية ويزيد من حجم التبادل التجاري مع أوروبا.

وأكد عبدالله في مقابلة مع «الحياة» أن حصة اليورو في التجارة العالمية ستتوقف على تطورات عدة تسهم في اكتساب العملة الأوروبية الموحدة ثقة المتعاملين بها.

وتوقع أن يزداد حجم الاستثمار المشترك بين أبو ظبي وأوروبا بسبب ظهور عملة اليورو. ولفت إلى أن الاستثمارات العربية والخليجية تتركز في الأدوات المالية المختلفة، وأن ظهور اليورو سيجعل السوق المالية الأوروبية ثاني أكبر سوق في العالم، ما يجعلها أكثر قدرة على اجتذاب الاستثمارات العربية. ودعا دول الخليج إلى بذل الجهود لإنشاء السوق الخليجية المشتركة.

● كيف تستقبل أبو ظبي التعامل الرسمي باليورو؟

- تستقبل أبو ظبي ذلك بكثير من التفاؤل، فاليورو يملك الكثير من عوامل القوة الاقتصادية والمالية التي تتيح له القيام بدور أكبر في التجارة الدولية، وزيادة القدرة التنافسية للسلع الأوروبية في الأسواق العالمية. ولا شك في أن ذلك سيساهم في خفض معدلات التضخم في دولة الإمارات العربية المتحدة ويشجع على زيادة حجم التبادل التجاري مع أوروبا ويتوقع ان يزداد حجم التعامل باليورو في أبو ظبي تدريجاً خلال الفترة المقبلة.

● هل ترون أن اليورو سيكون له تأثير ايجابي في التجارة العربية مع أوروبا؟

- سيسهل التعامل باليورو اجراءات تسوية المعاملات ويقلل من كلفتها. فبدل تسوية عمليات التجارة الخارجية لمختلف الشركاء التجاريين في أوروبا بعملاتهم الوطنية المختلفة يمكن تسويتها بعملة واحدة. وبدل أن تتم تغطية مخاطر تقلب اسعار صرف ١١ عملة أوروبية مختلفة، سيتم تغطية تلك المخاطر باليورو. وكل ذلك سيساهم في تشجيع التجارة العربية مع أوروبا، إذ ان صافي الاحتياط الأجنبي لدى المصارف المركزية العربية مرشح للزيادة في شكل ملحوظ في المدى البعيد، خصوصاً بالنسبة إلى الدول التي تعتمد سلة عملات في تحديد أسعار صرف عملاتها الوطنية، وسيؤدي هذا إلى مزيد من تعميق الروابط التجارية وبالتالي حجم التبادل التجاري، خصوصاً إذا ما استطاع سعر صرف اليورو توفير المستوى الجيد من المنافسة للسلع الأوروبية في أسواق السلع والخدمات.

● ما هي الحصة التي سيأخذها اليورو في إطار التجارة العالمية، خصوصاً بين دول الخليج والعالم؟

- تتوقف تلك المسألة على وجود تطورات ايجابية تسهم في اكتساب اليورو ثقة المتعاملين بها داخل دول الاتحاد الأوروبي وخارجه، وهذا لن يحدث إلا إذا توافرت مجموعة من الشروط أهمها:

١- قدرة مصممي السياسات الاقتصادية على تحقيق الأهداف الاقتصادية.

٢- التغير الهيكلي في الاقتصاد الأوروبي الذي يمكن أن يحدث خلال الفترة الانتقالية وسمات هذا التغيير ومحصلته النهائية.

٣- صدقية السياسة المالية وفعالية السياسة النقدية ونجاحها في خفض معدلات البطالة ورفع معدلات النمو الاقتصادي.

٤- زيادة حجم التبادل العالمي مع أوروبا ما سيرفع حجم الطلب على اليورو.

هذه الأمور مجتمعة ستؤثر في القرارات الاقتصادية لدول الخليج العربية والمتعلقة بزيادة حجم التبادل التجاري واعتماد اليورو في احتياطاتها من العملات الأجنبية، خصوصاً إذا ما وجدت تلك الدول أن التعامل باليورو سيوفر حماية اكبر لعملاتها الوطنية من التقلبات الحادة وابقاء معدلات التضخم في حدود الأهداف الموضوعة.

من جهة أخرى، يتم نحو ٤٥ في المئة من التجارة العالمية باستخدام الدولار الأميركي مقابل ٣٥ في المئة للعملات الأوروبية المختلفة ونحو ١٦ في المئة بالين الياباني، والبقية بالعملات الأخرى. في الوقت نفسه تبلغ نسبة مساهمة اقتصادات منطقة اليورو في اجمالي الناتج المحلي العالمي نحو ١٩,٤ في المئة في مقابل ١٩,٦ في المئة للمساهمة الأميركية، و٧,٧ لليابان، والبقية لدول العالم. كما تبلغ نسبة مساهمة منطقة اليورو في التجارة الدولية نحو ١٩ في المئة في مقابل ١٧ في المئة للولايات المتحدة و٨,٢ في المئة لليابان. هذه الأمور مجتمعة تدل على قوة منطقة اليورو وتبين قدرتها التنافسية العالية امام المكانة التي يحتلها الدولار في التعاملات التجارية.

● ما هو تأثير اليورو في الاستثمارات المشتركة بين الخليج وأوروبا؟

- يتوقع ان يزداد حجم الاستثمار المشترك بين أبو ظبي وأوروبا خلال السنوات المقبلة بسبب ظهور عملة اليورو والتي ستوفر درجة كفاءة عالية للشركات الأوروبية وبالتالي رفع قدرتها التنافسية. ولا شك في أن اختفاء فروق اسعار مختلف السلع والتي كانت تحدث بسبب فروق اسعار صرف العملات الأوروبية سيساهم في زيادة تلك الكفاءة.

وسيعمل ظهور اليورو على خفض التكاليف المصرفية لعدم الحاجة إلى الاحتفاظ بأرصدة دائنة كبيرة في حسابات كثيرة لكل عملة من العملات الأوروبية، واستغلال هذه الأمور في استثمارات جديدة تزيد من العوائد الكلية. ولا شك في أن هذه الأمور مجتمعة ستساهم في زيادة حجم الاستثمار المشترك عموماً. أما على مستوى دول الخليج، فإن زيادة حجم الاستثمار المشترك مع أوروبا سيبقى مرهوناً في المدى الطويل بسياسات سعر الصرف التي تتبعها كل دولة وللاختلافات الأساسية في الهياكل الاقتصادية لدول الخليج العربي ونسبة مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج القومي لكل دولة سيحدد في شكل كبير مقدار زيادة حجم الاستثمار المشترك.

● إلى أي مدى ستتأثر الاستثمارات الخليجية والعربية في الخارج بالعملة الأوروبية الوليدة؟

- تتركز الاستثمارات العربية والخليجية عموماً في الأدوات المالية المختلفة من أسهم وسندات وأذونات خزانة. ولا شك في أن قيام الوحدة الأوروبية وظهور عملة اليورو سيجعل السوق المالية الأوروبية ثاني اكبر سوق مالية في العالم بعد الولايات المتحدة لجهة الحجم والسيولة وتنوع الأدوات المالية والفرص الاستثمارية فيه، وبالتالي فإن هذا سيجتذب مزيداً من الاستثمارات العربية إلى هذه السوق. وبعبارة أخرى ان ولادة اليورو جاءت نتيجة اندماج اكبر المصارف المركزية في العالم، ولا بد لهذا من أن يحدث تغييراً كبيراً في الخارطة المالية والنقدية العالمية سيشمل مختلف الأسواق المالية العالمية بما في ذلك أسواق دول الخليج وسيترك تأثيرات ايجابية كبيرة في طبيعة العلاقات الاستثمارية والتجارية لدول الخليج العربي.

● هل ترون ان اليورو يشجع على ايجاد عملة خليجية موحدة، وما هو المطلوب لذلك؟

- بدأ عصر التكتلات الاقتصادية منذ أعوام عدة، ولعل قيام الاتحاد الاقتصادي والنقدي لـ ١١ دولة الأوروبية يشكل حافزاً لجمع الجهود في دول مجلس التعاون وتضافرها من أجل تنسيق سياساتها المالية والنقدية واتخاذ مجموعة من القرارات والاجراءات التي تساهم في زيادة حجم التجارة البينية وتشجيع الاستثمار المشترك وبالتالي قيام المبررات الاقتصادية الكافية للوحدة النقدية الخليجية.

إن قيام الوحدة الأوروبية لا بد وأن يدفع دول الخليج إلى التكتل واتخاذ الاجراءات الاقتصادية المناسبة لذلك والتي تتيح لها الاستفادة من التغيرات الدولية وتحصينها من الآثار السلبية التي قد تتعرض لها في المستقبل بسبب الاختلافات في السياسات الاقتصادية والتي قد تضعف موقفها التفاوضي في شأن الكثير من القضايا التجارية الجوهرية من أوروبا.

إن الظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المتشابهة لدول الخليج والتغيرات الدولية قد تدفع صنّاع القرارات الاقتصادية إلى بذل مزيد من الجهود للاتفاق على صيغة تتيح خلق السوق الخليجية المشتركة كنواة للوحدة الاقتصادية وبالتالي العملة الخليجية الموحدة.

مصر

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢-٢	الأسعر الإقفال السابق	التغير (%)
البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	٥ ٨٠٠	٣٨,٧٨	٣٨,٧٩	٣٨,٧٨	٤٠,٨٢	٢,٠٤-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢ ٩٦٠	٦٩,٦١	٧٠,٥٠	٦٩,٧٥	٧٣,٢٧	٣,٥٢-
	بنك التمويل المصري السعودي	-	-	-	-	١٩,١٩	-
	البنك الوطني للتنمية	٤٠٤	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٨,٢٥	١٨,٠٦	٠,١٩
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٠٠٤٥ ٢٠٤	٣٧,٧١	٣٩,٥٣	٣٨,٠٩	٣٩,٦٩	١,٦٠-
	بنك مصر الدولي	٤٦ ٢٦٥	١٠١,٩٣	١٠٢,٠٠	١٠١,٩٣	١٠٧,٢٩	٥,٣٦-
	البنك الوطني المصري	٦ ٥٤٩	٤٨,٤٥	٤٨,٨٠	٤٨,٥٨	٥٠,٩٩	٢,٤١-
	البنك المصري الامريكي	٥ ٢٠٠	٦٢,٠١	٦٢,٠١	٦٢,٠١	٦٥,٢٧	٣,٢٦-
	بنك المهندس	٤ ٠٠٠	١٥,٥٥	١٧,١٧	١٦,٧٦	١٦,٣٦	٠,٤٠
مطاحن وصناعات غذائية	شركة مطاحن شرق الدلتا	٧٠ ٣٩٥	٣٠,٧٢	٣٢,٣٣	٣٠,٩٣	٣٢,٣٣	١,٤٠-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٥٣ ٢٠٠	٥٥,٩٣	٦٠,٠٠	٥٧,٠٦	٥٨,٨٧	١,٨١-
	الاهرام للمشروبات	٢٠٠	٢٢٦,٤٠	٢٢٦,٤٠	٢٢٦,٤٠	٢٣٨,٣١	١١,٩١-
	مطاحن مصر الوسطى	٦٠ ١٢٠	١٣,٩٢	١٥,٣٤	١٤,٧٨	١٤,٦١	٠,١٧
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	١٣ ٦٢٠	٢٠,٦٥	٢٢,٠٠	٢٠,٧٧	٢١,٧٣	٠,٩٦-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦٣ ٤٥٠	٣٧,٧٠	٣٨,٠٠	٣٧,٧٢	٣٩,٦٨	١,٩٦-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٤ ٣٥٠	٤٤,٢٥	٤٧,٠٠	٤٦,١٤	٤٦,٥٧	٠,٤٣-
	العامة للصوامع والتخزين	٧ ١٣٥	٥٥,٢٩	٦٠,٠٠	٥٦,٤٣	٥٨,١٩	١,٧٦-
	مطاحن مصر العليا	١٠ ٦٦٥	٤٩,٠٣	٥١,٦١	٤٩,١٥	٥١,٦١	٢,٤٦-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	٦٠٥	٢٣,٩٥	٢٥,٢١	٢٣,٩٦	٢٥,٢١	١,٢٥-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥	٢٦,٠٠	٢٦,٠٠	٢٥,٩٠	٢٥,٩٠	٠,٠٠
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٢١٠	٢٨,٠٤	٢٨,٥٠	٢٨,٤٥	٢٩,٥١	١,٠٦-
	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٢٣ ٨٢٠	٨٢,٣٥	٨٣,٢٥	٨٢,٤٦	٨٦,٦٨	٤,٢٢-
	المصرية للصناعات الدوائية	٧ ٠٥٥	١٩٩,٣٠	٢١١,٠٠	٢٠٠,٩٥	٢٠٩,٧٨	٨,٨٣-
	فايزر مصر	٣ ٢٨١	٢٢,٢٥	٢٤,٠٠	٢٢,٩٤	٢٣,٢٥	٠,٣١-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٤٠٠	١٢,٢٠	١٢,٢٠	١٢,٢٠	١٢,٢٦	٠,٠٦-
	مصر لصناعة الكيماويات	١٨ ٩٤٦	٤,٤٦	٤,٦٩	٤,٤٨	٤,٦٩	٠,٢١-
	العربية للادوية	٦ ٣٩٢	٥٤,٣٤	٥٨,٧٥	٥٧,٧٨	٥٧,١٩	٠,٥٩
	النيل للادوية	١٠٦	٦٦,٥٠	٦٦,٥٠	٦٦,٥٠	٧٠,٠٠	٣,٥٠-
	الاسكندرية للادوية	٣٠٢	١١٦,١٩	١١٩,٠٠	١١٦,٣٠	١٢٢,٣٠	٦,٠٠-
	ممفيس للادوية	٢٨	٩٥,٨٩	٩٥,٨٩	١٠٠,٩٣	١٠٠,٩٣	٠,٠٠
	القاهرة للادوية	٤ ٠٧٥	٤٤,٩١	٤٥,٠٦	٤٤,٩٧	٤٧,٣٣	٢,٣٦-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٧,٣٢	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	١٧ ١٧٥	١٣,١٤	١٣,٥١	١٣,٣٢	١٣,٩٣	٠,٦١-
	النساجون الشرقيون	٩ ٠٥٠	٨١,٥٠	٨٤,٠٠	٨١,٦٢	٨٤,٥٤	٢,٩٢-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٦٥,٢٥	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	٨ ١٢٥	٦,٥٨	٦,٦١	٦,٥٩	٦,٣٠	٠,٢٩
	الشرقية إيسترن كومباني	١٠ ١٥٠	١٠٣,٩١	١٠٣,٩١	١٠٣,٩١	١٠٩,٣٧	٥,٤٦-
	المشروعات الصناعية والهندسية	٣١ ٢٥٢	٥١,٩٩	٥٣,٠٠	٥٢,٠٤	٥٤,٧٢	٢,٦٨-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١١ ٤٧٠	١٤٠,٧٠	١٥٥,٥٠	١٤٣,١٢	١٤٨,١٠	٤,٩٨-
	الحديد والصلب المصرية	١ ٤٦٠	٣,٧٥	٣,٩٠	٣,٧٨	٣,٧٦	٠,٠٢
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢١ ١٧٠	٤٧,٣٧	٤٧,٥١	٤٧,٣٩	٤٩,٨٦	٢,٤٧-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٢١ ٥٢٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٢,٧٥	١٢,١٥	٠,٦٠
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٨ ٩٧٥	١٣,٠٠	١٣,٣٠	١٣,٠٣	١٣,٤٦	٠,٤٣-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٦ ٢٥٠	٨,٢٤	٨,٦٧	٨,٣٠	٨,٦٧	٠,٣٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	٤٦.٦٤١	٢٧,٠٠	٢٧,٥٠	٢٧,٠٧	٢٨,٤٢	١,٣٥-
	الشمس للإسكان والتعمير	١٤ ٥٧٥	٧,١٣	٨,٤٩	٧,٨٤	٨,١٣	٠,٢٩-
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٥ ٠٤٠	١٣٦,٣٠	١٤٠,٠٠	١٣٧,١٩	١٤٣,٤٧	٦,٢٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٨٧٥	٢٢٥,٠٧	٢٢٥,٠٨	٢٢٥,٠٧	٢٣٦,٩١	١١,٨٤-
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٢ ٣٥٠	١٤,٩٥	١٥,٠٠	١٤,٩٦	١٥,٧٣	٠,٧٧-
إسمنت	القومية للاسمنت	٨٧٥	١٨,٥٠	١٩,٤٠	١٩,٠٧	١٨,٤٨	٠,٥٩
	السويس للاسمنت	١٥ ٩٦٩	٦٥,٠٧	٦٥,٢٥	٦٥,٠٨	٦٨,٤٩	٣,٤١-
	اسمنت بورتلاند حلوان	١١١ ٢٤١	٦٥,٣١	٦٧,٠٠	٦٥,٦٣	٦٨,٧٤	٣,١١-
	اسمنت العامرية	١٥ ٢٠٠	٦٨,٢٣	٦٨,٢٥	٦٨,٢٣	٧١,٨٢	٣,٥٩-
	اسمنت طرة المصرية	٥٥ ٠٦٥	٧٢,٤٢	٧٥,٠٠	٧٣,٤٥	٧٦,٢٣	٢,٧٨-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	٤ ١٠٠	٦٢,٦٨	٦٦,٠٠	٦٤,٦٦	٦٥,٥٥	٠,٨٩-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣٥٠	١٨,٤٤	١٨,٦٧	١٨,٦٧	١٨,٣٦	٠,٣١
	القاهرة للدواجن	٢٤ ٣٧٦	٣٣,١٩	٣٣,١٩	٣٣,١٩	٣٤,٩٣	١,٧٤-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٥٠٥	٨٠,٥٤	٨١,٢٥	٨٠,٨٨	٨٤,٧٧	٣,٨٩-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٨.٧٠٥	٦٠,٠٠	٦٢,٦٢	٦٠,٦٩	٦٢,٦٢	١,٩٣-

عُمان

القطاع	الشركة	عدد الأسهم المتداولة	أدنى سعر	أعلى سعر	سعر الإقفال ٢-٢	سعر الإقفال السابق	التغير (٪) (-)
البنوك وشركات الاستثمار	البنك الوطني العماني	٩.٧٣٠	٣,٧٠٠	٣,٧٧٠	٣,٧٧٠	٣,٧٧٠	٠,٠٠٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٨.٤٠٠	٠,٧٤٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٦ ٢٠٠	٣,١٠٠	٣,٢٠٠	٣,١٠٠	٣,٢٨٠	٠,١٨٠-
	العمانية الوطنية للاستثمار القابضة	٥.٩٥٦	١,٥٣٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	١,٥٥٠	٠,٠٠٠
	العمانية المتحدة القابضة	١ ٥٠٠	١,٣٢٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	١,٣٤٠	٠,٠٠٠
	المحفظة العمانية للاوراق المالية	-	-	-	-	٠,٩٠٠	-
	بنك عمان الدولي	٢٩.٥٧٤	١,٩٩٠	٢,١٠٠	٢,٠٤٠	٢,٠٧٠	٠,٠٣٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	٦.٩٠٠	٢,٤٠٠	٢,٥٠٠	٢,٤٤٠	٢,٦٠٠	٠,١٦٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع)٥٠٪	٩ ٠٠٠	٠,٨١٠	٠,٨٣٠	٠,٨١٠	٠,٩٠٠	٠,٠٩٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	-	-	-	-	٣,٧٢٠	-
	الشلعان للاوراق المالية	-	-	-	-	٢,٦٨٠	-
	العمانية المتحدة للتامين	-	-	-	-	٥,٨٥٠	-
	ظفار للتامين	-	-	-	-	٣,٩٣٠	-
التامين	التامين الاهلية	-	-	-	-	٦,٠٠٠	-
	مسقط للتامين	-	-	-	-	٠,٩٣٠	-
	اسمنت عمان	١,٠٠٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٢٥٠	٢,٣٠٠	٠,٠٥٠-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
الصناعة	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	الكروم العمانية٥٠٪	-	-	-	-	٠,٩٤٠	-
	المطاحن العمانية	١ ٠٠٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٤,٣٥٠	٠,٠٠٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٣,٢٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	١٦.٠٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٦٠	٢,٣٦٠	٢,٣٤٠	٠,٠٢٠
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,١٢٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	٥ ٠٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٢,٤٠٠	٠,٠٠٠
	ريم للبطاريات	-	-	-	-	٢,٣٤٠	-
	الأسماك العمانية	١٠.٠٠٠	١,٣٣٠	١,٣٦٠	١,٣٥٠	١,٣٣٠	٠,٠٢٠
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
الخدمات	مؤسسة خدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٢٥٠	-
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٢,٠٧٠	-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	١,٧١٠	-
	المتحدة للطاقة	٣.١٠٠	٢,١١٠	٢,١٢٠	٢,١٢٠	٢,١٣٠	٠,٠١٠-
	النهضة القابضة	٧ ١٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٢٠	٠,٠١٠-
	الباطنة للتنمية والاستثمار(٥٠)	٢ ٠٠٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٦٠	٠,٨٧٠	٠,٠١٠-
	البنك الصناعي العماني	١٣.٨٥٣	٠,٩٠٠	٠,٩١٠	٠,٩١٠	٠,٩٣٠	٠,٠٢٠-
	الدولية للاستشارات المالية	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
السوق الموازية	الشرقية للاستشارات القابضة	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	العمانية العالمية القابضة	٢ ٧٠٠	١,٦٠٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	١,٦٥٠	٠,٠٠٠
	المتحدة للتمويل	-	-	-	-	٠,٩٩٠	-
	الموارد للاوراق المالية (٥٠)	٧.٣٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٠٠	٠,٩٣٠	٠,٠٣٠-
	بنك التضامن للاسكان	١٦ ٣٠٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	١,٠٦٠	٠,٠٠٠
	بنك عمان التجاري	١٨ ٥٨٨	١,٨٠٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٣٠	٠,٠١٠-
	بنك ظفار العماني الفرنسي	-	-	-	-	٢,٠٠٠	-
	بنك مسقط الدولي	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	١٢ ٧٣٤	٠,٨٤٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٨٥٠	٠,٠٠٠
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٧ ٠٠٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٥٣٠	٠,٠١٠-
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٥٠٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٧٢٠	٠,٠٠٠
	صندوق مسقط الدولي المضمون (١)	-	-	-	-	٠,٩٥٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	صندوق مزون الاول	-	-	-	-	٠,٦١٠	-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٨٠٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٥٠	٠,٧٦٠	٠,٠١٠-
	المغلفات الصناعية المرنة	-	-	-	-	١,٠٥٠	-
	الوطنية لتكرير السكر	٥١ ٠٠٠	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٥٨٠	٠,٥٦٠	٠,٠٢٠
	عمان كلورين	١٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٨٠٠	٠,٠٠٠
	مطاحن صلالة	٤٧	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	١,٥٧٠	٠,٠٠٠
	العمانية الاوربية للصناعات الغذائية	-	-	-	-	٠,٨٨٠	-
	العمانية للالياف البصرية	-	-	-	-	١,٤٩٠	-
	شل العمانية للتسويق	١٠٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٦,٩٥٠	٠,٠٠٠
	توباز للطاقة والملاحة	٢٢ ٥١١	١,١٢٠	١,١٤٠	١,١٤٠	١,١٤٠	٠,٠٠٠
	صلالة لخدمات الموانيء	-	-	-	-	٢,٠٨٠	-
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	١,٠٦٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١١.٩٩٥	١٣٥,٠٠	١٤٠,٠٠	١٣٧,٠٠	١٤١,٠٠	٤,٠٠-
	بنك الجزيرة	٤.٢٢٥	٦١,٠٠	٦٢,٠٠	٦١,٠٠	٦٢,٢٥	١,٢٥-
	بنك الإستثمار	٢٢.٩٢٧	١٥٩,٠٠	١٦٠,٠٠	١٦٠,٠٠	١٥٩,٢٥	٠,٧٥
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٤٤,٠٠	-
	البنك الفرنسي	١٧.٢٨٦	١٤٠,٠٠	١٤١,٠٠	١٤٠,٠٠	١٤٠,٧٥	٠,٧٥-
	البنك البريطاني	٩.٨٧١	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٥,٠٠	١,٠٠
	البنك العربي	٥٤.٢٤٠	١٣٧,٠٠	١٤٢,٠٠	١٣٧,٠٠	١٤٢,٠٠	٥,٠٠-
	البنك الامريكي	٧٢.٣١٢	٢٩٠,٠٠	٢٩٧,٠٠	٢٩١,٠٠	٢٩٨,٧٥	٧,٧٥-
	شركة الراجحي	١١١.٢٣٩	٣٨٨,٠٠	٣٩٦,٠٠	٣٩٢,٠٠	٣٩٦,٠٠	٤,٠٠-
	السعودي المتحد	٥٠.٠٤٠	١١١,٠٠	١١٤,٠٠	١١٣,٠٠	١١٢,٢٥	٠,٧٥
الصناعة	سابك	٢٩.٣٤٥	١٤٤,٠٠	١٤٥,٠٠	١٤٤,٠٠	١٤٥,٠٠	١,٠٠-
	الاسمدة	١٠.٧٧٠	١٠٧,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٩,٠٠	١٠٧,٠٠	٢,٠٠
	المصافي العربية	-	-	-	-	١٥٦,٠٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٨٠,٠٠	-
	صافولا	٣.٢٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٠,٠٠	٢١٥,٠٠	٥,٠٠-
	التصنيع الوطنية	٢.٧٦٥	٣٨,٠٠	٣٨,٢٥	٣٨,٠٠	٣٩,٠٠	١,٠٠-
	الدوائية	٨١	٧١,٥٠	٧١,٥٠	٧١,٥٠	٧٢,٠٠	٠,٥٠-
	الغاز	٤.٢١٣	٥٧,٠٠	٥٧,٥٠	٥٧,٠٠	٥٨,٠٠	١,٠٠-
	الجبس	٣٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٣,٠٠	١٨٥,٠٠	٢,٠٠-
	الغذائية	-	-	-	-	٦٠,٠٠	-
	الكابلات	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
	الصناعات المتطورة	٦٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٠٠	٢٢,٢٥	٠,٢٥-
	صدق	٦٦٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٣٢,٠٠	٠,٠٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-
	زجاج	-	-	-	-	١٥٠,٠٠	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٠٥,٠٠	-
	اللجين	٢.٦١٥	٣٠,٠٠	٣٠,٢٥	٣٠,٠٠	٣٠,٢٥	٠,٢٥-
	نمـاء	-	-	-	-	٤١,٠٠	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥.٢٢٧	٦٢,٧٥	٦٣,٠٠	٦٢,٧٥	٦٤,٠٠	١,٢٥-
	اسمنت اليمامة	٩٥٥	٢٥٦,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٦,٠٠	٢٥٤,٥٠	١,٥٠
	الاسمنت السعودية	١٠.٥٠٢	١٢٥,٠٠	١٢٧,٠٠	١٢٦,٠٠	١٢٨,٠٠	٢,٠٠-
	اسمنت القصيم	-	-	-	-	١٥٨,٠٠	-
	اسمنت الجنوبية	٦٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٥,٠٠	١١٢,٥٠	٢,٥٠
	اسمنت ينبع	٨.٦١٠	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠	٦٤,٥٠	٦٥,٠٠	٠,٥٠-
	اسمنت الشرقية	٢.٧٦٨	٢٥٥,٠٠	٢٥٧,٠٠	٢٥٥,٠٠	٢٥٦,٠٠	١,٠٠-
	اسمنت تبوك	-	-	-	-	٨٦,٧٥	-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	٦٩,٠٠	-
	العقارية	-	-	-	-	١١٩,٠٠	-
	النقل البحري	٢٧.١٨٢	٣٠,٠٠	٣٠,٨٠	٣٠,٠٠	٣١,٢٥	١,٢٥-
	النقل الجماعي	١.٠٠٠	٤٧,٠٠	٤٧,٠٠	٤٧,٠٠	٤٧,٥٠	٠,٥٠-
	السيارات	-	-	-	-	١٣,٥٠	-
	المواشي المكيرش	١٧.٤٤٠	٢٣,٥٠	٢٣,٧٥	٢٣,٥٠	٢٣,٧٥	٠,٢٥-
	تهامة للاعلان	١.٢٠٧	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٠,٠٠	٥٤,٠٠	٤,٠٠-
	عسير	٧.١٣٥	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٢٥	٠,٢٥-
	طيبة للاستثمار	٥.٦٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٣٠	٢٩,٠٠	٢٩,٧٥	٠,٧٥-
	مكة للانشاء	١٠٨	٢٢١,٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٢,٠٠	٢٢٥,٠٠	٣,٠٠-
	مبرد	٣.٧٥٤	٣٧,٠٠	٣٧,٥٠	٣٧,٠٠	٣٨,٠٠	١,٠٠-
	الباحة	٣.٩٥٠	١٧,٢٥	١٧,٥٠	١٧,٢٥	١٨,٥٠	١,٢٥-
	الصادرات	-	-	-	-	٤٢,٠٠	-
	التعمير	٨٥.٧٤٠	٣١,٥٠	٣٢,٢٥	٣٢,٠٠	٣٢,٢٥	٠,٢٥-
	ثمار	-	-	-	-	٣٥,٠٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٦٢٢	٨٦,٥٠	٨٦,٧٥	٨٦,٧٥	٨٨,٠٠	١,٢٥-
	كهرباء الغربية	١.٠١٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٨٦,٠٠	٠,٠٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٤٣,٠٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١١٢,٠٠	-
الزراعة	نادك	٥٠٠	٩٠,٢٥	٩٠,٢٥	٩٠,٢٥	٩٠,٠٠	٠,٢٥
	القصيم الزراعية	٧.٠٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٢,٠٠	١٣,٠٠	١,٠٠-
	حائل الزراعية	-	-	-	-	٢٨,٠٠	-
	تبوك الزراعية	٩٦	٤٣,٢٥	٤٣,٥٠	٤٣,٢٥	٤٣,٧٥	٠,٥٠-
	الأسماك	١٥	١٣٧,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٧,٠٠	١٣٧,٠٠	٠,٠٠
	الشرقية الزراعية	١٥.٠٣٧	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	١٤,٠٠	٠,٠٠
	الجوف الزراعية	٧.٠٠٠	٣١,٠٠	٣١,٠٠	٣١,٠٠	٣١,٥٠	٠,٥٠-
	بيشة الزراعية	-	-	-	-	٣٤,٠٠	-
	جازان الزراعية	-	-	-	-	٤٤,٠٠	-

الكويت

البنوك	البنك الوطني	١٩٠.٠٠٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٥١٠	٠
	بنك الخليج	٢.٧٠٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٣٥	٤٣٠	٤٣٠	٠
	البنك التجاري	١٢٠.٠٠٠	١٦٤	١٦٤	١٦٤	١٦٨	٤-
	البنك الاهلي	٥٢٠.٠٠٠	١٥٦	١٥٦	١٥٦	١٥٨	٢-
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣٧٠	-
	البنك العقاري	٢٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٦	١٧٨	٢-
	بنك برقان	-	-	-	-	١٨٦	-
	بيت التمويل الكويتي	٥٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	-	-	-	-	١٦٨	-
	التسهيلات التجارية	١١.٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	الاستثمارات المالية	٢٨٠.٠٠٠	١١٢	١١٦	١١٢	١١٦	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٤٤٠.٠٠٠	٩٦	٩٩	٩٩	٩٧	٢
	مشاريع الكويت	٩٢٠.٠٠٠	٩٣	٩٣	٩٣	٩٣	٠
	الأهلية لاستثمار	٥٦٠.٠٠٠	١٨٤	١٨٤	١٨٤	١٩٠	٦-
	الساحل للتنمية	-	-	-	-	١٢٨	-
	المستثمر الدولي	١٠.٠٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	البيت اوراق مالية	١.٢٠٠.٠٠٠	٣١٠	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	الاستثمارات الصناعية	١٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٨	١٧٨	١٧٨	٠
	م. الأوراق المالية	-	-	-	-	١٤٠	-
	الدولية للمرابحة	٣٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٩٠	٢٥-
	المركز المالي	-	-	-	-	٩٤	-
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٣٧٥	-
	الخليج للتامين	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٤٧٠	-
	وربه للتامين	-	-	-	-	٤٩٥	-
العقار	عقارات الكويت	٨٠.٠٠٠	١٧٨	١٨٠	١٨٠	١٧٨	٢
	العقارات المتحدة	٢٢٠.٠٠٠	١٢٦	١٢٨	١٢٦	١٢٨	٢-
	الوطنية العقارية	٤٠.٠٠٠	١٥٢	١٥٢	١٥٢	١٥٤	٢-
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٧٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣٦٠.٠٠٠	٧٤	٧٤	٧٤	٧٤	٠
	التمدين العقارية	-	-	-	-	١٤٦	-
	الدولية م.ا	١٦٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٣٠	٨-
	اجيال	-	-	-	-	١١٨	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢٦٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	١٩٢	-
	إسمنت الكويت	-	-	-	-	٢٤٨	-
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٢٩٥	١٠
	الخليج للكابلات	-	-	-	-	١٥٨٠	-
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٢٨	-
	الخدمات البحرية	-	-	-	-	٣١٠	-
	اسمنت بورتلاند	-	-	-	-	٧٤٠	-
	الشعبية للصناعات الورقية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٢١٠	-
	سكبي. ك	٥.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٨٠	٥٠-
	خرسانة	-	-	-	-	٥٤٠	-
	ص. متحدة	١٦٠.٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٥	١
خدمات	السينما الكويتية	١٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٠
	المخازن العمومية	٢٣٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٥	٥-
	مجمعات الاسواق	-	-	-	-	١٧٦	-
	الاتصالات المتنقلة	١٧٥.٠٠٠	١١٦٠	١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	٠
	الحاسبات الالكترونية	٥٤٠.٠٠٠	١٠٦	١١٠	١٠٨	١٠٦	٢
	الخدمات التعليمية	٦٠.٠٠٠	١٦٢	١٦٢	١٦٢	١٦٤	٢-
	المجموعة البترولية	٤٦٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٧٠	٢٠-
	م. سلطان	٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٢٨٠	-
	الاسماك الكويتية	١٦٠.٠٠٠	٨٤	٨٤	٨٤	٨٤	٠
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	١٣٨	-
	الكويت للاغذية	٢٥.٠٠٠	٥٥٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٦٠.٠٠٠	١٣٤	١٣٤	١٣٤	١٣٦	٢-
	شعاع	٤٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٤	١٩٤	١٨٤	١٠
	اسمنت الشارقة	٢٢٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الخليج	٣٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
	اسمنت ام القيوين	١٦٠.٠٠٠	١٠٤	١٠٤	١٠٤	١٠٤	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٠.٠٠٠	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢.٤٠٠	٢١٤,٥٠	٢١٤,٠٠	٢١٥,٠٠	٢١٥,٥٠	٠,٥٠-
	البنك الأهلي	٤٥٠	١,٥٠	١,٥٢	١,٥٠	١,٥٠	[illegible]
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٢,٦٥	[illegible]
	بنك الأردن	٨٨٠	١,٢٥	١,٢٩	١,٢٩	١,٣٠	٠,٠١-
	بنك الشرق الأوسط	٣.٦٠٠	٠,٩٧	١,٠٢	٠,٩٧	١,٠٢	[illegible]
	بنك الإنماء الصناعي	٢.٣٥٠	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٦	١,٤٨	٠,٠٢-
	بنك الإسكان	١٥١.١٥٠	٢,٧٤	٢,٨٠	٢,٧٦	٢,٧٧	٠,٠١-
	البنك الأردني الكويتي	٨٥٠	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٩	١,٦٧	٠,٠٢
	بنك الأردن والخليج	٥٠٠	٠,٦٧	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٦٧	٠,٠٣
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٢,٣٠	[illegible]
	البنك الإسلامي الأردني	-	-	-	-	١,٦٩	[illegible]
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٠٠	[illegible]
	الأردني للاستثمار	٦٧١	١,٢٩	١,٣٠	١,٣٠	١,٣٠	[illegible]
	بيترا	١.٥٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٢	٠,٠٢-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٢,٥٠	-
	بنك فيلادلفيا	٧.٠٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٠١-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٩	[illegible]
	القدس للتامين	-	-	-	-	١,٣٦	[illegible]
	الأردنية الفرنسية	٤٠٠	٢,٧٧	٢,٨٠	٢,٧٢	٢,٧٢	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	١,٠٧	[illegible]
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٥١.١٥٠	١,٧٠	١,٧٥	١,٧١	١,٧٤	٠,٠٣-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٧٩	[illegible]
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٩,٨٨	[illegible]
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٤,٤١	[illegible]
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٩٩	-
	الخطوط البحرية	٢٥٠	٠,٩٦	٠,٩٦	٠,٩٦	١,٠١	٠,٠٥-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	٠,٨٠	-
	عقاركو	-	-	-	-	١,١٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	١,٠٦	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	الدستور	-	-	-	-	٦,٢٩	-
	الكومودور	-	-	-	-	١,١٠	[illegible]
	الدولية للتعليم	١.٠٠٠	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	١,٩٤	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	٥.٥٠٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩١	٠,٠١-
	النقل البري	٥.٧٠٠	١,١٥	١,١٧	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	تطوير الاراضي	-	-	-	-	٠,٥٧	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الإسمنت	٩.٠٧٥	٣,٥٤	٣,٥٦	٣,٥٥	٣,٥٨	٠,٠٣-
	الفوسفات	١٧٧.٨٩٢	٢,٢٤	٢,٣٦	٢,٣١	٢,٢٥	٠,٠٦
	البوتاس العربية	١٩.٧٥٠	٣,٨٠	٤,٠٠	٣,٨٠	٤,٠٠	٠,٢٠-
	مصفاة الأردن جويترول	٧.٢٥٠	١٠,٧٠	١٠,٩٠	١٠,٧٤	١٠,٨٥	٠,١١-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,١٥	-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٥	-
	الإنتاج	٥٠٠	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٥	١,٠٧	٠,٠٢-
	الأجواخ الاردنية	-	-	-	-	٥,٥٥	-
	العربية للأدوية	١٠٧.٠٢٨	٣,٠٧	٣,٢٨	٣,٠٩	٣,٢٠	٠,١١-
	الخزف الأردنية	١.٩٥٠	١,٢٤	١,٢٧	١,٢٥	١,٢٧	٠,٠٢-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٦	-
	الأنابيب الأردنية	١.٧٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٢	١,١٣	٠,٠١-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	١,٩٠	-
	تعميكو	-	-	-	-	١,٨٥	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	٠,٥٣	-
	دار الدواء	٦٩٤	٥,٥٠	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٤٧	٠,١٨
	الألومنيوم ارال	٢.١٥٠	١,٨٢	١,٨٨	١,٨٢	١,٩٠	٠,٠٨-
	المواشي والدواجن	١٧.٢٥٠	٠,٤٠	٠,٤١	٠,٤٠	٠,٤٠	٠,٠٠
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٧٩	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٥٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٣٦	-
	البتروكيماويات	٨.٢٥٠	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٣٠	٠,٣١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١٠٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٣٠	٠,٢٩	٠,٠١
	العالمية الكيماوية	١.١٠٠	١,٠٢	١,٠٤	١,٠٢	١,٠٧	٠,٠٥-
	الوطنية للكوابل	٦.٦٠٠	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٠١-
	السلفوكيماويات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٠,٠١-
	المركز العربي دوائي	٩.٨٠٠	١,٣٢	١,٣٦	١,٣٢	١,٣٧	٠,٠٥-
	الزيوت النباتية	٣٢.٤٠٠	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٦٧	٠,٦٨	٠,٠١-
	الموارد الصناعية	-	-	-	-	٠,٤٨	-
	الكابلات الحديثة	٦.٠٠٠	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٦٢	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	١.٢٥٠	١,٢٧	١,٣٥	١,٢٧	١,٣٠	٠,٠٣-
	السجائر الدولية	٦٧.٩٦٠	١,٣١	١,٣٩	١,٣٣	١,٣٥	٠,٠٢-
	إتحاد الزيوت	٣٣.٥٠٠	١,١١	١,١١	١,١١	١,١٠	٠,٠١

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٣٩٨	٠,٤٠٠	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢١٠	٠,٢١٤	٠,٠٠٤-
	البنك الاهلي التجاري	٠,٣٧٠	٠,٣٧٢	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢٥٠	٠,٢٤٠	٠,٠١٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٥٦	٠,١٥٨	٠,٠٠٢-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	٦,٤٠	٦,٤٥	٠,٠٥-
	بنك الخليج المتحد	٠,١٢٢	٠,١٢٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٦٨	٠,١٦٨	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٤,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٦١	٠,١٦٤	٠,٠٠٣-
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٥٩	٠,٢٥٩	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٤٣٦	٠,٤٣٦	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,١١	١,١١	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٨	٢,٠٨	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٥٠٥	٠,٥٠٥	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٤٠٠	٠,٤٠٠	٠,٠٠٠
	شركة التامين الاهلية	٠,٢٧٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٠
	المجموعة العربية للتامين ($)	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,١٠٣	٠,١٠٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٢٩٠	٠,٢٩٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٢٠	٠,٥٢٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٦٠	٠,٦٦٥	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٣٠٠	٠,٢٩٢	٠,٠٠٨
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٥١٥	٠,٥١٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٦١٥	٠,٦٢٠	٠,٠٠٥-
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧١	٠,٠٧١	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٠٤	٠,٢٠٤	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٢	٠,١٠٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣٦	٠,١٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠

الامارات

			الإقفال السابق	التغير
البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٤٠	٧٤٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٦٥٠	٦٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٩٦٠	٩٦٠	٠
	بنك دبي التجاري	١١٨	١٢٠	٢
	بنك الاتحاد الوطني	٥٥	٥٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	٣٠	٣١	١
	بنك رأس الخيمة الوطني	٣٤	٣٤	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك أم القوين الوطني	٣٥٠	٣٥٠	٠
	بنك المشرق	١٣٠٠	١٣٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٤٩٠	٤٩٠	٠
	بنك الاستثمار	٤٥	٤٥	٠
	بنك دبي الإسلامي	٢٥,٠	٢٥,٥	٠,٥٠
	بنك الامارات الدولي	٤٩,٥	٥٠,٠	٠,٥٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٥٢	٥٢	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٢٨٠	١٢٨٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨١٠	٨١٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٨٥٠	٨٥٠	٠
الخدمات	ابو ظبي الوطنية للفنادق	٢٠٥	٢٠٥	٠
	اتصالات	١٧٠٠	١٧٠٠	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٧٢٥	٧٢٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٧٠٠	٧٠٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢	٢/١	١/٢٩	١/٢٨	١٩٩٥/ ١٩٩٩ اعلى مستوى	ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٣٨٦,٥٩	١٤٤٦٥,١٨	١٤٤٩٩,٢٥	١٤٣٤٢,٣٣	٢٣٦٦٦,٨٠	١٢٨٧٩,٩٧
نيويورك	داو جونز*	٩٢٤٢,٤٥	٩٣٤٥,٧٠	٩٣٥٨,٨٣	٩٢٦٣,٣١	٩٥٦٠,١٦	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـ ت (١٠٠ سهم)	٦٠١٣	٦٠١٢,٤٠	٥٨٩٦	٥٨٧٢,٥٠	٦١٧٩	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥١٦٦,٨٧	٥١٩٠,٨٢	٥١٥٩,٩٦	٥٠٩٦,٤١	٦١٧١,٤٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٤٢٤٣,٥٧	٤٣٠٣,٩٢	٤٢٥١,٨٠	٤١٩٩,٦٧	٤٣٨٨,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٥٤٧,٩٤	١١٩٢,٩٢	٤٥٣٣,٢٤	٤٤٩٥,٤١	٥٣٣٧,٣٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٥٠٢,٧٢	٩٥٩٩,٥٥	٩٥٠٦,٩٠	٩٣٦٠,٩٦	١٦٦٧٣,٢٧	٦٦٦٠,٤٢
سنغافورة	س تي اي	١٣٨٦,٥٩	١٤٠٦,٨٧	١٤٢٨,١٤	١٤٢٦,٠٢	٢٤٩٣,٧١	٨٠٥,٠٤
استراليا	المؤشر العام	٢٩٠٧	٢٩٢٣,٧٠	٢٨٩٣,٨٠	٢٨٧٦,٣٠	٢٨٩٣,٨٠	١٨٣٣

(*) نيويورك ظهراً.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1248	43	1358	882
ADMIRAL	1400	17.5	1482.5	657.5
AEGIS GROUP	117.75	-0.25	118.5	64.25
AGGREGATE INDUSTRIES	69.75	-1	75.75	52
AIRTOURS	381.5	15.5	541	282.5
ALLIANCE & LEICESTER	792.5	14.5	964	755
ALLIANCE UNICHEM	492	-8	602.5	382.5
ALLIED DOMECQ	477	1	634	389.5
ALLIED ZURICH	951	-9	1022	476
AMVESCAP	540	-2	743	263
ANGLIAN WATER	752.5	-3.5	960.95	752.5
ARJO WIGGINS APL.	117.5	8.5	254	93.5
ARM HOLDINGS	1825	100	1825	750
ARRIVA	382.5	-3	512.5	332
ASDA GROUP	161.75	-3	218.75	143.5
ASSD.BRIT.FOODS	557	10	664.5	480
ASSD.BRIT.PORTS	275	1	387.5	245.5
AVIS EUROPE	248	-6	292.5	180.5
BAA	767	2	767	513
BANK OF SCOTLAND	808	26.5	820	459
BARCLAYS	1459	68	1949	838
BASS	870	0	1175	636
BASS B SHS.	95.5	1	98	77
BBA GROUP	454.5	58	535	285.5
BG	365.75	-13.75	429.5	295.5
BILLITON	114.5	-1.75	186.5	98.75
BLUE CIRCLE INDS.	337.75	20.5	400	240
BOC GROUP	870	10	1035	698
BODYCOTE INTL.	885	55	1282.5	677.5
BOOTS	887.5	9.5	1070	835.5
BOWTHORPE	418.5	25.5	603.5	306.5
BP AMOCO	855	11	968.5	737
BPB	240	10	440	183.5
BRIT.AEROSPACE	463.5	-7	545	312
BRIT.AMERICAN TOBACC	613.5	-3.5	675	318.78
BRIT.SKY BCAST.	439.75	-29.5	539	355
BRITANNIC	1307	37	1356.5	1030
BRITISH AIRWAYS	358.5	-6.75	703	308.25
BRITISH ENERGY	723.5	27	739.5	412
BRITISH LAND	493	33	803	428
BRITISH STEEL	130.75	0.5	172	87.5
BRITISH TELECOM.	976	7	1011.5	563
BTR	129	6	228.31	95
BUNZL	248.5	12	343.5	199
BURMAH CASTROL	790	3	1330	703.5
CABLE & WIRELESS	888.5	-4	994.5	516
CABLE & WIRELESS COM	793.5	-3.5	805.5	299
CADBURY SCHWEPPES	968.5	11.5	1042	714
CAP.SHOP.CENTS.	338.5	5	459	315.5
CAPITA GROUP	630	19.5	630	331
CARLTON COMMS.	606	-10	618	353.25
CATTLES	711.5	9.5	719	445
CENTRICA	123.5	-2.25	128.75	83
CGU	924	29.5	1280	736
CHELSFIELD	273.5	0	417	232.5
CLOSE BROTHERS	520	-18.5	925	401
CMG	1840	-10	2245	880
COBHAM	930	77.5	1244	565
COCA COLA BEVERAGES	102	9.5	191	92.5
COLT TELECOM	1290.5	-51	1341.5	243
COMPASS GROUP	778	-23.5	815	395
COMPUTACENTER	626.5	6.5	783	362.5
COOKSON GROUP	146.5	0	278.5	96.5
DAILY MAIL'A'	3196	-4	3250	1950
DEBENHAMS	379.5	29	426.5	276.5
DIAGEO	680	-23	778.5	480.5
DIXONS GP.	1049	9.5	1060	472.5
ELECTROCOMP.	412	5	601	311
EMAP	1230	-17	1247.88	807.56
EMI GROUP	388	-1.25	607.5	312
ENERGIS	1690	0	1735	348.5
ENG.CHINA CLAYS	239	-2	270.5	142.5
ENTERPRISE OIL	235	5.5	604	225.5
EUROTUNNEL UNITS	75.5	4.5	81.5	45.5
FI GROUP	367.5	-5	372.5	181.67
FIRST GROUP	390	-8.5	503.5	235
FKI	157.5	16.5	227	102.5
FLEXTECH	754	1.5	754	465
GALLAHER GROUP	447.5	2.5	460	306.75
GENERAL ELEC.	551.5	-0.5	577.5	370.38
GKN	822	56	925	535
GLAXO WELLCOME	2036	-57	2288	1514
GRANADA GROUP	1096.5	8	1208	683.5
GREENALLS GP.	330.5	13.5	538	274
GT.PORTLAND EST.	192.5	7	295	178.5
GT.UNVL.STORES	769	-15	911	549
GUARDIAN RYL.EX.	359	-2	474.34	230
HALIFAX	733.5	16.5	977	678
HAMMERSON	388.5	14	537.5	331.5
HANSON	466	52.75	488.25	276
HAYS	597.75	1.75	609.75	354
HSBC HOLDINGS	1651	16	2025	982
HSBC HOLDINGS (ISE)	1525	0	1913	967
HYDER	812.5	-3.5	1040	748
IMI	268.5	19.5	532	194.5
IMP.CHM.INDS.	544.5	-13	1244	446
IMPERIAL TOBACCO GP.	715.5	1	715.5	401.5
INCHCAPE	143.5	-6	233.5	91
JARVIS	604	18	787.5	445
JOHNSON MATTHEY	469.5	27.5	640.5	265
KINGFISHER	635	10	694	425
KWIK-FIT HDG.	396.5	-8.5	581	365.5
LADBROKE GROUP	228.5	8.75	360	195.5
LAND SECURITIES	783	21	1155	701.5
LAPORTE	559	-8.5	879	398
LASMO	99.5	-3	297.5	87.5
LEGAL & GENERAL	936.5	15.5	936.5	522
LIBERTY INTL.	425.5	1.5	618.5	418.5
LLOYDS TSB GP.	817.5	14	1075	575.5
LOGICA	668.5	2.5	668.5	246.5
LUCASVARITY	289.75	0.25	290.5	170.5
M&G GROUP(HDG.)	1530	-17.5	1930	965
MAN(E D & F)GP.	314.5	2	371.5	232.5
MARKS & SPENCER	355.25	-5	619.5	333.25
MEPC	434	19	604.28	373
MIRROR GP.	210.5	1.5	248.5	137
MISYS	635	-26.5	739.2	318
MORRISON(WM)SPMKTS.	318	7	320	240
NAT.WSTM.BANK	1196	41	1239	702
NATIONAL EXPRESS	1149	-18.5	1167.5	697.5
NATIONAL GRID	497.25	-2.75	552.75	274
NATIONAL POWER	482	3.5	665	477.5
NEXT	664	26.75	835	352
NORTHERN FOODS	125	6.5	236	108.5
NORTHERN ROCK	490	-4	668.5	485
NORWICH UNION	470	-3.25	523	393
NYCOMED AMERSHAM	396.5	-5.75	489.36	332
OCEAN GROUP	761.5	19	824	476.6
ORANGE	889.5	-45	1071.5	303
PEARSON	1372	-14	1399	794
PEN.&ORNTL.DFD.	679.5	15	1007	489
PENNON GROUP	1065.5	0	1169	864.5
PERPETUAL	3400	35	4537.5	2222.5
POWERGEN	837	-5	905	731
PROVIDENT FINL.	898	8.5	1060	700
PRUDENTIAL CORP.	1000	18.5	1000	638
RACAL ELECTRONIC	397	-1.5	427	253.5
RAILTRACK GP.	1577	-24	1768	858
RANK GROUP	207	2.75	410	186
RECKITT & COLMAN	870	50.5	1300	715
REED INTL.	561	-12	716	428.25
RENTOKIL INITIAL	450.25	-2.5	477.25	280
REUTERS GP.	916	-36	952	418.5
REXAM	197.5	0	305.18	154
RIO TINTO (REG)	741.5	5	893	566.5
RMC GROUP	750	55	1400	587
ROLLS-ROYCE	281	18.5	304.5	186
ROYAL & SUN ALL.IN.	479	-4.25	808	451
RYL.BK.OF SCTL.	1145	47.5	1145	561
SAFEWAY (UK)	280	3.5	396	260.5
SAGE GROUP(THE)	1962.5	20	1962.5	1002.5
SAINSBURY (J)	430.5	2.5	580	418.25
SCHRODERS	1148	60	1998.66	860
SCOT. & SOUTHERN ENE	620	28.5	724.5	517
SCOT.& NEWCASTLE	748.5	19	945	656
SCOTTISH POWER	635.5	-10.5	675	485
SECURICOR	632.75	-5	637.75	335
SELECT APPT.HDG.	662	4.5	1069	353
SEMA GROUP	775.5	32.5	825	376
SERCO GROUP	1317.5	0	1447.5	782.5
SETON SCHOLL HLTHCR.	886.5	0	903.5	550.5
SEVERN TRENT	915	-17	1142	880
SHELL TRANSPORT & TR	313.75	4.5	463.75	304.25
SIEBE	240	10.5	383.75	180
SIGNET GROUP	38.75	-0.25	51.25	24.25
SLOUGH ESTATES	306.5	13	414	259.5
SMITH & NEPHEW	193	10.25	193	132.5
SMITH(WH)GROUP	586.5	-9	634	455
SMITHKLINE BHM.	819.5	-28.5	928.5	571
SMITHS INDS.	951	51.5	997	624
SOMERFIELD	393.5	3	481	250
SOUTHERN ELEC.	679.5	0	719	510
ST. JAMES'S PLACE CA	289.5	-8.5	372.5	191.5
STAGECOACH HDG.	235.75	-19.75	292.5	158.8
STAKIS	108	3	143	79.5
STD.CHARTERED	851.5	-17.5	1039	375
SUN LIFE & PROVINCIA	519	-11	641.5	482
TARMAC	117	4.25	130	77
TATE & LYLE	405	2	580	288
TELEWEST COMMS.	273.75	-6.5	280.25	76.5
TESCO	185.25	-6.75	202	157
THAMES WATER	1039	-19	1208	856.68
THOMSON TRAVEL GP.	147	-1	199	106.5
TI GROUP	410	40	619.5	306
TOMKINS	247.5	12.5	378.75	200
UNIGATE	402	2.5	738	391.5
UNILEVER (UK)	592.5	-17	707	460
UNITED ASSURANCE GRO	588.5	3.5	647.5	494
UNITED BISCUITS	195.25	9	289.3	182.75
UNITED UTILITIES	773	-10.5	957	766.5
UTD.NEWS & MEDIA	581.5	12.5	905.35	477.5
VIRIDIAN GROUP	749	0.5	749	523.5
VODAFONE GP.	1174	-12.5	1225.5	483.5
WHITBREAD	898.5	-4.5	1130	695
WILLIAMS	372.75	43.5	496.03	291.25
WOLSELEY	438.5	27.5	556	276
WOOLWICH	324	-0.75	395.25	315
WPP GROUP	454.5	-1	467	202
YORKSHIRE WATER	469	-17	579	438.5
ZENECA	2767	-13	2872	1860

FRANCE

ACCOR	190.7	0.7	270.14	137.36
AGF-ASR.GL.DE PRN.	53.6	1.3	59.44	42.46
AIR FRANCE LIMITED D	15.97	0	28.97	13.96
AIR LIQUIDE	146	0.3	164.78	119.67
ALCATEL	100.4	-1.6	215.11	68.14
ALSTOM	21.25	-0.64	31.25	16.62
ALTRAN TECH.	261	0.2	261	74.89
ATOS	211.9	-7.1	250.02	108.24
AXA	122.6	-4	134.6	65.9
BANCAIRE (CIE.) DEAD	142	0	182.94	74.47
BIC	54.2	-0.3	77.75	42.53
BNP	77.1	-0.9	87.35	40.11
BOUYGUES	232	-6	238	121.65
CANAL +	275	-3	278	155.5
CAP GEMINI	173.7	4.7	173.8	84
CARREFOUR	595.5	15.5	682	487.68
CASINO GUICHARD-P	90.25	4.95	93.4	53.2
CASTORAMA DUBOIS	202	3	215.6	118
CCF	83.2	-5.1	88.3	45.72
CGIP	55.2	-2.35	59.9	29.73
CHRISTIAN DIOR	112.7	-0.3	130.8	61.89
CIC 'A'	79.5	-2.4	101.75	66.82
CIMENTS FRANCAIS	48	0	59.76	38.42
CNP ASSURANCES	25.25	-0.02	28.97	22.71
COMPT. MODERNES	530	1.5	564.06	399.41
DANONE	251.4	1.9	280.2	178.06
DASSAULT SYSTEMES	42.5	0.1	49.85	23.4
DEXIA FRANCE	132	-3	142	101.68
ELF AQUITAINE	98	-0.5	135.68	87.05
ERIDANIA BEGHIN SAY	142	-1.9	209.62	133.5
ESSILOR INTL.	348	-9.8	408.56	259.47
EURAFRANCE	520	10	595	352.82
EURO DISNEY SCA	1.13	0.01	1.96	1.04
EUROTUNNEL UNT.FF	1.14	0.1	1.2	0.68
FINAXA	93.1	-4.9	109.76	61.89
FRANCE TELECOM	82.75	-4.05	86.8	40.22
HERMES INTL.	72.95	-2.95	80	46.19
L'OREAL	620.5	-0.5	691	361.3
LAFARGE	76.75	-4.15	100.16	58.47
LAGARDERE GROUPE	38.2	-1.65	44.5	22.11
LEGRAND	192.5	-5.5	266.63	178.37
LVMH	217	5	220	110.53
M6-METROPOLE TELEVIS	160.2	11.6	160.2	95.43
MICHELIN	33	0.2	62.34	28.83
MOULINEX	10	0.05	29.58	9.85
PARIBAS (EX-BQ.PARIB	90.55	-1.6	104.12	41.47
PATHE	236	3.1	320	144.83
PECHINEY 'A'	29.3	-0.5	46.42	23.96
PERNOD-RICARD	55	2	69.75	50.17
PEUGEOT SA	144.5	-4.7	214.95	105.04
PINAULT PRINTEMPS	162	2	175	110.98
POLIET SUSP - 5/1/99	83	0	83.85	73.18
PROMODES	615	-2	678.5	372.28
RENAULT	45.8	-3.5	59.91	26.53
REXEL	74.45	1.75	107.55	64.33
RHODIA	13.4	-0.18	27.9	9.91
RHONE POULENC 'A'	46.1	-1.4	52.88	30.2
SAINT GOBAIN	131	2.6	180.8	99.7
SANOFI	169	-6	180.6	99.24
SCHNEIDER	53.55	1.95	79.73	40.54
SEITA	49.71	-0.89	59.15	34.9
SGE	42.2	-1.3	46.5	26.27
SIDEL	72.75	0.55	76.45	49.55
SITA	207.8	-4.2	240.87	170.29
SOCIETE GENERALE	149.4	-3.6	228.22	81.71
SODEXHO ALLIANCE	166.2	8.1	197.73	122.72
SUEZ LYONNAISE DES E	181.2	-3	187.5	113.12
SYNTHELABO	217.7	-12	231	117.23
TF1 (TV.FSE.1)	172.4	1.2	186	98.02
THOMSON-CSF	35.07	0.27	39.3	22.12
TOTAL	90.65	-1.35	121.96	83.08
USINOR	11.4	-0.4	16.48	8.48
VALEO	72.95	-2.95	102.45	57.63
VIVENDI (EX-GENERALE	260.2	-2.3	262.5	137.66
WORMS ET CIE R	45.91	-4.74	65.6	31.4

GERMANY

ADIDAS-SALOMON	74	-0.5	167.96	73.25
ALLIANZ	324.2	-6.3	350.5	217.81
ALLIANZ LEBENS.	600	0	907.18	485.73
ALTANA	52	-2	79.71	46.53
AMB AACH&MUNCH BET.R	110	2	150.32	100
AXA COLONIA KONZERN	95.5	1.2	143.16	75.67
BANKGESELLSCHAFT BER	12.3	-0.4	25.04	12.3
BASF	32.75	1.45	47.75	29.4
BAYER	32.7	-0.35	49.08	29.81
BAYER.HYPO-UND-VBK.	55.6	2.5	94.08	53.1
BEIERSDORF	59	-1	64.42	42.44
BHF-BANK	32.2	1	44.33	23.21
BHW HOLDING	14.75	-0.3	17.13	12.22
BMW	627	3	1012.36	465.28
COMMERZBANK	25.8	-0.7	38.6	20.5
CONTIGAS	57	0	58	31.7
CONTINENTAL	22.4	-0.6	31.93	16.36
DAIMLER-CHRYSLER	91.1	-0.5	92.5	64.42
DEGUSSA	36.3	0.7	61.46	32.72
DEPFA-BANK	77.5	-1.5	85	53.17
DEUTSCHE BANK	49	-1.1	82.93	41.62
DEUTSCHE HYPBK.FF.HA	27.5	0	32.21	19.33
DEUTSCHE TELEKOM	39.4	-1.1	40.5	16.95
DOUGLAS HOLDING	47.9	-0.1	55.63	29.02
DRESDNER BANK	35.4	-0.5	58.08	28.63
EM TV & MERCHANDISIN	868	-2	870	19.48
ENERGIE BADEN WUERT.	38	0	40.49	27.15
ERGO VERSICHERUNG	127.5	0	194.29	119.64
FORD-WERKE	414.8	0	470.39	398.81
FPB HOLDING	168	0	172	150.83
FRESEN MEDICAL CARE	54.5	1	72.86	30.68
FRESENIUS PREF.	162	0	223.43	111.97
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	112	-1	189.69	95.1
GEHE	51.1	-0.6	63.66	46.32
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	48.4	0.4	71.58	43.25
HEIDELB.ZEMENT	57	-1	91.52	54.2
HENKEL	57	-0.8	81.55	51.49
HENKEL PREF.	60.2	0.95	93.52	55.99
HEW	24	1.3	26.84	20.85
HOCHTIEF	25.5	-1	46.27	20.45
HOECHST	39.75	0.4	49.21	29.55
ISAR-AMPERWERKE	491	0	500	299.62
KARSTADT	378	1	504.13	303.96
KOELN.RUCK.GESELL. R	1170	-10	1324.25	921.86
LAHMEYER	40.5	1.25	51.13	36.1
LEIFHEIT	30	0	34	26.59
LINDE	459	8	702.51	411.08
LUFTHANSA	19.6	0.6	28.27	14.29
MAN	244	11.5	395.23	215
MANNESMANN	131.2	1.7	131.2	49.83
METALLGESELLSCHAFT	13.6	0.05	21.88	10.99
METRO	72.4	-0.6	77.05	32.67
MOBILCOM NM	436	-6	449.5	46.48
MUNCH.RUCK.REGD.	221	-2	246.8	161.06
NECKARWERKE STUTTGAR	300	0	317	247.98
NESTLE DEUTSCHLAND	221	-4	255.65	221
PREUSSAG	451	-27.5	478.5	260.76
RWE	41.8	1.3	56.5	37.5
RWE PREF.	26.5	0.5	43.43	25
RWE-DEA	215	-1	263.32	215
SAP	297	-14	623.26	263
SAP PREF.	333	-12	672.35	301
SCHERING	124.4	-1.2	125.6	81.93
SIEMENS	63.9	0.2	70.87	40.65
SPRINGER (AXEL) R	900	20	900	465.28
THUEGA	320	-1	342.57	245.04
THYSSEN	154.8	0.8	251.04	126.8
VEBA	50.5	-0.4	67.18	41.36
VEW 'B'	250	0	324.67	214.74
VIAG	471	-4	702.77	450
VICTORIA VERS.	960	0	1275.67	945
VOLKSWAGEN	67	-1	100.62	49.6
VOLKSWAGEN PREF.	40.75	-0.95	71.07	31.29
WCM BETEILIGUNG	18.6	0.05	18.8	7.77
WUERTT.VERS.BET.	135	-1215	1350	122.71

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	820	0	998	805
ABB AG 'B'	1675	85	2575	1230
ABB AG R	335	17.5	523	250
ADECCO 'B'	691	9	792	353.5
ALUSUISSE R	1622	12	2011	1104
ARES-SERONO 'B'	2440	18	2480	1735
BALOISE R	1320	-21	1550	725
BARRY CALLEBAUT	302	2	347	270
BCV 'B'	421	-3.5	704.37	361.71
BK VISION 'B' LIMITE	268	-5	453	148
CIBA SPECIALTY CHEMS	125.25	2.5	214	102.75
CLARIANT	720	-5	1040	590
CREDIT SUISSE R	225.5	-1.75	382	149.5
DANZAS R	583	0	587	286
ELEKTROWATT 'B' DEAD	510	0	615	501
EMS-CHEMIE 'B'	8100	-100	9100	6600
GEORG FISCHER R	469	12.5	662	344
GOTTHARD BANK 'B'	1330	-18	1400	832
HELVETIA PATRIA R	1215	30	2120	960
HOLDERBANK 'B'	1479	-3	2149	1230
HOLDERBANK R	370	20	436	247
JULIUS BAER 'B'	4975	-45	5475	2725
KUONI REISEN R	5490	0	8770	3700
LIECHT.GLB.TST.PC. D	1440	0	1893	1010
LLB 'B'	915	5	980	606
NESTLE R	2629	-11	3498	2343
NOVARTIS 'B'	2665	-40	2880	1945
NOVARTIS R	2662	-35	2895	1948
OERLIKON-BUEHRLE R	159	2	310	149
PARGESA 'B'	2018	8	2725	1712
PHARMA VISION 'B' (L	995	-5	1074	837
PIRELLI INTL. 'R'	310	0	385.5	227
RICHEMONT B 'A'	2408	-22	2480	1420
RIETER HOLDING R	804	-1	1175	660
ROCHE HOLDING 'B'	25320	70	27000	21200
ROCHE HOLDING GSH.	18255	-215	18490	13500
SAIRGROUP R	303.5	4.5	517	251
SCHINDLER R	2370	0	2695	1540
STILLHALTER VIS.	363	3	486	275
SULZER MEDICA	245.5	4.5	430	214
SULZER R	803	21	1286	565
SURVEILLANCE 'B'	1230	-38	2920	865
SWISS LIFE B	1024	-32	1395	599
SWISS RE R	3486	-45	4120	2062
SWISSCOM R	641	6	641	340
THE SWATCH GROUP 'B'	774	-26	1300	647
THE SWATCH GROUP R	189.5	-4.5	272	169.5
UBS R	462.5	-7	653	270
VONTOBEL 'B'	2460	10	2790	1286
ZURICH ALLIED R	1036	-24	1187	555

JAPAN

ACOM	6930	-10	7950	5410
ADVANTEST	9320	20	9700	4960
AIFUL	7840	-90	9800	5080
AISIN SEIKI	1179	11	1380	1109
AJINOMOTO	1298	6	1355	1030
ALL NIPPON AIRWAYS	364	-10	762	364
ALPS ELECTRIC	2145	-25	2170	1010
ASAHI BANK	475	-31	738	323
ASAHI BREWERIES	1548	-2	1890	1540
ASAHI CHEMICAL IND.	509	4	610	405
ASAHI GLASS	677	-5	850	615
BANK OF FUKUOKA	442	-2	540	421
BANK OF TOKYO-MITSUB	1360	0	1930	811
BANK OF YOKOHAMA	234	-1	445	227
BANYU PHARMS.	1975	-17	2200	1469
BENESSE	7170	70	7170	3300
BRIDGESTONE	2515	-30	3540	2080
CANON	2455	-20	3360	2025
CANON SALES	1660	1	1982	1539
CENTRAL JAPAN RAILWA	600000	0	602000	394000
CHIBA BANK	490	12	539	392
CHUBU ELEC.POWER	2135	5	2360	1970
CHUGAI PHARM.	1213	-14	1286	722
CHUGOKU BANK	1601	-19	1883	1550
CHUGOKU ELEC.POWER	1959	-1	2255	1810
CREDIT SAISON	2560	85	3110	2340
DAI NIPPON PRINTING	1694	-1	2430	1529
DAI-ICHI KANGYO BK.	692	-15	1100	505
DAIICHI PHARM.	1780	19	2070	1590
DAIKIN INDUSTRIES	980	-2	1170	570
DAINIPPON INK&CHEMIC	288	-1	453	260
DAIWA BANK	195	-10	406	146
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1170	-15	1455	880
DAIWA SECURITIES	410	-9	674	286
DDI	450000	-5000	520000	287000
DENSO	2300	15	2640	1841
EAST JAPAN RAILWAY	714000	4000	743000	590000
EBARA	1159	-26	1520	824
EISAI	2175	55	2240	1580
FAMILYMART	5490	-10	6090	4520
FANUC	4170	120	5150	3370
FUJI BANK	461	-23	1110	259
FUJI HEAVY INDS.	645	0	865	450
FUJI PHOTO FILM	4290	0	5390	3690
FUJI TELEVISION NETW	505000	-2000	593000	426000
FUJIKURA	690	-10	986	480
FUJISAWA PHARM.	1610	-28	1657	1150
FUJITSU	1514	-5	1602	1086
FURUKAWA ELECTRIC	513	-19	647	339
GUNMA BANK	911	1	1050	855
HACHIJUNI BANK	1008	30	1170	900
HANKYU	530	5	619	460
HIROSE ELECTRIC	7990	150	8400	5720
HIROSHIMA BANK	468	-11	480	307
HITACHI	799	-16	1040	533
HITACHI CREDIT	2405	-15	2500	1900
HOKKAIDO ELEC.POWER	1820	10	2045	1790
HOKURIKU ELEC.POWER	1885	6	2105	1800
HONDA MOTOR	4200	-60	5500	2900
HOYA	5840	-110	5950	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	562	-13	1160	440
ISETAN	1135	-15	1301	785
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	196	-4	330	181
ITO EN	5800	50	5980	3210
ITO YOKADO	7200	150	7980	5830
ITOCHU	227	-1	394	168
JAPAN AIRLINES	307	0	513	287
JAPAN TELECOM	1050000	0	1460000	726000
JAPAN TOBACCO	1070000	-30000	1160000	861000
JOYO BANK	419	0	570	402
JUSCO	2180	30	2800	1668
KAJIMA	294	-7	540	275
KANEKA	877	5	894	618
KANSAI ELECTRIC PWR.	2370	10	2600	2130
KAO	2310	25	2570	1630
KAWASAKI HEAVY IND.	236	-11	344	223
KAWASAKI STEEL	161	-4	286	152
KDD	4240	-100	6000	3700
KEIO ELECTRIC RAILWA	496	-1	570	430
KEYENCE	13900	-170	19600	10600
KINDEN	1600	-20	1800	1515
KINKI NIPPON RAILWAY	658	1	728	591
KIRIN BREWERY	1404	-6	1467	1056
KOKUSAI SECURITIES	1093	64	1615	830
KOMATSU	578	-28	725	513
KUBOTA	317	0	416	240
KURARAY	1220	-6	1301	1070
KYOCERA	6000	-100	7330	4810
KYOWA HAKKO KOGYO	611	2	680	486
KYUSHU ELEC.POWER	1925	5	2345	1830
MABUCHI MOTOR	8050	-220	10600	6070
MARUBENI	199	1	376	160
MARUI	2115	30	2300	1890
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2600	-120	3870	2190
MATSUSHITA COMMS. IN	5260	-20	5520	3370
MATSUSHITA ELEC.INDL	1975	-6	2355	1640
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1173	3	1310	985
MAZDA MOTOR	440	-9	523	307
MINEBEA	1273	-2	1564	982
MITSUBISHI	653	-7	1100	581
MITSUBISHI CHEMICAL	245	0	284	202
MITSUBISHI ELECTRIC	392	-10	433	195
MITSUBISHI ESTATE	1009	-18	1520	803
MITSUBISHI HEAVY IND	447	-10	576	402
MITSUBISHI MOTORS	353	-1	500	212
MITSUBISHI TST.& BKG	895	-21	1580	480
MITSUI & COMPANY	696	1	869	521
MITSUI CHEMICALS	436	-10	456	251
MITSUI FUDOSAN	901	-15	1450	652
MITSUI MAR.&FIRE INS	600	-4	750	515
MITSUI MNG.& SMELT.	582	0	646	490
MURATA MANUFACTURING	5310	0	5400	3330
NAGOYA RAILROAD	404	-3	460	390
NANKAI ELEC.RY.	564	5	600	530
NEC	1171	-13	1550	772
NGK INSULATORS	1395	10	1457	1104
NGK SPARK PLUG	1325	-10	1349	874
NICHIDO FIRE&MAR.INS	590	-6	835	550
NICHIEI	8300	110	12272.66	7700
NIDEC	14730	90	14730	5400
NIKKO SECURITIES	335	-2	667	273
NIKON	1418	-41	1511	795
NINTENDO	10800	-100	14280	9200
NIPPON CREDIT BANK D	158	0	186	120
NIPPON ELEC.GLASS	1495	30	1800	1185
NIPPON EXPRESS	600	12	856	546
NIPPON MEAT PACKERS	1748	18	1908	1512
NIPPON OIL	376	1	516	346
NIPPON PAPER INDS.	475	0	677	389
NIPPON STEEL	208	0	269	181
NIPPON TEL.NETWORK	33100	600	44950	30800
NIPPON YUSEN KK	336	-6	496	328
NISSAN MOTOR	404	-5	597	301
NISSHIN FLOUR MILLIN	920	-10	1099	801
NISSIN FOOD PRDS.	2665	-35	2845	2000
NITTO DENKO	1830	-8	2210	1375
NKK	70	1	161	64
NOMURA SECURITIES	1000	25	1800	827
NPN.FIRE & MARINE IN	390	-3	600	376
NPN.TELG. & TEL.	931000	-9000	1270000	836000
NSK	434	6	645	375
NTT DATA	607000	4000	694999.94	430999.94
NTT MOBL.COMMS.NET.	4790000	-80000	4900000	4200000
OBAYASHI	529	-5	745	418
ODAKYU ELECTRIC RY.	406	-4	591	373
OJI PAPER CO.	565	-11	704	420
OLYMPUS OPTICAL	1340	42	1589	915
OMRON	1310	13	2250	1074
ONO PHARM.	4380	-20	4820	2750
ONWARD KASHIYAMA	1344	-25	1959	1280
ORIENTAL LAND	5100	-150	6490	4350
ORIX	8110	250	10600	7220
OSAKA GAS	353	7	400	271
PIONEER ELECTRONIC	2045	-40	2895	1738
PROMISE	5400	-90	7330	4840
RICOH	1111	-19	1620	977
ROHM	10960	0	16000	9010
SAKURA BANK	269	-4	555	180
SANKYO (1ST)	2415	-5	3700	2280
SANWA BANK	1070	-40	1500	632
SANYO ELECTRIC	347	2	425	300
SECOM	9230	-10	9570	7520
SEGA ENTERPRISES	2275	-15	2980	2070
SEIBU RAILWAY	3050	-20	5490	3050
SEKISUI CHEMICAL	735	-25	910	460
SEKISUI HOUSE	1175	10	1287	980
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8760	-60	9330	7810
SEVENTY SEVEN BANK	1102	19	1230	1020
SHARP	1159	-30	1189	787
SHIKOKU ELECTRIC POW	1952	16	2090	1810
SHIMANO	2540	45	3670	2400
SHIMIZU	398	0	562	324
SHIN-ETSU CHEMICAL	2765	-30	2960	1990
SHIONOGI	849	-1	920	615
SHISEIDO	1314	9	1799	1070
SHIZUOKA BANK	1445	5	1500	1076
SHOHKOH FUND & CO.	44650	1850	46300	28560
SHOWA SHELL SEKIYU	680	-5	935	558
SMC	8660	10	11400	8040
SOFTBANK	8460	-170	8990	4300
SONY	8410	-110	13390	7390
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5660	-10	6350	4010
SUMITOMO	650	9	919	490
SUMITOMO BANK	1420	-10	1620	894
SUMITOMO CHEMICAL	416	0	460	309
SUMITOMO ELECTRIC IN	1308	-7	1930	1175
SUMITOMO MAR.&FIRE I	672	-12	859	607
SUMITOMO METAL INDS.	127	-1	238	109
SUMITOMO TRUST & BAN	308	-15	973	247
SUZUKI MOTOR	1260	-7	1440	1075
TAISHO PHARM.	3100	-40	3430	2460
TAKASHIMAYA	893	-7	1150	796
TAKEDA CHEMICAL INDS	4280	80	4350	3150
TAKEFUJI	8270	10	8940	5990
TDK	9500	-270	11200	7000
TEIJIN	397	-3	443	334
TERUMO	2450	-50	2930	1720
TOBU RAILWAY	349	7	475	323
TOHO	15900	110	16200	13000
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1933	16	2190	1800
TOKAI BANK	525	-27	970	462
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1322	28	1500	1130
TOKYO ELECTRIC POWER	2500	-30	2970	2290
TOKYO ELECTRON	5410	10	5690	2845
TOKYO GAS	283	0	312	271
TOKYU	295	-4	578	281
TONEN	629	-6	905	572
TOPPAN PRINTING	1355	29	1680	1110
TORAY INDS.	552	7	731	505
TOSHIBA	746	-22	768	437
TOSTEM CORPORATION	2110	10	2255	1340
TOTO	924	0	1080	740
TOYO SEIKAN	2130	-105	2240	1480
TOYO TRUST & BANKING	314	-7	952	246
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2030	50	2450	1896
TOYOTA MOTOR	3000	-10	3600	2645
UNICHARM	5240	10	5670	4100
UNY	1974	-36	2445	1790
WEST JAPAN RAILWAY	517000	-3000	565000	414000
YAMAHA	1152	-17	1770	1011
YAMANOUCHI PHARMS.	3580	-30	3900	2790
YAMATO TRANSPORT	1578	-12	1639	1238
YAMAZAKI BAKING	1559	-1	1590	1112
YASUDA FIRE&MAR.INS.	389	-9	763	475
YOSHITOMI PHARM. IND	1192	-3	1339	626

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة داتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.
□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوقين الفرنسي والالماني فهما مسعران باليورو. واسعار السوق الاميركية هي اسعار اغلاق اول من امس.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	5.05	0.07	6.55	3.13
BANK OF EAST ASIA	11.25	0.35	16.3	7.25
CATHAY PACIFIC	7.75	-0.05	9.2	5
CHEUNG KONG HDG.	53	-1.25	61.5	28.85
CHEUNG KONG INFR.	14.5	-0.05	24.35	11.05
CHINA RES.ENTREP.	9.2	-0.2	16.95	4.57
CHINA TELECOM	13.6	-0.15	16.25	8.9
CITIC PACIFIC	13.7	0.05	30	9.35
CLP HOLDINGS LTD	35.1	-0.2	43.5	29.85
DAO HENG BANK GP.	19.3	0.3	26.3	6.8
HANG LUNG DEV.	7.3	-0.05	11.9	5.45
HANG SENG BANK	63.75	0	76.5	36.7
HENDERSON INV.	4	-0.05	6.55	3.32
HENDERSON LD.DEV.	34.1	-0.3	42.7	20.3
HK.& CHINA GAS	9.05	-0.1	12.82	7.5
HK.TELECOM.	12.8	0.05	17.3	12.3
HONG KONG ELECTRIC	22.8	0.05	29.2	20.6
HSBC HDG.	193	-4	247	132
HUTCHISON WHAMP.	54.75	-0.25	60	29.75
HYSAN DEV.	9.1	-0.25	15.75	4.72
JOHNSON ELECTRIC HDG	18.85	0.25	20.2	11.3
NAT.MUTUAL ASIA	5.55	-0.15	7.4	2.85
NEW WORLD DEV.	14.75	-0.05	28.55	7.95
SHANGHAI INDUSTRIAL	11.6	-0.2	33.6	10.2
SHANGRI-LA ASIA	5	-0.1	7.8	3.27
SINO LAND	3.8	-0.03	4.55	1.91
SMARTONE TELECOM	22.8	-0.7	28	15
SUN HUNG KAI PROPS.	52	-0.75	60	21.6
SWIRE PACIFIC 'A'	33.8	0.2	47	20
SWIRE PACIFIC 'B'	5	0	7.9	3.25
TSIM SHA TSUI PROPS.	8.3	-1.2	14.6	8.3
WHARF HDG.	9.1	0.05	16.9	6.2
WHEELOCK & CO.	4.85	-0.1	8.95	3.3

SINGAPORE

CITY DEVELOPMENTS	6.65	-0.2	9	2.6
CREATIVE TECHNOLOGY	20	-2.5	41.5	14.1
CYCLE & CARRIAGE	6.55	0	7.9	2.15
DBS LAND	2.19	-0.04	2.96	0.96
DEV.BANK OF SING.	7.75	-0.2	9.45	3.56
FRASER & NEAVE	5.55	-0.05	7.6	2.83
KEPPEL CORPORATION	4.04	-0.02	4.98	1.35
KEPPEL LAND	1.66	-0.03	2.45	0.48
KEPPEL TATLEE BANK	2.62	-0.09	3.02	0.9
NATSTEEL ELECTRONICS	4.78	-0.42	5.2	2.25
OVERSEAS CHINESE BKG	7.3	-0.15	8.45	3.18
OVERSEAS UNION BANK	4.42	-0.04	5.35	1.69
PARKWAY HOLDINGS	2.97	-0.17	3.78	1.39
ROTHMANS INDUSTRIES	10.6	0	11	6.6
SEMBCORP IND.	2.24	-0.01	2.41	1.19
SINGAPORE AIRLINE 20	7	0	9.4	4.84
SINGAPORE AIRLINES	6.75	-0.1	9.4	4.84
SINGAPORE LAND	3.36	-0.04	5.4	2.07
SINGAPORE PRESS HDG.	19.4	0.2	20.29	11.46
SINGAPORE TELECOM	2.3	-0.07	3.44	2.12
SINGAPORE TELECOM 10	2.34	-0.01	3.44	2.13
SINGAPORE TELECOM 10	2.35	-0.02	3.42	2.13
ST ENGINEERING	1.4	-0.06	1.8	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	7.05	0.1	7.95	2.99
VENTURE MANUFACTURIN	7.7	0.35	7.7	3.2

MALAYSIA

BERJAYA SPORTS TOTO	5.3	-0.35	11.4	2.22
COMMERCE ASSET-HDG.	3.3	-0.16	3.58	0.85
GENTING	9.65	-0.45	14	6.4
GOLDEN HOPE PLTN.	3.84	-0.06	4.94	1.95
KUALA LUMPUR KEPONG	6.25	-0.25	9.95	3.28
KUMPULAN GUTHRIE	2.48	-0.08	3.2	1.65
MAGNUM CORPORATION	2.07	-0.17	3.26	0.76
MALAKOFF	8.85	0	10.1	3.14
MALAYAN BANKING	7.55	-0.05	8	2.77
MALAYSIA INTL. SHIPP	6.65	-0.05	7.8	3.54
NESTLE (MALAYSIA)	15	0	21.4	12.1
PETRONAS GAS	8.7	-0.05	10.3	3.68
PROTON (PERUSAHAAN O	5.6	-0.2	7.05	1.92
PUBLIC BANK	2.18	-0.07	2.41	0.85
RENONG	1.01	-0.04	1.83	0.27
RESORTS WORLD	5.5	-0.25	9.55	2.85
RHB CAPITAL	2.46	-0.12	3.5	0.8
ROTHMANS OF PALL MAL	22.7	-0.5	35	13.5
SIME DARBY	4.2	-0.06	5.55	1.6
TANJONG PLC	6.55	-0.25	9.25	2.73
TELEKOM MALAYSIA	9.05	0.05	13.1	4.34
TENAGA NASIONAL	6.9	-0.05	9.85	2.08
UNITED ENGINEERS (MA	2.81	-0.1	5	0.73
YTL CORP.	5.65	-0.1	7	2.1
YTL POWER	3.08	-0.08	3.6	1.45

AUSTRALIA

AMCOR	7.5	0.2	7.58	5.72
AMP	19.3	-0.16	23	18.46
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.6	0.1	11.88	8.45
BRAMBLES INDS.	42.95	-1.05	44	28.5
BROKEN HILL PTY.	11.44	-0.18	16	10.86
CABL.OPTUS	4.03	0.13	4.03	2.59
CMWL.BK.OF AUS.	23.87	-0.28	24.15	17.4
COCA-COLA AMATIL	6.51	-0.04	9	3.9
COLES MYER	8.79	0.07	8.95	5.97
COLONIAL LIMITED	5.8	-0.02	6	4.02
FOSTERS BREWING GP.	4.79	0.04	4.89	3.04
LEND LEASE CORP.	21.74	0.09	23.94	15.3
NAT.AUS.BANK	26.68	-0.19	26.87	19.02
NAT.MUT.HOLDINGS	2.75	-0.03	4.03	2.5
NEWS CORP.	11.75	-0.12	13.21	8.64
NEWS CORP. PREF.ORD.	10.85	-0.23	11.81	7.48
RIO TINTO	19.24	-0.06	22.3	16.59
ST.GEORGE BANK	10.4	0.05	10.96	8.46
TELSTRA CORPORATION	8.9	-0.25	9.15	4.34
WESTFIELD HDG.	9.4	0.04	9.4	6.7
WESTFIELD TRUST	3.63	-0.01	3.67	3.05
WESTPAC BANK	11	-0.27	11.68	8.54
WMC	4.79	0.04	5.68	4.28
WOODSIDE PTL.	7.28	0.05	10.34	6.8
WOOLWORTHS	5.47	-0.01	6.1	4.91

NEW YORK

3COM	47.25	0.25	48.63	23.69
ABBOTT LABS.	45.81	-0.63	49.75	35.09
AIRTOUCH COMMUNICATI	96.31	-0.25	97.88	42.69
ALBERTSONS	58.19	-2.81	66.75	45.19
ALCOA	82.94	-0.63	88.19	59.31
ALLIED SIGNAL	39.13	0.13	47.13	33
ALLSTATE CORP.	37.81	0.31	51.5	35.06
ALLTEL	64.56	0	66.13	39.25
AMAZON	115.88	-1.06	184.63	9.71
AMER.EXPRESS	100.75	-2.13	117.88	69.5
AMER.GENERAL	68.81	-2.56	78.56	55.88
AMER.HOME PRDS.	58.13	-0.56	58.69	43.97
AMER.INTL.GP.	101.81	-1.13	107.19	66.56
AMERICA ONLINE DEL.	171.19	-4.56	175.75	24.5
AMERITECH	62.94	-2.19	69	40.25
AMGEN	125.13	-2.69	127.81	51.25
ANHEUSER-BUSCH	69.94	-0.75	70.69	44.69
APPLIED MATS.	62.19	-1	63.19	22.38
ASCEND COMMS.	85.13	-2.19	89.94	30.81
ASSOCIATES FIRST CAP	40.31	-0.25	44.44	24
AT&T CORP.	93.56	2.81	93.56	50.13
ATLANTIC RICHFIELD	57.56	0.13	82.25	56.94
AUTOMATIC DATA PROC.	42.13	-0.44	42.56	29.97
BANK OF NEW YORK	34.25	-1.25	40.25	24.5
BANK ONE	50.63	-1.75	64.88	37.63
BANKAMERICA NEW	65.25	-1.63	87.94	48.06
BAXTER INTL.	71	0.06	71	52
BELL ATLANTIC	59.5	-0.5	60	41.13
BELLSOUTH	45.13	0.5	49.88	28.44
BERKSHIRE HATHAWAY	69700	4700	80900	52600
BOEING	34.06	-0.63	56.06	30.88
BRISTOL MYERS SQUIBB	128.81	0.56	133.81	92.25
BURLINGTON NTHN.SANT	34	-0.63	35.58	27.38
CAMPBELL SOUP	46.19	-0.75	60.11	43.63
CARDINAL HEALTH	77.75	3.81	77.75	51.29
CARNIVAL	48.5	-0.56	49.06	21.69
CATERPILLAR	43.69	0.38	60.69	40.25
CBS	34.63	0.63	36.19	20.5
CENDANT	22.13	0.38	41.38	7.5
CHASE MANHATTAN	76.81	-0.13	77.13	40.25
CHEVRON	73.69	-0.81	88.94	73.69
CIGNA	81.56	-0.81	84.88	57.79
CISCO SYSTEMS	115	3.44	115	40.81
CITIGROUP	54.5	-1.56	73	31.75
CLEAR CHL.COMMS.	62.25	0.38	64.25	36.13
CLOROX	124.31	-0.81	125.13	78.5
COCA COLA	64	-1.31	87.94	56.19
COLGATE-PALM.	84	3.56	96.94	65.56
COLT TELECOM GP.SPN.	87	3.75	87	16.59
COMCAST SPECIAL 'A'	66.81	-1.17	68.56	30.5
COMPAQ COMPUTERS	46.88	-0.75	49.25	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	50.06	-0.56	61.13	27
CONAGRA	31.94	-0.56	34.25	23.25
COSTCO COMPANIES	79.47	-3.41	82.88	44.31
COX COMMUNICATIONS '	72.56	0.69	76.19	35.38
CVS	54.19	-0.56	55.69	33.37
DAYTON-HUDSON	63.38	-0.38	63.75	33.75
DELL COMPUTER	108	8	108	26.52
DISNEY (WALT)	33.69	0.69	42.37	23.5
DOW CHEMICALS	98.81	2.75	100.81	76.5
DU PONT E I DE NEMOU	50.94	-0.25	82.75	50.94
DUKE ENERGY	61	-0.81	70.69	54.25
EASTMAN KODAK	65.75	0.38	88.19	60.75
ELECTRONIC DATA SYST	53.13	0.69	53.13	31.25
EMC CORP.MASS.	107.56	-1.31	108.88	33.94
EMERSON ELECTRIC	57.38	-0.81	67.13	55.25
ENRON CORP	65.94	-0.06	66.88	41.81
EQUITABLE COMPANIES	70.56	0.81	83.31	31
EXXON	69.63	-0.63	76.56	60.81
FANNIE MAE	72.06	-0.81	75.94	56.31
FIFTH THIRD BANCORP.	66.31	-2.13	75.44	48.5
FIRST DATA	38.81	0.5	38.81	20.69
FIRST UNION	51.75	-0.75	65.69	44.69
FIRSTAR WI.	87.13	-1.06	93	54.88
FLEET FINL.GP	43.25	-1.06	46.75	31.69
FORD MOTOR	60.75	-0.69	65	33.29
FREDDIE MAC	60.5	-1.5	65.13	39.5
GANNETT	64.13	-1.69	74.69	48.94
GAP	63.5	-0.69	64.19	27.13
GEN.ELEC.	102.19	-2.69	104.88	71.56
GENERAL MOTORS	93.38	3.63	93.38	50.25
GILLETTE	59.19	0.69	62.56	36.25
GTE	66.94	-0.56	70.81	47.81
GUIDANT CORP.	58.38	-0.38	58.97	30.16
HEINZ HJ	55.75	-0.56	61.25	50.44
HEWLETT-PACKARD	81.94	3.56	81.94	48.56
HOME DEPOT	59.13	-1.38	61.56	31.37
HOUSEHOLD INTL.	43.19	-0.75	52.44	26.75
ILLINOIS TOOL WKS.	61.75	1.44	71.81	45.38
INTEL	137.88	-3.06	140.94	65.94
INTL.BUS.MACH.	179.75	-3.5	197	96.13
JOHNSON & JOHNSON	83.69	-1.44	89	67.75
KELLOGG	40.25	-0.38	44.88	29.56
KEYCORP	30.94	-0.94	43.13	24.94
KIMBERLY-CLARK	49.81	0	58.94	37.38
KROGER	65.25	1.75	65.25	40.25
LEVEL 3 COMMS.	55.38	3	55.38	19.38
LILLY ELI	93.19	-0.5	93.69	58.25
LOWE'S COS.	57.06	-1.25	58.31	24.94
LUCENT TECHNOLOGIES	110.5	-2.06	117.19	46.16
MARSH & MCLENNAN	63.19	0.31	64	44.5
MBNA CORP.	27.88	-0.06	27.94	13.75
MCDONALDS	79.38	0.56	80.5	48.5
MCI WORLDCOM	80.75	1	80.75	35.75
MCKESSON HBOC	75.19	0.19	94.69	50.44
MEDIAONE GP.	56.69	0.63	56.69	27.4
MEDTRONIC	81	1.31	81	48.88
MELLON BANK	66.94	-0.06	78	49
MERCK	146.94	0.19	158.88	112.56
MERRILL LYNCH	73.75	-2.13	107.94	37.75
MGST.DN.WITTER & CO	87.69	1.06	96.88	38.44
MICRON TECH.	75.38	-2.63	78	20.13
MICROSOFT	172.94	-2.06	175	77.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	77	-0.63	97.44	68.06
MOBIL (NYS)	86	-1.5	90.63	62.94
MONSANTO	47.69	0.13	62.63	34
MORGAN JP	105.06	-0.44	148.69	74.5
MOTOROLA	69.88	-2.38	72.5	38.56
NAT.CITY	69.56	-1.5	77.5	58.75
ORACLE CORP.	59.13	3.75	59.13	19.06
PEPSICO	38.13	-0.88	44.69	27.88
PFIZER	132.75	4.13	132.75	79.75
PHARMACIA UPJOHN	56.63	-0.88	58.56	38.81
PHILIP MORRIS	46	-0.88	58.25	35.19
PITNEY-BOWES	68	-0.81	68.81	45
PNC BANK	50.19	-1	64.88	40.25
PROCTER & GAMBLE	90.63	-0.25	94	66.81
PUBLIC STORAGE PF.SE	27.44	-0.06	28	26.38
QWEST COMMS.INTL.	62.44	2.5	62.44	25
SAFEWAY	56.56	0.44	61.06	33.94
SARA LEE CORP.	24	-1.5	31.59	22.69
SBC COMMUNICATIONS	52.56	-1.44	59	37.13
SCHERING-PLOUGH	54.5	0	57.5	36.03
SCHLUMBERGER	47.75	0.13	85.56	41.25
SCHWAB (CHARLES)	69.94	-0.38	70.31	19.75
SEARS ROEBUCK	40.06	-0.06	63.75	39.19
SOUTHERN	26.38	-0.56	31.38	24.06
SPRINT	84.19	0.31	85.06	52.07
SUN MICROSYSTEMS	109.69	-2.06	111.75	37.78
SUNAMERICA DEAD - ME	82	0	85.75	40.19
SUNTRUST BANKS	69.5	-0.94	87.44	54.94
TELE COMMUNICATIONS	70.31	1.75	70.31	27
TELECOM.NEW LIBERTY	52.69	-0.81	53.5	24.04
TELLABS	84.75	-1	89	33.5
TERRACE FOOD GP.	0.51	-0.01	3.06	0.46
TEXACO	46.75	-0.63	64.5	46.44
TEXAS INSTS.	95	-3.88	99.63	47.19
TIME WARNER	62.31	-0.19	66	31.78
TYCO INTL.	75.06	-2.06	77.13	44.69
UNITED TECHNOLOGIES	121.31	1.88	121.31	72.56
US BANCORP DEL.	33.5	-0.19	47.06	30.5
US.WEST NEW	60.44	-1.31	65.63	46.81
VIACOM 'B'	84.94	-0.06	85	41.06
WACHOVIA CORP.	88.88	0.25	95.75	73.31
WAL MART STORES	84.5	-1.5	86	42
WALGREEN	62.19	-0.31	62.5	32.88
WARNER LAMBERT	73.5	1.13	83.13	48.27
WASHINGTON MUTUAL	42	0	50.92	28.5
WASTE MAN.	49.81	-0.13	57.75	34.75
WAVE TECHNOLOGIES IN	4.5	-0.13	7.75	2.59
WELLS FARGO	34	-1	43.44	29.75
XEROX	122.75	-1.25	124	79
YAHOO	335.56	-18.69	415.63	30.77

العالم الذي استنسخ النعجة "دولي" تحدث عن منافع طبية واقتصادية وفيرة

انتاج كائنات عابرة الحدود بين الانسان والحيوان

□ لندن- محمد عارف

■ الآن وقد اصبح الاستنساخ واقعاً، انطلق العلماء في مشاريع تبدو ضرباً من الخيال. ذكر ذلك الدكتور ايان ويلموت، الذي قام باستنساخ النعجة «دولي». حجم الانطلاقة العلمية يظهر في تحول ايان ويلموت نفسه من انكار واستنكار استنساخ البشر الى الاعلان عن مشاريع لاستنساخ أجنة بشرية. ويحظى موضوع انتاج كائنات عابرة الحدود بين الانسان والحيوان باهتمام كبير من الباحث البريطاني، الذي كتب لأول مرة دراسة حول الموضوع في العدد الاخير من المجلة العلمية الاميركية «سايينتفيك اميركان». وذكر الدكتور ويلموت أن تجارب عدة تجرى حالياً لانتاج حيوانات تحمل قلوب واكباد وكلى صالحة للزرع في جسم الانسان، واستنساخ خلايا بشرية وحيوانية صحيحة للحلول محل الخلايا المريضة، وتوليد خلايا بشرية شمولية صالحة للاستخدام في جميع الاغراض.

في صيف عام ١٩٩٧ ولدت «بولي» وهي اول نعجة عابرة حدود الانواع بين الانسان والنعاج. و«بولي» نعجة «مؤنسنة» تدر حليباً يحتوي على هرمونات بشرية. تم تخليق «بولي» من مركب يحتوي على حمض نووي «دنا» مأخوذ من نعجة وانسان، واضيف المركب الى خلايا نعجة استخدمت نواتها لانتاج «بولي». وتفتح تقنية استنساخ كائنات عابرة الحدود صندوق عجائب الحياة للبشر ايضاً. وهذه ليست أول مرة تنتج حيوانات «مؤنسنة».

فالفئران التي تحمل جينات بشرية تستخدم منذ اكثر من ٥ سنوات في التجارب المختبرية. لكن الجديد هو «انسنة» حيوانات لبونة كبيرة قريبة الشبه بالانسان واستنساخها. ويعتقد ان تقنية استنساخ النعاج «المؤنسنة» يمهد لانشاء قطعان من آلاف النعاج التي تدر حليباً يحتوي على مختلف انواع الأدوية لعلاج امراض البشر. ويقدم الاستنساخ للطب فرصاً كثيرة اخرى، بينها تعديل جينات الحيوانات لتوليد اعضاء «مؤنسنة» للاستخدام في عمليات زرع الأعضاء البشرية. وقد تنقذ هذه الأعضاء الحيوانية «المؤنسنة» حياة آلاف المرضى المحتاجين الى عمليات زرع اعضاء الذين يموتون سنوياً بسبب عدم توفر قلوب او اكباد او كلى متبرع بها.

وتقدم الحيوانات «المؤنسنة» الفرصة لانتاج مختبرات حية لاجراء التجارب الطبية. فمن الصعب ومن المستحيل احياناً تجربة الأدوية الجديدة على البشر. وقد حلت الفئران «المؤنسنة» جزئياً هذه المشكلة. لكن النعاج وغيرها من الحيوانات اللبونة الكبيرة تحمل رئات شبيهة برئات الانسان ملائمة لاجراء تجارب على مرض التليف الكيسي الذي يصيب الأطفال. وتملك النعاج ميزة اخرى ملائمة للابحاث الطبية، وهي انها تعيش فترة طويلة كافية لمعرفة آثار العلاج الجانبية المحتملة على الانسان.

ويمكن استخدام الحيوانات المصممة وفق المواصفات الجينية المطلوبة في علاج امراض واسعة الانتشار، كالسكري والاهتزاز الرعاشي (مرض باركنسن)


ايان ويلموت

واضمحلال العضلات. ولا تتوفر حالياً علاجات ناجعة لجميع هذه الأمراض التي يسببها تلف مجموعات محددة من خلايا لا يمكنها اصلاح او تبديل نفسها. وتستخدم حاليا تقنية الاستنساخ في تجارب لانتاج خلايا جديدة معافاة تؤخذ من المرضى انفسهم او من اشخاص اخرين او من الحيوانات. ومن اجل أن تكون هذه الخلايا نافعة ينبغي ان تتوافق مع الحاجة الجسمية للمريض وأن لا تنقل له امراض جديدة. ويعتقد الدكتور ويلموت ان الحيوانات المستنسخة التي تحمل هذه المواصفات تشكل مستودعاً مناسباً للخلايا العلاجية. ويمكن انتاج حيوانات تحمل خلايا ذات مواصفات خاصة لحماية الثروة الحيوانية وتحسين نسلها. ويصلح الاستنساخ لانتاج قطعان من الأغنام خالية من مرض السكريبي الذي يقضي على ملايين الرؤوس

ومرض الجنون البقري BSE الذي ينتقل الى البشر. ومعروف ان الأغنام والأبقار مصدر الجيلاتين الذي يستخدم في صناعة الادوية. وتثير هذه الحقيقة قلق الأطباء والمؤسسات الصحية التي تطلب ضمانات بسلامة الأدوية المحتوية على مكونات من الماشية.

وقد يضع الاستنساخ حداً لانتقال الأمراض الوراثية. ويعمل حالياً عدد كبير من العلماء في تطوير طرق علاج تكبح او تستبدل الجينات المريضة في الخلايا التي تنقل الامراض الوراثية. ويمكن بذلك تحقيق الحلم بولادة اطفال خالين من الأمراض الوراثية التي تنتقل عبر الأجيال. ومن اكبر المشاريع الطبية الواعدة انتاج خلايا شمولية جاهزة، يطلق عليها اسم خلايا «الارومة» stem cells. وهذه الخلايا اولية غير متخصصة تنشأ في أول اطوار تكون الأجنة ثم تنمو في وقت لاحق لتكوين الأعضاء المختلفة.

ويعرف العلماء حالياً تقنية عزل هذه الخلايا غير المتخصصة من اجنة الفئران في وقت مبكر، واستخدامها لاصلاح، او استبدال الأعضاء والأنسجة التالفة التي تسبب المرض. ويمكن عمل الشيء نفسه بالنسبة للأنواع الحية الاخرى بما في ذلك الانسان. تُنتج هذه الخلايا لمريض واحد عن طريق استنساخ خلاياه واستخدام بويضة متبرع بها من انثى لتوليد جنين يمثل نسخة طبق الأصل عن المريض. ويشترط الدكتور ويلموت عدم السماح بنمو الجنين المستنسخ أكثر من حدود معينة تتيح فصل خلايا الأرومة منه واستخدامها في

علاج المريض. في هذه المرحلة لن يكون حجم الجنين اكثر من بضع مئات من خلايا غير متخصصة، ولم تتكون للجنين بعد القدرة على الاحساس بالألم او الشعور بوجوده. ويمكن أن تستخدم هذه الأجنة لعلاج مختلف انواع الأمراض الخطيرة بما في ذلك الايدز ومرض باركنسن واضمحلال العضلات والسكري.

مقال «الاستنساخ من اجل الطب» يصدر في عدد قادم من «مجلة العلوم»، وهي الطبعة العربية لمجلة «سايينتفيك اميركان» وتصدر عن «مؤسسة الكويت للتقدم العلمي»


النعجة «دولي» (الى اليمين) وهي اول حيوان انتج بالاستنساخ والى جانبها «بولي» أول نعجة تحمل جينات بشرية

عالم الاستنساخ يعارض فكرة استنساخ الأشخاص

□ لندن- «الحياة»

■ هل يمكن استخدام الاستنساخ لانتاج نسخ عن العلماء العباقرة أو نجوم السينما المشهورين أو أبطال الرياضة العالمية؟ هذه الأحلام التي اثارتها أول عملية استنساخ غير قابلة للتحقيق في رأي العالم الذي استنسخ النعجة «دولي». فنسخة الشخص في رأي العالم البريطاني ايان ويلموت هي ليست الشخص نفسه. والاستنساخ يجرح عواطف الشخص المستنسخ الذي سيعامل باعتباره نسخة عن الأصل، وينتهك الأخلاق حين يهدف الى استخدام الأجنة المستنسخة عن الأشخاص كقطع غيار.

ينكر ايان ويلموت أن سيناريو انتاج أجنة بشرية لغرض استخدام خلاياها يستفز بعض الناس. لأن الجنين يمكن أن يصبح نفساً بشرية. ويدعو العالم البريطاني الى احترام آراء الناس الذين يعتقدون بأن الحياة مقدسة، لكنه يؤكد أن الجنين في هذه المرحلة ليس سوى كتلة خلايا لن تصبح كائناً متحسساً إلاّ بعد فترة طويلة من التطور، «لذلك فهي ليست أشخاصاً بعد». وينكر الدكتور ويلموت أن انشاء مثل هذه الأجنة المخصصة لعلاج مريض بعينه مكلف جداً في الوقت الحالي، وقد يكون أقرب الى التحقيق انشاء بنوك لخلايا الأرومة البشرية التي لم تتطور بعد الى أعضاء أو تتخصص بمهام معينة في الجسم. تعزل هذه الخلايا من الأجنة في مرحلة مبكرة وتستخدم لانتاج انسجة وأعضاء تحل محل الأنسجة التالفة أو المريضة.

استنساخ الموتى

ويناقش يان ويلموت بعض الآراء التي أثارها استنساخ النعجة «دولي». ويشير الى ما ذكر من أن استنساخ شخص يموت قد يحمل العزاء لأهل الفقيد. لكن هذا يثير القلق حول سوء معاملة نسخة الشخص الذي لن يعامل كشخص كامل، وقد يخضع لقيود تفرضها توقعات عائلة الميت لـ «توأم» فقيدهم. وهذه التوقعات قد تكون مضللة، لأن الشخصية البشرية لا تحددها الجينات إلاّ بصورة جزئية. والنسخة ليست هي الشخص نفسه بل قد يكون شخصاً مختلفاً كلياً. فنسخة بطل الرياضة أو نجم السينما أو العالم قد يختار مهناً أخرى بسبب فرص متوافرة له وهو في مقتبل العمر لم تتوفر لنسخته الأصلية في حياته.

ويعارض الدكتور ويلموت مشاريع فتح عيادات لاستنساخ الأزواج غير القادرين على الانجاب. ويذكر أن الزوجين قد لا يعاملان الطفل المستنسخ عن أحدهما معاملة طبيعية. وينصح باتباع الطرق المعتادة المتوافرة حالياً لعلاج جميع أنواع العقم. ويرفض الاستخدامات المقترحة للاستنساخ لأنها ليست في صالح الطفل المستنسخ، ويعارض بقوة السماح بتطوير أجنة بشرية لغرض استخدام كقطع غيار في عمليات زرع الأعضاء. لكنه يؤكد أن استنساخ الخلايا المزروعة يقدم فرصاً مهمة للطب، ويستبعد صحة التوقعات المطروحة في الوقت الحالي بصدد التكنولوجيا الجديدة مشيراً الى احتمالات تغير موقف الرأي العام وحدوث تطورات علمية غير متوقعة. ويختتم أول بحث له في المجلة العلمية «سايينتفيك أميركان» بالقول: «أن الزمن هو الذي سيقرر. لكن لدى الباحثين الطبيين الذين يختبرون امكانات الاستنساخ لأجنة ممتلئة».

كيف يمكن صنع خلايا تجمع بين صفات الحيوان والبشر؟

(٣) يضاف جين نيومايسين المقاوم للجراثيم الى الخلايا

(٢) يضاف مركب الحمض النووي الى خلايا النعجة

ادعاءات بالملكية وقرصنة وتهديدات القوة العسكرية في القارة المتجمدة

فراغ جليدي في أول اجتماع لوزراء البيئة في القطب الجنوبي

□ لندن- «الحياة»

■ اينما يتركز الاهتمام بالبيئة فثمة صراعات على مصالح وموارد وثروات مطروحة على بساط الكرة الأرضية. هذا واضح من أول اجتماع لوزراء البيئة عقد في القطب الجنوبي الاسبوع الماضي. وراء مشاهد استجمام المسؤولين وتمتعهم بمناظر الجليد الأبدي جرت صراعات حول ادعاءات الملكية، وحدثت نزاعات حول الفراغ السياسي في القارة المتجمدة التي تشكل ٧ في المئة من سطح اليابسة الأرضية وتضم معظم مخزون المياه العذبة في العالم. وارتسمت ملامح حلف انغلوسكسوني في القطب حين دعم الأميركيون مطالبات البريطانيين بوقف قراصنة صيد الأسماك النروجيين والأسبان، وهدد النيوزيلنديون باستخدام القوات البحرية والجوية ضد السفن التي تتوعد سفنهم وسفن الاستراليين.

عقد وزراء البيئة من ٢٤ بلداً أول اجتماع في القطب الجنوبي، ويمثل الوزراء مجموعة الدول المنضمة الى اتفاقية القطب الجنوبي التي تضم ٤٣ بلداً. واستمع مسؤولو البيئة خلال زيارتهم لقاعدة «ماكموردو بيس» الاميركية وجزيرة روس ومواقع اخرى في المنطقة الى شكاوى العلماء من انتهاك سفن الصيد وبواخر السياحة لبيئة القارة المتجمدة. وذكر وزير البيئة البريطاني مايكل ميتشر أن الهدف من اجتماعهم هو التشديد على حماية القطب الجنوبي وذلك عن طريق خفض غازات الدفيئة والتقليل من اضمحلال

طبقة الاوزون وفرض الرقابة على الصيد غير المشروع للأسماك في المحيط الجنوبي. وأيدت هذه النقاط رئيسة الوفد الأميركي ميلندا كاميل وذكرت أن الاجتماع فرصة للتمتع برؤية المنطقة المطلوب حمايتها.

واكد وزير البيئة النيوزيلندي على ضرورة الالتزام بخصوص اتفاقية القطب الجنوبي التي فرضت قوانين مشددة بصدد البواخر التي تدخل المنطقة حاملة صيادي الأسماك والسياح. وأضاف أن القطب الجنوبي هو المنطقة الوحيدة في العالم المكرسة للسلام والعلم وتعمل دون أي دول او حكومات، لكنه شكا من أن افتقار اتفاقية القطب الجنوبي الى القدرة على فرض القوانين. وقال أن ما لا يقل عن ٧٠ سفينة صيد تقوم بالصيد غير المشروع في منطقة بتاغونيان في المحيط الجنوبي، وادعى أن إحدى هذه السفن هددت باختراق سفينة صيد نيوزلندية مجازة بالصيد في المنطقة وتوعدت أيضاً سفينة صيد استرالية مجازة. وأعلن الوزير النيوزيلندي عزم بلاده على استخدام القوات البحرية والجوية لرصد سفن الصيد غير المصرح لها بالصيد في المنطقة.

ملكية القطب

ويثير الوضع القانوني الغامض للقارة الجنوبية مشاكل عدة. فمعروف أن سبع بلدان أعلنت في مطلع القرن الحالي ملكيتها لمواقع في القطب الجنوبي، وهي بريطانيا واستراليا ونيوزيلنده وفرنسا والارجنتين وشيلي والولايات المتحدة. وقد الغت الاتفاقية التي عقدت قبل ٤٠ سنة هذه الملكية. إلاّ أن الوزير البريطاني قال انه لا يعتقد بأن سحب هذه الملكية وارد في الوقت الحالي. واضاف «إذا حدث ذلك فالسؤال انذاك من سيتولى المسؤولية في الفراغ».

وقال الوزير البريطاني أن جزء من مشكلة الصيد يعود الى ملاحقة بلاده الى من اسماهم قراصنة صيد الأسماك في مواقع تعتبر جزء من المياه الاقليمية البريطانية في القطب الجنوبي. ويقف ادعاء مماثل وراء ما أسماه مراسل رويترز «الصخب المتزايد لنيوزيلنده» التي تعارض الصيد غير المشروع في بحر روس قرب مناطق تدعي ملكيتها. وعبر الوزير البريطاني عن تعاطف بلده الكبير مع الموقف النيوزيلندي، لكنه أعلن تحفظه عن التهديد باستخدام القوة العسكرية.

ويعود جانب من النزاع الى شهرة أسماك المنطقة المرغوبة جداً في أسواق جنوب شرق آسيا، حيث يمكن أن يبلغ سعر السمكة الواحدة نحو ٩٥٠ دولارا. وادعت جماعات الرصد البيئي التي حضرت الاجتماع ان كثيراً من سفن الصيد غير المشروع تعود الى بلدين منضمين الى الاتفاقية، هما النروج وأسبانيا، لكنها تبحر تحت أعلام دول أخرى. وقالوا أن «النروج اتخذت بعض الخطوات ضد قراصنتها، إلاّ أن أسبانيا لم تتخذ اي اجراء لحد الآن». ولاحظ الوزير البريطاني عدم ارسال أسبانيا ممثلاً الى الاجتماع واكتفاء النروج بارسال مستشار وزير العدل النروجي.



المملكة العربية السعودية ومئة عام على التأسيس

مأثرة تستحق الانصاف

محمد الرميحي *

■ اختارت المملكة العربية السعودية ان تحتفل بمرور مئة عام على قيام المملكة الحديثة بمجموعة من النشاطات المختلفة، وهي على تعددها وتنوعها ولاختلاف اماكنها، كانت احدى قممها - في تصوري - الندوة الكبرى التي عقدت في قاعات الحوار باحد فنادق العاصمة الرياض في الأسبوع الماضي. وقد اخذت هذه الندوة من الوقت سنتين للاعداد والتحضير، وفي الأيام الأربعة التي استغرقتها قدم اكثر من مئة بحث علمي، راوحت موضوعاتها بين التاريخ والآثار وحتى العلاقات الدولية ومن دراسة الشخصيات ومنهج القيادة الى تطور التعليم والبحث العلمي وطرق المواصلات والاتصالات الحديثة، مروراً بالخصخصة والمكانة الدينية للمملكة العربية السعودية.

ويمكن لمن حضر تلك الفعاليات العلمية ان يخرج بمجموعة من الشواهد، يدعونا الانصاف المعرفي الى عرضها، بعدما طال قعود تراث الستينات ذي البعد المؤدلج في عقول الكثيرين وحرم الجمهور العام من فرصة الاقتراب المعرفي من هذه التجربة شديدة الثراء اذ بات واجباً علمياً وضميرياً على كل من يقترب منها ان ينصفها ولو بالتوصيف المحايد والعرض المجرد. ولقد خرجت من ايام الرياض العلمية الأربعة بما عزز من سابق رؤيتي، الواثقة في علو هامة المملكة، ذلك الكيان العربي الكبير، كبر تحديات النشأة، والنمو، والطموح الى الاكتمال. ولعلني اجمل ذلك في نقاط خمس، هي:

● أولاً: ان الحديث عن مئة عام هو حديث عن سنوات تأسيس المملكة الحديثة، حيث ان الحكم السعودي في الجزيرة العربية يمتد تاريخاً الى سنوات اطول ربما تكون مضاعفة للمئة الاحتفالية. ومن الخطأ ان يفهم القارئ العابر ان المملكة العربية السعودية لها مئة سنة في تاريخ العرب المعاصر فقط. المئة الاحتفالية هي تأكيد لعظمة شخصية المغفور له عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفذة التي استطاعت في الظروف السياسية والاقتصادية بالغة الصعوبة والسائدة في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ان يشق بها لمملكته الفتية طريقاً بين تزاحم الاخطار وتناقض المصالح الدولية المحتدمة من جهة، والطموحات المحلية لبعض ذوي النظرة المحدودة من جهة اخرى.

عند مطلع القرن العشرين كان المشهد السياسي في الشرق الأوسط معقداً ومتشابكاً، انه مشهد كان يدعو الى القلق وينذر باسوأ الاحتمالات، فهناك الدولة البريطانية التي تفتحت شهيتها الاستعمارية اكثر مما قبل، وكان لها نفوذ طاغ في بعض مناطق الجوار في الجزيرة بعد ضعف الدولة العثمانية وتراجعها، وهناك الدولة التي شاخت وهي السلطنة العثمانية، فلم تعد قادرة حتى على حماية نفسها، وهناك طموحات عديدة لدى من وجد نفسه في مرحلة او غيرها على رأس سلطة محلية أراد ان يوسعها في اتجاه مضاد للتوحيد.

من عبقرية عبدالعزيز بن عبدالرحمن المؤسس للدولة السعودية الثالثة في تاريخ الجزيرة انه عرف على وجه الدقة اهمية التوقيت في العمل السياسي من جهة، واهمية التوافق الشعبي من جهة اخرى، فامام تخوف الانكليز على مصالحهم في ذلك الوقت، وامام خوف السلطات العثمانية من وجوده قوة في قلب الجزيرة العربية مستقلة وموحدة، شق عبدالعزيز طريقه الصعب، رافعاً رايتين هما التوحيد الديني والتوحيد الوطني.

علينا ان نعرف ان ذلك وقع في وقت لم تكن المواصلات الحديثة او الاتصالات قد تطورت الى ما هي عليه اليوم، فمن البحر الأحمر الى بحر الخليج اسس دولته، برغبة منه في احياء الدولة وبرغبة من المواطنين ايضاً في الانضمام داخل سياجها الحامي، ولا تخلو وثيقة من الوثائق التاريخية التي جاءت في تاريخ الملك عبدالعزيز، الا وتجد ان استناده في الفعل السياسي كان على ركيزتين واضحتين هما: تاريخ الحكم الأول لأجداده، ورغبة المواطنين. ونجده يقول على سبيل المثال في حديث صحافي ادلى به الى جريدة الدستور البصرية في اكتوبر سنة ١٩١٣ (ان الدولة العثمانية غصبت ابائي هذا اللواء «الاحساء» فاستندت على ما لدي من لحقوق الشرعية، وبادرت بتلبية طلب الأهالي ليكونوا في حرز حريز من تملك ارباب الفساد فيهم).

ومن عبقريته ايضاً انه استطاع ان يوظف العقول العربية في مشروعه الكبير، فنجد ان كوكبة من اهل الفكر والسياسة العرب وحتى غير العرب قد يمموا وجوههم شطر عاصمة عبدالعزيز وسط الصحراء البعيدة وقتها، لانهم وجدوا فيه املاً عربياً ووجد فيهم عقولاً نكية، فكان منهم من جاء من العراق او سورية او مصر او حتى من موريتانيا مؤمنين بمشروع عبدالعزيز التوحيدي.

وقف عبدالعزيز موقفاً واضحاً وصلباً ضد التطرف فقد كانت التكنولوجيا وقتها جديدة على المجتمع الصحراوي الذي يقوده، ولم يكن بالامكان الانتظار طويلاً لشرح اهمية استيعاب التكنولوجيا في بناء الدولة - على بساطتها في ذلك الوقت - لذلك اتخذ الملك موقفاً حازماً ضد من حاول تعطيل استيعاب التقنية تحت شعار المحافظة، خاصة ان الحاجة الحربية والأمنية للدولة الجديدة كانت تحتمها، ولولا هذا الموقف الصلب لربما تأخر استيعاب التقنية في المملكة الى وقت متأخر، وربما دفعت الدولة ثمناً غالياً لذلك.

● ثانياً: من المهم ملاحظة ان هذا المؤتمر الذي نحن بصدده، شاركت فيه عقول عديدة من كل القارات، الا ان الكثيرين من المشاركين كانوا من العقول السعودية ذات التدريب العالمي في مجالات التخصص المختلفة من الرجال ومن السيدات السعوديات، تلك هي القيمة المضافة للتنمية، يحدث ذلك في الوقت الذي تقذف فيه دول عربية اخرى بعقولها المستنيرة في الشوارع الخلفية او المنافي. لقد اصبح من نافلة القول ان احد عناصر القوة المؤثرة في خلق واعداد القوة المادية للوطن هي رأس المال البشري المدرب وهي الوسيلة الأقدر لانتقال الدولة من حالة التأثر الى حالة التأثير، لذلك فإن توافر هذه الطاقة البشرية في المملكة مع العوامل المساندة لها، تؤهل الدولة للاطلال على القرن الواحد والعشرين بثقة.

● ثالثاً: المملكة العربية السعودية اليوم تشارك في ثلاثة تفاعلات على المستوى الاقليمي والدولي، فهي اولاً عضو فاعل في تحديد السياسات العامة في الشرق الأوسط وهي ثانياً تعضد الخطط الاقتصادية للمنطقة، وهي ثالثاً سوق مهمة ومتحدية امام منتجات الدول الصناعية.

وفي معرض التفسير لهذه التفاعلات نجد ان السياسة الخارجية السعودية هي من نماذج الدول القليلة في الشرق الأوسط التي تشارك في صنع السياسات، ومن دون دورها تصبح هذه السياسات ناقصة في المنطقة او غير عملية، فهي الشريك الاكبر في مجلس التعاون الخليجي، ومن الشركاء الكبار في الجامعة العربية، ولها رأي ثاقب ومحترم في قضية القضايا العربية والتي تعارف على تسميتها بقضية الشرق الأوسط.

كما انها من جانب آخر عماد للسوق الاقتصادية العربية، سواء سوق تشغيل اليد العربية العاملة والفائضة عن الحاجة في دولها والمشكلة عبئاً على التنمية في هذه الدول ومن ثم يكون هذا التشغيل من انماط المساعدات المباشرة او غير المباشرة للاقتصاد العربي، فهي تحتضن ملايين العاملين في داخل المملكة او في مشروعات عربية ضخمة للمملكة حصة فيها.

وهي اخيراً سوق واسعة وغنية بقدرتها الاستيعابية للمصنع الخارجي من كل الدول وبشروط عالية تخلق التنافس وتحقق احترام الذات.

● رابعاً: لقد عقد المؤتمر تحت شعار «توحيد وبناء» فإن كان للمغفور له الملك عبدالعزيز سبق التوحيد، فقد قام ابناؤه من بعده ببناء دولة حديثة، تعالى بنيانها الى ان وصل الى ما وصل اليه اليوم برغم تناقص الموارد في السنوات الاخيرة، وإن كان التاريخ سوف يشهد على اكتمال البناء فانه سيقول ان عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز هو الذي شهد هذا الاكمال والنضوج، ففي العقدين الاخيرين شهدت المملكة العربية السعودية تطوراً اضاف من حيث الكيف على ما تحقق في السابق من حيث الكم، وبرغم ان هذه المرحلة كانت حرجة، اذ شهدت اقسى حربين في المنطقة، الحرب العراقية - الايرانية التي كانت ان تحرق الأخضر واليابس، والحرب التي اشتعلت بسبب احتلال الكويت وتحريرها واستنزفت قدرات هائلة من طاقة المنطقة السياسية والاقتصادية وتم فيها فعل غير مسبوق من هدر الامكانات العربية بسبب مغامرة مريضة لنظام عربي عدواني هو نظام صدام حسين، الا ان المملكة شهدت تطوراً اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً لافتاً للنظر.

● خامساً: ان الوقوف امام التاريخ ليس من اجل ان نتعرف على ايجابياته وسلبياته فقط ولكن الوقوف امام التاريخ يجعلنا ايضاً نجبر على القاء نظرة على المستقبل، ففي عصر العولمة، وثورة الاتصالات، وحمى الخصخصة، والتوحد التلفزيوني، وتراجع الفواصل بين الدول، يعيش العالم اليوم في مفترق طرق هو اعظم واكبر مما شهده العالم في بداية القرن عندما واجه عبدالعزيز بعبقريته الفذة مطالب ذلك العصر، لذلك فان التحدي المستقبلي لا يقل اهمية عن تحدي التوحيد والبناء.

وفي المملكة العربية السعودية اليوم بناء هائل، وعلى اكتافها مسؤولية ضخمة في الداخل والخارج، في الجوار وفي البعد، ولقد كانت تجربة الجوار في عهد خادم الحرمين الملك فهد تجربة يشار اليها بالفخر لعل على رأسها موقفه الفذ من العدوان العراقي على الكويت، من جملة مواقف المملكة العربية السعودية، فقد وجد ان التردد قد يكسب العدو المبادرة وقد يفهم من الحكمة والتروي للضعف وعدم المواجهة، فاقدم على اتخاذ قرار سارت خلفه امم وشعوب الى ان قدر الله للكويت التحرير.

اخيراً اقول انه قد اعجبني في هذا المؤتمر التاريخي ان من قاموا باعمال العلاقات العامة والاتصال كانوا من الشبان السعوديين طلاب جامعة الملك سعود، فقد شكلوا خلية عمل كبيرة وجميلة بالتعاون مع اساتذتهم لتيسير كل الأمور على ضيوف هذا المؤتمر، وهو نشاط عملي ورمزي يقول الكثير عن تماسك هذه التجربة الكبيرة في ماضيها التاريخي وحاضرها الراهن.

ولعلي اعود في التفاتة لغوية الى عنوان هذا المقال، فالمأثرة معجمياً هي المكرمة المتوارثة، وهو معنى يصيب تماما هدف القول. فالمملكة العربية السعودية منذ تأسيسها هي مكرمة متوارثة في ذاتها المحلية، والعربية، وعلى خريطة العالم واهم من ذلك: على خارطة الروح لدى المسلمين كافة.

* كاتب كويتي.

حل المسألة العراقية (٢ من ٢)

الخطوة الأولى المطلوبة هي رفع الحصار العربي

حليم بركات *

■ ليس هناك الكثير في الداخل او الخارج ممن يتوقعون ان تلعب الحكومات العربية دوراً حاسماً في حل المشكلة العراقية، فبعضها جزء من المشكلة وليس من الحل. وإذا لم تعقد قمة عربية وتتخذ المبادرات الاولى والاجراءات بهدف رفع الحصار كلياً، سيكون على الشعوب العربية نفسها ان تبادر بخطواته كمقاطعة البضائع الأميركية، مثلاً.

في الواقع، لم تعد الاسرة الدولية تتقبل استمرار الحصار، وليس هناك سوى قلة تدعم السياسة الأميركية التي تصر على استمرار التدمير والتجويع من دون ان تبذل اي جهد للبحث بوسائل سلمية للخروج من هذا المأزق الدولي والانساني. لقد اتخذت الادارة الأميركية قرارها الأخير بضرب العراق من دون العودة الى مجلس الأمن ومن دون استشارة اصدقائها العرب وكان الأمين العام كوفي انان أعلن قبل يومين من ذلك الوقت انها تجاوزت قرارات مجلس الأمن بدعوتها الى تغيير نظام دولة عضو في الأمم المتحدة.

قبل ساعات قليلة من موعد انعقاد مجلس النواب الأميركي للنظر في قضية عزل كلينتون، وجه الأخير «رسالة الى الأمة» اعلن فيها انه امر قواته المسلحة بمهاجمة العراق ليلة ١٦ /١٢/ ١٩٩٨ بمشاركة القوات البريطانية. وقد اثيرت تساؤلات عديدة داخل اميركا وخارجها حول توقيت قصف العراق قبل ساعات قليلة من انعقاد مجلس النواب للنظر في قضية عزله من منصبه. وربط بعض الصحف الأميركية بين الحرب الداخلية في اميركا والحرب ضد العراق: حرب داخلية تهدف الى عزل كلينتون، وحرب خارجية تهدف الى عزل صدام حسين.

وتبين من الاعتداء الاخير ان الادارة الأميركية استهدفت تغيير النظام العراقي او إضعافه على الاقل رغم ما ينتج عن ذلك من خلق فراغ في العراق قد يؤدي الى تجزئته والى عدم استقرار في المنطقة، خصوصاً ان المعارضة العراقية ضعيفة ومنقسمة على نفسها ولا شأن لها مما يضطرها للاعتماد الكلي على المساعدات الأميركية. ان تغيير النظام العراقي لا يتم بدون حرب يخوضها مشاة الجيش الأميركي داخل بغداد، الامر الذي تخشاه اميركا وهي غير مستعدة لدفع ثمنه. ولذلك تكتفي بقصف العراق من مواقع نائية وباطلاق الصواريخ البعيدة المدى من مياه وبلدان عربية. ورغم ذلك ترفض الادارة الأميركية كل المبادرات وتهدد باستعمال حق النقض في مجلس الأمن.

تريدها حرباً لا نهاية لها وافق مجلس الأمن عليها ام لم يوافق، وبرغبة اصدقائها العرب او من دون رغبتهم. ولهذا لم يكن من الغريب ان يصرح مسؤول في البنتاغون بـ «ان الولايات المتحدة مضطرة ان تبقي على قوة عسكرية كبرى في الخليج للمستقبل المنظور ما سيكلفها بلايين الدولارات في السنة الواحدة». وقد ترغب الادارة الأميركية في التخلص من صدام، ولكنها قبل كل شيء تسعى الى تعزيز قواعدها في المنطقة، ولن يكون ذلك في خدمة الخليج بل من اجل تأمين المصالح الأميركية.

ذكرت «نيويورك تايمز» ان وزيرة الخارجية الأميركية لم تتكلم قبل قرار ضرب العراق مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي صرح ان ذلك «يوم حزين للعالم وله شخصياً». وذكرت كذلك ان اولبرايت اتصلت بحلفاء اميركا من العرب «وذلك لإعلامهم بقرار اميركا، وليس لاستشارتهم». وتبين في الليلة الرابعة من عملية ثعلب الصحراء ان القصف لم يقتصر على الاهداف العسكرية، بل تناول مرة اخرى البنى التحتية للمجتمع العراقي وقصد تفسيخ المجتمع وضرب الموارد الاقتصادية. لقد شمل محطات الراديو والتلفزيون والاعلام ووسائل الاتصال والمركب النفطي في البصرة والمستشفيات ومستودعات المؤن الغذائية، ووسائل النقل، ومضخات المياه، ومتحف التاريخ الطبيعي، والمراكز الصناعية.

في الليالي الثلاث الأولى أطلق ٣٠٠ صاروخ «كروز» ثمن الواحد منها مليون دولار مستهدفاً ٨٠ موقعاً. وحسب ما ورد في الاعلام الأميركي فإن الطائرات التي شاركت في القصف انطلقت من قواعد في عمان والكويت، ومنها اربع طائرات مقاتلة من طراز «ب-١» متقدمة في عمان استعملت للمرة الاولى في القتال. كذلك ذكرت «نيويورك تايمز» ان صحيفة «الخليج» وصفت القصف الجوي بانه «اعتداء مفضوح»، وحضت البلدان الأخرى على ان تقتدي بالامارات في مطالبتها بوقف القتال فوراً.

بعد اربع ليال او سبعين ساعة من المواجهة التي بدأت تواً قبل انعقاد مجلس النواب للنظر في قضية عزل كلينتون، اعلن الرئيس كلينتون انه اصدر الاوامر لقواته المسلحة بوقف القتال موضحاً ان الاستراتيجية الأميركية من الآن فصاعداً تتألف من ثلاثة عناصر هي «اولاً، سنحتفظ بوجود عسكري قوي في المنطقة، وسنظل على استعداد لاستعماله... وثانياً ستستمر في فرض مناطق حظر الطيران في الشمال ومن الضواحي الجنوبية لبغداد حتى حدود الكويت... وثالثاً نرحب بعودة اونسكوم... وإذا لم يسمح بعودة اونسكوم لتستأنف أعمالها بشكل منتظم سنظل حريصين ومستعدين لاستعمال القوة... أما السبيل الأفضل لوضع حد للتهديد الذي يشكله صدام لشعبه وللمنطقة فهو استبدال الحكومة في العراق» (نيويورك تايمز في ٩٨/١٢/٢٠).

في مواجهة هذه الاستراتيجية الأميركية، كان يفترض ان تجتمع القمة العربية وتتخذ مبادرة برفع الحصار العربي كخطوة أولى للمصالحة العربية، وان تبدأ هي قبل غيرها باستئناف العلاقات الطبيعية مع العراق. بهذا فقط ترفع المعاناة عن الشعب العراقي، وتتم المصالحة العربية. واننا نعتمد في اقتراحنا لاتخاذ مثل هذه المبادرة الأسس الآتية:

- أولاً، ان الأسرة الدولية لم تعد تقف الى جانب الادارة الأميركية التي خرجت على قرارات مجلس الأمن واعتمدت سياسة تخدم مصالحها وحدها بمعزل عن الأمم المتحدة. وبهذا الخصوص قال وزير الدفاع الأميركي ان العمل العسكري من جانب واحد بمعزل عن الأمم المتحدة والدول الحليفة السابقة بما فيها دول الخليج «كان دائماً خياراً يمكن ان نلجأ اليه» (نيويورك تايمز في ٩٨/٢/١١). كذلك صرح ان «للبحرية الأميركية بين ٢٥٠-٣٠٠ صاروخ كروز يمكن اطلاقها من البحر من دون موافقة عربية» (نيويورك تايمز في ١٩٩٨/١١/٥). ان مناطق حظر الطيران في شمال العراق وجنوبه (وتشمل هذه المناطق ٦٠ في المئة من مساحة العراق) امر فرضته اميركا ولا علاقة له بقرارات مجلس الأمن.

تجاوزت اميركا قرارات مجلس الأمن، واعترفت الأمم المتحدة فعلاً بذلك. بل اعترف المسؤولون الأميركيون انفسهم بعدما انفضح الأمر في وسائل الاعلام، بانهم حقاً استعملوا الأمم المتحدة و«اونسكوم» في عملية التجسس لمصلحة اميركا ولأغراض لا علاقة لها بقرارات مجلس الأمن. كذلك اصبحت اميركا تفخر بانها «تستطيع حتى النهاية ان تستعمل حق النقض ضد اية محاولة من جانب مجلس الأمن لرفع الحصار» (واشنطن بوست في ١٠ /٩٩/١). تبين مرة اخرى ان هدف اميركا هو تعزيز قواعدها في الخليج، وذلك سيكون مصدر قلق وعدم استقرار وتهديداً لسيادة مختلف دول المنطقة.

- ثانياً، عزز الاعتداء على العراق قوة النظام العراقي وتصميمه على الاستمرار في المواجهة، وقد قال رونالد ستيل، استاذ العلاقات الدولية في جامعة جنوب كاليفورنيا، ان الاعتداء الأخير سيسبب مشاكل اكثر مما يحل وانه انتصار سياسي للعراق اكثر منه للولايات المتحدة، بل في الواقع انه لن يحل اي مشكلة، وان أميركا ستدفع ثمن تحدي مجلس الأمن. كل ما يثبته هذا القصف هو ان اميركا لم تعد تملك الصبر وانها تتصرف نتيجة للاحباط الذي تعاني منه (نيويورك تايمز في ٩٨/١٢/٢٠).

- ثالثاً، ان اميركا في قصفها للعراق لا تفصل بين مصالحها ومصالح اسرائيل، والكثير من تسويغات الحرب والتحريض على متابعتها يقوم بها الصهاينة في اميركا اكثر من اي جماعة اخرى. وتصر اميركا على الاستمرار في ممارسة سياستها المزدوجة في استعمالها القوة ضد العراق ودعم اسرائيل باحتلال اراض عربية وتهديد جيرانها يومياً. عندما يتعلق الأمر بالعرب لا تفهم اميركا سوى فهم عسكري، انها سياسة الضرب والتجويع. من اعطاها هذا الحق؟ اليس هذا هو جنون القوة الغاشمة؟

وعندما تصدر الأمم المتحدة قرارات تدين اسرائيل، يقول المسؤولون الاسرائيليون بتشجيع اميركي ان هذه القرارات لا تساوي الورق الذي كتبت عليه. هذا تماماً ما يجب ان يقوله العرب بعدما استنفدت قرارات مجلس الأمن وحولت الى وسيلة تخدم المصالح الأميركية والاسرائيلية فحسب.

- رابعاً، ان استمرار الحصار وشن الحرب ضد العراق سيزيد من اتساع الفجوات بين الحكومات العربية وشعوبها.

- خامساً، الحقت حرب اميركا الضرر فعلاً بشعب العراق أكثر مما الحقته بحكومة صدام حسين. ولا يكفي ان يقول المسؤولون الأميركيون ان هذه مسؤولية صدام. انها بالدرجة الاولى مسؤولية من يستعملون العنف، واميركا في هذه الحال هي التي تستعمل العنف وتستمر في استعماله من دون الاهتمام بالبحث في حلول سلمية. قال دنيس هاليداي المدير السابق لبرنامج النفط من اجل الغذاء وقد استقال من منصبه احتجاجاً على التصرف الأميركي، ان الحصار والعقوبات الاقتصادية ضد العراق هي «اعلان حرب ضد الشعب العراقي».

بسبب الحصار الذي تقوده أميركا (راجع تقرير اليونيسيف لعام ١٩٩٨) يموت ٦٠٠٠ عراقي شهرياً، وتتضاعف معدلات وفيات الأطفال دون الثالثة، وترتفع معدلات سوء التغذية القصوى عند الاطفال دون الثالثة ٢٠٠ في المئة، ويصاب مليون طفل دون الخامسة مصابون بسوء تغذية مرضي، وترتفع معدلات السل اكثر من ٥٠٠ في المئة.

- سادساً، تجاوزت الادارة الاميركية الخطوط الحمراء والقواعد المعترف بها في العلاقات بين الدول، وذلك حسب رأي بعض اركانها، إذ يقول مستشار الأمن الوطني السابق زبيغنيو بريزينسكي: «سياستنا: هي اضربهم او جوعهم ولا يحقق اي منهما اهدافنا» (نيويورك تايمز ٩٨/١٢/٢١). وكان قال مساء ذلك اليوم في مقابلة تلفزيونية: «اننا ننظر الى العراق كما لو كان المانيا النازية، والى صدام حسين كانه هتلر. لقد خسرنا حسنا بمقاييس النسبة فجاءت سياستنا خاطئة في اسسها ومنطلقاتها. هذه حرب غير مجدية وسنخسر صداقات العرب والمسلمين».

لهذه الاسباب يصبح على الحكومات العربية ان ترفع الحصار عن العراق وتستأنف علاقاتها الطبيعية معه، وذلك لفائدة جميع العرب. لقد تجاوز الحصار زمنه وحدوده واثبت انه اداة شرسة ظالمة وتعسفية. فهل تصر الدول العربية على ان تكون جزءاً من هذه الآلة وتختلق الصعوبات لعرقلة انعقاد القمة ام تتخذ المبادرة في رفع المعاناة عن شعب العراق؟

* كاتب واستاذ في جامعة جورجتاون - واشنطن.

طموحات كبيرة

■ مهما حاول الديبلوماسي الأميركي فرانك ريتشياردوني تبديد «سوء الفهم» في العالم العربي لمهمته، لن يفهم من تعريفه لوظيفته منسقاً للسياسات الأميركية لتشجيع المعارضة العراقية واحتوائها في خدمة مشروع اطاحة الرئيس صدام حسين، ان هذه المهمة تشمل التنسيق مثلاً بين البيت الأبيض وقادة عسكريين أميركيين بارزين من أمثال الجنرال انطوني زيني.

ويعد «شكوى» الجنرال من عجز للمعارضة المشرذمة تنظيمات بالعشرات، يعدّ بعضها لتشكيل لجانه العسكرية التي ستنسق بعد ايام مع «خبراء» اميركيين خطط تغيير النظام، وبعضها الآخر يتفرج او يتريث ليرى هل تأخذ واشنطن بالنصيحة الخليجية، كلاماً أقل وفعلاً أكثر، ثم يمتطي التيار الجديد اذا نجح في زعزعة سلطة صدام.

وبصرف النظر عن حجم تلك التنظيمات وتأثيرها على الأرض، تبدو ميالة أكثر الى الترقب وسط كل هذا الضجيج الذي تثيره ادارة الرئيس بيل كلينتون حول التغيير من أجل «عراق جديد»، كان كل الزخم الذي يجسده ايفاد الوزيرة مادلين اولبرايت ثم مساعدها مارتن انديك والمنسق ريتشياردوني الى المنطقة، بعد لقاء التعارف بينه وبين معارضين، لا يتعدى كونه حرباً نفسية على صدام.

ولكن لو كان الأمر كذلك، لماذا حرب الاستنزاف التي يشنها الطيران الأميركي في منطقتي الحظر الجوي شمالاً وجنوباً؟

لا تملك الادارة إلا أن تنصح المعارضة ودول المنطقة بالصبر، لأن المهمة عسيرة، وها هي حرب الاستنزاف تحل محل الاحتواء بعد عملية «ثعلب الصحراء». اما ثمن عملية ازاحة صدام فلا أحد يمكنه التكهن بحجمه، أياً يكن حجم الأدوار. وهذه بالتحديد هي العقدة الجديدة - القديمة في سياسة الولايات المتحدة التي تعترف للمرة الأولى بأن عجزها عن دفع عملية السلام في الشرق الأوسط على كل المسارات انعكس سلباً على استراتيجية احتواء العراق.

بكلمة أخرى، هو اعتراف بأن التحالف العربي تضعضع بعد سنوات على الحظر، فيما التحالف الغربي لا يبدو أحسن حالاً، ولم يبق منه سوى كلمة سر في البيت الأبيض تجد صداها تلقائياً في لندن.

ربما يرضي بعضهم ان واشنطن اجتهدت لإظهار تخطيها عقدة التردد ودفع الاتهامات بافتقاد نهج واضح، ما دامت حزمت أمرها أخيراً مع صدام والاحتواء الذي ضمن لها فترة سنوات وجوداً عسكرياً كبيراً في مياه الخليج تحت غطاء الشرعية الدولية، ولم يعد يكفي. لكن سقطة ريتشياردوني لم تتأخر كثيراً بعد لقائه معارضين في لندن، وهو اختار التوقيت السيء، لينكّر بحقيقة مسلّم بها ضمن اولويات السياسة الأميركية: الحظر باق بعد رحيل صدام، الى أن يكتمل اختبار العراق الجديد. فمن يملك قرار تحديد مستلزمات نجاح الاختبار؟

كلام لا يبشر العراقيين، فيما هواجس معظم المعارضين أو توجسهم لم يعد مجرد همس ازاء «قانون تحرير العراق» وقبول نظام لا بد أن يكون أميركياً، والا كيف يأتي «التحرير» من دون مقابل؟... هذا في حال لم تصدق تكهنات الجنرال زيني باحتمالات تفكيك البلد، أو مخاوف الرئيس سليمان ديميريل من فيتنام جديدة وراء حدود تركيا المنهكة بأزماتها المزمنة.

وتبقى طموحات ريتشياردوني كبيرة، لأن مهمته كما يقول أكبر من مجرد اطاحة نظام صدام. أما طموحات المعارضة فتبدو الآن اقل تواضعاً بكثير، ومنها ان تنجح أولاً في عقد مؤتمر شامل، وثانياً في تحديد أولويات عراقية، على الأقل للتكيف مع تغيير يفرض من الخارج، بحسب توقيت واشنطن، اذا صدق كلينتون.

زهير قصيباتي

مفارقات

■ تثير الأزمة العراقية كمية من المفارقات كان يمكنها ان تكون مضحكة لولا انها مرتبطة بمأساة شديدة الوطأة. فعندما يشتد الصراع، ويصل الى هذا الحد، يتحول مناسبة لاكتشاف مواقف يبدو معها ان «اللاعبين» يعيشون اوضاعاً تتجاوزهم.

عندما يقال، مثلاً، ان المنسق الاميركي فرانك ريتشياردوني هو خبير في شؤون المعارضة العراقية، لا ينتبه كثيرون الى ان المشكلة الجديدة لهذه المعارضة هي ان ريتشياردوني «خبير» في شؤونها. اذ من الصعب جداً، في هذا المجال، ان يجمع احد بين «الخبرة» وبين الاعتقاد بفاعلية هذه القوى لتحقيق ادعاءاتها.

وربما كانت المهمة المؤكدة التي انجزها «المنسق» حتى الآن هي المساعدة في الموت غير المشرف لمهمة ريتشارد بتلر. ورثه وهو حي. والدليل على ذلك ان القرارات الاخيرة لمجلس الامن لم تجرؤ على اعلان وفاة «اللجنة الخاصة» في حين تولت، عملياً، دفنها.

في هذا الوقت تتصرف القيادة العراقية وكأنها مصابة بما يمكننا تسميته «سيندروم الجزيرة»، فهي تعتقد ان الـ «سي. ان. ان» حكمت وتحكّمت بنتائج المواجهة الماضية وان قدرتها على المخاطبة المباشرة لـ «الجماهير» العربية تتيح لها انتهاج سياسة الدعوة الى إسقاط الأنظمة. وسيمكن، لاحقاً، التأكد مما اذا كانت «شاشة الجزيرة» خدمت السلطة في بغداد أم أضرت بها من حيث لا تدري.

ولعل هذه مناسبة للاشارة الى ان «المعارضات» العربية، على انواعها، لم تعش مجداً مثل الذي تعيشه اليوم. فهي، اذا كانت عراقية، مرفوعة على راحات الداعين الى اسقاط الرئيس صدام حسين. وهي، اذا كانت غير عراقية، مدعوة الى أسقاط الحكومات العربية. وفي الحالين تضيع الشروط السياسية والفكرية والاقتصادية والعسكرية التي يمكن لها ان تفتح باب التغيير امام أي معارضة.

وفي انتظار «اسقاط» الانظمة تعلن بغداد عن مكافأة مالية للجندي الذي «يسقط» طائرة اميركية او بريطانية، ويجدر القول انها من المرات القليلة التي يصبح فيها لـ «الحوافز المادية» هذا الدور المباشر... هذا اذا استثنينا تلك التي ينص عليها «قانون تحرير العراق».

من المفارقات، ايضاً، ان تركيا تتصرف، بحسب رئيس وزرائها، وكأنها مرغمة على تأدية دور لا تريده. فبولند اجاويد يصرح يومياً برفض انقرة المشاركة في العمليات، غير ان دوي الطائرات المنطلقة من قاعدة انجيرليك يصم الآذان. وبما ان هذا هو السبب في عدم الانصات لرئيس الوزراء، فإنه يجد نفسه مضطراً في اليوم التالي، الى تكرار ما قاله بالأمس.

وفي حين يتظاهر اجاويد بأن لا دور لتركيا يتظاهر توني بلير بأن دور بريطانيا كبير. وهو، عندما تعوزه الحجة لتفسير سبب الالتحاق بالولايات المتحدة، «يصعد» بالقول انه كان سيحاول فرض هذه السياسة على واشنطن لو لاحظ تخاذلاً ما عند الرئيس بيل كلينتون. وفي هذه الاثناء يتولى وزير بريطاني أمر تقديم الشروحات لمستمعين لا يطرحون اسئلة صعبة فيصبح، عنده، دفع العراق نحو الاحتراب بمثابة «اعادة تأهيل» للعراق.

وطالما ان الموضوع موضوع «تظاهر» فان الأشد غرابة هو «تظاهر» عدد من المسؤولين العرب بأنهم في موقع المعارضة واقدامهم، بلا تردد، على مصادرة خطاب العجز حيال اميركا. وهو خطاب لا ينتقص ابداً من ممارستهم السطوة على كل معارض!

جوزيف سماحة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جورج سمعان

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-3714215 / 0171-3714225 التلكس: 925746
- الادارة العامة: الهاتف: 0171-6029988 الفاكس: 0171-6024963 التلكس: 925751
- التوزيع: الهاتف: 0171-6052124 الفاكس: 0171-6024514
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York New York 10017. USA. Tel:(212) 963 7619, (202) 486 0576, Fax:(212) 755 4041.
■ مكتب موسكو: Rublcovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة. الهاتف/ الفاكس: ٧٤٣٣٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٢٦، الهاتف: ٦٣٩٢٣٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩ الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٠٩٧٣-٦٩٧٤٧٠ ، الفاكس: ٠٩٧٣-٦٩٠١٣٧
- الادارة: ص. ب. ١٠٦٥٩ شقة ٨ بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة الهاتف: ٠٩٧٣ - ٧٢٨٧٩٨، الفاكس: ٠٩٧٣ - ٧٢٨٥٩٤
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب دمشق: مزة - فيلات غربية - برج «تالة» الدور التاسع، مكتب رقم ٤٣. الهاتف ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ - ص. ب. دمشق ٢١٧٢٥.
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

«الجماهير» و«الشارع» و«الرأي العام»: محاولة للفهم

علي سالم *

■ كثر هذه الأيام ورود مصطلحات «الشارع العربي» و«الجماهير» و«الراي العام» في مقالات كتاب، يلقون بها في ثقة في وجوه القراء وكأنها معالم شهيرة على وجه الأرض نعرف جميعاً مادتها الخام ومواقعها وابعادها وطولها وعرضها وكيفية الوصول اليها. قد تكون كذلك ولكن ليس بالنسبة اليّ فحتى الآن انا عاجز عن الإلمام بتلك المقولات فضلاً عن الإمساك بها.

قد يتطرق الى ذهنك انني اعيش في برج بعيداً عن الشارع، والواقع انني عشت حياتي لا اترك «الشارع» إلا في ساعات النوم فقط لأسباب خارجة عن إرادتي، اي ان لحظات اليقظة عندي تعني ببساطة «الشارع» ومع ذلك فانا عاجز عن ماذا يقصدون بالشارع العربي؟ ولماذا لا نقرأ لكتّاب يتكلمون عن الشارع الانكليزي، او الشارع الهولندي، او الشارع الدنماركي. هل تخلو مدن هؤلاء من الشوارع؟

ومن نقصد بالجماهير؟ سكان المدن؟ سكان القرى؟ سكان الصحف؟ سكان الاحزاب وقاطني النقابات والجمعيات الأدبية الثورية؟ وماذا تريد هذه الجماهير؟ وما الذي تتوق إليه؟ هل تريد الحرية؟ الاستبداد؟ الطعام؟ العمل؟ النظام؟ الفوضى؟

وهل لحركة الجماهير مواسم معينة مثل الفيضان وهجرة الطيور مثلاً؟ وهل تتحرك بدافع من النشوة أم من فرط الألم؟ هل هي تتحرك بدافع ذاتي داخلي أم بدافع خارجي؟ ولماذا تتحرك هذه الجماهير ألماً من أجل الاطفال الجائعين في بلد عربي وتسكن حركتها في حال ذبح الاطفال في بلد عربي آخر؟ وهل هذه الجماهير هي نفسها الغوغاء التي طالما ذكرت في الأدبيات القديمة، أم أنها مختلفة عنها؟ وما وجه التشابه بينها وما أوجه الاختلاف؟

وما هو بالضبط هذا «الراي العام»؟ هل يمكن للراي ان يكون عاماً؟ هل هو راي يستند الى المعلومات والاحصاءات، أم يستند الى الحدس الجمعي أم يصدر عن الانفعالات من ياس وألم وغضب؟

وما دور الراي الخاص في تشكيل الراي العام؟ هل هناك احتمال أن الراي العام ليس إلا رأياً خاصاً تم رشه في ذكاء وخبث على عقول البشر فتخمر واصبح عاماً وضاغطاً ومؤثراً حتى على الراي الخاص الذي كانه؟ اذكر انه في أيام الاحتلال الانكليزي لمصر وفي [...]ـام «احتلالات» أخرى، كان يوجد في [...]ارة الداخلية قسمان متجاوران [...]ل «لتوجيه» الراي العام، والثاني [...]ـياس» هذا الراي العام. الاول يرسل [...]ـاله الى المقاهي وأماكن التجمعات [...]ـبشرية ينشرون الآراء التي تريد الحكومة جعلها عامة، ثم يبدأ القسم الثاني في قياس هذه الآراء بعد أن اصبحت عامة ليرفع بعد ذلك تقاريره الى الحكومة لتكون ركيزة لها وسنداً في صنع القرار السياسي. وعندما تقرأ الحكومة هذه التقارير، وهي سرية بطبيعتها، تشعر بالارتياح والغبطة بعد أن تكتشف أن رأيها متطابق تماماً مع الراي العام في الشارع.

أخشى أن تفهم من كلامي ان الراي العام في بلادنا ليس أكثر من إدارة حكومية هائلة الحجم يعمل فيها آلاف الأقلام والميكروفونات والكاميرات، وحش هائل الحجم يتغذى يومياً بمئات الأطنان من الورق والأحبار ويتنفس موجات وهواء الأثير، ماكينة ضخمة تعمل ليل نهار على بث رأي الحكومة لتحويله الى عام. قد تستند في فهمك هذا الى أننا مولعون بكل ما هو عام وعامة وعموم: الهيئة العامة لكذا، الإدارة العامة، المؤسسة العامة، الشؤون العامة، المشرف العام، المفتش العام، المدير العام. كل ما هو «عام» هو ملك للحكومة، فكيف تستثني الراي العام من ذلك؟ هذه مسالة غريزية بحتة لا صلة لها بالسياسة ونظم الحكومة. قد يكون فهمك خاطئاً وقد يكون صحيحاً، ومع ذلك صدقني، ليس لديّ قول فصل في هذه الامور، انا مجرد كاتب يتقصه اليقين، وبي رغبة اكيدة في البحث عما تعنيه هذه المصطلحات، ولكي لا نزعج رجال السياسة الذين يغضبهم أن يتحدث اولاد الشوارع عما يحدث في الشارع، فإننا لن نتحرك على أرضهم بل سنحصر بحثنا في ذلك المثلث الضيق المحصور بين عالمهم السخيف وعالم الفن الممتع وعلم النفس الجمعي المدهش.

ازعم ان اقدم وثيقة في التاريخ تشير الى «قياس الراي العام» كانت تلك البردية الشهيرة التي اصطلح على تسميتها بـ«شكاوى الفلاح الفصيح»، وإن كنت افضل كلمة «عرضحالات» ٢٥٠٠ ق.م.

تقول البردية: حدث ان احد الفلاحين من وادي النطرون حمل ستة حمير بكل ما لذّ وطاب من ثمار ومنتوجات الواحة التي يسكنها وقادها الى منف ليبيع فيها بضاعته، لكن واحداً من المسؤولين عن مزارع حاكم الاقليم طمع في بضاعة الرجل فاستولى عليها بما فيها الحمير، وحجته في ذلك أن حماراً قليل الحياء عديم الانضباط قضم أوراقاً خضراء من حقله، وعقاباً له، بوصفه مسؤولاً عن سلوك حماره كان لا بد من مصادرة كل املاكه. وقف الفلاح امام المسؤول اللص بثبات محتجاً ومطالباً بحقه، ثم تعالت صيحاته ففقد المسؤول اللص اعصابه فضربه وهو يصيح فيه مستنكراً: إخرس، ألا تعلم انك هنا في وادي السكوت المقدس؟!

وهنا يرد عليه الفلاح المسروق في سخرية: «حسناً يا سيدي، إعطني حميري وخذ سكوتك، هل تسرق مني حميري وبضاعتي وتريد أن تسرق مني صوتي أيضاً؟».

لا فائدة. الرجل مصمم على سرقته. وهنا يقول له الفلاح بثقة وهدوء: «حسناً، انا اعرف صاحب هذه المزارع، إنه حاكم الاقليم، واعرف انه عادل وعظيم، لقد طهر هذه الناحية من اللصوص وقطاع الطرق، وأنا واثق انه لن يرضى بان اسرق في نمامه».

في ما بعد، ولآلاف السنين سيتخذ المسرح المصري المسار نفسه. الحاكم عادل، ولكن حوله مجموعة من اللصوص غلاظ القلوب، وهو بالتأكيد يجهل أنهم كذلك.

ونهب الفلاح الى حاكم الاقليم ويبدأ في «عرضحاله» الأول. بدا في عرض قضيته في بلاغة وجمال وحرارة وأيضاً في إطار قوي من النفاق: «أنت بين الاغنياء اغناهم، وأنت الزوج لكل ارملة، والأب لكل يتيم أيها الممدوح من كل هؤلاء الذين يمدحهم الممدوحون». بعد أن انتهى الفلاح من عرضحاله الأول ذهب الحاكم من فوره الى الملك «مولاي، واحد من المسؤولين عندي سرق فلاحاً (كذا..) ولكنه فلاح فصيح ومثقف لدرجة تدعو الى الاعجاب».

فيرد عليه الملك: «إذا كنت تريد ارضائي، لا تقم بحل مشكلته، دعه يتكلم، دعه يفصح عما في نفسه، وكلف شخصاً بكتابة كل حرف يقوله وارفعه لي يومياً، وارسل إليه بطعامه يومياً مع واحد من اصدقائه المقربين».

بعد ذلك أرسل الملك رسالة سرية (هذا ما تقوله البردية) الى حاكم وادي النطرون يطلب منه إمداد اسرة الرجل بما تحتاجه من طعام من غير أن تعرف مصدره. لا شك ان الملك بخبرته الطويلة عانى من غموض تقارير معاونيه وأجهزته وتضاربها، ولا شك انه رأى في حكاية هذا الفلاح فرصة مهمة للتعرف على ما يحدث في بلده. لا احد بارعاً في الإفصاح عن الألم العام سوى المبدع ذي الألم الخاص. هو لا يريد الاستمتاع بفصاحة وبلاغة الفلاح وإلا لكان اعطاه منحة تفرغ يكتب فيها رواية مليئة بالحكم والعبر، لكنه يريد أن يتعرف على آلامه التي هي بالتأكيد آلام شعبه، فحالته ليست شاذة أو استثنائية بالتأكيد. ليست حميره وحدها التي يسرقها المسؤولون. هناك فلاحون كثيرون يسرقون كل يوم. السؤال هو: هل يصلح اي منهم مصدراً للتعرف على الراي العام؟

لنقترب أكثر من ذلك الفلاح لنتعرف على ملامحه، هو فلاح، وضحية، ومتألم لكن أهم ما يميزه هو انه مبدع، لديه القدرة على التعبير عن ذلك كله بوضوح، وقادراً على تجاوز آلامه الخاصة والانشغال بالهموم العامة. وبالفعل سنجده في عرضحالاته التالية يتكلم عن موازين العدل في المجتمع نفسه ولا يركز كثيراً على مشكلته إلا بالقدر الذي يتيح له النفاذ منها الى مشاكل المجتمع الزراعي ودور البيروقراطية في تفاقمها. اتصور ان الملك كان على وعي بأن الحقيقة تولد عند الفرد وتموت تحت أقدام الجماهير، وانه عندما تندفع «الجماهير» الى الشارع في حالة قصوى من التعاسة او الغضب او الألم فلا بد أن يسقط بعض القتلى تحت الأقدام، ومع القتلى وبينهم ستعثر على جثة الحقيقة. كان الملك مهتماً أيضاً بان يعرفه وهذا أمر جميل. الرغبة في المعرفة هي أهم ما يميز رجل الدولة، ومشكلة رجال الدولة في الديكتاتوريات انهم ليسوا في حاجة الى معرفة بعد أن استعاضوا عنها بالرسالة المقدسة، لذلك يفاجأون بحسابات الواقع ودروعه وعواصفه وثعالبه.

قد نتساءل، لماذا لا يصدر الملك قراراً بتعيين ذلك الفلاح مستشاراً لديه؟ الا يضمن بذلك ان يزوده بتقارير حقيقية موضوعية عما يحدث في الشارع؟

الواقع أن الملك أحكم من أن يقع في هذا الخطأ، ففي دائرة الحكم البارنة الشرسة وحولك عشرات الأفراد الأقوياء من أصحاب الآراء والأفكار التي تستند الى النفاق والتذاكي، حتماً ستفقد حريتك في التعبير عما تراه صحيحاً وستحاول دائماً أن تتفادى ذكر الحقيقة كاملة مكتفياً بذكر شريحة منها لا يختلف عليها احد، لكي لا تغضب عشاق الباطل في دائرة الحكم فتنحسر السلطة والنفوذ والفلوس وتتحول الى أقل من لا شيء. لنفرض انك شخصياً كنت عنترة بن شداد او شخصاً يفوقه قوة وشجاعة، هل كان من الممكن أن تصارح قيادتك السياسية في الثلث الأخير من شهر ايار (مايو) ١٩٦٧ بانها ترتكب خطأ مروعاً بحشد قواتها المسلحة في صحراء سيناء بلا خطة او هدف واضح، وأن فارق التكنولوجيا بينها وبين قوات العدو سيكون كفيلاً بتدميرها في ساعات عدة؟ من المستحيل ان تفعل ذلك بعد ان تحرك الشارع واستولت عليه حمى الحماسة لتمزيق العدو، لا مفر من الاعتراف بان الراي الصواب يختفي يأساً او خوفاً عند ارتفاع درجة حرارة الشارع الى حد الهلوسة.

لذلك ستجد أن رجل السياسة المحترف الملحق بالأنظمة الشمولية يرى، لدواع عملية تماماً، ان ذكر الحقيقة حماقة كبرى وأن التعبير بصدق عما يشعر به هو انعدام للكفاءة السياسية. وبالممارسة المستمرة للكذب يفقد القدرة نهائياً على «غربلة» الواقع والتعرف على ما هو صوابه كما تتعطل داخله ماكينة الشعور فيترتب على ذلك ضرورة أن يملأ كل صباح بالحقيقة المفترضة والشعور الواجب إعلانه، تماماً كالساعات القديمة ذات الزنبرك.

عودة الى الفلاح الفصيح. اذا كانت هذه البردية تذكر للمرة الاولى في التاريخ ما يسمى بتقارير الراي العام، فلا شك انها تكشف أيضاً عن قدم ورسوخ الشق السري في العمل الأمني في مصر القديمة، فبعد آلاف السنين سنقرأ عما يسميه رجال الأمن «تمويل المصدر من دون معرفته» والعمل على توفير المعيشة له ولاسرته في حدها الأدنى. طعامه هو سيمده به «صديق»، وطعام الأسرة سترسله الإدارة المحلية بناء على رسالة سرية. المهم ان يتفرغ هذا المصدر للكلام فتعرف منه القيادة السياسية ما خفي عنها.

سؤال: هل من المستحيل ان تجمع الجماهير الفرحة أو الغاضبة على راي صوابه بمعنى انه في مصلحة الجماعة؟

الاجابة: نعم من الممكن في حالة واحدة فقط هي تنفيذ قرار اتخذه العقل الجمعي تماماً، كما حدث في مصر في ٩ و١٠ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لقد خرج الناس جميعاً من الاسكندرية الى أسوان، يطالبون عبدالناصر بالا يتنحى عن السلطة. ولذا كانت لكل حقيقة اوجه عدة صحيحة فسنختار نحن الوجه الذي يقول: لقد تحرك الشعب المصري ليس لإبقاء عبدالناصر في السلطة ولكن لمنعه من التخلي عنها، لم يخرج الناس تأييداً لشخص بل لمحاصرته ومنعه من مغادرة مكانه. كان هو الربّان الوحيد وكانت كل الخرائط الملاحية في جيبه هو، فكيف يبحرون من دونه والقارب مهدد بالغرق؟ كان صاحب المولد، كيف يتركونه يمشي قبل أن ينفض هذا المولد؟ كان الشعور المر بالاستنكار هو السبب العميق لخروج الناس الى الشارع، وهذا هو بالضبط ما عبّرت عنه نكتتان ظهرتا في ذلك الوقت، الاولى تقول إن الناس كانوا يهتفون في سرهم (اـ) (اـ) لا تتنحى. والثانية عن شخص ساله زميله عن الساعة فرد عليه: «تسعة وعشرة». فصاح فيه ساخطاً: «انتم حاتذلونا بتسعة وعشرة؟!».

كان قرار العقل الجمعي صوابياً وكان العقاب مروعاً لم يتحمله الرجل اكثر من ثلاثة أعوام.

والراي عندي ان الافاً عدة من البشر يخرجون الى الشارع صارخين مطالبين بشيء من المستحيل ان يكونوا معبرين بحق عما يسمى بالراي العام. أما عندما يخرج الناس كلهم فيغطون مساحة البلاد مطالبين بشيء، فمن المؤكد أن ما يطالبون به صواب وشرعي. المكافئ لذلك والمعبر عن ذلك كله هو أي شخص عادي لم تفسده السياسة، ولم تلوثه أجهزة الإعلام الفاشية. ترى هل له وجود؟

* كاتب مسرحي مصري.

الحركات الإسلامية وضرورة بنائها نظرية للسياسة

كمال حبيب *

■ تهتم أدبيات الحركات الإسلامية، في مصر أو في غيرها، بالجوانب المتصلة ببناء الفرد الإيماني والعقيدي، كما تهتم أيضاً بقواعد البناء التنظيمي للحركة، وهناك فيضان وفير يمكن أن نتوافر عليه بما يتصل الفرد والتنظيم، لكن الأدبيات المتصلة بكيفية تعامل الحركة الإسلامية مع واقعها بمعناه الواسع اي الدولة التي تعيش هذه الحركة داخلها او المجتمع الذي تعبر عنه هذه الحركة او الأحداث اليومية التي تحدث في الدولة والمجتمع ويكون للحركة الإسلامية بالضرورة رأي في شأنها، هذه الأدبيات تجدها نادرة أو غائبة.

وفي الواقع فإن هناك أسباباً أدت الى غياب أدبيات للحركة الإسلامية تتصل ببناء ما يمكن أن نطلق عليه «نظرية للسياسة». من هذه الأسباب النظرة الداخلية للحركة الإسلامية في ما يتصل بذاتها او بنائها التنظيمي. فالفرد أو التنظيم يمثلان الأساس لبناء وقيام وقوة الحركة اي أن أولوية النظرة الداخلية للحركة الإسلامية تجعلها مشدودة تجاه ذاتها بأكثر من التفاتها للواقع الذي تواجهه أو تعيش فيه. وكأي وليد جديد فإنه ينصرف الى الداخل حتى يتحقق له الوجود والقيام ثم تبدأ نظرته في الامتداد الى ما وراء ذاته او شؤونه الداخلية، لكن الحركة الإسلامية بعد أن تحقق لها ذلك فعلاً لم تقدم أدبيات لكيفية التعامل مع واقعها الذي تعيش فيه وتتحرك داخله.

ومن هذه الأسباب أن الحركة الإسلامية تقدم نفسها على أنها بديل لواقعها، أي أنها تهدف الى طرح بديل كامل مختلف عما هو قائم فعلاً ولذلك فإنها تنصرف بجهدها الأساسي نحو بناء هذا البديل الذي تقدمه عوضاً عما هو قائم ومن ثم فإنها تنخرط في ما يمكن أن نصفه بجهد نظري، في بناء بديل إسلامي متعال عن الواقع، وهو ما أدى إلى تخمة في المقولات ذات الطابع المطلق، من دون نظر الى التحقق من اختبارها في الواقع. وتعود الحركات الإسلامية على العمل الذهني النظري في فضاء المطلق والنظرية، أدى الى الافتقار الى أدبيات تبين كيف يمكن التعامل مع مشاكل الواقع كما هو قائم وإبداع تكنيكات تنطلق من الواقع وتنتقل به الى الاصطباغ بالحل الإسلامي.

إننا نقصد «بنظرية للسياسة» أي بناء منهج فكري لدى القائمين على الحركات الإسلامية يجعل من الواقع القائم فعلاً مصدراً للتفكير والتأمل وتقديم حلول لكيفية التعامل معه كما هو، بيد أن السياسة تعني فن العمل في إطار الممكن، والفن يعني الإبداع في ما يتصل بالوسائل المتصلة بمواجهة الواقع بمشكلاته وقضاياه وتعقيداته، والممكن – أي المتاح وما هو مقدور عليه في إطار تعقيدات الواقع وممكنات الحركة. ولم ينظر الإسلاميون في أي وقت حتى الدارسين للسياسة منهم بأدنى اعتبار الى التعريف السابق للسياسة، لأن الحركة لا تنظر الى نفسها باعتبار أنها تتحرك في إطار الممكن، وإنما هي دائماً تتحرك لتتجاوزه ولتقفز عليه. ولو عدنا الى صانع السياسة الأول، محمد صلى الله عليه وسلم، لوجدناه يتعامل مع الواقع الذي واجهه في إطار ما هو ممكن – اي – في ما يتصل بالوسائل. فهو قبل «الجوار» وعقد «الأحلاف» واستفاد بتناقضات الواقع المكّي، وحتى في ما يتصل بالاعراف السائدة في البيع والشراء والنكاح، نجده أقر منها ما يحقق العدل والكرامة الإنسانية، ونفى ما يتعارض مع ذلك.

وهنا تبدو إشكالية حقيقية في ما يتصل «بنظرية المعرفة» الخاصة بالحركات الإسلامية، فالإسلام كما تفهمه هذه الحركات هو منهج كامل ينظم حياة الإنسان على المستوى الفردي والجماعي حيث يضبط حركة المسلم النصوص القرآنية وصحيح السنة. وهنا يتسرب الى العقل ما يمكن أن نطلق عليه «نزعة شمولية»، تتصور أن اي قول أو حركة لا بد وأن يضبطها نص إما من القرآن او السنة، من دون تفرقة تبين نوع السلوك الذي يسلكه الفرد، أو من دون تفرقة تبين طبيعة النصوص ومستوياتها.

فعلى مستوى السلوك الفردي البشري تجد النصوص فصّلت حيث إن السلوك الفردي عادة لا يعتريه التغير وحيث الطبيعة الإنسانية ثابتة. اما في ما يتصل بالسلوك العام الذي يتصل بالدولة او المجتمع، فإن النصوص أجملت ووضعت قواعد عامة، لجهة أن الشؤون الخاصة بالدولة والمجتمع مفتوحة ولا نهائية وهي بالضرورة متغيرة، وهنا القاعدة الذهبية التي تم استقراؤها من طبيعة النص القرآني وهي التفصيل في ما لا يتغير والإجمال في ما يتغير». اي أن هناك ثابتاً ومتغيراً في الواقع والنص نفسيهما. والثابت له منهج في التعامل معه يختلف عن منهج التعامل مع المتغير، فالأمور المتصلة بالعقائد والثوابت المجمع عليها في العبادات والمعاملات والقيم يتلقاها العقل وتتلقاها النفس بالطاعة والقبول. وإن كان ثمة اجتهاد، ففي الفهم. أما الأمور المتغيرة والمتجددة فإنها تحتاج دائماً الى اجتهاد، والاجتهاد يعبر عن موقف حركي ذي طابع ديناميكي، فالمجتهد لا يلزمه اجتهاد المجتهد الذي يناظره، والمجتهد نفسه لا يمنعه اجتهاد سابق أن يحدث اجتهاداً جديداً. ومسالة بناء «نظرية للسياسة»، معناها أن هذه النظرية تؤصل لكيفية التعامل مع عناصر الواقع المتجددة والمتغيرة والتي لا تثبت على حال بحيث يكون لكل حادث اجتهاد، والاجتهاد أشبه ما يكون بالقرارات السياسية في مواجهة مشاكل الواقع. وكما هو معلوم في نظرية «القرار السياسي»، فإن القرار مخرج للتعامل مع موقف للتخلص من مشكلته، وهو مدخل لبناء قرار جديد في مواجهة مشكلة جديدة وحادثة. وفي الواقع فإن الاجتهاد في ما يتصل بقضايا الواقع وحوادثه ستكون له طبيعة مختلفة عن «الاجتهاد الفقهي».

فالمجتهدون في شأنه ليسوا علماء الشريعة، وإنما الخبراء والمختصون في السياسة او الاجتماع أو الإعلام أو الاقتصاد او العسكرية أو الراي العام. ومن ثم فإن اجتهادهم سيكون مختلفاً عن الطابع الديني للفتوى الفقهية، حيث لن تكون هناك نصوص، وإنما هي قواعد عامة او قيمة حاكمة. وينطلق العقل مجتهداً في مواجهة المشاكل بحرية كاملة لا يحده سوى التزامه الأخلاقي وقواعد تخصصه والقيم والقواعد العامة الحاكمة التي لا يجوز انتهاكها إذ تجاوزها. المهم أنه في ما يتصل ببناء نظرية للتعامل مع الواقع او ما نقصده ببناء نظرية للسياسة، لن يكون النص هو مصدر الاجتهاد، وإنما الاجتهاد يكون في إطار قواعد الشريعة ومقاصدها. وتكلم ابن القيم في كتابه «الطرق الحكمية في السياسة الشرعية» عن فهم الفقهاء الخاطئ للشريعة، إذ ظنوا أن النصوص حاكمة للحوادث، وأن كل حادثة لا بد لها من نص للاستناد إليه في تخريج الفتوى المتصلة به، لذلك فإنهم عجزوا عن إيجاد النصوص التي تتعامل مع الوقائع، وعندها اظهروا الشريعة بالقصور في معالجة الوقائع.

ومن ثم لجأ الحكام الى اجتهادات لا صلة لها بالشريعة، وبدا الفصل بين الشريعة والحياة وتبين الدين والسياسة. وانتهى ابن القيم الى أن «السياسة هي كل فعل يكون أمر الناس معه أقرب الى العلاج منه الى الفساد حتى لو لم ينزل بذلك وحي، أو ينص على ذلك نص». فالسياسة التي توافق الشرع هي التي لا تخالف ما نطلق به لكنها ليست محصورة في ما نطق به أو نص عليه.

فنظرية السياسة التي تنطلق منها الحركات الإسلامية يجب أن تراعي اموراً عدة:

أولاً: التمييز بين الثابت والمتغير في النسق التشريعي الإسلامي، لجهة أن الثابت يعالج نصوصاً مفصلة، بينما نجد في المتغير قواعد مجملة، أو قد لا نجد فيه نصوصاً من الأساس، وبينما الاجتهاد في الثابت يكون في التفسير والفهم، يكون الاجتهاد في الجانب المتغير له مجاله الواسع الذي يتجاوز الفهم والتفسير الى فهم الواقع ومعرفة العلل وتحقيق المناط، وبناء أحكام وفتاوى جديدة.

ثانياً: التمييز بين مناهج التعامل مع الثابت والمتغير، إذ تكون نصوص الثابت قطعية مجمع عليها أما المتغير فتكون نصوصه ظنية، أو قواعد عامة أو مناطق قضاء أو عفو تشريعي. وهنا لا يجب الخلط بين المستويين، المستوى الأول النص والمستوى الثاني تكون الجدلية والتفاعل تبين الواقع والنص. فحين الحديث مثلاً عن دخول الانتخابات تقول هذه تدخل في الجانب المتغير، ومن ثم فإن أعمال مناهجه تكون بدراسة الواقع والخروج باجتهاد هو قرار بدخول الانتخابات من عدمه. وهذا القرار نسبي بمعنى أنه قد يتغير مع تغير الواقع كما أنه لا يتعدى الحالة التي يجري الاجتهاد بخصوصها، وحين يأتي واحد ويقول «دخول الانتخابات مناف للتوحيد» أقول له أنت خلطت بين المنهجين، فالأول، أي التوحيد، له منهج وطبيعة مختلفة عن دخول الانتخابات.

ثالثاً: إحياء فقه المقاصد الذي يوازي بين المصالح والمفاسد، ويرجح بينها حيث لا يكون هناك شيء في الواقع اسمه مصلحة تامة أو مفدة تامة ولكن المصلحة تنازعها مفسدة، وتغليب أعظم المصالح أو أقل المفاسد حين التعارض هو الذي يجب أن يكون حاكماً، فالأمور بمقاصدها، والشريعة مقصدها تحقيق المصالح ودرء المفاسد.

رابعاً: البعد عن المطلق في أمور هي بطبيعتها نسبية اجتهادية ولا ريب أن التعامل مع المطلق مريح للنفس، سواء بالنسبة الى القائل، أو المعلم أو بالنسبة الى المستمع، ولكن المعركة الحقيقية هي في مجال التعامل مع الواقع بنسبيته وتعقيداته ومشاكله، فكيف يمكن التعامل معه من دون الدوران في فضاء المطلقات، إن بناء نظرية للسياسة للتعامل مع الواقع، هو أمر ضروري وحاسم لتتجاوز الحركات الإسلامية أزمتها الراهنة في التعامل مع الواقع والتعامل مع الدولة والمجتمع.

* كاتب مصري.

مناسبات قليلة لاجتماع الناس

محمود الريماوي *

■ لاحظ هاشم أن عدد الصائمين في رمضان الاخير بين الشباب وغير المتدينين شهد ازدياداً ملحوظاً. وقال إن ذلك لا علاقة له بما يسمى انتشار الصحوة الدينية المسيسة أو تديين المجتمع، اذ أن الامر في نظره لا يعدو أن يكون ظاهرة مفهومة و«طبيعية». وشرح ذلك متسائلاً: كيف يجيز المرء لنفسه الافطار بين ناسه وأهله وأحبائه، او زملائه في العمل وجيرانه في المسكن الذين يودهم ويحترمهم ويعيش بينهم ومعهم. لن يفعل ذلك الا ضعيف الحس. فإذا كان المرء يتريث ويمتنع عن تناول الطعام قبل سواه في مأدبة جماعية: فكيف له أن يجرؤ على الاتيان خلاف ذلك في شهر رمضان... مجيباً على تساؤله بالقول أن زيادة عدد الصائمين في رمضان المنصرم عكس حاجة عميقة، غير مشبعة، للتواصل الاجتماعي بل البشري، فليس سراً أن الحياة الجديدة ضربت العلاقات الاجتماعية، وحتى الروابط داخل الاسرة الواحدة تحت سقف واحد. فقد ازدادت انشغالات الافراد وتعلقهم بوسائل الاتصال من هاتف وراديو وتلفزيون وصحف وكومبيوتر، حتى طغت فرديتهم على كل شيء واتسعت المسافات بين الاجيال: بين الاطفال واليافعين والمراهقين والاباء والامهات. وصيام رمضان هو محاولة للاعتذار عن التباعد والعودة الى التقارب والتلاقي، عبر كفاح يومي رمزي جماعي قصير الأمد، يجمع الناس ويثبتون فيه لبعضهم بعضاً عدا أداء الواجبات الدينية، حسن نواياهم وصيامهم عن فرديتهم، وتسليمهم بل اقبالهم بشغف على ما هو مشترك وجامع بينهم في السلوك والاهتمام، وبالاستعداد للتواصل والتنازل الطوعي عن شهوات النهار وبعض الانشغالات الفردية الطاغية التي يؤججها الاقبال على الطعام والشراب والتدخين (للكبار).

وهاشم صاحب لحية. مؤمن لكنه غير متدين (ربما حتى الآن...) غير انه متيقن ان رمضان أطيب الشهور وابعثها على الانشراح. ففيه يصبح بعض الناس أقل تبجحاً وأكثر ميلاً للاعتذار عن سوء سلوكهم وأكثر استعداداً للتخلق بأخلاق سمحة. وفي رأيه ان الاقبال على السهرات الجماعية في البيوت والمقاهي والخيام (انتشرت في عمان منذ عامين نقلاً عن بيروت وعن القاهرة ويؤمها الصائمون والمفطرون وغير المسلمين) يعود لدواع رمضانية، والا – يتساءل – : لماذا يندفع الناس الى السهر في ليالي رمضان الباردة، بصورة تفوق ليالي السهر في أشهر الصيف، وقبل ذلك لماذا يكتسب سهر رمضان نكهة خاصة، حيث تختلط مظاهر وعادات وطقوس الماضي، بأنماط الحياة الحديثة؟ واذا صح بالطبع ان هناك اعتبارات تجارية لتنظيم الملتقيات، فلماذا لا ينجح التجار في اجتذاب الناس للسهر على هذا النحو في اشهر السنة الاخرى بما فيها أشهر الصيف. لرمضان فضل في ذلك، يقول هاشم. وحين يقال له ان الناس يتصيدون ساعات الافطار الممتدة بين الغروب والسحور والتي تزيد عن عشر ساعات لتعويض صيام النهار في الاقبال النهم على تناول الاطعمة والمشروبات والادخنة، فإنه لا يرى في الملاحظة ما يفند كلامه بل يزكيه. فتجربة الحرمان اليومية القصيرة هي التي تجعل للطعام طعماً وللشراب مذاقاً، فيكتشف الصائم نعمة الطعام بتنظيم عاداته والتباعد في مواعيده واختيار اصنافه، وخلال كل ذلك يدرك كل امرئ ما هو الجوع ادراكاً حسياً، والعلاقة بين الاقبال الشهواني على الطعام والشراب واضطرام الغرائز الاخرى، بما فيها، بل خصوصاً، الغرائز العدوانية والانانية عموماً.

ويلاحظ هاشم أن الصائم يعاني الجوع والعطش منفرداً، كمعاناة فردية وتجربة روحية ذاتية، لكنه لا يستسيغ طعماً للطعام الا بصحبة ناسه الاقربين، خلافاً لعاداته في غير رمضان، حيث يتناول الطعام منفردا كلما اقتضت ظروف الحياة العابرة وما اكثرها.

وبهذا ففي قناعة هاشم ان جمال تجربة الصيام انها تعيد المرء الى ذاته بالتخفف من استعار الغرائز وتجمعه الى سواه، فلا يستشعر الصائم غربة عن ذاته ولا عن الآخرين. وهذ هو سر الكآبة التي تصيب المرء وهو يستعد لوداع رمضان، اذ يصبح مهدداً بالعودة الى الفراغ وهو ما يعبر عنه الدعاء الشائع «لا أوحش الله منك يا رمضان». وللفارقة في الأمر ان هذه الغمة على شدتها تخالطها فرحة غامرة بالعيد فحتى الكبار يرتدون الى طفولتهم وهم يستقبلون العيد، وليس صحيحاً أن العيد للصغار فقط. فهل كان يسع احد أن يعيش تجربة عيد الفطر لولا رمضان؟كان هذا هو لسان حال هاشم الذي قال مما سبق عبارة واحدة فقط كانت بحق مفتاحاً لما تلاها من تأملات.

* كاتب اردني

ذاكرة القرن العشرين

٣ شباط (فبراير) ١٩٥٣

الدول العربية تدول المسألة التونسية

■ في الثالث من شباط (فبراير) كان لا بد للعرب، أخيراً، ان يتحركوا على صعيد دولي لايقاف فرنسا عند حدها. ومع هذا من المعروف ان العرب كانوا في ذلك الحين اكثر من يائسين من اي تحرك على الصعيد الدولي ينصفهم. فموقف الامم المتحدة من القضية الفلسطينية كان ماثلاً امام اعينهم، بعد سنوات قليلة من صدور قرار التقسيم الذي رفضه العرب واشعرهم بأن فلسطين ضاعت منهم الى الابد، بفضل التواطؤ الدولي، وسيطرة الغرب على المنظمة الدولية، اكثر بفضل قوة الصهاينة انفسهم. من هنا كان ابعد ما يمكن عن تفكير العرب ان يلجأوا الى الامم المتحدة او الى مجلس الامن، في سبيل الوصول الى الإنصاف، ولا سيما بالنسبة الى القضية التونسية التي كانت اضحت واحدة من قضاياهم الرئيسية في ذلك الحين. ومع هذا سطروا في ذلك اليوم بأن المنظمة الدولية هي المكان الوحيد الذي يمكن ان يلجأوا اليه ففعلوا، وتجمعوا ليقدموا شكوى باسم المجموعة العربية ضد ممارسات السلطات الاستعمارية الفرنسية في تونس.

قبل ذلك باسبوعين تقريباً كانت الاوضاع تفجرت بشكل عنيف في مدن تونسية عديدة. وكان الحبيب بورقيبة ذو التاسعة والاربعين من العمر في ذلك الحين، لا يتوقف عن الدوران حول العالم لشرح القضية التونسية واقناع العالم بصوابها. وهو خلال واحدة من جولاته اقام فترة في القاهرة كانت كافية لتحسيس الرأي العام المصري والعربي، ما جعل المجموعة العربية تخرج عن دور المتفرج المتعاطف الى دور المؤيد النشط.

قبل ذلك، وحتى العام ١٩٤٦ كانت السلطات الديغولية في تونس وضعت بورقيبة في الاقامة الجبرية، والآن عند نهاية شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٥٢ ها هو المقيم العام الفرنسي في تونس يعتقل بورقيبة، وكان من الطبيعي عندذاك ان ينتفض الشعب التونسي وهو يرى زعيمه ورمز رغبته في الاستقلال يعتقل، مع العديد من قادة حزب الدستور الجديد. كذلك كان من الطبيعي للقاهرة ان تتحرك وتحرك معها العواصم العربية. وكان ذلك اول تحرك مشرقي جاد وجماعي في سبيل دعم امة مغربية. في البداية قدم العرب الشكوى الى مجلس الامن لكنه لم يفعل شيئاً امام «الفيتو» الفرنسي فقدمت الشكوى الى الجمعية العامة للامم المتحدة. طبعاً هذه المرة ايضاً لم يجد الامر نفعاً، لكن اهميته كانت في ذلك الدعم العربي الكبير الذي ظل بورقيبة والتونسيون يذكرونه لفترة طويلة بعد ذلك.

اما الاحداث التونسية نفسها، فانها اثر الفشل العربي في الامم المتحدة زادت حدة وشلّ البلد اضراب عام توّج الاحداث في اليوم الاول من آذار (مارس) من العام نفسه، وسادت حالة من الفوضى تخللتها تظاهرات وعمليات تخريبية. ورأى كثير من الفرنسيين ان الحكومة القائمة في تونس هي المسؤولة عن ذلك كله.

إزاء ذلك، ولأن الوضع بات ينذر بالخطر، وحيث ان القضية خرجت من اطارها الفرنسي في تونس، وبالاتفاق مع باريس تصدر قرارات تعيد بموجبها فرص الرقابة وحالة الطوارئ وصولاً الى نفي رئيس الحكومة وثلاثة من وزرائه الى جنوب البلاد، في الوقت الذي ربط فيه امكانية تطبيق الاصلاحات المطلوبة باستتباب السلام، لأن ذلك من شأنه ان يوصل تونس الى «الحكم الذاتي» الذي يتطلع اليه التونسيون جميعاً. كل ذلك لم ينفع يومها خصوصاً وان تعريب القضية على ذلك النحو اخرجها من اطارها العنيف وأغاظ فرنسا التي كان لا بد لها ان ترى في خلفية ذلك كله، اصابع الاميركيين ولكن تلك حكاية أخرى.

ابراهيم العريس

حرية الشتات... سجن الوطن

■ يبدو الاقتراب من المشروع الثقافي الفلسطيني - كما هو ماثل الآن - في علاقته مع تاريخه ومع واقعه من جهة، وفي علاقته مع بعده العربي من جهة ثانية، كالاقتراب من مثلث برمودا. كان يمكن أن تكون «عودة» حفنة من المثقفين الفلسطينيين الى «الوطن» بمثابة تأسيس لشروط جديدة تضع المشروع الثقافي الفلسطيني على أرضية ذات معالم جديدة تختلف عن تلك التي كانت في المنفى والشتات.

غير أن ما جرى ويجري منذ «عودة» من «عادوا» على أرضية «أوسلو» - يؤكد أن مزيداً من التشظي والتفتيت يعيب هذا المشروع ويدفعه الى متاهة جديدة، تحيله الى مشاريع متعارضة حد التصارع والاقتتال.

أول وأبرز عناصر ضياع هذا المشروع، أنه بلا عنوان واضح يشير الى جدول أعماله أو يحدد أولوياته. الأمر الذي يجعله مشروعاً بلا هوية، وبملامح هلامية ان ما يجري في ظل سلطة الحكم الذاتي، وتحت عباءتها - ولا أقصد نشاط وابداعات الأفراد، بل «المؤسسات» - هو أمر يكرس، ويدفع الى، المزيد من الانفصال عن المشروع الثقافي في صورته الفلسطينية المرتبطة بالمشروع العربي.

فقد أضحى «العائدون» يرون أنهم هم الأصل في هذا المشروع، ومن سواهم هوامش على المتن. فكل من في الشتات من مبدعين ومثقفين ليسوا سوى هامش أو مكمل للمشهد الأصيل /المتن. وكل من في المنافي مشهد تابع للمشهد المتن... وعليهم أن يلتحقوا به وينهوا هذا الشذوذ عن القاعدة.

وفي الحقيقة فإن «العودة» الى الوطن هي حلم. لكن الى أي وطن؟ وهل هي أمر ممكن؟ وضمن أية شروط؟

إن «العودة» التي تمت بشروط صهيونية، ليست سوى شكل من أشكال العودة، لكنها شكل قاد الى تشوهات كنا في غنى عنها، خصوصاً بعدما تكشف من تبعية معظم «العائدين» للسلطة مقابل إفادتهم من امتيازاتها. وهي التبعية نفسها التي كانت تحكم العلاقة قبل «العودة»، في بيروت وتونس... وقد تجسدت هذه العلاقة (تبعية/ امتيازات) في وقائع شهيرة. وهذا مما يعطل قيام القائمين على المسألة الثقافية بمسؤولياتهم بعيداً عن هذه العلاقة وإفرازاتها.

ان الصراعات التي تشهدها الساحة الثقافية الفلسطينية، في مواقع تواجدها، تأخذ صوراً وأشكالاً جديدة، تحرم المشروع الثقافي من أن يرقى الى مستوى القضية التي ينبغي أن يعبر عنها ويحملها ويمثلها.

وما يجري لا ينفصل عما تريده «السلطة» التي تلح على احتواء المشهد الثقافي الفلسطيني كلّه، بمثقفيه ونتاجاتهم، لتضعها في خدمة استمرارها، رغم كل الأذى الذي تلحقه بالقضية الوطنية، ورغم الآفاق المغلقة أمامها ككتولة مستقلة.

ليس ثمة مركز/ محور للمشروع الثقافي الفلسطيني. ما يزال بلا أرض (وطنية) صلبة يقف عليها وينطلق منها انطلاقته الجديدة، نحو أفق وأهداف جديدة.

يمتلك الشتات «مشروعية» أن يكون مركزاً، لأن «الداخل» لم يستطع أن يحقق هذه المشروعية، رغم كل محاولات «السلطة» ومن يعملون على حسابها و-أو- لحسابها. لسنا متفائلين - يقول مثقفو الشتات - بحل قريب. لا أمل يبدو إلا بثورة جديدة ذات مشروع ثقافي يضع جدول أعماله أهل الثقافة والفكر بعيداً عن أية «سلطة» من سلطات «الأبوات».

وفي الشتات حرية أكثر مما في «الوطن»!

في الشتات يصبح الوطن أكثر من وطن وتصبح الأرض ذكرى أرض.

عمر شبانة

وقائع الفن التشكيلي في العراق

رسوم هي بمثابة المعجزة وسط مآسي الحصار

□ بغداد - فاروق يوسف

■ هناك من يردد المثل العربي القديم «رب ضارة نافعة». في اشارة منه الى الحصار المفروض بشكل متقن على العراق منذ ثماني سنوات. لا اقصد هنا مافيات السوق السوداء من تجار ووسطاء ومهربين والذين وجدوا في هذا الظرف الاستثنائي المرير مرتعاً خصباً لأعشابهم الضارة. ولا اقصد التنظيمات السياسية العراقية التي تعمل في الخارج، وبالأخص تلك التي اتخذت من الظرف الأخلاقي الشاذ الذي يغطي بذرائعه الفاسدة فكرة العقوبات الجماعية غير القانونية، فرصة للإعلان عن ارتباطها بالمؤسسة الرسمية الغربية او اتباعها نصائح الدول المجاورة للعراق حيث تقيم. وهي تنظيمات لم تكتف بيأسها وشعورها الدائم بالإحباط وجهلها رغبات واهواء وخطط الجهات التي ترتبط بها بل سعت الى تسويق هذا اليأس من خلال حنينها الفلكلوري الى الماضي وانغماس خطابها في لغة الطوائف والاقليات والقبائل، الأمر الذي انعكس عليها، تشرذماً وتمزقاً واختلافاً. بل اقصد فئة متضررة بشكل حقيقي، فتك بها الحصار من جهتين، جهة الوجود العام حيث كان افرادها جزءاً من هذا الجمع البريء المعرض للهلاك والإبادة والفقر والجوع والحرمان والقمع وجهة الوجود الخاص، حيث صارت مادة أحلامهم التي غالباً ما تهندس شقاءهم، ترفاً. انهم الرسامون المقيمون داخل العراق. فهؤلاء وجدوا انهم يقفون في مواجهة محنة ثقافية مزدوجة. وجه منها يخص نوع الأداء الثقافي الذي يبرزون من خلاله وجودهم الإنساني في مرحلة تاريخية عصيبة ونادرة المثيل. هذا الوجه يختلط فيه الامتثال للواجب بالشعور بضرورة المضي بالفن بكل ما ينطوي عليه من توتر خلاق الى مواقع طليعية تؤهله لتكريس مفهوم مختلف للجمال، والوجه الآخر يخص مواد الأداء التي من غيرها يكون الرسم مستحيلاً ويكون الرسام كمن يشيد أبنية من هواء. هذه المواد، كالزيت والأصباغ المائية والكانفاس والورق والأقلام والحبر والصمغ والأكرلك وسواها لم تنص قرارات الحظر على منعها من دخول العراق، غير انها (المواد) في ذات الوقت لا تدخل ضمن قائمة الحاجات الإنسانية الضرورية التي سمحت بها الإرادة (الدولية). وهي حاجات، من شأن وجودها والسماح بتداولها عراقياً، ابقاء العراقيين على قيد الحياة، وفي الحدود الدنيا المتخيلة لهذا المستوى من البقاء. وحتى في ظل مكرمة (النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الإنسانية) فإن مواد الرسم ظلت تعامل كأية مادة أخرى من مواد الحياة. غير محظورة وفي الوقت نفسه ليس هناك أي قرار يسمح بتداولها. فهي، إذاً، فقرة منسية أخرى ملحقة بسيل من فقرات الحياة التي أجبر الشعب العراقي على الاستغناء عنها. رسامون في عزلة! ما أسعدهم وما أعظم قدرهم! ففي تاريخ الرسم هناك رسامون صنعوا فتوحاتهم من خلال هذه العزلات المقترحة: بول غوغان، فنسنت فان كوخ، ارشيل غوركي، ولكن عزلة الرسام العراقي هي أشبه ما تكون بظلمة القبر، هل يمكننا تخيل ما الذي يعنيه تكيف انسان وجد نفسه ضحية وسط هذا المأزق الأليم؟



لوحة لمحمد الشمري

لقد تغير العالم خلال التسعينات. ومع هذا التغير صار كل شيء يجري بسرعة استعداداً للقاء القرن المقبل. ومثلما حدث في السنوات العشر الأخيرة من القرن التاسع عشر فإن سنواتنا هذه إنما تسعى الى اختزال تجربة قرن كامل من الحياة لكي يقف يومها الأخير أمام القرن المقبل حاملاً بيده اليمنى كتابه، الذي هو خلاصة زمن هو واحد من أعظم أزمان البشرية. وقد كان الرسم جزءاً رئيساً من مسيرة هذا الزمن. وهكذا تكون نكبة الرسامين العراقيين هي من النوع النادر. حيث كان قدرهم الكئيب إذ يتم عزلهم عن المجتمع الدولي (الإنسانية بأكملها) في لحظة الشروع في الانتماء الى المستقبل. وكما يحدث دائماً. فقد تباينت ردود الأفعال، وسط صخب هذا الصراع غير المتكافيء وغير العادل. وصارت المسافات بين موقف وآخر تزداد سعة وتنوعاً. في ظل الغياب الكلي لمبدأ الرعاية المؤسساتية. وهو المبدأ الذي استطاعت من خلاله المؤسسة الفنية الرسمية طوال نحو ربع قرن من الزمن أن تقيد حركة الفن في العراق بنياتها وأهدافها وخططها.

فجأة، وجد الرسامون انفسهم في العراء. وهم يواجهون مسؤوليات كفاحية لا صلة لها بفعل الرسم، لكن من دونها يفتقر هذا الفصل الى شروط حياته وحيويته. فهي اما تسبقه او تلحق به. فبين العثور على مواد للرسم لم تفسد صلاحيتها للاستعمال والتي صار وجودها في الأسواق المحلية يشح تدريجياً الى أن اختفت نهائياً وبين العثور على صالة عرض ذات نزعة فنية لائقة ولا يمتزج ولع أصحابها بالفن بسلوك تجاري مريب امتد طريق آلام الرسامين العراقيين. هذا الطريق الذي ما تزال آفاقه غير منظورة حتى الآن.

وسط كل هذا الشقاء صار كل رسام يقترح على نفسه الحلول التي تناسبه جمالياً وفكرياً وسلوكياً. هذه الحلول، على الرغم من كل ما اختلط ببعضها من تبجح أو تسول ذرائعي كانت فرصة مهمة لكي يأخذ كل رسام حجمه المناسب له بعيداً عن اي ادعاء او تلفيق. فهناك من بين الرسامين من أعلن هزيمته في اول الدرب فاندفع الى سوق الاستهلاك، حيث ضمانة البيع الواسع والسريع، فكثر عدد الرسامين السياحيين والتزيينيين والمقلدين والمتوددين الى التراث من جهة وحداته الشكلية المشاعة كالقباب والزخارف والخطوط العربية والأبواب القديمة والأقواس وممجدي الحصان والحياة في البادية كونهما رمزاً لأصالة مستلهمة من نمط بائد من الفكر القومي. وهناك من لجأ الى تزييف الأعمال الفنية وبالأخص لوحات رواد الرسم الحديث في العراق من امثال جواد سليم وفائق حسن وحافظ الدروبي وقد شهدت هذه اللوحات المزيفة رواجاً تجارياً في الأردن وعدد من بلدان الخليج العربي. أما من اكتشف أن بقاءه وسط هذه المعاناة كفاح لا طائل من ورائه وأن غبار الأحداث بهبوبه المستمر لن يؤدي إلا إلى كشط غلاف روحه وأن معنوياته في تدهور مستمر فقد فضل أن يعطي ظهره لماضيه ويولي هارباً، غريباً باحثاً عن إمكانية البدء من جديد في أرض أخرى أما لاجئاً أو مهاجراً. وعدد الذين رحلوا من العراق من الرسامين، وهو كبير، لا يمكن إحصاؤه بسبب افتقار التجمعات العراقية في الخارج الى أي نوع من العمل المنظم الذي يؤدي خدماته بمعزل عن روح العصبية الحزبية المنغمسة في أدائها الطائفي والقبلي. وإذا ما كانت هجرة الرسامين أمراً ليس جديداً في تاريخ الثقافة العراقية. فقد هاجر في أوقات سابقة محمود صبري وضياء العزاوي ومهدي مطشر وفائق حسين ومدحت محمد علي ومازن سامي وارداش كاكفيان وفاضل العكرفي وعلي الجابري وجعفر كاكي وعمار سلمان وهم من خيرة رسامي العراق، غير أن هجرة هذه السنوات المريرة تكاد تكون مختلفة. ذلك لأنها هجرة امتزج فيها الذعر بالشعور بالفشل والإحباط المضي بعيداً عن المواجهة بهلع السؤال المضني: الى أين؟ وكما أرى، فقد كشفت الطبيعة الذرائعية لهذه الهجرة عن انحياز للاقتلاع وقطع الصلة والانفصال الكلي عن الأحداث، اما الحنين الذي يأخذ في معظم الأحيان أشكالاً فلكلورية فهو لا يصف إلا حالة قطع عاطفي مؤقت. ما يشبه الدغدغة. وهو ما تكشف عنه الإذاعات (العراقية) في الخارج حين تبث أغاني عزيز علي وناظم الغزالي وداخل حسن وحضيري أبو عزيز، فالفكرة واحدة: الهروب من الوطن في أي اتجاه ممكن. ولا يخلو الأمر هذا من فكاهة سوداء حين يتعلق بالدعوة العجائبية بالعودة الى الملكية اعلاناً للخيبة ازاء النظام الجمهوري. وكان الملكية كانت نعيماً وان الجمهورية هي المسؤولة عن كل ما حدث.

في الجانب الآخر. هناك نوع مختلف من الرسامين. اختلافه لا يكمن في اصراره على مواجهة فنون الفتك اليومي بإنسانية الفرد العراقي بل تخطى ذلك الى استمراره في الإقامة في الرسم، كونه فعل حياة خالص ونقي. لقد اكتشف هؤلاء الرسامون في الرسم فعل مقاومة. فمن خلاله استطاعوا ان يصنعوا لشظف العيش معنى، وللشقاء لغة. فرسومهم لا تستجيب للأهوال والكوارث التي أصيب بها العراق وشعبه سلبياً لامتناعها عن التأمل الوصفي، بل تسعى الى تأكيد نمط مختلف من الهوية، يصنع هواءه ذاتياً. وهو هواء مستعار من الذات العراقية غير الملوّثة بدخان الأحداث. هذه الذات التي كونتها لمسات خلق حقيقي تجاورت من خلالها جنائن بابل المعلقة بنحيب كربلاء قيامة بغداد المنورة بفرار شعب خيالي بأكمله بين عتمات قصب الأهوار وهو الشعب السومري، وقع خطى الاسكندر المقدوني بسلالات الملوك الساسانيين في المدائن، اجنحة الثيران الآشورية المحلقة بالحكمة والقوة بجزع الإمام علي وهو يلعن الدنيا وفتنتها، استبداد الحجاج برقة الواسطي، الرسام. الحلاج حاملاً صليبه وهو يصيح اقتلوني... اقتلوني، بواجهات رفعة الجادرجي التي تختزل زمن البغدادي بلفتة حبية. ثورة الزنج بكل الخراب الذي ألحقته بالبصرة بشباك وفيقة الذي رأى من خلاله السياب حبيبة مصيره. صراع الديكة في إحدى ساحات سوق الغزل الضيقة بصراع الصفويين والعثمانيين الذي استمر قروناً. الذات العراقية هذه هي خليط من الهزائم والانتصارات. يمتزج فيها صوت مغنيين، احدهما يقول: «من وره التنور تناوشني الرغيف» والآخر يتساءل بمرارة، «وين أخذك وين انهزم بيك». هي ذات مقيمة في فجيعتها وفي كبريائها، مستلهمة لانفتاحها ولعجزها. ولم تكن في يوم ما ذات قطيعة أو عزلة. ألم تصطف على أرضها اقدام جوليان الروماني الى جانب اقدام كورش الفارسي؟

... وأخرى لنزار يحيى

بهذه الذات قاوم الرسامون العراقيون قدرهم الواقعي، الذي هو قدر ملفق ينسجم بتجلياته كلها مع محاولة اعادة صياغة الشخصية العراقية المستجيبة لهزيمتها سلبياً، الضائعة في قدرها المجاني، وهي شخصية مستباحة، غير منتمية، نفعية، مهتزة، بلا قناعات ثابتة، وليس لديها أي مخطط متخيل لمصيرها. وكما أرى فإن الرسامين العراقيين المقيمين (معهم المبدعون الآخرون بالضرورة) كانوا صناع أمل. فمع كل لوحة تحث على تبني الحداثة موقفاً وسلوكاً كان جزء من المؤامرة الظلامية يفشل في صراعه مع النور. لقد اصبح واضحاً أن عزل العراق عن العالم في هذه اللحظة بالذات من تاريخ البشرية معناه أسر شعبه في قفص الممكن المحلي كأي قبيلة افريقية معزولة. ولهذا فإن الرسامين الذين اختاروا أصعب الاحتمالات ببقائهم قد صنعوا المعجزة حقاً. معجزة أن يكونوا أحياء خارج لغة القبيلة. فكانت رسوم شاكر حسن آل سعيد وعلاء بشير وسالم الدباغ وسعدي الكعبي وخضر جرجيس وإسماعيل فتاح وعامر العبيدي ومحمد مهر الدين وغسان غائب وفاخر محمد حسن وكريم رسن وسمير الموزاني وحسن ابراهيم وقاسم سبتي ومحمد الشمري وضياء الخزاعي وهناء مال الله وهاشم حنون وعباس مخرب، بمثابة الوعد الذي يعيد الى الرسم صفته الأهلية: فناً عصياً، غامضاً، يقود في اتجاه جماليات حياة متخيلة.

وبغض النظر عن التباين الجيلي في المفاهيم والأساليب والتقنيات فإن ما ينتج اليوم في العراق من رسوم يمثل امتداداً طبيعياً لمسيرة الرسم الحديث في العراق بكل عصيانه وتعففه ونزقه وترفه وتفجره وغروره. وفي هذه الرسوم، مهما بدت مترفة تظهر حقيقة الذات العراقية وهي تصنع من شقائها كون جمال سعيد. فهي تتحدى الظاهر بالمخفي وترى من خلال شفافية المرئي ما لا يرى. وتذهب وراء حدسها بعيداً لا لتمس صفاته بل لكي تعلن عن جوهره.

رسوم العراقيين، اليوم، هي آيات مستقبلهم.

إنتظار

جودت فخر الدين

- ١ -

■ ... وماذا إذا طرْتُ؟
سوف يصير انتظاريَ أصعبَ،
لن يجريَ الوقتُ فوقَ المحيط،
سيغدو كسيحاً كرجليَّ إذْ تَجْثمانِ أمامي
مكبَّلتيْنِ وصاغرتيْنِ،
الا لعنَ اللهُ من صمَّمَ الطائراتِ ولم ينتبهْ للمسافاتِ بينَ المقاعد،
من كانَ؟ كمْ طولُهُ؟
من أبوه، ومن أمُّهُ؟
ليتني أتفرَّغُ فوقَ المحيطِ لخوفي من الطيران،
وأنسى المشقّاتِ في جلستي
وأنا لستُ أطولَ من لاعبي كُرةِ السلَّةِ،
اعترضوا أيُّها اللاعبون،
عسانا نُخفِّفُ أهوالَ بعضِ الصناعاتِ،
ما أجملَ الخوفَ فوقَ المحيطِ
إذا كان لي أنْ أمدَّ رِجْليَّ

- ٢ -

بهذا،
ببعضِ الهمومِ وبعضِ الأماني،
أداعبُ وقتي هنا في المطارِ الكئيبِ،
اداعبُ وقتي. ولكنَّه مُثقَلٌ جامدٌ كالغيومِ التي أطبقتْ في الفضاءِ القريبِ، وألقتْ على الأرضِ أطراقها
أتطلَّعُ عبرَ الزجاجِ السميكِ،
فلا أبصرُ الضوءَ، ضوءَ الصباحِ،
إذنْ، أيّ شمسٍ ستوقظُ ليلَ الرهينةِ؟
أيّ انتظارْ؟
تُرى، كيفَ لي أنْ أبدِّدَ هذا النهارْ؟

- ٣ -

الى أينَ يتَّجهُ الراحلون؟
ومن أينَ ينبثقُ القادمون؟
هُمُ العابرونَ الذينَ يمرّونَ، لا يُبطئونَ ولا ينحنونَ،
يمرّونَ في سرعةٍ،
وأنا القائمُ الراحلُ العابرُ المنتظِرْ
لا أرى في الشتاءِ سوى ضحكةِ العابرين،
التي تتّقي خوفيَ المُنْهَمِرْ
الى أينَ أمضي إذنْ؟
والمحطّاتُ تُنكرني دائماً
كيفَ أمضي؟ وليسَ هنالكَ إلا الظلالُ التي خَبَّأتْني
سيُنكِرُني حينَ أخطو هنالكَ ضوءُ النجومِ،
وضوءُ الشوارعِ،
والشجرُ المتكاثفُ،
والطيرُ في جوِّهِ المتلبِّدِ،
والنهرُ، خيطُ البحيراتِ،
والزرقةُ المُلْهِمةُ عندَ الغروبِ،
ولكنْ،
لعلّي هنالكَ أُنكِرُ ليلَ الدروبِ،
وأُنكِرُ وجهَ المياهِ،
وأدعو النجومَ لتومضَ كالشكِّ في خطوتي

- ٤ -

يطولُ انتظاري،
وماذا إذا طرْتُ؟
سوفَ يصيرُ انتظاريَ أطولَ،
ما أجملَ الخوفَ فوقَ المحيطِ
إذا كانَ لي أنْ أمدَّ رِجْليَّ

المدينة*	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٣٩	٦,٥٤	١٢,٣٥	١٥,٤٨	١٨,١٢	١٩,٤٢
المدينة المنورة	٥,٤١	٦,٥٩	١٢,٣٥	١٥,٤٥	١٨,٠٨	١٩,٢٨
القدس المحتلة	٥,٠٥	٦,٢٨	١١,٥٤	١٤,٥٤	١٧,١٥	١٨,٣٣
ابو ظبي	٥,٤٢	٦,٥٩	١٢,٣٧	١٥,٤٦	١٨,١٠	١٩,٢٤
المنامة	٥,٠٠	٦,١٧	١١,٥٢	١٥,٠١	١٧,٢٣	١٨,٣٧
الجزائر	٦,١٧	٧,٤٦	١٣,٠٣	١٥,٥٤	١٨,١٥	١٩,٣٨
الخرطوم	٥,٠١	٦,١٥	١٢,٠٥	١٥,٢٢	١٧,٤٩	١٨,٥٩
الكويت	٥,١٥	٦,٣٤	١٢,٠٥	١٥,٠٧	١٧,٣٠	١٨,٤٧
الرباط	٥,٥٥	٧,١٩	١٢,٤١	١٥,٣٧	١٨,٠٠	١٩,١٩
الرياض	٥,١٤	٦,٣٠	١٢,٠٧	١٥,١٨	١٧,٤١	١٩,١١
الدوحة	٤,٥٥	٦,١٣	١١,٤٨	١٤,٥٦	١٧,٢١	١٨,٣٣
القاهرة	٥,١٣	٦,٤١	١٢,٠٩	١٥,١١	١٧,٣٤	١٨,٥٦
بيروت	٥,٠٥	٦,٣٠	١١,٥٢	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٤
بغداد	٥,٣٠	٦,٥٤	١٢,١٦	١٥,١٣	١٧,٣٧	١٨,٥٦
تونس	٥,٤٨	٧,١٦	١٢,٣٣	١٥,٢٤	١٧,٤٨	١٩,١٠
جيبوتي	٥,١٥	٦,٢٨	١٢,٢٢	١٥,٤٣	١٨,١٢	١٩,٢١
دمشق	٥,٠٢	٦,٢٧	١١,٥٠	١٤,٤٦	١٧,٠٨	١٨,٣٨
دبي	٥,٤٠	٦,٥٨	١٢,٣٣	١٥,٤١	١٨,١٦	١٩,٢٨
صنعاء	٥,١٥	٦,٢٩	١٢,١٨	١٥,٣٥	١٨,٠٣	١٩,١١
طرابلس الغرب	٥,٣٤	٦,٥٨	١٢,٢٢	١٥,٢٠	١٧,٤١	١٩,٠٠
عمان	٥,٠٢	٦,٢٦	١١,٥٢	١٤,٥٠	١٧,١٢	١٨,٣٠
مسقط	٥,٢٦	٦,٤٢	١٢,٢٠	١٥,٣١	١٧,٥٥	١٩,٠٧
مقديشو	٤,٥٧	٦,٠٨	١٢,١٣	١٥,٣٥	١٨,١٥	١٩,٢٢
نواكشوط	٦,١٨	٧,٣٢	١٣,١٨	١٦,٣٤	١٩,٠٠	٢٠,١٠
انقرة	٥,٢٠	٦,٥١	١٢,٠٣	١٤,٤٨	١٧,١١	١٨,٣٧
طهران	٥,٣١	٦,٥٨	١٢,١٦	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٥٣
اثينا	٥,٥٦	٧,٢٥	١٢,٣٩	١٥,٢٨	١٧,٥١	١٩,١٥
برلين	٥,٥٨	٧,٤٢	١٢,٢٠	١٤,٣٠	١٦,٥٦	١٨,٣٤
بروكسيل	٦,٣٠	٨,١٣	١٢,٥٨	١٥,١١	١٧,٣٧	١٩,١٥
باريس	٦,٣٣	٨,١٦	١٣,٠٥	١٥,٢٦	١٧,٥٢	١٩,٢٧
جنيف	٦,١٣	٧,٥٣	١٢,٥٠	١٥,١٨	١٧,٤٤	١٩,١٨
روما	٥,٤٣	٧,١٧	١٢,٢٤	١٥,٠٥	١٧,٢٧	١٨,٥٢
سراييفو	٥,٢٠	٦,٥٩	١٢,٠١	١٤,٣٥	١٧,٠٠	١٨,٣٦
ستوكهولم	٦,٠٠	٧,٥٠	١٢,٠٣	١٣,٤٣	١٦,١٠	١٧,٥٥
كوبنهاغن	٦,١٠	٧,٥٧	١٢,٢٤	١٤,٢٠	١٦,٤٨	١٨,٢٩
لندن	٥,٤٨	٧,٣٢	١٢,١٥	١٤,٢٦	١٦,٥٣	١٨,٣٢
مدريد	٦,٤٦	٨,٢٠	١٣,٣٠	١٦,١٢	١٨,٣٦	٢٠,٠٣
نيقوسيا	٥,١٥	٦,٤١	١٢,٠١	١٤,٥٤	١٧,١٨	١٨,٣٨
واشنطن	٥,٤٠	٧,١٠	١٢,٢٢	١٥,٠٩	١٧,٣٣	١٨,٥٧
اوتاوا	٥,٣٩	٧,١٨	١٢,١٨	١٤,٤٨	١٧,١٢	١٨,٤٧

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. ** يرجى مراعاة الترتيب الصيفي.

المشهد المسرحي البريطاني: عودة العروض المتعددة للفرقة الواحدة

□ لندن - غالية قباني

■ يشهد النشاط المسرحي هذا العام، عودة للفرق المسرحية وتقديم مجموعة من المسرحيات في الموسم الواحد. وهو نظام يسمح للممثلين بالتعاقد مع اكثر من عرض للفرقة نفسها، ويعتبره المهتمون اسلوباً قديماً إيجابياً، سيعيد النشاط إلى قلب المشهد المسرحي البريطاني.

المخرج المعروف تريفور نان يشرف على عرضين جديدين للمسرح القومي: الاول مسرحية «ترويلوس وكريسيدا» لشكسبير. والعرض الثاني موسيقي من تأليف «برنارد برينستاين» وذلك في آذار (مارس) ونيسان (ابريل) على التوالي. كلا العرضين أخرجهما نان بالتعاون مع جون كيرد، وسيؤدي الأدوار فيهما الممثلون نفسهم.

ويأتي عرض «ترويلوس وكريسيدا» كنوع من المنافسة مع فرقة شكسبير المصغرة التي عمل فيها نان سابقاً كمخرج، وقد قدمت العرض نفسه اخيراً. أما عرض فرقة شكسبير المقبل «أنطونيو وكليوباترا» فهو نوع من الثأر من المسرح القومي، الذي قدم المسرحية ذاتها وتلقى عليها نقداً لاذعاً، كواحد من أسوأ العروض في العام الماضي.

كالعادة، لدى فرقة مسرح شكسبير عدد كبير من الممثلين، ممن سينهمكون في أكثر من مسرحية، ابرز هؤلاء الممثلين الن بيتس، وكان آخر عرض قدمه في لندن قبل عشر سنوات في دور بينديك في مسرحية «كثير من الجعجعة» لشكسبير. بيتس قدم في موسم الربيع الماضي الدور الرئيسي في «تيموني أثينا» وذلك في ستراتفورد أبون فون، مدينة شكسبير. وتعتبر صحيفة الفايننشال تايمز تقديم هذه المسرحية للمرة الأولى منذ الستينيات، بمثابة الرد على انتقادات وجهت للفرقة اخيراً، من كونها تختار أعمال شكسبير الاكثر شهرة وإلفة بين الجمهور لعروضها الضخمة، وتتجاهل البقية.



بعض ممثلي الفرقة سيؤدون أدواراً في مسرحيات غير شكسبيرية في آذار المقبل. من هذه، مسرحية «جمع شمل العائلة» للشاعر تي إس إليوت، إخراج أدريان نوبل. أما المسرحية الأخرى، فهي «حكايات أوفيد» إخراج تيم سايبل، المسرحية معدّة عن كتاب بالعنوان ذاته للشاعر البريطاني الراحل تيد هيوز، وهو ترجمة جديدة للحكايات.

من المسرحيات التي ستقدمها فرقة شكسبير في «وست إند» في لندن هذا الشهر، «ريتشارد الثالث» بطولة روبرت ليندسي. أما مسرحية «ماكبث» التي ستقدم في آذار المقبل، فهي من إخراج جون كرولي، الذي عمل سابقاً مع فرقة شكسبير في أعمال غير شكسبيرية. يؤدي دور ماكبث في المسرحية راقاس سيويل وهو ممثل غير خبير بمسرح شكسبير. وتؤدي الممثلة المتميزة سالي ديكستر دور الليدي ماكبث.

من العروض الجديدة على مسارح الوست إند، الاستعراض الموسيقي "Mamma Mia" الذي سيقدم في نيسان، ويرتكز على اغاني فرقة آبا السويدية. اما المخرج هال برينس فيقدم في الخريف المقبل مسرحية «الآنسة جولي» لستريندبيرغ. ويتوقع أن تؤدي الدور الرئيسي فيها إحدى النجمات البريطانيات الشهيرات.

أما شهر كانون الثاني (يناير) فقد شهد اعادة تقديم مسرحية اوكلاهوما، المسرحية الإستعراضية التي حازت العام الماضي جائزة أحسن عرض بريطاني. وهي عن نص روجرز هامستاين، من إخراج وانتاج تريفور نان لصالح المسرح القومي.

من الأعمال التي ستحملها فرقة شكسبير من ستراتفورد باتجاه مسرح الباربيكان بلندن هذا العام: مسرحية «العاصفة»، كذلك مسرحية «الأسد، الساحرة، وخزانة الثياب» للمخرج أدريان نوبل، و«العين بالعين» للمخرج مايكل بويد. وهناك ثلاث مسرحيات إيرلندية هي «ظلال» للكاتبين بيتس وسينج، «روبرت زاكو» للكاتب برنارد - ماري كولتز، ومسرحية ريتشارد نيلسون الجديدة «تصبحون على خير ايها الأطفال في كل مكان».

ويتضمن النشاط المسرحي لهذا العام نصوصاً عدة روسية، لا يبدو حتى الآن انها تشتمل على اعمال تشيغوف، الكاتب المسرحي الأكثر رواجاً هنا بين بقية الكتّاب الروس. فرقة الميدا تقدم حالياً مسرحية «فاسا» لمكسيم غوركي على خشبة الـبري ثياتر، وهي من اخراج هاورد دايفيز. المسرحية الأخرى لغوركي هي "Summer feild"، وتقدمها الفرقة ذاتها أواخر الربيع على الناشيونال ثياتر. من جهة أخرى، بدأ المسرح القومي بتقديم المسرحية التراجيكوميدي «الغابة» للكاتب الروسي أوستروفسكي. وفيها تصدى المخرج أنتوني بيج لمهمة شاقة، فالنص الذي يقوم على قصة مكيدة تجري أحداثها في الأرياف، في القرن التاسع عشر، هو من النصوص المسرحية الصعبة. يأتي هذا العرض لأستروفسكي في أعقاب مسرحية «العاصفة»، التي قدمتها فرقة الميدا في الموسم الماضي.

تتسم مسارح لندن عادة بحرصها على تقديم تشكيلة منوعة من المسرحيات، تساعد الجمهور على فهم عالم المسرح بتنوعه التاريخي والفني. وتعد أكثر العروض مفاجأة للمهتمين هذا العام، مسرحية «المخدوع» التي ستقدم على خشبة الريفرسايد استوديو. قلة هم الذين يعرفون أن هذه المسرحية كتبها انتروناتي سيينا عام ١٥٣٢، وانها النص الذي اعتمد عليه شكسبير بعد عقود، في كتابة مسرحيته الشهيرة «الليلة الثانية عشرة».

حفلتان في عمان وبرنامج ملؤه الحنين

فيروز... صوت الجرح الفلسطيني

□ الحياة - جهاد هديب

■ «إذا ما غنت للقدس ما بيصير» قال النصراوي الشاب لزوجته التي بدت أجنبية الى جواره. وكانت فيروز قد بدأت تغني «يا جسراً خشبياً يسبح فوق النهر».

جاؤوا من أجلها من فلسطين كلها، بأجيال عديدة، كي يستمعوا اليها تغني في عمان التي كانت فيروز غنت فيها، للمرة الأولى في ٢٧ أيلول (سبتمبر) من العام ١٩٦٣. «عيلبون»، تلك القرية في شمال فلسطين التي لا يزيد تعداد سكانها عن ٢٥ ألفاً جاء من أهلها ما سيّر تسع حافلات كبيرة. لقد ملأوا قاعة مسرح (أرينا) التي اتسعت في الليلة الأولى لأكثر من ثلاثة آلاف... وشوهدت في مرائب الجامعة الأهلية، الجهة المنظمة لحفلتي فيروز، سيارات خاصة كثيرة تحمل لافتات الدولة العبرية المكتوبة بأحرف لا تُرى إلا في شاشة التلفزيون الإسرائيلي. لقد جاء مسيحيون ومسلمون ودروز يسعون من أقصى مدنهم وقراهم الى مشاهدة فيروز. بل ان كثيرين منهم أمّوا فندق ميريديان عمان حيث نزل الطاقم الرحباني كله، وكانوا على قرب من فيروز في دخولها وخروجها يطلبون اليها ان تلتقطوا صوراً فوتوغرافية معها أو أن توقع بقلمها على أوراقهم.

حين بدأت الفرقة عزف المقدمة الموسيقية لأغنية «زهرة المدائن» وقفوا كلهم وصفقوا طويلاً لها... ولما عادوا وجلسوا كانت رنة الابرة لو سقطت يُصغى اليها.

في هذه الأغنية كان يكفي ان تذكر فيروز: «القدس» أو «فلسطين» لتصفر وعلى نحو عفوي تلك «الآه» الجماعية التي سرعان ما تنقطع... «آه» ولا تكتمل من شدة الوجع. ولعل مقاطع مثل «أترى نرجع؟» أو «يعز علينا غداً أن تعود رفوف الطيور ونحن هنا» «باروميتراً» من نوع ما قد يصلح لقياس المزاج العام للحال الفلسطينية الراهنة... والصمت يحار المرء منه وفيه عندما «سنرجع خبرني العندليب غداة التقينا على منحنى / بأن البلابل لما تزل هناك تعيش بأشعارنا»... ثم صوت فيروز الذي يُواسي: «في الحنين مكان لنا»


فيروز في عمان

كأنما هو يد تربّت على كتف.

كان الوجع فلسطينياً، فيروز بلاغته. وإن فرض الرحابنة بمزاجهم الفني ذوقاً خاصاً في تقبل الجمهور إنجازهم وتفاعلهم معه قلما تكرر في الغناء العربي المعاصر الذي كان الرحابنة واحداً من جناحيه فيما سيد درويش جناحه الآخر... وإن فرض الرحابنة ذلك على جمهور استسلم لطفولة حقيقية في «جبايلي سلام» ولشعرية رحبانية مثلما «يا أنا يا أنا أنا وياك صرنا القصص الغريبة» ومثلما «نحنا والقمر جيران» و«لما القمر غاب وتغير الليل» التي تخالط فيه ما إلفة الصوت إلفة الذاكرة فإن «عودك رنّان» وعاهدير البوسطة» هما بالنسبة لهذا الجمهور أقصى البهجة التي فاضت رقصاً.

حين وقفت فيروز على المنصة لم تخاطب جمهورها ذاك بكلمة واحدة، حتى «مساء الخير» لم تقلها للذين انتظروا أربعين عاماً أو يزيد كي يروها، والذين كان فرحهم كبيراً عالياً بصوتها الذي لو مدّوا أياديهم حتى آخرها لقطفوه... إلا انها كررت «أنا صار لازم ودعكن» لمرات ثلاث في الليلة الأولى وأضافت الى برنامجها «زوروني كل سنة مرة» خالدة سيد درويش كرمى لعيونهم... ولما خرجوا من «أرينا» كان متاحاً للمرء أن يسمع شباناً وصبايا جاؤوا في صحبة الأهل أو الأصدقاء يرددون مطلع أغنية فيروز الجديدة «سلم لي عليه وله إني بسلم عليه...» وسارت مجموعة من صبايا متضاحكات بينهن واحدة ربّت جديلتها الشقراء ويبدون كأنهن يعلقن عليها لأن فيروز ما غنت «يارا الجدايلها شقر...» «يارا» هذه القادمة من وراء الحدود لم تر فيروز انها قد أفلتت جديلتها لهذه الليلة.

ويبدو أن «سلم لي عليه» هي الأغنية التي التصقت بأذهان الشبان وقد سمعوها هنا للمرة الأولى مع انها جرت الكبار من الجمهور بالتخت الشرقي الذي في موسيقاها الى ذاكرة أغنية «شروقي» القديمة.

والبرنامج الرحباني اشتمل على قرابة أربع عشرة أغنية ومقطوعة موسيقية... ولوحظ ان فيروز اختارت من صوتها طبقة غير تلك التي اعتاد الجمهور الاستماع اليها سابقاً... جاء الأداء على نحو أبطأ مما عهد فيه لكنه عميق يأتي من قرار جوّاني فيه رعشة الحنان التي تصل بالصوت الى الوجدان والذاكرة الجماعية.

وقد أحيطت حفلتا فيروز بإجراءات أمنية حاصة ومنع المصورون الصحافيون المحليون من التقاط الصور وكذلك منعت محطات التلفزيون من تصوير مشاهد. وأخذت أجهزة التصوير الفوتوغرافي والفيديوي من أيدي أصحابها من الجمهور الذي سمح له في الليلة الأخيرة باصطحاب أجهزة التصوير الفوتوغرافي فقط.

الى ذلك ثمة ما يجدر قوله بصدد حضور الجمهور الأردني لحفلي فيروز وقد بدا قليلاً وعلى غير توقع في الإطلاق... ذلك أن الشريحة المتوسطة التي هي الجمهور الحقيقي لفيروز في الأردن لم يكن بوسع أفرادها الحصول على بطاقة أرخص سعرها يعادل قرابة الربع الى السدس في أفضل الأحوال من الدخل الشهري حيث بيعت البطاقات بحوالي ٧٠ دولاراً أميركياً.

وكان وليّ العهد الأردني الأمير عبد الله قلّد السيدة فيروز «وسام الحسين للعطاء المميز» من الدرجة الأولى «تقديراً لعطائها الكبير ودورها في النهوض بالفنّ العربي».

وتسلّمت السيدة فيروز كذلك «جائزة القدس» التي كانت منحتها إيّاها السلطة قبل عامين تقديراً لإحيائها ذكرى القدس عبر صوتها وأغانيها. والتقت السيدة فيروز الشاعر محمود درويش في جلسة جرى فيها الكلام حول فلسطين ولبنان والفنّ.

البنايات السكنية تنهار... والرعب يجتاح المصريين

□ القاهرة - احمد عبد الرحمن

■ لم يكن سقوط بناية سكنية في منطقة أرض اللواء في الجيزة أخيراً ومقتل نحو ١٢ شخصاً نهاية الأحزان في مصر بسبب سقوط البنايات السكنية، فملفات الشرطة حافلة - وستظل - بمئات الحوادث لانهيار الأبنية في جميع محافظات مصر، وخصوصاً في العاصمة المكتظة بالسكان.

وكان زلزال ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) العام ١٩٩٢ بداية لانهيار آلاف البنايات التي أدى الزلزال الى تصدعها، ووصل عددها الى ١٢٠ الف بناية في أنحاء مصر.

ومن أبرز البنايات التي سقطت يوم الزلزال عمارة ميدان هليوبوليس في ضاحية مصر الجديدة الراقية والتي كانت تتكون من ١٥ طابقاً. وأدى انهيارها الى مقتل ما يزيد على ٥٠ شخصاً بالاضافة الى عشرات المصابين.

والقي القبض في حينها على صاحبتها كاملة محمد علي عوض، وأحيلت الى المحكمة بعدما وجهت اليها النيابة العديد من الاتهامات، وكذلك الى زوجها المقاول احمد توفيق صالح.

وفي يوم ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٩٣ انهارت بناية سكنية مكونة من ستة طوابق في ميدان الحجاز في مصر الجديدة ايضاً وأسفر ذلك عن مقتل ٢٠ شخصاً واصابة ٣٠ شخصاً. وتبين ان صاحبة العمارة سيدة تدعى عصمت علي محمود، أحيلت كذلك الى النيابة للتحقيق بعد ما تبين وجود عيوب انشائية فيها.

واستمر مسلسل انهيار البنايات وتصدعها، وفي يوم ٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٤ تصدعت بنايتان في مشروع إسكان النقابات في ضاحية مدينة نصر (شرق العاصمة) وتم إخلاء عدد من البنايات في المشروع نفسه، وبعدها تصدعت عشرات البنايات في منطقة القطامية (شرق العاصمة)، فيما وصف بأنه «مهزلة» في التشييد، لأن الشركة التي شيدت المشروعين تابعة لقطاع الأعمال العام وبعدها أحيلت القضية الى النيابة العامة للتحقيق، وتبين وجود مخالفات عدة في البناء.

وفي ميدان الأوبرا في قلب العاصمة، سقطت عمارة يوم ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٥ اثناء حفر نفق لمترو الانفاق.

وشهد يوم ٢٨ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٩٦ كارثة جديدة، حين سقطت بناية في ضاحية مصر الجديدة (شرق العاصمة) تتكون من ١٥ طابقاً، صاحبها رجل أعمال يدعى رؤوف ويصا، وأسفر الحادث عن مقتل ٥٠ شخصاً، واصابة العشرات. وتبين ان صاحبها شيد عدداً من الطوابق المخالفة، كما اجرت إحدى الشركات تعديلات في إحدى الشقق ما أدى الى سقوط البناية.

وتوالى مسلسل الانهيارات والتصدعات الى أن انهارت بناية أرض اللواء، فكانت بمثابة الفتيل الذي أشعل نيران الخوف في قلوب المصريين، وجعل كل شخص يشعر ان الدور قد يأتي عليه، لماذا تقع هذه الكوارث، وما الحل للخروج من هذه الأزمة التي أطاحت بالآلاف وتقتلهم مع سبق الاصرار والترصد؟

شوائب

تقول مدير مركز بحوث البناء في وزارة الاسكان السيدة أميمة صلاح الدين إن معظم المباني التي شيدت في السبعينات فيها عيوب انشائية عدة، سواء في مواد البناء أو في اسلوب التنفيذ، فيما كانت مواد البناء تختلط بالشوائب، التي تؤدي إلى الإضرار بالمباني، كذلك الشوائب الموجودة في حديد التسليح، وارتفاع نسبة الملح في الزلط والرمل، أما الفترة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٩٠، فإن ٥٠ في المئة من المباني التي شيدت وقتها غير آمنة بسبب سوء التنفيذ، و٢٠ في المئة منها غير آمن بسبب أسلوب التنفيذ، لذلك فهي معرضة للانهيار. واضافت «ان المباني القديمة جيدة، لكن سوء الصيانة من مياه وصرف صحي وغيرهما يؤدي إلى سقوطها احياناً، وأحياناً أخرى تسقط بعد انتهاء عمرها الافتراضي».

وأشارت الى أن معهد بحوث البناء يجري حالياً دراسات عن هذه العمارات حتى لا تتكرر مثل هذه المآسي، فأساليب العلاج كثيرة، أهمها دقة التنفيذ وسلامة مواد البناء».

أستاذ العمارة في جامعة عين شمس الدكتور زكي حواس يقول: إن انهيار العمارات في مصر ليس ظاهرة، لأن الظاهرة تتطلب حدوث الانهيار في غير مواطن توقعها مثل مصر الجديدة أو المنيل مثلاً. لكن سقوط معظم العمارات يكون في المناطق العشوائية، وهي مبانٍ دون ترخيص وغير مؤمن عليها، ولا يوجد مهندس تصميم لها ولا مشرف ولا مقاول مسؤول يعرف مواصفات مواد البناء، كل هذا يؤكد انها ليست ظاهرة، بل تسقط العمارات نتيجة جهل أو إهمال وتسيب، وخروج هذه المباني خارج نطاق رقابة الجهات الرسمية مثل جهاز التفتيش الفني في وزارة الإسكان، والممثل في مركز بحوث الإسكان والبناء في الدقي والذي يفتش ويراجع على تنفيذ جميع المنشآت الحاصلة على التراخيص، واضاف حواس: أما المباني التي تشيد عشوائياً دون الحصول على تراخيص بناء، وتكون بعيدة عن كردون المدينة مثل بناية أرض اللواء، شيدت بمعرفة مالك جاهل للأصول الفنية التي صدرت عن وزارة الإسكان في ٨١ مجلداً، تحوي المواصفات الفنية لجميع تخصصات البناء، والتي تشمل أعمال الخرسانة المسلحة والعادية والمباني والبياض والأرضيات والنجارة والأعمال المعدنية والكهرباء والصحية ومكافحة الحريق والمصاعد، ما يشكل في مجموعه دستوراً كاملاً لأعمال البناء لا يجوز الخروج عليه.

وهذا يماثل تماماً أن يقفز شخص، يجهل قواعد القيادة، الى سيارة بمقطورة ويقودها فيقتحم الرصيف أو المحلات ويقتل الناس ويصطدم بالاشجار والسيارات.


إنهيارات... وإنقاذ

ويقترح حواس للقضاء على مثل هذا التسيب: انشاء هيئة تكون مسؤولة عن مراقبة المباني خارج كردونات المدن والقرى، ووقف اي اعمال بناء دون ترخيص ودون مهندس مسؤول أو مقاول ذي خبرة، كذلك يقترح اشتراط إثبات عضوية المهندس المسؤول في نقابة المهندسين والمقاول في اتحاد المقاولين، وان يشترط إرفاق رخصة البناء بعقود الايجار أو التمليك للوحدات السكنية.

لكن ما رأي مجلس الشعب (البرلمان) في هذه القضية، يقول وكيل لجنة الاسكان في المجلس المهندس يحيى السعيد: إن اللجنة تبحث حالياً إصدار قانون يسمح بالبناء في المناطق الخالية، على أن يكون ذلك تحت مراقبة المحافظة، كما يجري بحث تطبيق قرار الحاكم العسكري بإحالة المخالفين في البناء الى المحكمة العسكرية، لا سيما في المناطق الشعبية، بالاضافة الى معاقبة المتعدي على الأراضي الزراعية.

محافظ الجيزة المستشار ماهر الجندي يقول: إن الجيزة وحدها فيها ٣٦ منطقة عشوائية، مشيراً إلى انه أصدر قراراً بوقف البناء أو تعلية المباني في هذه المناطق، وتشكيل لجان لفحص العقارات المشيدة فيها، ويبلغ عددها نحو ٨٠ الف عقار مخالف على الأقل.

واضاف: إن سكان هذه المناطق العشوائية اغتصبوا ٧٠ الف فدان أراض زراعية للبناء عليها خلال السنوات الماضية، وإن هذه المخالفات ستنتهي في أسرع وقت ممكن.

«مترجم محلف» على رصيف بيروتي: لغاته سبع ومكتبه سيارة «فان»

□ بيروت - دانية الأمين

■ في شارع متفرع من منطقة الداونيسكو، في بيروت، وعلى مقربة من القصر الذي اعطاها الاسم، لوحة اعلانية لمترجم محلف. وإذ تشرع العينان في البحث عن مكتبه، عساه يكون في احد الأبنية الفخمة المحيطة بالمكان سرعان ما تفاجآن بانه ليس سوى «فان» اصفر متوقف في استمرار على يسار الرصيف.

وعن هذه «الفكرة» الطريفة جداً، يقول المترجم علي حمية انها راودته بعدما هُدم مكتب له في المكان نفسه، قبل ثلاثة اعوام بغية توسيع الطريق ومن دون اعطائه تعويضاً «وبما ان امكاناتي محدودة قررت شراء «كارافان» ليكون مكتباً بديلاً. لكن محافظ بيروت السابق اصدر قراراً يمنعني من توقيف «الكارافان» على الرصيف والحجة انه يشوّه المنظر العام، فلجأت الى «الفان» قبل عام تقريباً». وعلي حميّة من مواليد العام ١٩٥٠ في طاريا (البقاع) وحائز اجازة في الأدب الفرنسي من الجامعة اللبنانية ١٩٨٤، وخوفاً من صدور قرار يمنعه من مزاولة مهنته، تقدم الى مباراة الدخول في كلية الترجمة هذا العام فحل أول بين المتبارين. ولكن نظراً الى بعد مكان الجامعة وتعارض دوامها مع دوام عمله، لم يتسجل «فأنا اداوم من السابعة والنصف صباحاً الى الثانية والنصف بعد الظهر لتحصيل لقمة عيشي».

يتقن علي سبع لغات، ويتكلم الفرنسية والانكليزية والألمانية والتركية بطلاقة. وأصبح معروفاً لدى السفارة التركية وينسّق معها في ترجمة وثائق ومعاملات من دون أن يتقاضى منها بدل اتعاب».

يعمل علي حمية في «الفان» صيفاً وشتاء وينصب شادراً يقيه رذاذ المطر ووهج الشمس ويعاونه في العمل صديق له يؤدي بوظيفة السكرتير. ومن الممكن اعتبار «الفان» مكتباً جوّالاً، فهو يحوي رفوفاً خشبية يؤرشف عليها المعاملات والوثائق، وآلة كاتبة وهاتفين نقالين وهاتفاً عادياً يعلق هوائيه على شجرة، فضلاً عن القواميس، مع يقينه «بان القاموس لا يصنع مترجماً، لكنه يبقى دليلاً». وعن مدى تقبّل الناس فكرة مترجم محلّف في «فان» يروي حمية انه استصعب الأمر في البداية، لكنه ما لبث اناعتاده. اما الناس فيشككون في البدء بخبرته ويتشجعون على مناقشته في أمور كثيرة «فأنا أمتحن من الناس خلافاً للمترجمين الآخرين من اصحاب الكاتب، كانني لا اتمنى أن يكون لي مكتبي الخاص وسكريتيرات لأترجم في هدوء، ولكن من قهر الى قهر، تعلمنا بصعوبة ولانزال نحصّل لقمة عيشنا بصعوبة».

ويروي حمية حادثاً طريفاً حصل معه ومفاده ان السفارة التركية ارسلت اليه محاميها فرفض التعامل معه نظراً الى أن المكان لا يليق به كمحام. وعن الأجر الذي يتقاضاه يوضح انه ملتزم التعرفة المتداولة بين المترجمين «كرمى للزملاء، وكي لا يفهم الزبون اني أقل شأناً من غيري». وللتعريف بنفسه يوزع بطاقة طبع عليها خريطة الموقع الذي يوقف فيه «الفان»، ونقش أرزة مذهّبة «شهادة على وطنيته» عسى أن يعطى رخصة استثمار للأمتار الأربعة التي يشغلها.

المترجم في سيارة «الفان»

الأبراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إبحث لنفسك عن دور كبير في ساحة والا ضاعت مواهبك سدى.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): ستتلقى دفعاً معنوياً مهماً قبل الشروع في مغامرة جديدة تماماً.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): اخرج من الظلمة إلى الضوء وواجه معارك الحياة ببسالة.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ما يصوّره لك البعض ليس على أدنى علاقة بالحقيقة التي يجب ان تصل إليها بنفسك.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): لن يفيدك على الإطلاق ان تعتمد أسلوب الصدام والمواجهة مع المتعاملين معك.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): كن إيجابياً مع كلام تسمعه اليوم أو غداً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): لا يجوز أن تسلك سبلاً ملتوية للوصول إلى الغايات والأهداف.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): من يلعب بالنار قد يراها تمتد لتحرق اصابعه...

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): إذا فشلت في ما انت في صدده عليك الا تيأس وتكرر المحاولة.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): ازمة في العلاقة مع الحبيب... قد يكون هذا عنوان المرحلة المقبلة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): في أجواء اليوم ما يوحي لك بالإبداع والتجدد.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): اعمالك تتطور في الاتجاه المطلوب بما ينبئ بأن موعد القطاف الوفير ربما حان فعلاً.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الأحرف المنثورة في الشبكة، افقيا أو عموديا أو وتريا، يمينا أو يسارا، صعودا أو هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الأحرف المكونة للكلمة أو الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الأحرف المنثورة لا تشترك في أكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: مطرب سوداني عُرف بفنان آلة «الطمبور».

ا: اسلت - اشق - الصومال
ل: لم
ا: اهيم
ح: حاصبيا - حتمي - حروق - حصاد - حطاب - حقارة - حلو - حمولة - حنجرة - حول
ل: لبب
ا: ارمينيا - ازالة
م: مطايا - معجون - مكين - ملاحة - منفاع - مهند - موقرات
ن: نجوم - ند - نصير - نقافة - نعجة - نغرفيتي
ي: ياسر - يخت - يلي - يمين - يواصل

ث	ا	ر	م	ي	ن	ي	ا	ع	ق	و	ر	ح
ن	م	ا	ا	م	ن	ف	ا	خ	ح	د	ن	م
ف	ا	ا	د	م	م	ح	ة	ن	م	و	ا	ع
ر	ا	ش	ب	هـ	ط	ف	ا	و	ص	ل	ل	ج
ت	س	ق	ن	ا	ا	ح	ق	ي	ص	ي	ن	و
ي	ف	د	ب	ظ	م	ر	ص	و	ا	ة	ر	ن
ت	ل	م	ن	ي	ا	و	م	ا	ل	ط	ي	ا
ي	ت	ح	ك	ث	م	ا	ج	و	د	و	م	ي
ة	ا	ف	ي	ي	ل	ي	م	ن	ا	ح	د	ب
ر	ا	ا	م	ل	ن	ح	ن	ص	ي	ل	س	ص
ج	هـ	ر	ث	ي	خ	ت	ل	ي	ل	و	ا	ا
ن	ي	ة	ح	ن	ة	ج	ع	ن	ي	م	ي	ح
ح	م	ة	ح	ا	ل	م	ي	ة	ل	ا	ز	ا

حل العدد السابق: ليلى سعور.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١									
٢						■			
٣			■						
٤				■				■	
٥							■		
٦	■				■				
٧		■							
٨			■						■
٩	■						■		■

افقياً:
١- مطرب لبناني
٢- من الطيور - يقرأ
٣- سجن - للنفي
٤- يتبع - ما يلزم اداؤه من للل
٥- بحر - ضد شمالية
٦- ضد كريم - امتلأ الإناء
٧- تهكم
٨- ضد لعيباه - مكان مرتفع
٩- قاعات كبيرة

عمودياً:
١- دولة اميركية جنوبية
٢- ماء متغير اللون والرائحة - ضد طهاة
٣- نسبة إلى طائفة إسلامية - يكمل
٤- الشعب
٥- قطب شيوعي - ضد نقص
٦- من الطيور - موله
٧- ضمير متصل - ضد ذكاء
٨- العليل - متشابهة
٩- من الطيور - فك

حل العدد السابق

افقياً: ١- الحريكة ٢- دارك - بر ٣- مزدوج - نشق ٤- زف - ح ح ح ح ٥- ريم - مستور ٦- عرباوي - دي ٧- الدنايا ٨- نعو - جان ٩- شط - داخلنا.

عمودياً: ١- المزرعة ٢- زفير - نط ٣- د د د - مباح ٤- رلوح - الود ٥- برج حمود ٦- ك ك ك - حسين ٧- نحن - أجل ٨- بش - وديان ٩- سرق - بيانا.



٠٨,٠٠ القرآن الكريم، ٠٨,٠٥ دين ودنيا، ٠٨,١٥ الفنون الإسلامية - تونس، ٠٩,٠٠ مسلسل فكاهي «حنظلة أبو الريحانة»، ١٠,٠٠ بالهنا والشفا، ١٠,٣٠ لنتعلم الطبيعة، ١١,٠٠ منوعات غنائية، ١١,٣٠ ما رأيكم بذلك، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٥ أفلام متحركة، ١٣,٠٠ عناوين الأخبار، ١٣,٠٥ المسلسل العربي «أمر ازالة»، ١٤,٠٠ عناوين الأخبار، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «سجينة أمها»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ١٥,٣٠ المسلسل العربي «أحلام العصافير»، ١٦,٣٠ الفيلم الأجنبي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ١٨,٣٠ حفل غنائي - محمد عبده، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار والأحوال الجوية، ٢١,٣٠ المسلسل الأجنبي، ٢٢,٣٠ مسلسل فكاهي «لو حصل العكس»، ٢٣,٠٠ الفيلم الأجنبي، ٠١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٠١,٥٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ مسلسل أطفال، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ غداً يبدأ الآن، ١٢,٤٥ أحلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج إخباري، ٠١,٣٠ مجلة هي، ٠٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ مطار ٩٩، ٠٥,٤٥ أول خطوة، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ فضائية كلينيك، ٠٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٠٨,١٥ الفن السابع، ٠٨,٥٥ همس الأنامل، ٠٩,٠٠ مجلة هي، ٠٩,١٥ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الأخبار، ١١,١٥ فضفضة، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ٠١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ٠١,١٥ فيلم كليب، ٠٢,٠٠ لو بطلنا نحلم، ٠٣,٠٠ حوارات ساخنة، ٠٥,٠٠ عالم النبات، ٠٥,٣٠ المسلسل الديني، ٠٦,١٥ أقوال الصحف، ٠٦,٢٠ افرض مثلاً.

* توقيت القاهرة



٠٤,٠٠ أحلام بلا رصيد (فيلم تلفزيوني)، ٠٥,٤٠ دموع الحب (محمد عبدالوهاب، نجاة علي) غنائي، ٠٨,٠٠ خبطة العمر (يونس شلبي، شهيرة) كوميدي، ١٠,٠٠ ليلى بنت الفقراء (ليلى مراد، أنور وجدي) غنائي، ١٢,٠٠ أبو ربيع (نجلاء فتحي، فاروق الفيشاوي) درامي، ١٣,٥٠ لا أنام (فاتن حمامة، عماد حمدي) درامي، ١٦,٠٠ خاتمة ولكن (إلهام شاهين، مصطفى فهمي) مغامرات، ١٨,٠٠ ما كانش العشم (سعيد صالح، سعاد نصر) درامي، ٢٠,١٥ الرجل يحب مرتين (محمود عبدالعزيز، شهيرة، ليلى علوي)، ٢٢,١٥ عشرة على عشرة (يحيى الفخراني) اجتماعي درامي، ٠٠,٠٠ أبو ربيع (فاروق الفيشاوي، نجلاء فتحي، سمير صبري) درامي، ٠١,٤٥ لا أنام (فاتن حمامة، عماد حمدي) درامي.

٠٩,٠٠ القرآن الكريم، ٠٩,٣٠ برنامج وثائقي، ١٠,٠٠ مسلسل عربي، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (إعادة)، ١٢,٣٠ أغاني، ١٣,٠٠ برنامج وثائقي، ١٣,٣٠ برنامج مسابقة، ١٤,٣٠ برنامج وثائقي، ١٥,٠٠ أغاني، ١٥,٣٠ مسلسل مدبلج، ١٦,٣٠ برنامج كتابة، ١٧,٣٠ مسلسل عربي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١,٠٠ برنامج سهار بعد سهار، ٢٤,٠٠ برنامج حنين، ٠٢,٠٠ مسلسل عربي، ٠٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٠٣,٣٠ مسلسل عربي، ٠٤,٣٠ القرآن الكريم، ٠٥,٠٠ الختام.



٠٥,٠٠ عالم الصباح، ٠٥,٣٠ رياضة، ٠٦,٠٠ موضة، ٠٦,٤٥ الزراعة، ٠٧,٠٠ صحتك، ٠٧,٤٠ أولادنا، ٠٨,٠٠ موجز الأخبار، ١١,١٥ يا مسهرني (إعادة)، ١٣,٠٠ نشرة الأخبار، ١٣,٣٠ مسلسل «ليالي الحلمية»، ١٤,٣٠ رسوم متحركة، ١٥,٠٠ الولد الخارق، ١٥,٣٠ صغار كبار، ١٦,٣٠ مسلسل اميركي، ١٧,٠٠ مسلسل مكسيكي مدبلج «من يكشف السر»، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٣٠ مسلسل اميركي، ١٩,٣٠ روابي عالهوا، ٢١,٣٠ نقل حي لحفل جوائز موسيقية، ٢٢,٣٠ مسلسل عربي «ليالي الحلمية».

* توقيت غرينيتش

LBC

٠٧,٠٠ فيديو كليب، ٠٨,٠٠ برنامج طبخ، ٠٨,٣٠ كيف وليش، ٠٩,٣٠ رياضة، ١١,٣٠ نهاركم سعيد/ مباشرة، ١٤,٣٠ ما إلك إلا هيفا، ١٥,٠٠ الأخبار، ١٥,١٥ الجوارح، ١٦,١٥ تلي ستوديو، ١٧,١٥ القط حربان، ١٧,٤٥ كيف وليش، ١٩,٠٠ مسلسل أميركي، ٢٠,٠٠ مسلسل مصري، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٤٥ مسلسل «دكتور»، ٢٣,٠٠ فيلم مصري، ٠١,٠٠ بين الحياة والموت، ٠٢,٠٠ أهلا بهالطلة، ٠٣,٣٠ نهاركم سعيد.

قناة الجزيرة

١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٤٥ الأخبار، ١٣,١٢ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ منتدى النساء، ١٤,٣٠ الأخبار، ١٥,٠٠ أخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٣٥ الجزيرة الكاملة، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٠٤ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ أخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ مجلة وثائقي، ١٩,٣٠ الأخبار، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٥ أكثر من رأي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الأخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زيارة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ٠١,٠٠ أخبار الرياضة، ٠١,٣٠ الأخبار، ٠١,٤٥ صور، ٠٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٠٢,٣٠ الأخبار، ٠٣,٠٠ أخبار الرياضة، ٠٣,٣٠ الأخبار، ٠٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٠٤,١٥ صور، ٠٤,٣٠ الأخبار، ٠٤,٤٠ البحث عن السلام (اعادة)، ٠٥,٣٠ الأخبار، ٠٦,٠٠ أخبار الرياضة، ٠٦,٣٠ الجزيرة هذا الصباح، ٠٧,٢٧ الختام.

* توقيت غرينيتش

SHOWTIME

TV LAND

00.00 Star Trek-The Next Generation, 01.00 Silk Stalkings, 02.00 Arliss, 02.30 Pacific Blue, 03.30 Blue Heelers, 04.30 The Premier Match, 06.30 Inside Edition, 07.00 Pacific Blue, 08.00 High Tide, 09.00 Real TV, 9.30 Blue Heelers, 10.30 Inside Edition, 11.00 Water Rats, 12.00 Pacific Blue, 13.00 Air America, 14.00 High Tide, 15.00 Early Edition, 16.00 Real TV, 16.30 Water Rats, 17.30 Mr. Murder, 18.30 The Net, 19.30 Silk Stalkings, 20.30 The Premier Match, 22.30 Arliss, 23.00 Pensacola.

MOVIE CHANNEL

01.00 Moonlight and Valentino, 03.00 Allan Quatermain and the lost city of gold, 05.00 Contagious, 06.30 Santa with Muscles, 08.00 Inside Hollywood, 08.30 Gloria, 10.30 Funny Girl, 13.00 Mrs. Winterbourne, 15.00 Staying a float, 18.30 Planes, Trains and Automobiles, 20.00 Legends of the fall, 22.30 Ago of Treason.

* توقيت غرينيتش

CANAL+ HORIZONS

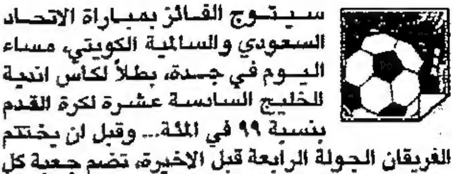
٠٧,٠٠ برنامج الحب الصغير (للشباب)، ٠٧,١٠ فيلم ١٠١ دلماسي، ٠٧,٣٥ سلسلة المتمرد، ٠٨,٢٠ برنامج سا كارتون (للشباب)، ٠٩,١٠ سلسلة وثائقية عيون الاكتشاف، ٠٩,٤٥ فيلم (المرستيرو كيد ضد رانبولز)، ١١,٣٠ برنامج مجلة السينما (بالواضح)، ١٢,٠٠ برنامج المجلة الأخرى (بالواضح)، ١٢,٤٠ سلسلة جريمة قتل، ١٣,٣٠ برنامج بالي (للشباب)، ١٤,٢٠ فيلم المغامرات الجديدة لعائلة برادي (شيللي لونغ، غاري كول)، ١٥,٥٥ برنامج تلفزة + (بالواضح)، ١٦,٤٥ سلسلة H حسناء ولكن عادية جداً، ١٧,١٥ سلسلة جريمة قتل، ١٨,٠٥ برنامج الحب للصغير (للشباب)، ١٨,١٠ برنامج بابيروس (للشباب)، ١٨,٤٠ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ١٩,٠٠ فيلم (جاكيه ترافلين، أما توكرن)، ٢١,٢٥ فيلم العالم الضائع (جيف غولدبلوم، جوليان مور)، ٢٣,٣٥ برنامج المجلة الحقيقية (بالواضح)، ٠٠,٢٠ فيلم ليلة في الجحيم (هارفي كايتل، جورج كلوني)، ٠٢,٠٥ برنامج هنا فقط (بالواضح)، ٠٣,٢٥ نهاية البث.

* توقيت غرينيتش

بطولة أندية التعاون الخليجي

الاتحاد والسالمية في مباراة التتويج المبكر

□ جدة - طلال الحمود



سيتوج الفائز بمباراة الاتحاد السعودي والسالمية الكويتي، مساء اليوم في جدة، بطلاً لكاس انديه الخليج السادسة عشرة لكرة القدم بنسبة ٩٩ في المئة... وقبل ان يختتم الفريقان الجولة الرابعة قبل الاخيرة، تضم جعبة كل منهما ٩ نقاط من ٣ انتصارات متتالية.

ويامل الاتحاد في ان يحرز اول لقب خليجي في تاريخه وان ينهي مسلسل اخفاقاته في البطولات الخارجية، ويتمنى السالمية ان تجمع الكويت بين كاسي الخليجي للمنتخبات والانديه معاً.

ويعاني الاتحاد من غياب عدد من اللاعبين المؤثرين كالمدافع احمد جميل ولاعب الوسط خالد الشمراني، ويعتمد الفريق الذي يدربه البلجيكي ديمتري داقيدوفيتش على طريقة ٥-٣-٢ التي بالغ المدرب في شقها الدفاعي في المباراة السابقة امام الرفاع البحريني التي كسبها الاتحاد بهدفين. بالتالي، اجرى ديمتري تعديلات كثيرة على التشكيلة بعد الانتقادات الكثيرة التي وجهت اليه بعد اللقاء الاخير حيث يطالبه انصار الاتحاد بضرورة التخلي عن الدفاع المركز وترك الحرية للظهيرين في مساندة الهجمات. ويعتمد الفريق على مجهودات المدافع محمد الخليوي ولاعب الوسط خميس الزهراني المرشح لجائزة افضل لاعبي البطولة والمهاجم حمزة ادريس المرشح لجائزة الهداف.

ولن يكون بمقدور الاتحاد ان يبقي كاس البطولة في السعودية إلا اذا عرف كيف يحيد قوة وسط السالمية ويمنع صالح البريكي وعادل يوسف من التحرك بحرية وامداد لاعبي المقدمة. ويخطط مدرب السالمية الروماني الكسندر مولدوفان الى التعامل مع خصمه بحذر وتامين الشق الدفاعي قدر الامكان خصوصاً ان الفريق سيفتقد الى خدمات نجمه الدولي المؤثر حسين الخضري الموقوف مباراة واحدة لحصوله على انذارين في المباراتين السابقتين. ولان السالمية تخلى اخيراً عن المهاجمين الدوليين الكبيرين جاسم الهويدي وبشار بو المنتقلين الى الشباب الاماراتي والهلال السعودي فإنه سيسعى الى التعادل على الاقل على امل ان تحسم البطولة في الجولة الخامسة الاخيرة يوم الجمعة المقبل عندما يلعب الاتحاد مع الشارقة الإماراتي، ثم السالمية ضد عمان العماني او في مباراة جديدة فاصلة ضد الاتحاد يشارك فيها الخضري والمهاجم علي مروي. ويعتمد مولدوفان على حارسه مهدي صالح، وصالح البريكي وعادل يوسف وعبدالعزيز حمادة، وربما استعان بالمهاجم علي مروي الذي استعاد عافيته عقب الاصابة التي تعرض لها قبل بداية البطولة.

حمى تصريحات

واكد داقيدوفيتش ان فريقه في وضع جيد يؤهله لكسب اللقاء، وقال «استعدينا جيداً للقاء السالمية ولدينا القدرة على الفوز، لكن التوقع صعب... سنسعى جهدنا ولن نقول اننا سنكسب اللقاء قبل ان يبدأ». أما مولدوفان فاعتبر ان وصول فريقه الى الصدارة والمنافسة على اللقب انجاز جيد في غياب عدد من اللاعبين المؤثرين، وقال «لا زلنا في المقدمة برغم النقص الكبير في صفوفنا وسنسعى الى الفوز على الاتحاد برغم غياب ابرز لاعبينا حسين الخضري... ثقتي كبيرة باللاعبين، وستكون المباراة صعبة للغاية على الفريقين معاً».

واستبعد الخضري ان تنتهي المباراة بالتعادل، وقال «لا اتوقع ان يؤجل الفريقان حسم البطولة الى مباراة فاصلة، واخشى على فريقي من رهبة الجماهير كونها سلاح الاتحاد الاقوى». من جانبه وعد لاعب الاتحاد خميس الزهراني ببقاء الكاس في السعودية، وقال «المباراة حاسمة وسنحرص على الفوز بها لإلغاء كل الاحتمالات والحسابات».

بطولة السعودية

النصر يتطلع الى المركز الثالث

□ الرياض - «الحياة»



تبدو فرصة النصر اكبر من فرصة ضيفه النجمة عندما يستضيفه في الرياض مساء اليوم في افتتاح الجولة الرابعة عشرة من مسابقة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم... وفي حائل، سيسعى الطائي الى معاودة نغمة الانتصارات وهو الذي حقق فوزه الاخير قبل شهرين تماماً على الهلال تحديداً... من جانبه يحل الرياض ضيفاً على هجر.

النصر ومسلسل الفوز

ينظر النصراويون الى نقاط مباراتهم ضد النجمة بمنظار خاص لأن الحصول عليها سيدفعهم الى المركز الثالث برصيد ٢٤ نقطة بفارق نقطة عن الاهلي الثاني، ولديه فرصة فنية ولخرى معنوية خصوصاً بعد الانتصارين الاخيرين على الطائي ٢-صفر والاتفاق ٣-صفر.

ويملك النصر جميع المقومات التي تؤهله لتجاوز مباراة اليوم لا سيما ان لديه في صفوفه اكثر من لاعب مميز كمحيسن الجمعان وفهد الهريفي وابراهيم العيسي ومضحي الدوسري، ويتوقع مشاركة القطري محمد العنزي الذي تعاقد معه النادي قبل ايام بعد نجاحه السابق مع الفريق في كاس الكؤوس الآسيوية.

ويطالب انصار النصر لاعبيهم بمضاعفة الجهد خاصة انه تم تكريمهم قبل يومين من قبل رئيس النادي السابق عبدالرحمن بن سعود وإن استغرب الكثيرون عدم حصول نجم الفريق فهد الهريفي على مكافاة حصل عليها زملاؤه مع انه تالق في الكاس السوبر الآسيوية وسجل هدفاً في مرمى بوهانغ الكوري في مباراة الاياب في سيول.

وليس امام النجمة الذي يحتل المركز الثامن (١٥ نقطه) سوى الفوز اذا ما أراد التقدم والمنافسة على احدى بطاقات المربع الذهبي الذي كان احد اطرافه الموسم المنصرم. ولا يعتقد النجماويون انفسهم ان فريقهم قادر على تكرار انجاز الموسم الماضي بعد المستويات المتوسطة التي لا يزال يقدمها. وكان واضحاً مدى تاثر الفريق بغياب مهاجمه السابق سليمان الحديثي المنتقل حديثاً الى الاتحاد.

وما يميز الفريق النجماوي هو اللعب الجماعي بوجود عدد من اللاعبين الجيدين كمنصور الموسى واسحاق كواكي والجسار... الا ان المشكلة التي يعاني منها الفريق تتمثل في غياب اللاعب القادر على إنهاء الهجمة بنجاح.

الرياض مرشح لتخطي هجر

ويحل الرياض ضيفاً على هجر، وهو يمني النفس في العودة الى عرينه وقد ارتقى في سلم الترتيب بعد العروض الجيدة التي قدمها في مبارياته الاخيرة والتي اهلته لاحتلال المركز الخامس (٢١ نقطه) بعدما كان في مراكز المؤخرة. والفرصة مواتية للرياض الذي يملك قوة ضاربة تضم فهد الحمدان والسنغاليين داين فاييه وعمر تراوري (٢٠ هدفاً)... من جهته، لا يزال هجر يبحث عن فوزه الاول في المسابقة... والمشكلة التي تواجه الهجراويين هي ان اللاعبين يدخلون كل مباراة وفي مخيلتهم العودة من جديد الى الدرجة الاولى.

الطائي والانصار... جريح ومنتشي

ويسعى الطائي إلى وقف نزيف النقاط الذي فرض عليه التراجع الى المركز التاسع (١٥ نقطة) بعدما كان متصدراً في الاسابيع الاولى من المسابقة، وهو لا يزال يعيش على ذكرى هزيمته الموجعة في الجولة السابقة على يد الاهلي بستة اهداف، ولا يزال حارسه الدعيع يحث زملاءه المدافعين ويدافع عنهم: «لا احمل المدافعين سبب الخسارة... ليسوا بالمدافعين السيئين لكن الظروف لم تساعدهم». اما الانصار الذي يحتل المركز قبل الاخير (٨ نقاط) فسيلعب بمعنويات عالية بعد فوزه الاخير على الوحدة ١-صفر وهو الاول له هذا الموسم.

إقالة الالماني لانجن وتعيين اهلاوي مكانه

طه اسماعيل مدرباً للاسماعيلي قبل مباراة الزمالك العاصفة

□ القاهرة - علاء موسى



فاجأ مجلس ادارة النادي الاسماعيلي الجميع، امس، بتغيير الجهاز الفني للفريق الاول لكرة القدم بعد التعادل ١-١ مع مزارع دينا في القاهرة في الدوري، حيث قرر برئاسة المهندس اسماعيل عثمان إقالة الالماني فرانك لانجن. لكن المفاجاة الحقيقية كانت في اختيار الاهلاوي طه اسماعيل (٦١ عاماً) لمنصب المدير الفني قبل ايام قليلة من المباراة المرتقبة للفريق الجمعة المقبل ضد الزمالك في المرحلة العشرين من الدوري في الاسماعيلية.

وهي المرة الاولى التي يتولى فيها مدرب اهلاوي قيادة النادي الاسماعيلي الذي اشتهر دوماً بالاصرار على اختيار ابنائه لتدريب الفريق أو المدربين الاجانب.

ورفض لانجن التعليق على القرار، واجل اعلان موافقته على قبول منصب المستشار الفني الذي اختاره له مجلس الادارة لانه مكان بلا اختصاصات ولا عمل، واكد انه ادى واجبه مع الاسماعيلي في حدود الامكانات الموجودة.

وتسببت نتائج الاسماعيلي السيئة في اقالة لانجن بعد ان فشل الفريق في الفوز ذهاباً واياباً على مزارع دينا، وخسر في الاسماعيلية من الكروم وهبط الى المركز الرابع في الدوري وقلت فرصته في المشاركات الدولية الموسم المقبل.

وازداد موقف لانجن صعوبة بسبب خلافاته المتكررة مع نجوم الفريق سعفان الصغير ومجدي طلبة وايمن الجمل وحمزة الجمل.

وكان المدرب الجديد طه اسماعيل لاعباً وهدافاً فذاً في الاهلي والمنتخب من ١٩٥٩ الى ١٩٧٠، وعمل مدرباً في اندية الاهلي واسكو والمقاولون العرب والخليج لفترات طويلة، وتولى تدريب منتخب مصر مرتين عام ١٩٧٨ و١٩٩٤، وهو استاذ لمادة كرة القدم في كلية التربية الرياضية في القاهرة ومحاضر دولي في الاتحادات الدولية والافريقية والعربية.

وتسلم طه اسماعيل عمله امس مع الاسماعيلي ووعد بتحويل الفريق مجددا الى الطابع الهجومي الذي اتسم به على مر العصور.

وفي القاهرة، منح النادي الاهلي مكافاة استثنائية قدرها الف دولار لكل لاعب في الفريق الاول بعد فوزهم الكبير على المصري ١-صفر في بورسعيد مساء الأحد الماضي، واكد ثابت البطل مدير الكرة على مضاعفة المكافات في المرحلة المقبلة خاصة في المباريات الصعبة ضد المنصورة والاتحاد السكندري والمقاولين العرب.

وجبة عربية

تبرع

● الرياض - أ ب - ذكرت وكالة الانباء السعودية ان الرئيس العام لرعاية الشباب الامير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز تبرع بمبلغ ١١٧٫٦٤٧ الف دولار لاسر الضحايا الثمانية الذين لقوا حتفهم في ١١ كانون الثاني (يناير) الماضي في الاسكندرية خلال مباراة كرة القدم بين فريقي المدينة الكروم والاتحاد السكندري في مسابقة كاس مصر.

ناشئون

● القاهرة - «الحياة» - تعادل منتخب مصر للناشئين دون ١٧ عاماً لكرة القدم مع ايرلندا ١-١ في ختام مباريات المجموعة الاولى لكاس ميريديان الافرو - اوروبية المقامة في كيب تاون. وسجل برندان ماكغيل لايرلندا بعد ٤٣ دقيقة ورضا شحاتة لمصر بعد ٥٣ دقيقة. واحتل منتخب مصر المركز الثاني خلف اسبانيا وتأهل لنصف النهائي لمواجهة غانا اليوم. وفي الدور ذاته تلعب اسبانيا ضد البرتغال.

كوليبالي

● القاهرة - «الحياة» - وجه نادي الزمالك امس عبر الاتحاد المصري لكرة القدم شكوى الى الاتحاد الدولي ضد الاتحاد المالي بسبب التأخير المتكرر في عودة اللاعب المالي المحترف اسماعيل كوليبالي الى صفوف الزمالك بعد سفره الى بلاده لاداء مباراة دولية. وكان كوليبالي غاب عن لقاء الزمالك الاخير في الدوري ضد الشرقية رغم التاكيد على عودته قبل المباراة.

طلاق

● الدوحة - «الحياة» - اكد لاعب العربي القطري الدولي عادل الملا انه لن يلعب هذا الموسم في صفوف ناديه وطلب من الادارة الموافقة على انتقاله فوراً ولو على سبيل الاعارة الى نادي التعاون الذي عرض مبلغ ٣٠٠ الف ريال مقابل الاستغناء عنه. واضاف: «اذا رفض النادي الاستغناء عني فسوف اكمل دراستي العليا في الولايات المتحدة، وأتمنى من العربي ان يعطيني الفرصة خصوصاً انني لم اقصر معه طوال ١٢ سنة حصد خلالها ٨ بطولات محلية».

دعم

● بيروت - «الحياة» - عقد المدربون اللبنانيون لكرة القدم اجتماعهم الاول في مقر نادي الراسينغ، وعبروا عن ارتياحهم الى تاكيد استضافة لبنان «آسيا ٢٠٠٠»، ووضعوا إمكاناتهم في تصرف اتحاد اللعبة والجهاز الفني للمنتخب، وشكلوا لجنة تنسيق تضم للدربين عدنان الشرقي وفؤاد الحلبي وجميل درويش وسمير سعد ومازن مروة وعلي العلي.

منتخب لبنان الأولمبي

■ بيروت - «الحياة» - باشر الاتحاد اللبناني لكرة القدم الترتيبات الخاصة بلقاء منتخب لبنان ونظيره التشيكي الأولمبي الاربعاء المقبل على ملعب بيروت البلدي، ووضع جدول لقاءات المنتخب الأولمبي استعداداً لتصفيات دورة سيدني ٢٠٠٠ ضمن المجموعة الآسيوية الرابعة التي تجمعه مع ايران والبحرين ذهاباً واياباً خلال ايار (مايو) وحزيران (يونيو) المقبلين.

وسيلتقي المنتخب الاولمبي منتخبات الامارات في ٢٣ آذار (مارس) وقطر في ٧ نيسان (ابريل) والاردن في ١٤ نيسان والعراق في ٢١ منه. كما يعاود لقاء الاردن في عمان في ٢٨ منه، ويلعب مباراتين اخريين في ٥ و١٢ ايار سيحدد طرفاهما الآخران لاحقاً.

واعلن الاتحاد اللبناني عن اطلاق مباريات الدور الـ ١٦ لكاس لبنان ايام ١٦ و١٧ و١٨ الحالي، وقد بلغته فرق الصفاء والاخاء الاهلي والاهلي صيدا والراسينغ والتضامن صور والسلام زغرتا وشباب الساحل وشباب الخيام والهومنتمن والاصلاح البرج الشمالي والانصار والرياضة والادب والنجمة والمبرة والهومنتمن والعهد.

كما حدد الاتحاد الثلثاء المقبل موعداً لسحب قرعة كاس الاتحاد المقررة من ٦ الى ٢١ آذار، ويشارك فيها ١١ فريقاً، ووافق على التعاقد مع الحكم الدولي المغربي عبدالعزيز بلفتوح للمساهمة في قيادة مباريات بطولة الدوري.

رونالدو وزيدان وسوكر يحملون جوائزهم.(أ ب)

مهرجان الفيفا

زيدان يتسلم جائزة أفضل لاعب ويتحسر على يوفنتوس

برشلونة - رويترز، أ ف ب - فاز صانع العاب منتخب فرنسا ويوفنتوس الايطالي زين الدين زيدان بلقب افضل لاعب كرة قدم في العالم لعام ١٩٩٨ في الاستفتاء السنوي للاتحاد الدولي (فيفا)، الذي اعلن اول من امس في برشلونة وتلاه مهرجان كبير شارك فيه عدد كبير من نجوم الحاضر والماضي، حيث حصل على ٥١٨ نقطة مقابل ١٦٤ للبرازيلي رونالدو (انتر ميلان الايطالي) و١٠٨ للكرواتي دافور سوكر (ريال مدريد الاسباني).

ولان يوفنتوس فقد كل أمل في الاحتفاظ ببطولة ايطاليا، قال زيدان «الموسم السيئ الذي يخوضه يوفنتوس يعكّر علي جو الاحتفال بلقبي الجديد».

وقال رونالدو «انا مرتاح في انتر ميلان، وعودتي الى برشلونة الاسباني غير واردة، وبالتاكيد سانهي مسيرتي في البرازيل».

يذكر ان الفائزين باللقب من ٩١ الى ٩٥ هم الالماني لوثر ماتيوس والهولندي ماركو فان باستن والايطالي روبرتو باجيو والبرازيلي روماريو والليبيري جورج ويا ثم فاز بها رونالدو عامي ٩٦ و٩٧ وزيدان عام ٩٨.

واضافة الى جائزة افضل لاعب، منح الاتحاد الدولي البرازيل جائزة افضل منتخب، وايران والولايات المتحدة وايرلندا الشمالية جائزة اللعب النظيف، وكرواتيا جائزة «اكتشاف ٩٨».

واختير المنتخب الفرنسي افضل منتخب في مونديال ١٩٩٨، واحرز مع منتخب انكلترا جائزة اللعب النظيف في العرس العالمي، وتوج حارس مرماه فابيان بارتيز (موناكو) افضل حارس مرمى في النهائيات.

ودخل متحف «المشاهير» التابع للفيفا كل من الانكليزي جاك تايلور (حكم المباراة النهائية لمونديال ١٩٧٤)، والانكليزي بيل شانكلي (مدرب ليفربول الانكليزي)، والبرازيلي جواو هافيلانج (رئيس الاتحاد الدولي السابق)، والفرنسي جاك فيران (صحافي)، والفرنسي فرناند ساستر (احد رئيسي اللجنة الفرنسية المنظمة لكاس العالم ٩٨)، والفرنسي جوست فونتين، والالماني غيرد مولر، والبرازيلي غارينشا، والانكليزي بوبي مور، والايطالي دينو زوف.

زيدان في سطور

من مواليد ٢٣ حزيران (يونيو) ١٩٧٢ في مرسيليا (فرنسا)، خاض مع فريق كان ٦١ مباراة سجل فيها ٦ أهداف من ١٩٨٨ الى ١٩٩٢، ومع فريق بوردو ١٣٩ مباراة سجل فيها ٢٨ هدفاً من ١٩٩٢ الى ١٩٩٦ قبل ان ينضم الى يوفنتوس فقاده في العام ذاته الى الفوز بالكاس الاوروبية السوبر والكاس القارية.

خاض مباراته الدولية الاولى في ١٧ آب (اغسطس) ١٩٩٤ وسجل هدفين في ١٧ دقيقة في مرمى تشيخيا.

بطولة الامارات

الجزيرة والعين... المواجهة الابرز

□ دبي - «الحياة»





تقام اليوم ثلاث مباريات الاسبوع الثامن عشر من بطولة الامارات لكرة القدم التي تزداد اثارة وحماس اسبوعاً بعد آخر، فيلعب الجزيرة مع العين، الخليج مع بني ياس، والاهلي فمع رأس الخيمة.

وتقام غداً مباراتان فيستضيف النصر الشعب والشباب الوصل. اما لقاء الوحدة المتصدر مع الشارقة فقد تاجل الى ٥ نيسان (ابريل) لمشاركة الاخير في كاس الاندية الخليجية.

لقاء الاسبوع المهم سيكون بين الجزيرة الرابع برصيد ٢٨ نقطة والعين الثالث برصيد ٢٩ نقطة.

وفرط الجزيرة الاسبوع الماضي بنقاط مباراته امام رأس الخيمة ويتوقع ان يكون لاعبوه استوعبوا الدرس، فالفريق الذي فاز على الشعب ٥-١، خسر امام متذيل اللائحة رأس الخيمة، ولا عذر للاعبين الذين دانت لهم المباراة وفشلوا في هز شباك خصمهم الذي اعتمد على الكرات المرتدة ونجح في تسجيل هدفين من فرصتين.

على صعيد فريق العين الذي بدأ مؤخراً الزحف بقوة نحو الصدارة، فان مدربه الروماني بالاتشي الذي عاد مؤخراً من اجازة الى العين يحسن جيداً قراءة الملعب، ويعتمد على تحركات ماجد العويس في الهجوم وعلى احسن لاعب اجنبي في الامارات عبيدي بيليه في الوسط ناهيك عن تسديدات سالم جوهر الصاروخية.

المباراة الثانية ستقام في خورفكان وتجمع بين الخليج العاشر برصيد ١٦ نقطة وبني ياس السابع برصيد ٢٣ نقطة. مستوى الفريقين متارجح، وكل منهما يود الهروب من معركة الهبوط، خصوصاً الخليج الذي تعاني ادارته مشاكلات داخلية.

وتعادل بني ياس في الاسبوع الماضي مع النصر وتاجلت مباراة الخليج مع الشارقة الموجود حالياً في جدة.

اما المباراة الثالثة فتجمع الاهلي مع رأس الخيمة. وقد تعادل الاهلي الاسبوع الماضي مع الشعب ١-١ وهو في المركز الثامن برصيد ١٩ نقطة، ويملك الشباب التاسع الرصيد ذاته... وادركت ادارة الاهلي الخطر فقررت الاستغناء عن المدرب اليوغسلافي بتروفيتش واوكلت امر الفريق حالياً الى المدرب النمسوي جوردان الذي درب فريق الشباب في النادي».

وقال مشرف كرة القدم في الاهلي الدكتور محمد سالم سهيل (حصون): «التغيير كان حتمياً في ظل تردي اوضاع الفريق ورأينا ان الجهاز الفني لم يعد قادراً على القيادة، خصوصاً في ظل الوضع الحالي والحرج بالدوري».

واذا كان الاقبال كبيراً على حضور تدريب الاهلي فان لاعبي فريق رأس الخيمة لا يزالون يعيشون نشوة فوزهم الاسبوع الماضي على الجزيرة، وهم يأملون في مواصلة المشوار وخطف النقاط.

ويلتقي غداً الشعب مع النصر في مباراة لا تخلو من الحماسة والندية. النصر في المركز السادس برصيد ٢٥ نقطة والشعب في المركز السادس برصيد ٢٦ نقطة، ويعاني الفريقان من اصابة بعض لاعبيهما ويأملان في تقديم عرضاً يليق بامكانات كل منهما.

اما المباراة التي ستجذب جماهير دبي فهي مباراة الشباب والوصل. فالوصل قدم في الاونة الاخيرة مباريات جيدة خصوصاً بعد عودة زهير بخيت الى صفوفه والذي يقال انه على انسجام تام مع المدرب البرازيلي كامبوس ومع زملائه في الفريق خصوصاً ناصر خميس. اما الشباب الذي يضم افضل لاعب عربي، وهو الكويتي جاسم الهويدي، فيامل في ان تتحسن عروضه وينطلق قليلاً الى الامام. الوصل في المركز الثاني برصيد ٣١ نقطة والشباب في المركز التاسع برصيد ١٩ نقطة.

وجبة عالمية

استقالة

● جنوى - رويترز - قدم الانكليزي ديفيد بلات استقالته من تدريب فريق سمبدوريا الايطالي بعد نحو ٦ اسابيع على تسلمه المهمة. ولم يفز سمبدوريا بأي مباراة تحت قيادة بلات، نجم منتخب انكلترا السابق، وهبط ترتيبه من المركز الثالث عشر الى المركز السابع عشر. وقد اشترطت عليه ادارة النادي الفوز على كالياري الاحد المقبل فهرع الى تقديم استقالته.

ثأر

● موناكو - أ ف ب - بلغ باريس سان جرمان، حامل اللقب، الدور ربع النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الفرنسية للمحترفين بفوزه على مضيفه موناكو بركلات الترجيح ٣-٢ (الوقتان الاصلي والاضافي صفر-صفر) على ملعب لويس الثاني. ويعود الفضل في فوز سان جرمان، صاحب المركز الحادي عشر في الدوري، الى حارسه الاحتياطي دومينيك كازاغراند الذي صد كرتين في ركلات الترجيح. وكان موناكو هزم سان جرمان ٢-١ في الدوري الاسبوع الماضي.

بط

● بوخارست - أ ف ب - وصل صانع العاب منتخب ايطاليا وفريق انتر ميلان روبرتو باجيو الى رومانيا ليصطاد البط برفقة بعض اصدقائه. واكد باجيو للصحافيين بانه سيمضي يومين في منطقة كالاراسي (جنوب) حيث تكثر البحيرات بعدما نصحه مدرب انتر ميلان ميرسيا لوتشيسكو (روماني) بقضاء اجازة قصيرة في رومانيا.

أمنية

● برشلونة - أ ف ب - اعرب مهاجم انتر ميلان الايطالي، البرازيلي رونالدو، عن أمله في أن يكون في قمة مستواه خلال مواجهة فريقه لمانشستر يونايتد الانكليزي على ملعب «اولد ترافورد» ضمن ذهاب ربع نهائي دوري أبطال اوروبا في ٣ آذار (مارس) المقبل... وقال رونالدو الذي يخضع لعلاج خاص ليتعافى من اصابة في ركبته تلازمه منذ فترة: «اعمل بشكل جيد وأتابع تمرينات مكثفة لاستعادة قمة مستواي حتى اكون جاهزا لمواجهة مانشستر».

سيزار

● دورتموند - رويترز - وافق دورتموند الالماني على انتقال مدافعه البرازيلي المخضرم جوليو سيزار (٣٥ عاماً) الى باناثينايكوس اليوناني لقاء نحو ١٧٣ الف دولار فقط. ولعب سيزار مع دورتموند من ٩٤ الى ٩٨ ثم عاد الى بلاده لينضم الى بوتافوغو قبل ان ينتقل مجدداً الى دورتموند من دون ان يكون مستواه مقنعاً بسبب اصابة سابقة في ركبته.

مكثف

● ريو دي جانيرو - رويترز - ينتظر منتخب البرازيل لكرة القدم برنامج مباريات مكثف خلال العام الحالي منها مباراة ودية ضد تونس في ٣٠ نيسان (ابريل) ومباراتان ضد كوريا الجنوبية واليابان في ٢٨ و٣١ آذار (مارس). ولعب المنتخب بعد مونديال فرنسا ٣ مباريات بقيادة مدربه الجديد واندرلي لوكسمبورغو فتعادل مع يوغوسلافيا ١-١ وفاز على الاكوادور ٥-١ وروسيا ٥-١.

منشطات

● لوزان - أ ف ب - افتتح رئيس اللجنة الاولمبية الدولية خوان انطونيو سامارانش اعمال المؤتمر الدولي عن المنشطات في لوزان الذي يشارك فيه نحو ٦٠٠ شخص بينهم وزراء وممثلو هيئات حكومية وغير حكومية ومجموعة من الخبراء والاطباء والصيادلة. وهناك اقتراح تقدم به عضو المكتب التنفيذي القاضي كيبا مباي يقضي بانزال غرامة مالية مقدارها مليون دولار والايقاف مدى الحياة للمتنشطين في بعض الحالات الخاصة.

ماتيوس

● بون - رويترز - سيكون لوثر ماتيوس قائداً لمنتخب المانيا الذي سيلعب ودياً ضد الولايات المتحدة وكولومبيا السبت والثلثاء المقبلين. وهو الذي خاض حتى اليوم ١٣٠ مباراة دولية. ولن يشارك المهاجم اوليفر بيرهوف لارتباطه بفريقه الايطالي ميلان.

هزمه ٢١-١٤ مع الرأفة

درس زملكاوي للاهلي في كأس مصر لليد

□ القاهرة - «الحياة»

■ لم يكتف الزمالك بإلحاق الهزيمة الثالثة على التوالي بالاهلي ٢١-١٤ مع الرافة، بل لقنه ايضاً «درساً محترماً» في فنون كرة اليد في ختام مباريات الدورة الاولى لنهائيات كاس مصر في بور سعيد.

وكان الزمالك هزم الاهلي في المباراتين السابقتين بالدوري ٢٧-٢٣ و٢٤-٢٢، وهي المرة الاولى منذ ١٤ عاماً التي يفوز فيها الزمالك على الاهلي ٣ مرات متتالية بعد ان كانت الغلبة للاهلي على مدى ١٠ اعوام.

المباراة شهدت عنفاً بالغاً وتحكيماً ضعيفاً ودفاعاً محكماً وهجوماً محدوداً وسجل الاهلي اقل عدد من الاهداف طوال تاريخه في اي مباراة محلية او دولية، وهو ما يعكس التدني الشديد في مستوى الفريق الذي يضم ثلاثة لاعبين اساسيين في منتخب مصر هم اشرف عواض وصابر حسين وجوهر نبيل، والاخير اختير كواحد من احسن ٨ نجوم في العالم عام ١٩٩٨.

الفوز الثالث على التوالي للزمالك في الدورة منحه صدارة المسابقة، وانهى الدورة الاولى برصيد ٤ نقاط بينما تقهقر الاهلي الى المركز الثالث برصيد نقطتين، وهي المرة الاولى ايضاً التي يفقد فيها الاهلي احد المركزين الاول والثاني منذ ١٢ عاماً، وجاء سبورتنغ السكندري ثانياً وله ٣ نقاط بعد فوزه على الاهلي ٢٩-٢٦ في بورسعيد ايضاً، واحتل الاولمبي المؤخرة بلا فوز ولا تعادل.

وتقام الدورة الثانية لتحديد البطل في مدينة شبين الكوم خلال الاسبوع المقبل بين الفرق الاربعة مجدداً.



الحياة
AL HAYAT

الاربعاء ٣ شباط (فبراير) ١٩٩٩ الموافق ١٧ شوال ١٤١٩هـ العدد ١٣١١٦

AL HAYAT WEDNESDAY 3 FEBRUARY, 1999 ISSUE NO 13116

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر اليماني عبدالعزيز المقالح:

– شعراء كثيرون جاؤوا من الموت
عادوا الى الموت
يا سيد الحرفه والعشب، والليل:
هب لي بقايا حروف
مبراة من غبار الكلام!!

●●●

● في زمان الوداد وانعتاق النفس من أوشال الحياة.. كنت أرى صديقي المقرب مني، والقريب انا اليه: د. سمير سرحان في اوقات كثيرة، وكنت أسمع صوته اكثر من مساحة الوقت.. وقد عمرت جوانحنا «هتفة» الروح التي آخت بيني وبينه زمناً أطول من الوقت، وكنت أحسبها اعمق من الزمان.. حتى خاننا هذا الزمان!!

الآن.. صرت لا اراه ولا اسمعه، ورغم ذلك: ابتكر له الاعذار من واقع مسؤوليته عن: صناعة الكتاب في مصر، بتلك الخطوات الجريئة والفعالة التي اتخذها ليصبح «معرض الكتاب» السنوي: مهرجاناً عربياً عظيماً تحتفي فيه مصر بالكتاب وبالكتّاب.. وهكذا نجح سمير سرحان في تثبيت هذا الهرم الجميل الذي يمثل: «التنوير» وعقل الانسان!

●●●

● وفي اصداء معرض الكتاب مع اطلالة قفلة القرن العشرين.. تذكرت سؤالاً فاجأني به صحافي عربي، قبل عامين، في رحاب معرض الكتاب وفعالياته، فطرحه عن: اعداد الطفل العربي للقراءة، واستعداد اجهزة الثقافة والاعلام والتعليم والتربية للاضطلاع بهذه المسؤولية.. فسألني قائلاً:

– هل نجحت صحافة الطفل، وكتاب الطفل، ودورية الطفل في وطننا العربي؟!

● اجبته: اريد منك، في البدء، ان تحصي عدد مجلات الفن والشعر الشعبي التي تفرد صور الممثلات المكيجات، وتدفق ما يسمونه شعراً شعبياً، وتُحصي، بالتالي، عدد مجلات الاطفال والنشء حتى الشباب.. فماذا تحصد؟

حتى بالكلمة.. ننساق الى الحفاوة بالغرائز، اكثر من تنشئة العقل وتشذيب وتهذيب العاطفة.. وذلك بسبب هذا (التوجه) الذي صار يحكم: تجارة الصحافة والمطبوعة!!

وبكل أسف.. لا نجد صحافة للطفل العربي تخلو من هدف الربح التجاري.. ولم تتبن معارض الكتاب في الاقطار العربية: دعم واصدار كتب للاطفال.. ومن المسؤولية الملزمة: ايجاد عمل مميز لخدمة وعي الطفل في كل معرض للكتاب العربي، وأن تتوصل الاقطار العربية الى خطة موحدة (مجتمعة): تربوية في النظرة الجديدة الى مناهج التعليم، وثقافية واعلامية للاهتمام بالطفل وبتربيته العقلية والوجدانية والسلوكية.. حتى تربيته الانتمائية!!

لكن.. لا بد ان نتوقف طويلاً امام العمل الرائع الذي دعمته سيدة مصر الاولى سوزان مبارك، فوضعت كل حماسها ومكانتها وحتى وطنيتها في خلق (مكتبة الطفل) ونشرها في كل انحاء مصر، وحولت المكتبة الى: عربة، ونقالة، وسوبرماركت.. يجد الطفل الكتاب امامه في كل مكان.. وهذا العمل: لا شك انه (تأسيس) لبناء الاجيال التي تتطلع الى ثمارها الناضجة والمؤهلة بالمعرفة.

●●●

● ثم عاد ذلك الصحافي يسألني كأنه يستفزني او يغيظني، فقال: ولكن.. هل تتفاءل أم تتشاءم؟!

– أجبته: كأنك تسألني عن الغد العربي، وتسقط اللوم بكل اصدائه، ولكني، برغم ذلك، لا بد ان أبقى متفائلاً في كل ما نعانيه.. فقد يتمخض (شيء ما) له ملامح وقاعدة ثابتة!

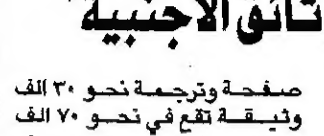
لكن.. دعني اتفاءل اكثر بالطفل العربي نفسه.. هذا الذي يجيء الآن في ظروف صعبة.

كلنا نُنمي شخصية هذا الانسان بما يحدث على الساحة العربية .. وفي كل هذا، ما زلت أتطلع الى الطفل العربي، كغد، أتمنى أن يكون الأجمل!!

عبدالله الجفري

موسوعة "الملك عبد العزيز: سيرته وحكمه في الوثائق الأجنبية"

□ الرياض – محمد نجيب سعد



■ تزامناً مع احتفال المملكة العربية السعودية بمرور مئة عام على تأسيسها، تستعد دار «الدائرة للنشر والتوثيق» لإصدار موسوعة عن «الملك عبد العزيز... سيرته وفترة حكمه في الوثائق الاجنبية»، وتهدف كما يقول الدكتور سعد الصويان المدير العام للدائرة، إلى توثيق حياة هذا القائد العظيم منذ ان انطلق من الكويت ليستعيد الرياض.

واضاف الصويان: عندما عزمت دار «الدائرة للنشر والتوثيق» على القيام بتوثيق سيرة الملك عبدالعزيز وفترة حكمه من خلال الوثائق البريطانية والفرنسية والاميركية فإنها سعت الى ان يكون عملها سجلاً لذلك الانجاز العظيم، لافتاً الى انها «تجربة فريدة في العالم» لأنها تقدم حياة شخصية من ابرز شخصيات القرن العشرين وترصد انجازاتها من خلال وثائق كتبها اصدقاؤه ومعارضوه، واولئك الذين كان عليهم بحكم عملهم الديبلوماسي او العسكري او السياسي او الاقتصادي او الثقافي ان يتعاملوا معه.

واوضح الصويان ان «الدائرة للنشر» حصلت على وثائق يزيد عدد صفحاتها عن ربع مليون صفحة وترجمة نحو ٣٠ الف وثيقة تقع في نحو ٧٠ الف صفحة لخصت في ١٤ الف صفحة.

وتتضمن الموسوعة وثائق عن كيفية بدء التعليم في السعودية، التطورات التي شهدتها مواسم الحج، تطور الاوضاع الاقتصادية، العادات والتقاليد الشعبية والرسمية التي كانت سائدة إبان حكم الملك عبدالعزيز، تطور الصحف والمؤسسات الصحفية، بناء المؤسسات والبنى التحتية، بداية الخدمات البريدية والهاتفية، وانتقال الملك عبدالعزيز من الاعتماد على القبائل الى تكوين جهاز امن متطور وقوات عسكرية منظمة عصرية.

وتتضمن شرحاً لاكتشاف البترول، والشركات الاجنبية التي تنافست للحصول على امتيازات استثماره، وبداية النهضة الصناعية، وتاسيس الشركات الوطنية والمشتركة، وسن القوانين، والمعاهدات التي وقعتها السعودية ومع من وردود الفعل عليها. ووثائق عن بيوت واسر الرياض ومكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والاحساء وحائل والجوف وغيرها ممن كانت لهم صلة قريبة او بعيدة بالملك عبد العزيز، وعلاقة الملك عبدالعزيز بالدول المجاورة.

الموسوعة العربية العالمية في طبعة ثانية

□ لندن – «الحياة» – صدرت عن مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع في الرياض قبل ايام الطبعة الثانية من الموسوعة العربية العالمية برعاية وتمويل مؤسسة الأمير سلطان بن عبدالعزيز الخيرية، ويتميز واضح عن الطبعة الاولى التي صدرت عام ١٩٩٦ ونفدت من الاسواق باكملها.

تتضمن الطبعة الثانية عدداً من المميزات في الحجم والنوعية. فقد بلغت صفحاتها ما يقارب ١٧ الف صفحة، بزيادة ١٠٠٠ صفحة عن الطبعة الاولى، وحوالى ٤٥٠ مقالة جديدة في مختلف فروع المعرفة، واكثر من الفين و٢٠٠ معدلة او منقحة، اضافة الى تحديث معلومات اكثر من الف و٢٠٠ مقالة. وأضيف الى الكشاف ٧ آلاف و٥٠٠ رأس موضوع جديد مع التوسع في العناوين الفرعية للمقالات في الاحالات. ووصل عدد المواد البحثية في الكشاف بعد الزيادة الى ١٣٠ الف مادة.

يذكر ان الموسوعة هي الاولى من نوعها في اللغة العربية، فهي اول موسوعة تصدر بهذا الحجم (٣٠ مجلداً) في تاريخ الثقافة العربية. وتطوير الموسوعة في طبعتها الثانية ادى الى تخفيض ثمنها الى نصف سعر الطبعة الاولى، وهو عكس ما يحدث عادة، وذلك حرصاً على ان تكون في متناول الجميع.

تسعينية تتزوج عشرينياً

■ كوبنهاغن – رويترز – تزوجت دنماركية في الثالثة والتسعين من عمرها شاباً في الخامسة والعشرين. وساق الاثنان اعذاراً لا علاقة لها بالزواج لتبرير هذه الخطوة.

وقالت انا مارغريت لصحيفة «اكسترا بلاديت» أمس إنها خشيت أن تفقد بيتر لارسين الذي قدم لها رعاية ممتازة اثناء عمله في مؤسسة لرعاية المسنين بعد ان فصل من عمله بتهمة الاهمال.

وقال لارسين إنه وافق على الزواج حتى لا تضطر مارغريت إلى ترك منزلها والانتقال إلى دار للمسنين. ونفى الاثنان اي شبهة في منفعة مادية من جانب العريس.

□ عارضة صينية ترتدي لباس الأرنب رمز السنة المقبلة في الروزنامة الصينية القمرية، في شنغهاي أمس. (رويترز)

بريطانيا والاسلام في مهرجان ثقافي وفني

□ لندن – سوزانا طربوش

■ افتتح ديريك فاتشيت وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية في مؤتمر صحافي عقده امس في معهد الفنون المعاصرة في لندن مهرجان «بريطانيا والاسلام» الثقافي والفني الذي يستمر لمدة ستة اشهر. ويتضمن البرنامج حوالي ٨٠ فعالية من ٣٠ بلداً تقام في اماكن مختلفة في بريطانيا ابتداءً من الشهر الحالي وحتى تموز (يوليو) المقبل. وتتولى تنظيم المهرجان مؤسسة «فيزيتينغ آرتس» (Visiting Arts) التي تروج لاجتذاب الفنون الاجنبية الى بريطانيا.

ولفت فاتشيت الى ان المهرجان يتضمن ايضاً نشاطات لمسلمين بريطانيين. ويشمل البرنامج مساهمات من العالم العربي وغرب افريقيا وشبه القارة الهندية وآسيا الوسطى واوروبا الشرقية وجنوب شرقي آسيا والولايات المتحدة.

واشار فاتشيت الى سبع مناسبات متميزة: اول معرض من نوعه في بريطانيا عن فن وثقافة المسلمين في الصين، واول معرض كبير من نوعه لاعمال فنانات عربيات، ومعرض لاعمال جديدة في الفن الاسلامي التقليدي لفنانين من «معهد امير ويلز لفن العمارة»، وبرنامج نشاطات ثقافية وفنية احتفاءً بمساهمة المغرب في الثقافة الفرنسية بعنوان «موزاييك ٩٩»، ومهرجان عالمي عن رواية القصص في ويلز، ونشر «دليل الفنون الفلسطينية» في الشهر الجاري.

وقال فاتشيت انه يولي اهتماماً خاصاً للعلاقة بين الاسلام والغرب. واوضح انه ناقش هذه القضية خلال زيارته الى الشرق الاوسط الاسبوع الماضي، كما التقى امس زعماء للجالية المسلمة في بريطانيا. وتضمن المؤتمر الصحافي ترتيلاً للقرآن الكريم اداه الشيخ حمزة شكور الذي يقوم حالياً بزيارة الى بريطانيا كجزء من مهرجان «بريطانيا والاسلام». ومن المقرر ان يقدم الشيخ اليوم ترتيلاً للقرآن الكريم في بلدة غلاستونبري، في جنوب غربي انكلترا، التي تعرف بصلاتها التجارية والروحية القديمة مع المشرق. وينظم «المجلس البريطاني»، كجزء من المهرجان، مؤتمراً عن بريطانيا والاسلام في جمعية الكومنولث الملكية في الفترة من ٢٨ الى ٣٠ نيسان (ابريل) المقبل. وقال الدكتور بيتر كلارك، المستشار الخاص لشؤون الشرق الاوسط في المجلس، ان المؤتمر سيتفحص جوانب كثيرة للصلات بين بريطانيا والاسلام، ولن يقتصر ذلك على الثقافة والتعليم فحسب بل يتعداه الى العلاقات الواسعة في مجال التجارة والاستثمار.

وانشات مؤسسة «فيزيتينغ ارتس» (Visiting Arts) موقعاً لها على شبكة «انترنت» وستضاف اليه معلومات جديدة كل اسبوع. عنوان الموقع:
www.britcoun.org/visiting/islam

عيون وآذان

لكل شعب سخافاته، وفي انكلترا لا شيء أسخف من اعتقاد الناس أن كل انكليزي في الخارج بريء، سواء أكان قاتلاً في أميركا، أو مهرب مخدرات في تايلاند، أو إرهابياً في اليمن.

المتهمون الذين تجري محاكمتهم في اليمن قد يكونون خمسة بريطانيين وفرنسي، إلا أن هذا يعني ان خمسة جوازات سفرهم بريطانية والآخر جواز سفره فرنسي. غير أنهم ليسوا بريطانيين او فرنسيين، وإنما من بيئة فرخت جماعات متطرفة معروفة. ومع ذلك فالصحف البريطانية امتلأت بأخبار عجيبة، منها أن أحد البريطانيين المعتقلين ليس مسلماً (كأن الارهاب وقف على المسلمين)، ومنها أن متهماً لم يصلّ او يسأل عن القبلة (هل هناك شيء سيمتنع متهم عن محاولته اذا كان يواجه الموت)، ومنها ان ضابطاً عذب المتهمين جلس بقربهم (لماذا يجلس بقربهم؟ ولو كانت وظيفته التعذيب ألم يكن سيخفي وجهه كما يفعل رجال المخابرات؟).

أغرب من كل ما سبق ان المتهمين قالوا إنهم عذبوا، وقبلت الصحافة البريطانية قولهم، وهم عرضوا آثاراً على أيديهم الأرجح أنها من القيود، كما صرحوا إدراكاً منهم ان الصحافة العالمية موجودة في المحكمة. ولكن لو كان هؤلاء المتهمون عذبوا فعلاً هل كانوا يتجرأون على الصراخ في المحكمة؟ أو لو كانوا عذبوا هل كانت السلطات اليمنية من الغباء ان تضعهم أمام كاميرات التلفزيون العالمية ليعرضوا آثار التعذيب؟

أسرع الى القول ان للمتهمين في دول العالم الثالث بما فيها الدول العربية، يتعرضون لمعاملة خشنة، وقد يضربون ولا يجوز إنكار هذا، لذلك اعتقد ان المتهمين في اليمن تعرضوا لمثل هذه المعاملة المألوفة في بلادنا والمستهجنة في بلد ديموقراطي فعلاً مثل بريطانيا. غير ان «سفاح يوركشير» سيظل مجرماً قتل عدداً من المومسات، حتى لو ضربه البوليس الانكليزي، وهو ما لم يحدث.

الصحافة البريطانية انتصرت للمتهمين لمجرد أنهم «بريطانيون» قالوا انهم أبرياء، أو انهم عذبوا، أو لأن أسرهم أصرت على براءتهم.

ونتمنى ان يكونوا أبرياء، ونتمنى ان تنتصر العدالة في القضية، إلا ان ثمة وقائع لا يمكن إنكارها، فزعيمهم زين العابدين أبو بكر المحضار، قائد جيش عدن – أبين الاسلامي، اعتاد إصدار بيانات إرهابية من نوع التهم التي ترددت في المحكمة. وكانت «الحياة» نشرت بعض بياناته، ونفت الحكومة اليمنية في حينه صحة البيانات، بل وجوده، ثم تلقت درساً قاسياً عندما انتقل الإرهاب الفالت من كل عقال الى أراضيها.

أما مصطفى كامل، أو أبو حمزة المصري، الذي ينشط حتى الآن في مسجد فينزبري بارك، في شمال لندن، فهو ينتمي الى تيار سلفي يصل الى حد تكفير الحكومات، وقد ايد قتل السياح في مصر وتفجيرات «المترو» في باريس. والمتهمون في اليمن ينتمون الى مدرسته «الفكرية» هذه، والتهم الموجهة اليهم تصب في صلب تفكير أبو حمزة الذي لا يملك اي مؤهل ديني حقيقي، وانما بدأ حياته في بريطانيا حارساً في الملاهي الليلية، ونقل العنف الى أفكاره الدينية والاجتماعية.

وإذا كان من متهم آخر في القضية فهو الحكومة البريطانية نفسها التي تستضيف الجماعات المتطرفة من كل بلد، تحت شعار الديموقراطية وحق اللجوء السياسي، ولا تراقب أعمال هذه الجماعات إلا ضمن أضيق نطاق، ربما لنقص في القدرة البشرية لدى أجهزة الأمن المختصة، أو لأن الحكومة البريطانية تدرك ان إرهاب هذه الجماعات موجه ضد بلدان خارجية، أي ان المشكلة لا تعني بريطانيا في الأساس.

وقد حاولت مصر مرة بعد مرة وفشلت في اقناع الحكومة البريطانية بخطر احتضان ارهابيين، كما حاولت الجزائر وتونس. ويبدو ان الحكومة البريطانية لن تتصرف إلا إذا وقعت أعمال ارهابية في أراضيها، مع أنها تدرك مثلنا ان درهم وقاية خير من قنطار علاج.

مرة أخيرة، نتمنى ان تكون محاكمة المتهمين في اليمن عادلة يبرأ فيها البريء ويدان المجرم، ولا يجوز ان نستبق حكم المحكمة، إلا أننا نقول مع ذلك أن الحكومة اليمنية ما كانت ستخترع قضية تعترف فيها بمحاولات ارهابية في أراضيها، أو تحرجها مع بريطانيا والعالم الخارجي، لو لم يكن هناك أساس قوي للتهم.

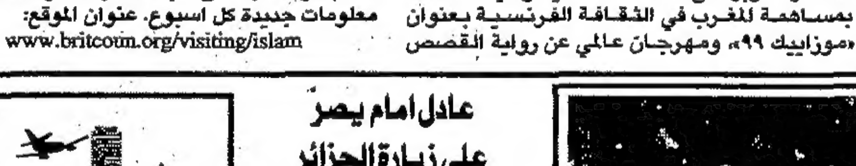
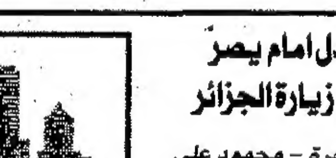
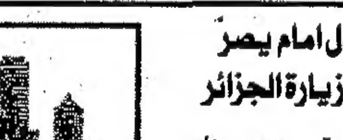
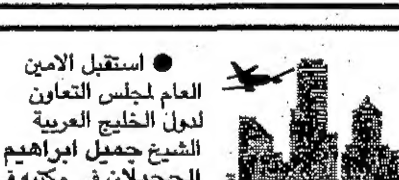
جهاد الخازن

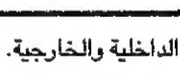
طريق مصر البري يربط آسيا بافريقيا

□ القاهرة – «الحياة»

■ أعلن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصري ان الاشغال في الطريق الدولي الساحلي ستنتهي في نهاية حزيران (يونيو) المقبل، الذي يمتد من رفح حتى السلوم بطول الف و٤٠ كيلومتراً ويربط الطريق البري المباشر بين قارتي آسيا وافريقيا، وتبلغ تكاليفه بليونين ونصف بليون جنيه مصري.

وقال سليمان في تصريحات صحافية خلال تفقده اعمال المرحلة الاخيرة من الطريق الدولي إن هناك مرحلتين من الطريق تعملان بكامل طاقتهما وهما المرحلة ما بين رفح وحتى بورسعيد، وتلك الممتدة بين السلوم وحتى الاسكندرية.



حول المدينة

● استقبل الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان في مكتبه في مقر الامانة العامة للمجلس امس سفير الدانمرك لدى السعودية السيد سفن اريك نوربيرغ بعدما استقبل سفير اوكرانيا لدى السعودية يفجين مكيتنكو.

● نجم الدين اربكان رئيس وزراء تركيا السابق ورئيس حزب الرفاه المنحل التقى امس في مدينة جدة عدد أمن المدعوين في منزل الدكتور عبدالله الزبير.

● تتواصل اليوم الندوة العلمية الأولى للمسنين التي بدأت أمس وينظمها مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض. ومن البحوث التي تناقش اليوم «الشيخوخة، مشكلاتها وتغيراتها» لهيفاء المبيريك «تأثير المتغيرات الاجتماعية والحضارية على المسنين» لابتسام فهد السديري، «مشكلات كبار السن» لنوال عبدالله تركستاني، «الشيخوخة وما يصاحبها من تغيرات جسمانية وصحية والوسائل المتبعة في التخفيف من مضاعفاتها» لفاطمة المطيري، «نحو رعاية اجتماعية أفضل للمسنين» لجهير بن عبدالعزيز البرغش.

● شارك الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الدورة الثانية لمشروع «كتاب في جريدة»، الذي يختتم غداً الخميس في القاهرة بإعلان القائمة الجديدة لاصدارات المشروع.

● يلتقي الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري مساء اليوم رواد معرض القاهرة الدولي للكتاب في ندوة يديرها الدكتور سمير سرحان موضوعها سياسة مصر الداخلية والخارجية.

● أقام رجل الاعمال اللبناني غازي ناصر مأدبة عشاء في منزله في القاهرة أول من امس لمناسبة اقامة البطولة العربية للاولمبياد الخاص للمعوقين ذهنياً برعاية السيدة سوزان مبارك في حضور السيدة رندة بري رئيسة جمعية المعوقين في لبنان والسفير هشام دمشقية والوزير السابق بشارة مرهج وشخصيات عدة.

● غادرت القاهرة السيدة سهير الاتربي رئيسة التلفزيون المصري في زيارة لألمانيا تستغرق اسبوعاً للاطلاع على التقنيات التلفزيونية العصرية.

● وصل الى القاهرة الدكتور عبد الشكور شعلان ممثل الشرق الأوسط وشمال افريقيا في صندوق النقد الدولي في زيارة لمصر تستغرق أياماً عدة.

● بدعوة من «مركز اتحاد الفنانين السويسريين» في جنيف، يقام من ٥ الى ١٤ من الجاري معرض فني للفنان التشكيلي اللبناني سايد يمين، عنوانه «كتاب ألوان وكلمات» ويتضمن ٢٠ رسماً مائياً ونصوصاً شعرية لعيسى مخلوف الذي يحيي لقاء شعرياً في المقر ذاته تنظمه «الرابطة الثقافية للمشرق العربي» في سويسرا، وذلك في السادسة والنصف مساء الجمعة المقبل. تقرأ الترجمة الفرنسية للقصائد بقلم جمال الدين بن شيخ عبر صوت الممثلة المسرحية السويسرية ديانا دملن يرافقها العازف الجزائري عمار تومي.

● صدر للصحافي عادل حمودة «رحلة الى عين شمس.. دولة يوم القيامة».

● احتفل الزميل عمرو نبيل المصور الصحافي في وكالة الانباء الفرنسية في القاهرة بخطبته على الآنسة فاتن فاروق المعيدة في كلية الفنون التطبيقية.

عادل امام يصر على زيارة الجزائر

□ القاهرة – محمود علي

■ اكد الفنان عادل إمام ان السينما المصرية تقف دائماً في وجه السلبيات دفاعاً عن الناس وهذا يحسب لها ولكتابها، وقال: هذا ما دفع بعض الرقباء منذ فيلم «لاشين» لمصادرة بعض الاقلام، وأنا شخصياً اكثر فنان تعرضت افلامه لتعنت الرقابة في عهود سابقة. وفيلم «بخيت وعديلة» حاول احدهم مصادرته لكن الرئيس حسني مبارك تدخل ورفض أن يمنع فيلم في عهده لأنه يحترم الفكر والفن. وبهذه المناسبة نحيي الرئيس مبارك على موافقه.

وعبر إمام في ندوته التي عقدت أول من امس على هامش معرض القاهرة الدولي للكتاب وحضرها اكثر من الف شخص داخل القاعة وخارجها، عن سعادته بالقرار الذي اتخذه الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء أخيراً بتخفيض الضرائب المفروضة على تذاكر السينما والمسرح والتي ستكون في مصلحة الجمهور.

وعن مستقبل السينما قال: إن السينما المصرية لها تاريخها الطويل والعريق، وهناك محاولات من بعض رجال الأعمال لفتح دور عرض سينمائية وإنتاج افلام وهذا يدخل السعادة الى القلوب. وعن اسباب تاجيل زيارته للجزائر، قال: «واجهت المسؤولين هناك مشكلة في المسرح لعدم وجود التجهيزات الكافية، ولكنني «مصرّ» على الذهاب لعرض افلامي في الجزائر».



وارن بيتي يلعب سياسة

□ لندن – «الحياة» – «بولورث» عنوان الفيلم الذي ساعد في كتابة السيناريو والحوار واخراجه وانتاجه وتمثيله وارن بيتي (٦١ عاماً) ومعه الممثلة الزنجية الشابة هايل بيري التي تلعب دور ابنته في الفيلم السياسي الكوميدي.

وفي الفيلم يستمع وارن الى خطبه السياسية المتشابهة تماماً عبر شرائط التسجيل لمرات عدة عن مشاكل الأقليات الاثنية وفساد صناعة التأمين الصحي، وعن الحقائق في الحياة السياسية حيث ان المطلوب من وارن ان يكذب في أداء كوميدي ذكي ورشيق ولاذع، في فيلم يعتبره وارن بيتي افضل فيلم انتجه في حياته. ومع بدء عرض «بولورث» في لندن الاسبوع الماضي وصل وارن بيتي الى العاصمة البريطانية ترويجاً للفيلم والتوقيع للمعجبين. ثم غادر الى دافوس حيث تحدث أمس عن صناعة التسلية في اليوم الأخير للمؤتمر الاقتصادي العالمي المنعقد في سويسرا. (الصورة من ريكس)